



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله
كلية العلوم الإنسانية
قسم علم المكتبات و التوثيق



تحليل الاستشهادات المرجعية في علم المكتبات في

الجزائر: تحليل الاستشهادات الواردة في أطروحات الدكتوراه المناقشة في

أقسام علم المكتبات بجامعات الجزائر 2، قسنطينة 2 و وهران 1

رسالة لنيل درجة دكتوراه علوم

التخصص: تكنولوجيا المعلومات

إشراف الأستاذة:

بوفيجلين زهرة

إعداد الطالبة:

قشايري سميرة

أعضاء لجنة المناقشة:

- | | | | |
|-------|--------------------|-----------------------|---------------------------------------|
| رئيسا | 1- محمد عبد الهادي | أستاذ التعليم العالي | جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله |
| مقررا | 2- بوفيجلين زهرة | أستاذة التعليم العالي | جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله |
| عضوا | 3- جزائري سمير | أستاذ محاضر | جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله |
| عضوا | 4- صحة عائشة عفاف | أستاذة محاضرة | جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله |
| عضوا | 5- دحمان مجيد | أستاذ التعليم العالي | مركز البحث في الإعلام العلمي و التقني |
| عضوا | 6- بوعناقة سعاد | أستاذة التعليم العالي | جامعة قسنطينة 2 |

السنة الجامعية: 2020/2019

الإهداء

إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله.

إلى إخوتي و أخواتي

إلى نصفي الثاني و سندي في الحياة زوجي العزيز

إلى ولدي الغاليين ريان و بيسان

إلى كل أفراد عائلتي و عائلة زوجي

إلى كل أساتذتي و زملائي و طلبتي

إلى كل وسعتهم ذاكرتي و لم تسعهم مذكرتي

أهدي هذا العمل المتواضع



كلمة شكر

بادئ ذي بدء أشكر الله سبحانه و تعالى الذي وفقني لإتمام هذا العمل فالحمد و الشكر لله.

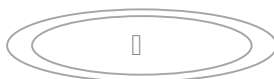
و أتقدم بالشكر إلى الأستاذة المشرفة "بوفيجلين زهرة" على نصائحها و توجيهاتها السديدة التي كانت بمثابة الشعلة التي أنارت دربي لغاية استكمال أطروحة الدكتوراه و قبلها رسالة الماجستير.

كما أتقدم بشكري لأستاذة أقسام علم المكتبات بجامعةات الجزائر 2 ، قسنطينة 2 و وهران 1، و كذا زميلاتي و زملائي بشعبة علم المكتبات بجامعة البليدة 2 خاصة الأساتذة: عزيزي سهيلة و تتبیرت سعاد و بوجنانة وئام.

و أتقدم بالشكر إلى الأستاذين: مجید دحمان و بوداود ابراهيم على نصائحهما و توجيهاتهما.

كما أتقدم بشكري الخالص لأعضاء لجنة المناقشة على قبولهم مناقشة هذا العمل.

و أخيرا أقدم جزيل الشكر و العرفان لكل من ساعدني من قريب أو بعيد.



المستخلص:

تعنى القياسات الببليومترية بتطبيق الطرق الرياضية و الأساليب الإحصائية على الإنتاج الفكري المكتوب، و تمثل تحليل الاستشهادات المرجعية أهم أساليبها، حيث تتناول هذه الدراسة واقع تحليل الاستشهادات المرجعية في علم المكتبات في الجزائر، من خلال تحليل الاستشهادات الواردة في أطروحات الدكتوراه في أقسام علم المكتبات لجامعات الجزائر 2، قسنطينة 2 و وهران 1. توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: أغلب الأطروحات قيد الدراسة تمت مناقشتها في الفترة ما بين 2011 - 2018 بنسبة 73.17%، منها 92.68% باللغة العربية، كما أنّ أهم المواضيع المعالجة هو تكنولوجيا المعلومات (البرمجيات) بنسبة 21.12%، و قد بلغ العدد الكلي للاستشهادات 23018 استشهاد مثّلت فيها الكتب أكثر مصادر المعلومات استشهادا بنسبة 39.35%، كما وصل عدد المؤلفين إلى 12315 مؤلف، و بلغت نسبة الاستشهادات ذات التأليف الفردي 75.51%، بالنسبة للقوانين الببليومترية فإنّ قوانين لوتكا، Price و Subramanyam لا تنطبق على الدراسة الحالية في حين أنّ قانون برادفورد ينطبق على دراستنا بحيث بلغ عدد الدوريات البورية 14 دورية متخصصة احتلت فيها مجلة BBF المرتبة الأولى بنسبة 6.58%.

الكلمات الدالة: الاستشهادات المرجعية؛ تحليل الاستشهادات المرجعية؛ القياسات الببليومترية؛ الرسائل الجامعية؛ علم المكتبات؛ الجزائر.

Résumé :

Les mesures bibliométriques concernent l'application de méthodes mathématiques et de méthodes statistiques sur la production intellectuelle écrite, et l'analyse des citations de référence représente leur méthode la plus importante, car cette étude examine la réalité de l'analyse des citations de référence en bibliothéconomie en Algérie, à travers l'analyse des références figurants dans les thèses doctorales au sein des départements de bibliothéconomie dans les universités Alger 2, Constantine 2 et Oran 1. L'étude a abouti à de nombreux résultats, dont les plus importants sont: La plupart des thèses en cours d'étude ont été discutées entre la période 2011 – 2018 avec une proportion de 73.17%, dont 92.68% en langue arabe, de plus, les sujets les plus importants abordés sont les technologies de l'information (logiciels) avec une proportion de 21.12%, Le nombre total de citations a atteint 23 018 citations, dans lesquelles les livres représentaient les sources d'information les plus fréquemment citées avec une proportion de 39.35%, le nombre d'auteurs a atteint 12 315 auteurs et le pourcentage de citations avec paternité individuelle a atteint 75.51%, concernant les lois bibliométriques, les lois Lotka, Price et Subramanyam ne s'appliquent pas aux études en cours tandis que la loi de Bradford s'applique à notre étude, car le nombre de périodiques focaux a atteint 14 périodiques spécialisés dans lesquels le magazine BBF a occupé la première place avec une proportion de 6.58%.

Mots clés :

Citation ; Analyses des citations ; Bibliométrie ; Thèses ; Bibliothéconomie ; Algérie.



Abstract :

Bibliometric measurements relate to the application of mathematical and statistical methods to written intellectual production, and the analysis of reference citations represents their most important method, since this study examines the reality of the analysis of reference citations in librarianship in Algeria, through the analysis of the references appearing in doctoral theses within the departments of librarianship at the universities of Algiers 2, Constantine 2 and Oran 1. The study led to many results, the most important of which are: Most of the theses under study were discussed between the period 2011 - 2018 with a proportion of 73.17%, of which 92.68% in the Arabic language, in addition, the most important subjects discussed are information technologies (software) with a proportion of 21.12%, The total number of citations reached 23,018 citations, in which the books represented the most frequently cited sources of information with 39.35%, the number of authors reached 12,315 authors and the percentage of citations with individual authorship reached 75.51%, concerning bibliometric laws, Lotka, Price and Subramanyam laws do not apply to studies in progress while Bradford's law applies to our study, because the number of focal periodicals reached 14 specialized periodicals in which BBF magazine occupied the first place with a proportion of 6.58%.

Key words :

Citation ; citation analyses ; bibliometrics ; theses ; library and information science ; Algeria.



1. قائمة المحتويات

01 مقدمة

الفصل التمهيدي: الإطار المنهجي للدراسة

05 1. الإشكالية

08 2. أهداف الدراسة

08 3. أهمية الدراسة

09 4. أسباب اختيار الموضوع

09 5. منهجية الدراسة

15 6. الدراسات السابقة

25 7. ضبط و تحديد المصطلحات

الفصل الأول: القياسات الببليومترية

27 مقدمة الفصل

28 1. القياسات الببليومترية

28 1.1. القياسات الببليومترية: تعريفات و إشكالية في المصطلح

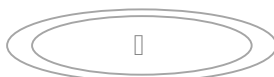
32 2.1. موضوع القياسات الببليومترية

34 3.1. التطور التاريخي للقياسات الببليومترية

37 4.1. المؤشرات الببليومترية

37 1.4.1. تقييم الدوريات

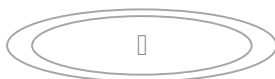
37 1.1.4.1. معامل التأثير Impact Factor و تقرير الاستشهاد بالدوريات JCR



39	2.1.4.1. من وزن التأثير Influence wieght إلى ترتيب الصفحات Page Rank
41	3.1.4.1. ترتيب الدوريات (SJR) SCImago Journal Rank
44	4.1.4.1. معامل Eigenfactor
47	5.1.4.1. برمجيات (POP) publish or perish
49	2.4.1. تقييم المقالات العلمية
50	3.4.1. تقييم المؤلفين
50	1.3.4.1. مؤشرات تقييم أعمال المؤلفين
53	2.3.4.1. المعرفّات الرقمية الموحدة للمؤلفين Unique Identifiers
56	4.4.1. القوانين الببليومترية
56	1.4.4.1. قانون برادفورد Bradford law
58	2.4.4.1. قانون لوتكا للإنتاجية العلمية Lotka Law
60	3.4.4.1. قانون زيف Ziph's Law
61	2. القياسات العلمية
61	1.2. القياسات العلمية: تعريفات و مفاهيم
64	2.2. التطور التاريخي للقياسات العلمية
66	3.2. أهداف دراسات القياسات العلمية
67	4.2. مسائل البحث الكبرى في القياسات العلمية
69	3. قياسات المعلومات Informétrie
69	1.3. قياسات المعلومات: تعريفات و مفاهيم



70	2.3. التطور التاريخي لقياسات المعلومات.....
71	3.3. مواضيع و مجالات البحث في قياسات المعلومات.....
73	4.3. تطور قياسات المعلومات.....
74	4. القياسات الويبومترية Webometrics.....
74	1.4. القياسات الويبومترية: تعريفات و مفاهيم.....
77	2.4. مجالات القياسات الويبومترية.....
79	5. القياسات البديلة Altmetrics
79	1.5. القياسات البديلة: تعريفات و مفاهيم.....
83	2.5. مبادرات القياسات البديلة Altmetrics.....
83	1.2.5. مبادرة Altmetrics manifesto.....
85	2.2.5. مبادرة سان فرانسيسكو.....
86	3.5. أدوات القياسات البديلة.....
86	1.3.5. Altmetrics.com.....
86	2.3.5. ImpactStory.org.....
88	3.3.5. القياسات البديلة للدوريات على الخط المباشر.....
90	6. قياسات أخرى.....
90	1.6. قياسات المكتبات Librametrics.....
91	2.6. قياسات الأنترنت Cybermetrics.....
93	7. العلاقة بين أنواع القياسات.....



الفصل الثاني: تحليل الاستشهادات المرجعية

مقدمة الفصل 100

1. الاستشهادات المرجعية Citation 101

1.1. ماهية الاستشهادات المرجعية 101

2.1. الفرق بين الاستشهاد و المرجع 105

3.1. التطور التاريخي للاستشهادات المرجعية 107

4.1. لماذا يستشهد الباحثين؟ 109

5.1. نظريات الاستشهاد theories of citing 114

1.5.1. نظرية الاستشهاد المعيارية 115

2.5.1. النظرية البنوية الاجتماعية للاستشهاد 118

3.5.1. اتجاه علم العلم لـ Derek De Solla Price 122

4.5.1. الاتجاه الدلالي 123

5.5.1. الاتجاه الرمزي the symbolic perspective 124

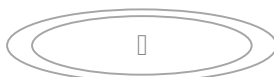
6.5.1. نظرية الاستشهاد لـ Wauters Paul 125

7.5.1. الاستشهاد كنظام 126

2. تحليل الاستشهادات المرجعية Citation analysis 128

1.2. تحليل الاستشهادات المرجعية: تعاريف و مفاهيم 128

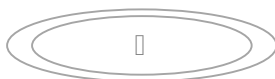
2.2. التطور التاريخي لتحليل الاستشهادات المرجعية 132



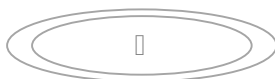
134	3.2. وظائف تحليل الاستشهادات المرجعية.....
136	4.2. أساليب تحليل الاستشهادات المرجعية.....
136	1.4.2. أسلوب العد المباشر للاستشهادات.....
138	2.4.2. المزوجة الببليوغرافية Bibliographic coupling.....
138	3.4.2. المصاحبة الببليوغرافية Co-citation analysis.....
140	5.2. قواعد البيانات الخاصة بالاستشهادات المرجعية.....
142	1.5.2. (WOS) Web of Science.....
144	2.5.2. Scopus.....
146	3.5.2. كشاف الاستشهادات للهند (ICI) India Citation Index.....
147	4.5.2. Citeseer ^x
148	5.5.2. Google Scholar Citation و Google Scholar.....
150	6.5.2. CiteBase.....
151	خاتمة الفصل.....

الفصل الثالث: الرسائل الجامعية و الدراسات العليا في علم المكتبات بالجزائر

153	مقدمة الفصل.....
154	1. الرسائل الجامعية.....
154	1.1. الرسائل الجامعية: مفاهيم و تعاريف.....
155	2.1. بين رسالة الماجستير و أطروحة الدكتوراه.....
158	3.1. الفرق بين رسالة الماجستير و أطروحة الدكتوراه.....



4.1. التطور التاريخي للرسائل الجامعية.....	160
5.1. الرسائل الجامعية بين النظام الأوروبي و النظام الأمريكي.....	163
6.1. الضبط الببليوغرافي للرسائل الجامعية.....	164
1.6.1. تعريف الضبط الببليوغرافي.....	164
2.6.1. أهمية الضبط الببليوغرافي.....	164
3.6.1. استخدامات و فئات أدوات الضبط الببليوغرافي.....	165
4.6.1. الضبط الببليوغرافي للرسائل الجامعية.....	166
7.1. إتاحة الرسائل الجامعية.....	169
2. الدراسات العليا بالجزائر.....	174
1.2. تعريف الدراسات العليا.....	174
2.2. تطور الإطار القانوني للدراسات العليا بالجزائر.....	174
1.2.2. المرحلة الأولى: المرسوم رقم 76-43 لسنة 1976.....	176
2.2.2. المرحلة الثانية: المرسوم رقم 87-70 لسنة 1987.....	177
3.2.2. المرحلة الثالثة: المرسوم رقم 98-254 لسنة 1998.....	180
4.2.2. المرحلة الرابعة: التكوين في دكتوراه الطور الثالث (نظام ل.م.د.).....	186
3. تخصص علم المكتبات.....	191
1.3. علم المكتبات: تعريفات و مفاهيم.....	191
2.3. بدايات تدريس علم المكتبات في العالم.....	195
3.3. تدريس علم المكتبات في الجزائر.....	196



197	4.3. أقسام علم المكتبات في الجزائر
197	1.4.3. قسم علم المكتبات بجامعة الجزائر2
198	2.4.3. قسم علم المكتبات بجامعة قسنطينة2
199	3.4.3. قسم علم المكتبات بجامعة وهران1
200	خاتمة الفصل

الفصل الرابع: تحليل الاستشهادات الواردة في أطروحات الدكتوراه المناقشة بأقسام علم المكتبات بجامعات الجزائر2، قسنطينة2 و وهران1

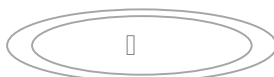
202	مقدمة الفصل
1	1. الدراسة التحليلية لأطروحات الدكتوراه لأقسام علم المكتبات بجامعات الجزائر2، قسنطينة2، وهران1
203	1.1. التوزيع العددي لأطروحات الدكتوراه
204	2.1. توزيع رسائل الدكتوراه حسب جنس الباحثين
206	3.1. توزيع أطروحات الدكتوراه حسب الإشراف
211	4.1. توزيع أطروحات الدكتوراه حسب الفترات الزمنية
213	5.1. التوزيع اللغوي لأطروحات الدكتوراه
214	6.1. مكان إجراء الدراسة الميدانية في أطروحات الدكتوراه
216	7.1. التوزيع الموضوعي لأطروحات الدكتوراه
220	8.1. الموضوعات البؤرية في الوطن العربي
223	9.1. توزيع أطروحات الدكتوراه حسب منهج الدراسة
226	10.1. توزيع أطروحات الدكتوراه حسب مجتمع البحث

11.1. توزيع أطروحات الدكتوراه حسب أداة البحث.....	228
2. تحليل الاستشهادات الواردة في أطروحات الدكتوراه لأقسام علم المكتبات بجامعات الجزائر 2، قسنطينة 2 وهران 1.....	230
1.2. التوزيع الكمي للاستشهادات الواردة في أطروحات الدكتوراه.....	230
2.2. التوزيع النوعي للاستشهادات الواردة في أطروحات الدكتوراه.....	239
3.2. توزيع الاستشهادات الواردة في أطروحات الدكتوراه حسب المصادر التقليدية و المصادر الالكترونية.....	243
4.2. دراسة خصائص التأليف للاستشهادات الواردة في أطروحات الدكتوراه.....	247
1.4.2. إحصائيات خاصة بالمؤلفين مقارنة بعدد الاستشهادات.....	247
2.4.2. حجم إنتاجية المؤلفين المستشهد بهم و معدلها و تطابقها مع قانون لوتكا لإنتاجية المؤلفين.....	249
3.4.2. الترتيب الطبقي للمؤلفين الأكثر استشهادا باللغة العربية.....	251
4.4.2. الترتيب الطبقي لأكثر المؤلفين استشهادا باللغات الأجنبية.....	254
5.4.2. التأليف الفردي و المشترك للاستشهادات المرجعية.....	258
6.4.2. أعداد المؤلفين للاستشهادات المرجعية.....	260
5.2. توزيع الاستشهادات الواردة في أطروحات الدكتوراه حسب نوع الاستشهادات (ذاتية و غير ذاتية).....	262
6.2. خصائص الاستشهادات من حيث التوزيع الزمني، منتصف العمر، مفعول الفورية، فترة التناقص السريع و ظاهرة التعطل.....	265
1.6.2. التوزيع الزمني للاستشهادات الواردة في أطروحات الدكتوراه.....	265

269	2.6.2. منتصف عمر الاستشهادات الواردة في أطروحات الدكتوراه.....
270	3.6.2. مفعول الفورية و فترة التناقص السريع و معدل التعطل.....
271	7.2. عناوين الدوريات الأكثر استشهادا باللغات الأجنبية.....
274	8.2. عناوين الدوريات الأكثر استشهادا في الأطروحات باللغة العربية.....
276	9.2. تطبيق قانون برادفورد لتشتت الدوريات المستشهد بها.....
280	10.2. التوزيع الموضوعي للاستشهادات الواردة في أطروحات الدكتوراه.....
284	11.2. التوزيع اللغوي للاستشهادات الواردة في أطروحات الدكتوراه.....
286	12.2. التوزيع الجغرافي للاستشهادات الواردة في أطروحات الدكتوراه.....
291	خاتمة الفصل.....

نتائج الدراسة

293	1. نتائج الدراسة.....
297	2. اقتراحات الدراسة.....
299	3. النتائج الخاصة باستبيان الدراسة.....
300	4. الصعوبات التي واجهت الأساتذة في الحصول على المراجع العلمية.....
300	5. معايير تقييم الاستشهادات المرجعية بالنسبة للباحثين.....
301	6. مستقبل الاستشهادات المرجعية بالنسبة للباحثين.....
302	7. الخاتمة.....
304	8. قائمة المراجع.....



1. الاستبيان 328
2. قائمة أطروحات الدكتوراه المناقشة و الخاضعة للدراسة بأقسام علم المكتبات بجامعة الجزائر 2،
قسنطينة 2 و وهران 1 منذ 2001 إلى جوان 2017 334
3. كشف المؤلفين المستشهد بهم في الدراسة باللغة العربية 349
4. كشف المؤلفين المستشهد بهم في الدراسة باللغات الأجنبية 351
5. كشف بأسماء المؤلفين الواردين في الدراسة 354
- فهرس للمصطلحات 355
6. مكنز اليونسكو 365

2. قائمة الجداول:

الرقم	عنوان الجدول	الورقة
01	عدد الأطروحات المناقشة و الأطروحات الخاضعة للدراسة.	10
02	أهم مؤشرات القياس الخاصة بالمؤلفين.	51
03	تشنت المقالات الخاصة بنقد الكتب المتعلقة بتاريخ الولايات المتحدة حسب دراسة Kirby.	57
04	تطبيق قانون برادفورد حسب دراسة Vaishali P و Vijay G Wardikar Gudadhe.	58
05	قائمة الدوريات التي تتيح القياسات البديلة لكل مقال على الخط.	89-88
06	إحصائيات لتكرار استعمال مختلف أنواع القياسات في مجموعة من محركات البحث.	97
07	أشهر قواعد البيانات الببليوغرافية العالمية.	141
08	قواعد بيانات WoS .	143
09	إحصائيات عامة للبوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات	171
10	التكوين في دكتوراه الطور الثالث L.M.D.	188

191	النصوص القانونية الخاصة بالدراسات العليا بالجزائر.	11
203	عدد الأطروحات المناقشة و عدد الأطروحات المدروسة.	12
204	توزيع رسائل الدكتوراه حسب جنس الباحثين.	13
206	توزيع أطروحات الدكتوراه حسب الإشراف في قسم علم المكتبات بجامعة الجزائر 2	14
208	توزيع أطروحات الدكتوراه حسب الإشراف بقسم علم المكتبات بجامعة قسنطينة 2.	15
210	توزيع أطروحات الدكتوراه حسب الإشراف بقسم علم المكتبات بجامعة وهران 1.	16
211	توزيع أطروحات الدكتوراه حسب الفترات الزمنية.	17
213	التوزيع اللغوي لأطروحات الدكتوراه في أقسام علم المكتبات بجامعات الجزائر 2، قسنطينة 2 و وهران 1.	18
214	مكان إجراء الدراسة في أطروحات الدكتوراه.	19
217	تقسيم رؤوس الموضوعات حسب مكنز اليونسكو.	20
218	التوزيع الموضوعي لأطروحات الدكتوراه.	21
222	المواضيع الأكثر تناولا من طرف الباحثين في قاعدة بيانات الهادي للإنتاج الفكري.	22
223	مناهج البحث المتبعة في أطروحات الدكتوراه.	23
226	مجتمعات البحث في أطروحات الدكتوراه.	24
228	توزيع أطروحات الدكتوراه حسب أداة البحث.	25
230	التوزيع الكمي للاستشهادات الواردة في أطروحات الدكتوراه	26
233	مدى اعتبار المراجع الببليوغرافية أحد المعايير التي تقيم من خلالها الأطروحة	27
234	يبين هل قيمة الاستشهادات في أطروحة ما تكمن في حجمها	28
235	كثرة المراجع دليل على جودة الأعمال العلمية	29
236	العوامل المؤثرة في حجم المراجع في البحوث العلمية.	30
237	معايير تقييم المراجع الببليوغرافية.	31
239	التوزيع النوعي للاستشهادات الواردة في أطروحات الدكتوراه.	32
241	أنواع مصادر المعلومات المستعملة من طرف الباحثين.	33
243	توزيع مصادر المعلومات المستشهد بها حسب إذا كانت تقليدية أو إلكترونية.	34

245	مدى استعمال المصادر الالكترونية في البحوث العلمية.	35
245	أنواع المصادر الالكترونية المستعملة.	36
246	مدى استعمال قواعد البيانات مثل SNDL في البحوث العلمية.	37
247	إحصائيات خاصة بالمؤلفين بالمقارنة مع عدد الاستشهادات.	38
250	معدل إنتاجية المؤلفين المستشهد بهم مقارنة بمعدل قانون لوتكا.	39
253	المؤلفين الأكثر استشهادا باللغة العربية.	40
256	الترتيب الطبقي للمؤلفين الأكثر استشهادا باللغات الأجنبية.	41
258	التأليف الفردي و المشترك للاستشهادات المرجعية	42
260	أعداد المؤلفين للاستشهادات المرجعية.	43
262	توزيع الاستشهادات الواردة في أطروحات الدكتوراه حسب نوع الاستشهادات (ذاتية و غير ذاتية).	44
263	توظيف الاستشهادات الذاتية في البحث العلمي.	45
266	التوزيع الزمني للاستشهادات المرجعية.	46
267	مدى الاعتماد على تاريخ النشر أثناء اختيار المراجع.	47
268	ماهية المراجع المختارة.	48
273	عناوين الدوريات الأكثر استشهادا في الرسائل الجامعية باللغات الأجنبية.	49
275	عناوين الدوريات الأكثر استشهادا من طرف الباحثين.	50
277	الدوريات وفق قانون برادفورد.	51
278	الدوريات البورية وفقا لقانون برادفورد.	52
280	التوزيع الموضوعي للاستشهادات الواردة في أطروحات الدكتوراه.	53
281	التخصص الموضوعي الذي اعتمد عليه الأساتذة عينة الدراسة.	54
282	التخصصات التي اعتمد عليها الأساتذة عينة الدراسة.	55
284	التوزيع اللغوي للاستشهادات الواردة في أطروحات الدكتوراه.	56
285	اللغات المستخدمة لدى الأساتذة عينة الدراسة.	57
288	التوزيع الجغرافي للاستشهادات الواردة في أطروحات الدكتوراه.	58
290	كيفية الحصول على المراجع بالنسبة للأساتذة عينة الدراسة.	59

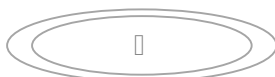
3. قائمة الأشكال البيانية:

الرقم	عنوان الشكل البياني	الورقة
01	تكرارات استعمال أنواع القياسات في محركات البحث.	95
02	عدد الأطروحات المناقشة و عدد الأطروحات المدروسة.	203
03	توزيع رسائل الدكتوراه حسب جنس الباحثين.	204
04	توزيع أطروحات الدكتوراه حسب الإشراف في قسم علم المكتبات بجامعة الجزائر 2	207
05	توزيع أطروحات الدكتوراه حسب الإشراف بقسم علم المكتبات بجامعة قسنطينة 2.	209
06	توزيع أطروحات الدكتوراه حسب الإشراف بقسم علم المكتبات بجامعة وهران 1.	210
07	توزيع أطروحات الدكتوراه حسب الفترات الزمنية.	211
08	التوزيع اللغوي لأطروحات الدكتوراه في أقسام علم المكتبات بجامعات الجزائر 2، قسنطينة 2 و وهران 1.	213
09	مكان إجراء الدراسة في أطروحات الدكتوراه.	215
10	التوزيع الموضوعي لأطروحات الدكتوراه.	218
11	مناهج البحث المتبعة في أطروحات الدكتوراه.	224
12	مجتمعات البحث في أطروحات الدكتوراه.	227
13	توزيع أطروحات الدكتوراه حسب أداة البحث.	228
14	التوزيع الكمي للاستشهادات الواردة في أطروحات الدكتوراه	230
15	مدى اعتبار المراجع الببليوغرافية أحد المعايير التي تقيم من خلالها الأطروحة	234
16	هل قيمة الاستشهادات في أطروحة ما تكمن في حجمها.	234
17	كثرة المراجع دليل على جودة الأعمال العلمية.	235
18	العوامل المؤثرة في حجم المراجع في البحوث العلمية.	236
19	معايير تقييم المراجع الببليوغرافية.	237
20	التوزيع النوعي للاستشهادات الواردة في أطروحات الدكتوراه.	239
21	أنواع مصادر المعلومات المستعملة من طرف الباحثين.	242
22	توزيع مصادر المعلومات المستشهد بها حسب إذا كانت تقليدية أو إلكترونية.	243
23	مدى استعمال المصادر الإلكترونية في البحوث العلمية.	245

246	أنواع المصادر الالكترونية المستعملة.	24
246	مدى استعمال قواعد البيانات مثل SNDL في البحوث العلمية.	25
248	إحصائيات خاصة بالمؤلفين بالمقارنة مع عدد الاستشهادات.	26
250	معدل إنتاجية المؤلفين المستشهد بهم مقارنة بمعدل قانون لوتكا.	27
258	التأليف الفردي و المشترك للاستشهادات المرجعية	28
260	أعداد المؤلفين للاستشهادات المرجعية.	29
262	توزيع الاستشهادات الواردة في أطروحات الدكتوراه حسب نوع الاستشهادات (ذاتية و غير ذاتية).	30
264	توظيف الاستشهادات الذاتية في البحث العلمي.	31
268	مدى الاعتماد على تاريخ النشر أثناء اختيار المراجع.	32
268	ماهية المراجع المختارة.	33
270	منتصف عمر الأوعية المستشهد بها.	34
271	مفعول الفورية، فترة التناقص السريع و فترة التعطل للاستشهادات المرجعية.	35
277	توزيع الدوريات وفق قانون برادفورد.	36
280	التوزيع الموضوعي للاستشهادات الواردة في أطروحات الدكتوراه.	37
282	التخصص الموضوعي الذي اعتمد عليه الأساتذة عينة الدراسة.	38
283	التخصصات التي اعتمد عليها الأساتذة عينة الدراسة.	39
284	التوزيع اللغوي للاستشهادات الواردة في أطروحات الدكتوراه.	40
286	اللغات المستخدمة لدى الأساتذة عينة الدراسة.	41
288	التوزيع الجغرافي للاستشهادات الواردة في أطروحات الدكتوراه.	42
290	كيفية الحصول على المراجع بالنسبة للأساتذة عينة الدراسة.	43

3. قائمة الأشكال:

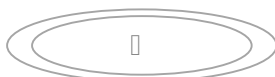
الرقم	عنوان الشكل	الورقة
01	منحنى بياني يمثل انسحاب نقطتي الكشف h	51
02	الوظائف الأساسية لـ researcherID.	54
03	مخطط لمواضيع و مجالات البحث في قياسات المعلومات	72
04	العلاقات بين الروابط في الدراسات الويبومترية.	76



82	نتائج القياسات البديلة.	05
94	العلاقة التي تربط مختلف أنواع القياسات metrics.	06
103	حلقة الاستشهاد the citation cycle	07
145	مقارنة JISC-ADAT للتغطية بين Web of Science و Scopus.	08
176	مراحل تطور الدراسات العليا بالجزائر.	09

4. قائمة الصور:

الورقة	عنوان الصورة	الرقم
40	الروابط الخارجية backlinks من A و B للصفحة C	01
43	موقع Scimago Journal & country Rank	02
43	مؤشرات البحث في SJR سواء لترتيب الدوريات أو البلدان	03
45	موقع Eigenfactor	04
48	نتائج البحث في (POP) publish or perish.	05
54	موقع الواب الخاص بـ ResearcherID.	06
55	موقع ORCID	07
80	موقع Plom Analytics	08
80	موقع Altmetrics.	09
81	موقع Impactstory	10
86	موقع Almetrics.com	11
87	شارة Altmetrics badge.	12
89	موقع PLOS ALM	13
89	تقارير PLOS ALM	14
106	المرجع و الاستشهاد	15
144	موقع web of science	16
145	موقع scopus	17
147	موقع indian citation index	18
148	موقع citeseer x	19
150	موقع Google scholar	20



162	أطروحة الدكتوراه لكلود برنارد و المناقشة سنة 1843	21
172	موقع مكتبة قسم علم المكتبات بجامعة قسنطينة 2.	22
173	موقع جامعة وهران 1.	23

قائمة المختصرات:

الرقم	اسم المختصر	المختصر باللغة العربية	الشكل الكامل للمختصر
01	OECD	منظمة التنمية و التعاون الاقتصادي	Organisation for Economie Cooperation and Development
02	JCR	تقرير الاستشهاد بالدوريات	Journal Citation Report
03	JIF	معامل تأثير الدوريات	Journal Impact Factor
04	IF	معامل التأثير	Impact Factor
05	CERIST	مركز البحث في الإعلام العلمي و التقني	Centre de Recherche sur l'Information Scientifique et technique
06	DRDSI	قسم البحث و التطوير في علم المعلومات	Division recherche et developpement en Science de l'information
07	SCI	كشف استشهادات العلوم	Science Citation Index
08	SCCI	كشف الاستشهادات للعلوم الاجتماعية	Social Science Citation Index
09	ISI	معهد المعلومات العلمية	Institute for Scientific Information
10	A&HCI	كشف الاستشهادات للفن و العلوم الانسانية	Arts and Humanities Citation Index
11	ODLIS	القاموس المباشر لعلم المكتبات و المعلومات	Online dictionary of library and information science
12	WOS	قاعدة بيانات	Web of Science
13	WOK	قاعدة بيانات	Web of Knowledge
15	SJR	ترتيب الدوريات Scimago	Scimago Journal Rank

Article Influence	تأثير المقالات	AI	16
Cost Effectiveness	تكلفة الفعالية	CE	17
Publish Or Perish	انشر أو اندثر (قاعدة بيانات)	POP	18
Open Researcher and Contributor Identifier	معرف رقمي	ORCID	19
International Society of Scientometric and Infometric	الجمعية الدولية للقياسات العلمية و قياسات المعلومات	ISSI	20
Digital Object Identifier	معرف الكيانات الرقمي	DOI	21
Article Level Metric	القياسات على مستوى المقالات	ALM	22
Alternative metrics	القياسات البديلة	Altmetrics	23
Public Library Of Science	المكتبة العامة للعلوم (ناشر)	PLOS	24
Indian Citation Index	الكشاف الهندي للاستشهادات	ICI	25
Indian Science Citation Index	الكشاف الهندي لاستشهادات العلوم.	ISCI	26
Journal Current Index	الكشاف الفوري للدوريات	JCI	27
Journal Research Impact Indicator	مؤشر تأثير البحث للدوريات	RII	28

المقدمة:

ظهر مصطلح القياسات الببليومترية لأول مرة في الأدب الأنجلوساكسوني من طرف ألان بريتشارد سنة 1969، و الذي عرفه على أنه: "تطبيق الطرق الرياضية و الإحصائية على الكتب و وسائل الاتصال الأخرى" و قد استعمله كبديل لمصطلح الببليوغرافيا الإحصائية. في نفس السنة، أعاد R. Estivals إحياء مصطلح "القياسات الببليومترية" الذي أطلقه P.Otlet سنة 1934 في كتابه: traité de documentation le و الذي أشار إليها أنها "القياسات ذات العلاقة بالكتاب و الوثيقة".

و قد عرفت القياسات الببليومترية تطورا كبيرا خاصة مع إنشاء معهد المعلومات العلمية ISI من طرف E.Garfield سنة 1955 و إصدار كشاف الاستشهادات للعلوم الذي كان بمثابة نقطة الانطلاق نحو وضع مؤشرات للقياسات الببليومترية. حاليا هناك العديد من قواعد البيانات التي يمكن استعمالها في القياسات الببليومترية مثل: SCImago، web of science، google scholar، scopus و غيرها.

منذ حوالي نصف قرن من ظهورها، أخذت القياسات الببليومترية مكانة هامة في إطار تقييم الإنتاج الفكري و كذا قياس سياسات العلم، حيث تم إنشاء مؤشرات لقياس تطور البحث العلمي و سياسات العلم في معظم بلدان العالم، ففي الوم.أ نشرت المؤسسة الوطنية للعلوم أولى هذه المؤشرات سنة 1972¹ تحت عنوان: science engineering indicators و التي كان الهدف منها هو "وضع مجموعة من المؤشرات من أجل تبيان نقاط القوة و الضعف في العلم و التكنولوجيا في الوم.أ".

و حسب تقرير OECD² لسنة 2016 ورد فيه أن "الوم.أ ساهمت بنحو كبير كمصدر للنشر العلمي بما يقارب 25% من مخرجات العلم في العالم لسنة 2012، من جهة أخرى ارتفعت مساهمة الصين بمشاركة قدرت بـ 15% من مخرجات النشر العلمي في العالم، و قد شهدت تطور سنوي بنسبة 20% ما بين سنة 2003 و 2012" و يضيف نفس التقرير "بالنسبة للمنشورات الأكثر تأثيرا في كل التخصصات العلمية تشاركت أربع بلدان هي: الوم.أ، المملكة المتحدة، ألمانيا و الصين معا من 50-70% لأكثر المنشورات تأثيرا". و بالتالي فقد أصبحت القياسات الببليومترية أداة لقياس تطور البحث العلمي في جميع بلدان العالم، و ذلك من خلال الاعتماد على قواعد البيانات الببليوغرافية العالمية و كذا المؤشرات الببليومترية التي تعتمد

¹ Okubo.y.1997.Bibliometric indicators and analysis of research systems :methods and examples. [En ligne] Paris : OECD publishing.71p.[Consulté en juillet 2019]. <http://dx.doi.org/10.1787/208277770603>

² OECD and SCImago research group (CSIC).2016.Compendium of bibliometric science indicators. [En ligne] Paris : OECD. 66p.[Consulté en Aout 2019]. <http://www.oecd.org/sti/inno/Bibliometrics-Compendium.pdf>

على: معامل التأثير، معامل Eigenfactor، H-index و غيرها من المؤشرات التي تقيس الدوريات، البلدان، المؤلفين...الخ، مما يشكل أداة تعتمد عليها دور النشر، المكتبات، القائمين على سياسات العلم وغيرهم، و في هذا الإطار، كتب رئيس تحرير دورية Journal of sleep research سنة 2009 في افتتاحية¹ تحت عنوان: the race for the impact factor وصف فيها الترقب العام لصدور التقرير السنوي لاستشهادات الدوريات JCR كما يلي: "كل سنة، و في النصف الثاني من شهر جوان يصبح مسؤولي التحرير و ناشري الدوريات قلقين و مضطربين، في انتظار نشر معامل التأثير لدوريتهم JIF للسنة الجارية من طرف Thomson scientific و هذه السنوات الأخيرة حصل معامل تأثير الدوريات JIF على تأثير أسطوري على سمعة الدوريات و المقالات التي نشرها مما سبب سباق من أجل معامل التأثير، لهذا يحاول مسؤولي التحرير زيادة معامل تأثير دورياتهم JIF أكثر ما أمكنهم ذلك، و أصبح المؤلفون ينشرون مقالاتهم في الدوريات التي لها أكبر معامل تأثير ممكن".

في الجزائر، حازت القياسات الببليومترية على اهتمام المركز الوطني للبحث في الإعلام العلمي و التقني CERIST، حيث قام قسم البحث و التطوير في علوم المعلومات DRDSI بمركز CERIST بطرح العديد من المشاريع كانت أولاها سنة 1998 بمشروع تحت عنوان: système d'analyse bibliométrique (Metri-Doc)² و الذي كان الهدف الرئيسي له هو وضع نواة للأدوات، المناهج و المؤشرات الببليومترية، حيث تم تطوير برنامج آلي للتحليل الببليومتري للبيانات الببليوغرافية و الذي سمي "MetriSys" و الذي استخدم العديد من المؤشرات الببليومترية أهمها تقنية الكلمات المترابطة.

في سنة 2002 تم إطلاق مشروع "Metri-web"³ و هو اختصار لـ "analyse bibliométrique et évaluation de ressources internet" و ذلك كتطور منطقي لمشروع "Metri-Doc" و الذي كان الهدف منه يكمن في "وضع أدوات للتحليل الببليومتري للمصادر المتاحة على شبكة الانترنت مثل: شبكات التقييم، سمعة المواقع، التوزيع الموضوعي...الخ، كما اقترح مؤشرات إحصائية للواب مثل: web Impact factor أي معامل تأثير الواب"، المشروع الثالث الذي ما يزال في قسم DRDSI يخص "جودة الدوريات العلمية الجزائرية" حيث أنه على سبيل المثال فالبحث بجهة الانتساب "الجزائر" في قاعدة بيانات web of

¹ Lavie P.2009.The race for the impact factor. *Journal of sleep research*. [En ligne] Vol.18, N3, P.283-284.

[Consulté en Mars 2016]. https://www.researchgate.net/publication/26763042_The_race_for_the_impact_factor

² Cerist.2011.la bibliométrie : un instrument incontournable pour l'évaluation de la recherche. *cerist news*. Juin 2011.N.6.p.21.

³ Cerist.Op.Cit.p.21.

science نجد أكثر من 10.000 نتيجة بحث في حين لا توجد و لا واحدة من هذه المنشورات لدورية علمية جزائرية مما يطرح العديد من التساؤلات حول جودة الدوريات العلمية الجزائرية و مدى ترقيتها من أجل تكشيفها في قواعد البيانات العالمية.

في هذه الدراسة سنحاول التعرف على واقع تحليل الاستشهادات المرجعية في علم المكتبات في الجزائر و ذلك من خلال تحليل الاستشهادات الواردة في أطروحات الدكتوراه المناقشة بأقسام علم المكتبات في جامعات الجزائر 2، قسنطينة 2 و وهران 1 للتعرف على الخصائص العامة للإنتاج الفكري المستشهد به من طرف الباحثين، و قد قسمنا هذه الدراسة إلى أربعة فصول و فصل تمهيدي، حيث تناول الفصل التمهيدي الإطار المنهجي للدراسة من خلال طرح الإشكالية و أهداف و منهجية الدراسة و كذا الدراسات السابقة.

و تناول الفصل الأول القياسات الببليومترية من خلال تعريفها و تطورها التاريخي و كذا أهم المؤشرات الببليومترية، إضافة إلى القياسات العلمية، قياسات المعلومات، القياسات الويبومترية و القياسات البديلة و العلاقة التي تربط بين أنواع القياسات.

و تطرقنا في الفصل الثاني إلى تحليل الاستشهادات المرجعية من خلال التعرف على الاستشهادات المرجعية و تطورها التاريخي و كذا الأسباب التي تدفع الباحثين إلى الاستشهاد و نظريات الاستشهاد، ثم تعرفنا على تحليل الاستشهادات المرجعية و الأساليب التي نستعملها فيه، و أهم قواعد البيانات الببليوغرافية الخاصة بتحليل الاستشهادات في العالم.

نتناول الفصل الثالث الرسائل الجامعية من خلال تعريفها و تطورها التاريخي و مراحل إعداد الرسائل الجامعية و غيرها، ثم تعرفنا على الدراسات العليا في الجزائر و تطورها القانوني و كذا علم المكتبات و تدريسه في العالم و في الجزائر من خلال التعريف بأقسام علم المكتبات في جامعات الجزائر 2، قسنطينة 2 و وهران 1.

في الفصل الرابع تطرقنا إلى تحليل الاستشهادات الواردة في أطروحات الدكتوراه المناقشة بأقسام علم المكتبات في جامعات الجزائر 2، قسنطينة 2 و وهران 1، حيث تناولنا الدراسة العامة للأطروحات من خلال التوزيع الموضوعي، اللغوي، الزمني و كذا مناهج و أدوات البحث و مجتمع الدراسة و غيرها، ثم تطرقنا إلى تحليل الاستشهادات الواردة في أطروحات الدكتوراه للتعرف على التوزيع العددي، اللغوي، الموضوعي، الزمني، الجغرافي و خصائص التأليف للاستشهادات الواردة في الأطروحات.

الفصل التمهيدي:

الجانب المنهجي للدراسة

1. الإشكالية:

تعتبر الاستشهادات المرجعية أحد العناصر الأساسية في أي عمل علمي، حيث تتميز الأعمال العلمية عن غيرها من الأعمال الفنية و الأدبية باعتمادها على الأعمال العلمية السابقة و الاستفادة منها و ذلك من خلال الاستشهاد بها، حيث من غير الممكن القول عن عمل بدون استشهادات مرجعية على أنه عمل علمي، فالاستشهاد المرجعي هو أحد الرموز المألوفة في البحث ، كما أنه الأساس الذي يبنى عليه أي بحث علمي¹، إضافة إلى أن العلم تراكمي فالباحث يبدأ من حيث انتهى الآخرون، و الاستشهادات المرجعية تمثل العلاقة بين الوثيقة المستشهد بها و الوثيقة التي قامت بعملية الاستشهاد، حيث يرى Ziman أن الاستشهادات المرجعية هي أحد الممارسات الخاصة بالعلماء فالنص العلمي لا يبقى لوحده و إنما يجب أن يسجل في الأدب الخاص بالموضوع و يتم ذلك عن طريق الاستشهاد².

و يرى M.Durand-barthez أننا انتقلنا من النشر إلى الاستشهاد أي من عبارة "publish or perish" أي "انشر أو اندثر" إلى عبارة "Be cited or perish" أي "يتم الاستشهاد بك أو اندثر"³ و بالتالي فإنّ التقييم لا يشمل فقط الإنتاجية العلمية من خلال عدد المنشورات و إنما تأثير و أهمية هذه المنشورات من خلال الاستشهاد بها.

من جهة أخرى تعتبر تحليل الاستشهادات المرجعية أحد أهم فروع الدراسات البibliométrية، كما أشار إلى ذلك Eugene Garfield الذي كان له الفضل في تأسيس معهد المعلومات العلمية Institute for Scientific Information (ISI) في ستينات القرن الماضي، و تمحورت أهم نشاطاته في جمع المقالات المنشورة في الدوريات الأكثر شهرة في العالم، مما نتج عنه ثلاثة كشافات للاستشهادات المرجعية و هي:

- كشاف الاستشهادات للعلوم (SCI) Science Citation index
- كشاف الاستشهادات للعلوم الاجتماعية (SCCI) Social Science Citation Index

¹ Hammarfelt ,Björn. 2012. Following the footnotes : a bibliometric analysis of citation patterns in literary Studies. [En ligne] Dissertation. Department of ALM. Skrifter utgivna av Institutionen för ABM vid Uppsala universitet .193 p. [Consulté en juin 2018]. <http://www.diva-portal.org/smash/get/diva2:511996/FULLTEXT01.pdf>

² Smith.C,Linda.1981. Citation analysis. [En ligne] Library trends. Vol.30.N.1, 1981. [Consulté en Mars 2017]. <http://citeseerx.ist.psu.edu/viewdoc/download?doi=10.1.1.172.9584&rep=rep1&type=pdf>

³ Manuel Durand-Barthez. Historique et critique du facteur d'impact. [En ligne] collection Schedae, Presses Universitaires de Caen, 2008, 7 (1), p.67-76. [Consulté en juillet 2019]. <https://www.unicaen.fr/puc/images/preprint0072008.pdf> .

• كشف الاستشهادات للفنون و العلوم الإنسانية Arts and Humanities Citation Index (A&HCI)

و تعتمد أغلب دراسات تحليل الاستشهادات المرجعية على هذه الكشافات للتعرف على أكثر الدوريات و المقالات و المؤلفين استشهادا، و تضم أزيد من 40 مليون تسجيلة لأكثر من 8700 دورية الأكثر شهرة في العالم، و في ذات السياق تمكّنا تحليل الاستشهادات المرجعية من دراسة الطريقة التي تتم من خلالها إتاحة و الاستشهاد بالمقالات في الميدان العلمي¹، و بالتالي فهي تزودنا ببيانات حول الأعمال العلمية و المؤلفين المهمين الذين تمّ الاستشهاد بهم بصفة كبيرة، و هذا ما يحدّد مدى أهمية الأعمال العلمية في المجتمع العلمي حيث يتنافس المؤلفين لنشر أعمالهم في الدوريات حسب مدى ارتفاع معامل التأثير Impact Factor الخاص بها.

و بالرغم من الأهمية البالغة لتحليل الاستشهادات المرجعية إلّا أنّها تواجه العديد من الصعوبات خاصّة فيما يتعلق بتشابه الأسماء، و الاستشهاد بالأعمال التي يتم تأليفها من طرف عدّة مؤلفين، و الطريقة التي تكتب بها أسماء المؤلفين و الاستشهاد الذاتي و كذا محدودية تغطية قواعد البيانات الخاصة بالاستشهادات المرجعية، هذه الصعوبات و غيرها أثارت جدلا كبيرا في السنوات الأخيرة مما استدعى التفكير في مدى مصداقية النتائج المتحصل عليها من خلال تحليل الاستشهادات المرجعية و كذا مدى الاعتماد على تحليل الاستشهادات المرجعية كأساس لتقييم الإنتاج الفكري.

و قد انتشر علم المكتبات بشكل كبير في الآونة الأخيرة و ظهرت العديد من الأقسام التي تدرّس علم المكتبات مما أدّى إلى ارتفاع الإنتاج الفكري الأكاديمي (ماجستير و دكتوراه)، و تمثّل الرسائل الجامعية (ماجستير و دكتوراه) أحد أهم مصادر المعلومات، فهي بمثابة خلاصة ما توصّل إليه الباحث الجامعي طيلة مدة معينة من البحث العلمي، و بالتالي فالإنتاج الفكري الأكاديمي يمثّل واجهة لتخصص علم المكتبات في الجزائر، لذلك فدراسته دراسة علمية من شأنه إعطائنا صورة واضحة المعالم حول خصائص الإنتاج الفكري في علم المكتبات في الجزائر، خاصّة و أنّ الموضوع لم يأخذ حقه من الدراسة و البحث من قبل الباحثين، كما أنّ عدم توفر دراسات علمية كافية للاستشهادات المرجعية للسنوات الأخيرة أوجد صعوبة في متابعة حاجيات مستخدمي المكتبات في الجزائر.

¹ Lokman I. Meho.2006.Op.cit.

و بالتالي هناك حاجة لتحليل الاستشهادات الواردة في الرسائل الجامعية في علم المكتبات بالجزائر و ذلك للتعرف على الاتجاهات الموضوعية للتخصص، و التوزيع اللغوي، الزمني، الجغرافي و كذا خصائص التأليف، إضافة لتحديد الدوريات البورية في التخصص و مدى تقادم الإنتاج الفكري المستشهد به و غيرها من المؤشرات التي من شأنها إعطائنا معلومات حول واقع الإنتاج الفكري المستشهد به في علم المكتبات في الجزائر، و قد اخترنا أطروحات الدكتوراه لكونها بحوث أصيلة و مبتكرة و لها أهمية كبيرة كمصدر للمعلومات في التخصص.

و بالتالي سنحاول التعرف على الخصائص البنائية للإنتاج الفكري المستشهد به في أطروحات الدكتوراه المناقشة بأقسام علم المكتبات بجامعات الجزائر²، قسنطينة² و وهران¹ في الفترة ما بين 2001 إلى 2018، و التساؤل الرئيسي الذي يمكننا طرحه في هذا السياق هو:

ما هي الخصائص البنائية للإنتاج الفكري المستشهد به في أطروحات الدكتوراه المناقشة في علم المكتبات في الجزائر؟

و تتبثق عن هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية و هي:

1. ما هي المواضيع الأكثر معالجة من طرف الباحثين في أطروحات الدكتوراه؟
2. ما هي مناهج و أدوات البحث المستعملة من طرف الباحثين في أطروحات الدكتوراه؟
3. ما هي مصادر المعلومات المستشهد بها من قبل الباحثين في أطروحات الدكتوراه؟
4. ما هو التوزيع الموضوعي و اللغوي و الشكلي و الجغرافي للاستشهادات المرجعية الواردة في أطروحات الدكتوراه؟

5. ما هي عناوين الدوريات الأكثر استشهادا من طرف الباحثين في أطروحات الدكتوراه؟
6. من هم المؤلفين الأكثر استشهادا من طرف الباحثين في أطروحات الدكتوراه؟
7. ما مدى تقادم الاستشهادات الواردة في أطروحات الدكتوراه؟

2. أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف أهمها:

- استكشاف مصادر المعلومات المستشهد بها من طرف الباحثين في أطروحات الدكتوراه.
- التعرف على مدى اعتماد الباحثين على المصادر التقليدية و الالكترونية في أطروحات الدكتوراه.
- محاولة وضع خريطة للبحث العلمي و توجهاته في قطاع المكتبات و المعلومات.
- معرفة الأساتذة الأكثر إشرافا على أطروحات الدكتوراه.
- التعرف على أهم المواضيع المعالجة من طرف الباحثين في أطروحات الدكتوراه.
- معرفة مناهج و أدوات البحث و مجتمع و أماكن الدراسة في أطروحات الدكتوراه.
- التعرف على التوزيع الموضوعي و اللغوي و الشكلي و الجغرافي للاستشهادات المرجعية الواردة في أطروحات الدكتوراه.
- التعرف على عناوين الدوريات الأكثر استشهادا و مدى توافقها مع قانون برادفورد للتشتت.
- التعرف على المؤلفين الأكثر استشهادا باللغة العربية و اللغات الأجنبية للاستشهادات الواردة في أطروحات الدكتوراه.

3. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها:

- تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع بحد ذاته كون الاستشهادات المرجعية تمثل العمود الفقري لكل عمل علمي سواء كان كتاب، مقال في دورية، رسالة جامعية، مداخلة في مؤتمر علمي و غيرها.
- تمكننا من التعرف على خصائص الإنتاج الفكري المستشهد به من طرف الباحثين في أطروحات الدكتوراه في علم المكتبات في الجزائر.
- تمثل هذه الدراسة فرصة للتعرف على الصعوبات التي يواجهها الطلبة عند القيام بدراسات تحليل الاستشهادات المرجعية و كذا تطبيق القوانين الببليومترية.

مساعدة المكتبات في معرفة الدوريات البورية في تخصص علم المكتبات لترشيد الاشتراك في الدوريات العلمية، مما يؤدي إلى ترشيد الإنفاق خاصة في ظل ضعف المخصصات المالية الخاصة بالمكتبات.

4. أسباب اختيار الموضوع:

يرجع اختيار موضوع "تحليل الاستشهادات المرجعية في علم المكتبات في الجزائر" إلى العديد من الأسباب منها:

- الاعتماد على أسلوب تحليل الاستشهادات المرجعية للوصول إلى نتائج علمية موضوعية فأغلب الدراسات تعتمد فقط على الدراسة الببليومترية الخاصة بالاتجاهات الموضوعية، الزمنية، اللغوية.. وغيرها، دون تحليل الاستشهادات المرجعية مما يجعل النتائج المتحصل عليها ناقصة.
- إفادة المكتبات الجامعية من خلال استغلال النتائج المتحصل عليها في تطوير المجموعات الخاصة بها.
- الرغبة و الميل الشخصي لهذه المواضيع التي تعتمد على الطرق الرياضية و الأساليب الإحصائية للوصول إلى نتائج علمية دقيقة.

5. منهجية الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الكمي الذي يهدف في الأساس إلى قياس الظاهرة موضوع الدراسة، و اعتمدنا بشكل خاص على أسلوب القياسات الببليومترية الذي يركّز في جوهره على تطبيق الطرق الرياضية و الأساليب الإحصائية على الإنتاج الفكري المكتوب، و ذلك بغرض التعرف على خصائص أطروحات الدكتوراه المناقشة في أقسام علم المكتبات بجامعات الجزائر²، قسنطينة² و وهران¹، و تنقسم الدراسات الببليومترية إلى قسمين أساسيين:

1. قسم يعتمد على حصر المؤلفات الصادرة في تخصص محدد أو منطقة جغرافية محددة لمعرفة خصائص الإنتاج الفكري المنشور و نقاط القوة و الضعف فيه و تسمى الدراسات الوصفية descriptive studies.

2. قسم يعتمد على حصر و تحليل الاستشهادات المرجعية التي اعتمدت عليها الأعمال العلمية، و يشتمل على دراسة الخصائص البنائية للإنتاج الفكري المستخدم من طرف الباحثين و المؤلفين في تخصص محدد و تسمى الدراسات السلوكية behavioral studies¹

و قد تم تحديد **مجتمع الدراسة** بجميع أطروحات الدكتوراه المناقشة بأقسام علم المكتبات بجامعة الجزائر 2، قسنطينة 2 وهران 1 من 2001 إلى 2017، حيث أنّ هذه الأقسام الثلاث هي التي تتيح الدراسات العليا في مرحلة الدكتوراه في الجزائر، أمّا الأقسام الأخرى عبر الوطن فهي تتيح دراسات جامعية في مرحلة الليسانس، و الماستر، و هناك بعض الأقسام التي فتحت التكوين في الدكتوراه الطور الثالث و لكن لم تتم أي مناقشة خلال فترة دراستنا الحالية مثل جامعة باتنة، أمّا **العينة** فقد اعتمدنا على **عينة الصدفة** مع أخذ عدد محدد من كل قسم حسب العدد الإجمالي للأطروحات المناقشة في ذلك القسم كما يبين الجدول التالي:

الجدول رقم (01): يبين عدد الأطروحات المناقشة و عدد الأطروحات الخاضعة للدراسة.

[illegible]

بالإضافة إلى دراسة الاستشهادات الواردة في الرسائل الجامعية استعنا بالاستبيان لمعرفة آراء الأساتذة الجامعيين في تخصص علم المكتبات في موضوع الاستشهادات المرجعية، و اعتمدنا في توزيع الاستبيان على عينة الصدفة مع الحرص على وجود أساتذة من أقسام علم المكتبات الثلاث: قسنطينة، وهران و الجزائر، حيث قمنا بتوزيع الاستبيان على أساتذة قسم علم المكتبات بجامعة الجزائر 2 و وهران 1 ، كما أرسلنا استبيان إلكتروني لأساتذة قسم علم المكتبات بجامعة قسنطينة 2، و بلغ عدد الاستمارات المسترجعة 39 استمارة قمنا بتفريغ بياناتها و تحليلها، ثم قمنا بتضمينها في الدراسة الميدانية الخاصة بدراسة الاستشهادات الواردة في الرسائل الجامعية بحيث نأخذ الأسئلة التي لها علاقة بمحاور الدراسة الميدانية و ذلك بغرض إثراء تحليل الجداول و الاستعانة بآراء الأساتذة لتأكيد أو نفي النتائج المتحصّل عليها، و بالتالي ساعدنا الاستبيان على معرفة آراء الأساتذة في موضوع الاستشهادات المرجعية.

بالنسبة للقائمة الببليوغرافية فقد اعتمدنا على تقنين ISO 690 لكتابة المراجع الببليوغرافية.

القوانين و الأساليب الببليومترية المطبقة في الدراسة:

سنتناول في هذا الجزء القوانين و الأساليب الببليومترية المطبقة في الدراسة الميدانية التي تمتّلت في:

1. قانون الجذر التربيعي لـ Price:

يعرف هذا القانون باسم الجذر التربيعي، و يشير إلى أن 50% من الإنتاج الفكري المنشور في تخصص ما ينتجه مجموعة من المتخصصين في المجال بما يعادل الجذر التربيعي لكل المتخصصين، و لذا فان هذا القانون يستخدم لمعرفة المؤلفين الأكثر إنتاجية في مجال موضوعي ما.

مثال: لو افترضنا عند تحليل إنتاج فكري لتخصص معين أن هناك 256 مؤلف أنتجوا 600 وثيقة، فإن الجذر التربيعي للعدد 256 هو 16 مؤلف، و نصف العدد 600 هو 300 فطبقا لقانون برايس يكون هناك 16 مؤلف أنتجوا حوالي 300 وثيقة.

و بالتالي فقانون الجذر التربيعي لـ Price سيمكننا من التعرف على أكثر المؤلفين إنتاجية في الإنتاج الفكري المستشهد به في تخصص علم المكتبات.

2. قانون Subramanyam لقياس التعاون بين المؤلفين:

يوضح هذا القانون درجة التعاون بين المؤلفين و هي النسبة بين عدد الإنتاج الفكري متعدد التأليف (تأليف مشترك) إلى العدد الإجمالي للإنتاج الفكري الذي تم تأليفه و المنشور خلال فترة زمنية محددة، و يمكن تمثيل صيغة القانون كما يلي:

$$DC = \frac{NM}{NM + NS}$$

DC هي درجة التعاون.

NM هي الوثائق متعددة التأليف.

NS هي الوثائق فردية التأليف.

و يفيدنا هذا القانون في التعرف على ما إذا كان هناك تعاون بين المؤلفين أم لا، ثم تشجيع الباحثين على التعاون في مجال البحث العلمي، مما يساعد على زيادة كم و جودة البحوث العلمية المنشورة.

3. مؤشرات قياس تأثير الإنتاج الفكري بعامل الزمن:

1.3. منتصف عمر الاستشهادات cited half life: و هي الفترة الزمنية التي تم فيها نشر نصف الإنتاج الفكري المستشهد به في الوقت الحالي، و تتمثل خطوات احتساب معيار منتصف عمر الاستشهادات كما يلي:

1. تحسب استشهادات الإنتاج الفكري لفترة زمنية ما بدءا من سنة نشر الإنتاج الفكري، و ترتب تاريخيا حسب سنوات النشر من الأحدث إلى الأقدم.
2. جمع استشهادات كافة سنوات النشر.
3. استخراج النسبة المئوية لاستشهادات كل سنة.
4. البدء من استشهادات السنة الحالية و جمع النسب المئوية للاستشهادات لغاية بلوغ النسبة المئوية 50% أو ما قبلها.
5. تمثل السنوات الداخلة ضمن نسبة 50% للاستشهادات معامل منتصف عمر الاستشهادات لذلك الإنتاج الفكري.

2.3. التعتل **Obsolescence**: هو تناقص الاستشهاد بالإنتاج الفكري بمرور الزمن.

3.3. مفعول الفورية **Immediate effect**: هو إحدى قياسات التناقص السريع، و هي النسبة المئوية لأوعية المعلومات المستشهد بها في السنوات الخمس السابقة لسنة نشر الإنتاج الفكري الذي تم دراسة خصائصه.

حيث يستند قياس مفعول الفورية إلى أن هناك نوعين من الإنتاج الفكري: إنتاج فكري متهافت يتم الاستشهاد به لفترة محدودة ثم يتوارى ليصبح بعدها عاطلا، و آخر إنتاج فكري راسخ يتم الاستشهاد به لفترات طويلة نسبيا و متتابعة، يتم حساب مفعول الفورية و فترة التناقص السريع و معدل التعتل من خلال دراسة خصائص التشتت الزمني للاستشهادات المرجعية إذ يتم ترتيب سنوات النشر للأوعية المستشهد بها تنازليا من الأحدث إلى الأقدم، و مقابل كل سنة عدد الاستشهادات الواردة بها، ثم يمثل عن طريق الرسم البياني من خلال محوري (س، ص) بحيث يمثل المحور الأفقي (س) سنوات النشر، بينما يمثل المحور العمودي (ص) عدد الاستشهادات، و من ثم يتم تمثيل ثلاثة قطاعات أولها مفعول الفورية يليه فترة التناقص السريع ثم معدل التعتل.

4. الاستشهادات المرجعية الذاتية **self-citation**:

هو استشهاد مؤلف معين بأعماله أو استشهاد دورية معينة بما ينشر فيها من مقالات أو استشهاد مجال موضوعي معين بالإنتاج الفكري المتخصص فيه، و يمكن حساب نسبة الاستشهاد المرجعي الذاتي كما يلي:

$$\text{معدل الاستشهاد الذاتي} = \frac{\text{عدد الاستشهادات الذاتية}}{\text{المجموع الكلي للاستشهادات}} \times 100$$

5. قانون لوتكا **Lotka law**:

يستخدم لتحليل إنتاجية المؤلفين بهدف معرفة عدد المؤلفين الذين ينتجون أكبر عدد من المقالات، و عدد المؤلفين الذي لهم مساهمة أكبر في تقدم العلوم وفقا لقانون التربيع العكسي المتمثل في المعادلة التالية: $\frac{1}{N^2}$

إذ أن 1 يمثل عدد المؤلفين و (n) يمثل عدد المقالات

مثال: لو أن 100 مؤلف أنتج كل منهم مقالة واحدة فسوف يكون هناك 25 مؤلف قاموا بتأليف مقالتين لأن $\frac{1}{2^2} = 25$ ، و كذلك سيكون هناك 11 مؤلف قاموا بتأليف ثلاث مقالات لان $\frac{1}{3^2} = 11$ و هكذا يتم تطبيق المعادلة، و يساعدنا قانون لوتكا على التعرف على الإنتاجية العلمية للمؤلفين المستشهد بهم في الأطروحات الجامعية، و كذا التعرف على مدى تطبيقه بالنسبة للرسائل الجامعية بدل الدوريات العلمية.

6. قانون برادفورد :Bradford law

يعرف هذا القانون بقانون التشتت أو الانتشار و هو يصف كيفية توزيع الإنتاج الفكري عن موضوع معين في الدوريات العلمية، و يهدف إلى التعرف على الدوريات البورية في المجال، من خلال تقسيم إنتاجية الدوريات من المقالات إلى ثلاث مجموعات متساوية وفقا للمعادلة التالية: (1:2:3) حيث تمثل المجموعة الأولى الدوريات التي أسهمت بثلاث المقالات، و المجموعة الثانية تمثل الدوريات التي أسهمت بالثلث الثاني من المقالات و المجموعة الثالثة التي أسهمت بالثلث الأخير من المقالات.¹

يعتبر قانون برادفورد من أهم القوانين المطبقة في الدراسات الببليومترية و ذلك لكونها توفر قائمة بالدوريات البورية في تخصص ما مما يساعد المكتبات على ترشيد نفقات الاشتراك في الدوريات العلمية.

¹ الهنائي، راشد بن علي بن راشد؛ بوعزة، عبد المجيد صالح. 2016. منهجية مقترحة للدراسات الببليومترية لخصائص النتاج الفكري المنشور في شكل كتب: دراسة تطبيقية على مكتبة الملك فهد الوطنية. عمان: دار صفاء. 224ص.

6. الدراسات السابقة:

عند القيام بأي دراسة أكاديمية يتوجب علينا الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت موضوع بحثنا بغرض التعرف على أوجه الشبه و الاختلاف بين الدراسة الحالية و الدراسات السابقة ثم معرفة ماذا ستقدم هذه الدراسة كإضافة للبحث العلمي ، و في هذا الإطار هناك مجموعة من الدراسات التي تناولت تحليل الاستشهادات المرجعية، و قد قمنا بترتيبها من الأحدث إلى الأقدم حسب تاريخ نشرها تمثلت في ما يلي:

1. دراسة تحت عنوان: **منهجية مقترحة للدراسات الببليومترية لخصائص النتاج الفكري المنشور في شكل كتب: دراسة تطبيقية على مكتبة الملك فهد الوطنية.**¹

حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على خصائص الإنتاج الفكري للكتب المنشورة من طرف مكتبة الملك فهد الوطنية، و كذا تحليل الاستشهادات المرجعية الواردة في الكتب المنشورة من أجل التعرف على الخصائص البنائية لهذا النتاج الفكري، و توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- بلغ عدد الكتب المنشورة من طرف مكتبة الملك فهد الوطنية في مجال علم المكتبات 250 كتاب.
- بلغت عدد الكتب المؤلفة ما نسبته 88.8% و الكتب المترجمة 11.2%.
- حصلت سنة 2009 على أكبر عدد من الكتب المنشورة إذ بلغ حجمها 22 كتاباً، في حين لم تحصل سنة 1989 على أي إنتاج يذكر.
- يعد موضوع "الببليوغرافيا" أكثر المواضيع معالجة بنسبة 20% في حين جاء موضوع "المعرفة" في المرتبة الأخيرة بنسبة 0.3%.
- حظي التأليف الفردي باهتمام كبير بنسبة 78.8% بينما لقي التأليف المشترك أقل اهتماماً بنسبة 8%.
- بلغ عدد المؤلفين 179 مؤلف لـ 250 كتاب أي بمعدل 1.6 كتاب لكل مؤلف.

أما النتائج المتعلقة بالاستشهادات المرجعية فتمثلت في:

- بلغ حجم الاستشهادات المرجعية 6431 استشهاد لـ 73 كتاب بمعدل 88 استشهاد للكتاب الواحد، و 24.7% من الكتب لا تحتوي على استشهادات.

¹الهنائي، راشد بن علي بن راشد؛ بوعزة، عبد المجيد صالح. 2016. الببليومتري في المكتبات. 75-76.

- غلب الطابع الفردي على الاستشهادات حيث بلغت 69.7% في حين كانت 18.2% نسبة التأليف المشترك و بالمقابل 12.1% استشهادات دون مؤلف.
 - بلغ عدد الاستشهادات الذاتية 59 استشهاد ذاتي بنسبة 1% و عدد الاستشهادات غير الذاتية بلغت 6372 استشهاد.
 - بلغ المدى الزمني لتواريخ الاستشهادات أكثر من 150 سنة، و ظهرت أعلى كثافة للاستشهادات في الفترة ما بين 2000-2009 بنسبة 42.4%.
 - بلغ الإسناد الموضوعي في تخصص علم المكتبات و المعلومات 66.3% أما التخصصات الأخرى فبلغت 30.1%.
 - تنوعت الأشكال الوعائية للاستشهادات المرجعية، حيث تصدرت الكتب هذه الأوعية بنسبة 33.4%، تليها الدوريات بنسبة 28.9% ثم مواقع الواب بنسبة 23%.
- 2.دراسة تحت عنوان: الرسائل الجامعية المناقشة بقسم علم المكتبات و التوثيق بجامعة الجزائر 2 (1988-2016): دراسة تحليلية.¹

حيث تناول الباحث دراسة تحليلية للرسائل الجامعية المناقشة بقسم علم المكتبات بجامعة الجزائر 2 و توصل إلى العديد من النتائج المهمة من بينها:

- بلغ مجموع الرسائل الجامعية المناقشة بجامعة الجزائر 2 183 رسالة منها 155 رسالة ماجستير و 28 أطروحة دكتوراه.
- بلغت نسبة الذكور 51.37% في حين بلغت نسبة الإناث 48.63% من معدي الرسائل الجامعية.
- الفترة الزمنية الأكثر مناقشة للرسائل هي بين 2012-2016 بـ 63 رسالة.
- أغلب الرسائل الجامعية هي باللغة العربية بنسبة 67.76%، أما اللغة الفرنسية فتمثلت نسبة 32.24%.
- بالنسبة للموضوعات الكبرى استحوذ علم المكتبات على أغلب الرسائل الجامعية بنسبة 85.79% أما الأرشفة فبلغ 13.11% في حين بلغت المخطوطات ما نسبته 01.10%، أما بالنسبة

¹ ترفاس محمد السعيد. الرسائل الجامعية المناقشة بقسم علم المكتبات و التوثيق بجامعة الجزائر 2 (1988-2016): دراسة تحليلية. مجلة علم المكتبات. ديسمبر 2016. ع.7. ص.91-146.

للموضوعات الفرعية فقد كانت موضوعات تكنولوجيا المعلومات و مصادر المعلومات أكثر الموضوعات المعالجة بنسبة 20.22% و 16.94% على التوالي.

- من ناحية الإشراف فقد أشرف 03 أساتذة على أغلب الرسائل الجامعية، و هم رباح علاهم بنسبة 23.50% و عبد الحميد أعراب بنسبة 19.12% و مهني أقبال بنسبة 11.47%.

3.دراسة تحت عنوان: مذكرات الماجستير و أطروحات الدكتوراه في تخصص علم المكتبات بجامعات الجزائر 2، قسنطينة 2 و وهران 1 في الفترة ما بين 1987-2013: دراسة تحليلية.¹

تناول الباحث في هذه الدراسة تحليل لمذكرات الماجستير و أطروحات الدكتوراه المناقشة بأقسام علم المكتبات بجامعات الجزائر 2، قسنطينة 2 و وهران 1، و توصل إلى العديد من النتائج أهمها:

- بلغ إجمالي مذكرات الماجستير 295 مذكرة في حين بلغ عدد أطروحات الدكتوراه 47 أطروحة و ذلك في الفترة ما بين 1987-2013.
- موضوعي "تكنولوجيا المعلومات و مؤسسات المعلومات" هي أكثر المواضيع المعالج في رسائل الماجستير و أطروحات الدكتوراه.
- الفترة الزمنية ما بين 2010-2013 تعد الأكثر كثافة من مناقشات أطروحات الدكتوراه.
- كانت اللغة العربية أكثر اللغات التي كتبت بها رسائل الماجستير بنسبة 74.92% و أطروحات الدكتوراه بنسبة 82.98%.
- المنهج الوصفي هو الأكثر استعمالا بنسبة 57.56% لرسائل الماجستير، و بنسبة 51.79% لأطروحات الدكتوراه.

¹سهلي مراد. 2015. مذكرات الماجستير و أطروحات الدكتوراه في تخصص علم المكتبات بجامعات الجزائر 2، قسنطينة 2 و وهران 1 في الفترة ما بين 1987-2013: دراسة تحليلية. ماجستير. قسم علم المكتبات و العلوم الوثائقية. جامعة وهران 1. ص. 151.

4.دراسة تحت عنوان: الاستشهادات المرجعية في الرسائل العلمية المنجزة في كلية الآداب جامعة الزاوية الليبية: دراسة تحليلية.¹

تناولت هذه الدراسة تحليل الاستشهادات المرجعية الواردة في الرسائل العلمية المناقشة في كلية الآداب بجامعة الزاوية الليبية، حيث قام الباحث بدراسة عينة قدرها 38 رسالة علمية من أصل 724 رسالة مناقشة في كلية الآداب، و خلصت الدراسة إلى أنّ عدد الاستشهادات المرجعية 5140 استشهاد لـ 38 رسالة علمية أي بمعدل 135.26 استشهاد في الرسالة الواحدة، كما توصل الباحث إلى عدة نتائج أهمّها:

- مثّلت الكتب أكثر الأوعية استشهادا بنسبة 69.8% في حين جاءت مقالات الدوريات في المرتبة الثانية بنسبة 16.6% ثم الرسائل الجامعية بنسبة 3.2%.
- احتلّت اللغة العربية المرتبة الأولى من حيث أكثر اللغات استشهادا بنسبة 96.03% ثم اللغة الإنجليزية بنسبة 03.8%.
- احتلّت مصر المرتبة الأولى في البلدان الأكثر بنسبة 42.58% ثم ليبيا بنسبة 23.21% بالنسبة للدول العربية أمّا في البلدان الأجنبية فمثّلت الو.م.أ ما نسبته 2.91% ثم إنجلترا بنسبة 0.62%.
- أمّا من حيث حادثة الأوعية المستشهد بها فقد تم نشر أغلب الاستشهادات قبل سنة 2000 بنسبة 93.11% ثم ما بين سنة 2000-2006 بنسبة 5.50% ثم ما بين 2007-2014 بنسبة 1.38%.

5.دراسة تحت عنوان: "تحليل الاستشهادات المرجعية في الرسائل"²

تناولت هذه الدراسة الاستشهادات المرجعية لرسائل الماستر المناقشة في قسم علم المكتبات و الإعلام بجامعة Sri Venkateswara في الفترة مابين 2000-2007، حيث حاولت الدراسة التعرف على العلاقة الممكنة بين الاستشهادات، المقالات المستشهد بها و البيانات الببليوغرافية، و توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمّها:

¹ محمد أحمد عمر المصراي. 2015. الاستشهادات المرجعية في الرسائل العلمية المنجزة في كلية الآداب جامعة الزاوية الليبية: دراسة تحليلية. مجلة المكتبات و المعلومات و التوثيق في العالم العربي. يونيو 2015، ع.2، ص.48-56.

<https://zenodo.org/record/997942/files/MAJALA%202.pdf>

² Kumar.K..Reddy.R.T. 2013. Citation analysis of dissertations. *International journal of management and Science*. [En ligne] 2013, 2,1, P.33-44. [Consulté en février 2017].

http://www.ijodls.in/uploads/3/6/0/3/3603729/full_paper_vol-2_issue-22_.pdf

- مثّلت المقالات أكثر أوعية المعلومات استشهدا في الرسائل محل الدراسة.
- تحسّل موضوع "علم المكتبات Library science" على أعلى نسبة استشهد تليه مواضيع "إدارة المكتبات" و "الفهرسة".

6. دراسة تحت عنوان: "تتبع الهوامش: دراسة بيبليومترية لاستشهادات نموذجية في الدراسات الأدبية"¹

تناول الباحث في هذه الدراسة إمكانية تطبيق الطرق البيبليومترية في مجال البحث في الدراسات الأدبية، و شملت الدراسة 04 مقالات من جوانب مختلفة، حيث درس الاستشهادات المرجعية لـ 34 دورية أدبية منشورة في السياق الأنجلوساكسوني و كذا السياق السويدي، بالإضافة إلى المواد الموجودة في Web of science و المستشهد بها في المجلة الأدبية السويدية TFL و تأثير عمل أدبي و هو Walter Illuminations لـ Benjamin على الدراسات الأدبية، و توصّلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمّها:

- تحتاج الدراسات البيبليومترية في العلوم الإنسانية إلى وجود منشورات بلغات غير الإنجليزية و أوعية غير المقالات للوصول إلى نتائج ذات مصداقية.
- يجب أن تطبق القياسات البيبليومترية لتقييم البحث في الدراسات الأدبية بحذر كبير.

7. دراسة تحت عنوان: استخدام الأساتذة الباحثين لمصادر المعلومات المتاحة عبر الانترنت: دراسة

تحليلية للاستشهادات المرجعية لرسائل الدكتوراه في الفترة ما بين 2000 و 2008 بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية بجامعة منتوري قسنطينة.²

قامت الباحثة بدراسة الاستشهادات الواردة في أطروحات الدكتوراه بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية بجامعة منتوري بقسنطينة من 2000 إلى 2008 للتعرف على مدى استعمال المصادر الالكترونية و توصّلت إلى عدة نتائج أهمّها:

- بلغ مجموع الرسائل 173 رسالة في حين مثّلت عينة الدراسة 127 أطروحة.

¹ Hammarfelt. Björn. 2012. Op.cit.

² نعمة الله سلمانية. 2010. استخدام الأساتذة الباحثين لمصادر المعلومات المتاحة عبر الانترنت: دراسة تحليلية للاستشهادات المرجعية لرسائل الدكتوراه في الفترة ما بين 2000 و 2008 بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية بجامعة منتوري قسنطينة . ماجستير. قسم علم المكتبات بقسنطينة. 138ص.

- بلغ عدد الاستشهادات المرجعية 17271 استشهاد لـ 127 أطروحة بمعدل 135.99 استشهاد في الأطروحة الواحدة.
 - بلغت الاستشهادات الخاصة بالمصادر الالكترونية 520 استشهاد لـ 55 أطروحة أي بنسبة 3% من مجموع الاستشهادات.
 - مثلت مقالات الدوريات أهم الأوعية المستشهد بها عبر الأنترنت بنسبة 90%.
- 8.دراسة تحت عنوان: تحليل الاستشهادات المرجعية في رسائل الماجستير المجازة من الجامعات السعودية في مجال المكتبات و المعلومات من عام 1410-1425هـ¹.
- سعت الدراسة إلى التعرف على الاستشهادات المرجعية الواردة في رسائل الماجستير المجازة من الجامعات السعودية في مجال المكتبات و المعلومات في الفترة ما بين 1410 -1425، و قد غطت الدراسة 81 رسالة صدرت عن 3 جامعات لها برامج ماجستير في علوم المكتبات، و توصلت الدراسة إلى:
- سيطرة مصادر المعلومات التقليدية بنسبة زادت عن 98%.
 - سيطرة الكتب على مصادر المعلومات التقليدية بنسبة زادت عن 50 %.
 - وصل التشنت الموضوعي للدوريات المتخصصة إلى نسب تزيد على 83 %.
 - غطت علوم المكتبات و المعلومات التشنت الموضوعي للدوريات المستشهد بها في أكثر من 83%.
 - حصلت الموضوعات الثلاثة الأولى (الخدمات المكتبية، تقنية المعلومات و المكتبات المتخصصة) مجتمعة على نسبة زادت عن 54%.
 - حصلت اللغة العربية بالمقارنة مع اللغات الأجنبية على نسبة بلغت 64%.
 - اللغة الإنجليزية في قائمة أكثر اللغات الأجنبية استشهادا بـ 91%.
 - بلغ التأليف الفردي ما نسبته 85%.

¹ مؤيد بن سليمان عبد الله الحميضي.2009.تحليل الاستشهادات المرجعية في رسائل الماجستير المجازة في الجامعات السعودية في مجال المكتبات و المعلومات من عام 1410-1425. الرياض: مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية. 230 ص.

9.دراسة تحت عنوان: الأطروحات الجامعية الجزائرية واقع و آفاق: دراسة ميدانية بجامعة منتوري بقسنطينة.¹

حاول الباحث في هذه الدراسة التعرف على طبيعة الصعوبات التي تعترض طلبة الدراسات العليا بجامعة منتوري قسنطينة من وجهة نظر الطلبة، و شملت الدراسة عينة قدرها 235 طالب، حيث واجه طلبة الدراسات العليا العديد من الصعوبات منها:

- عدم توفر الدوريات الأجنبية بشكل كاف في المكتبة الجامعية بنسبة 87.2%.
- 87 % من طلبة الدراسات العليا يعانون من عدم وجود دعم مالي لإنجاز رسائلهم.
- 79.09 % من المبحوثين مشغولين بأمور الحياة اليومية أكثر من انشغالهم ببحثهم أو رسائلهم.

10.دراسة تحت عنوان: "تحليل الاستشهادات في السياق لاسترجاع المعلومات"²

حيث تناولت هذه الدراسة إشكالية تحليل الاستشهادات في السياق بهدف استرجاع المعلومات، أي استعمال كلمات دالة من الاستشهادات الخاصة بالأعمال العلمية و كذا من النص الكامل من أجل استرجاع المعلومات، حيث قامت الباحثة بتجربة نظام جديد لتمثيل الوثيقة Document Representation ، و توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من بينها:

- إضافة كلمات دالة من الاستشهادات إلى النص الكامل للعمل المستشهد به يزيد من فعالية استرجاع المعلومات.
- الكلمات الدالة المستشهد بها في بعض الأحيان أهم من كلمات الوثيقة بحد ذاتها في إطار أهداف الاسترجاع.

¹ فردي لخضر. 2008. الأطروحات الجامعية الجزائرية واقع و آفاق: دراسة ميدانية بجامعة منتوري بقسنطينة. دكتوراه: قسم علم المكتبات بجامعة منتوري بقسنطينة. 255 ص.

² Ritchie Anna. 2008. Citation context analysis for information retrieval. [En ligne] Dissertation. University of Cambridge.p. 150. [Consulté en juillet 2018].
<https://pdfs.semanticscholar.org/62d2/800e62b9be72d7553f2c541bf90cc5a05c6c.pdf>

11. دراسة تحت عنوان: "تحليل الاستشهادات المرجعية لرسائل التعليم لتطوير المجموعات"¹

حيث تناولت هذه الدراسة تحليل الاستشهادات المرجعية الخاصة بـ 43 أطروحة دكتوراه في موضوع التعليم بجامعة Minnesota في السنوات ما بين 2000-2002 و ذلك من أجل تنمية مجموعات المكتبة الجامعية، و هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم الدوريات المستشهد بها في مجال التعليم للاشتراك فيها، و كذا أهم الكتب المستشهد بها.

و توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها:

✓ بلغ حجم الاستشهادات المرجعية 4542 استشهاد لـ 43 رسالة في الفترة ما بين 2000-2002

بمعدل 105 استشهاد في الرسالة الواحدة.

✓ مثّلت دورية Educational leadership أكثر الدوريات استشهادا في الرسائل الجامعية.

12. دراسة تحت عنوان: خصائص الاستشهادات المرجعية في الوثائق و المخطوطات.²

حيث حاولت الباحثة التعرف على الاتجاهات العددية و الموضوعية و اللغوية و المكانية و الزمنية للوثائق و المخطوطات المستخدمة و معرفة الوعاء الأكثر استخداما من بين هذين الوعائين محل الدراسة في رسائل الدكتوراه الخاصة بالتاريخ الحديث و المعاصر لشبه الجزيرة العربية المجازة من أقسام التاريخ بمدينة الرياض، و تمثّلت العينة في 10 رسائل من أصل 23 رسالة في التخصص، و توصلت الدراسة إلى أنّ الوثائق الأرشيفية تمثّل أغلبية الأوعية المستشهد بها حيث تصل نسبتها إلى 48.58% تليها الكتب بنسبة 30.26% في حين بلغ مجموع المخطوطات المستشهد بها 98 مخطوطة بنسبة 2.33% من مجموع الاستشهادات المرجعية.

أمّا اللّغات التي كتبت بها الوثائق الأرشيفية المستشهد بها في الرسائل محور الدراسة فهي: الإنجليزية، العربية، الفرنسية و التركية، استحوذت فيها اللغة الإنجليزية على 45.44% من لغات الوثائق المستشهد بها، أمّا لغات المخطوطات فهي اللغة العربية و التركية فقط، استحوذت اللغة العربية على 98.97% من لغات

¹ Haycock, L.A. 2004. Citation analysis of education dissertations for collection development. *Library resources and technical services*. [En ligne] 48 (2).p.102-106. [Consulté en juillet 2018].

<https://www.journals.ala.org/index.php/lrts/article/view/5418/6653>

² ناديا بنت عبد العزيز البحيا. 2002. خصائص الاستشهادات المرجعية في الوثائق و المخطوطات. الرياض: مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، (السلسلة الثانية: 40)، 231. □

المخطوطات المستشهد بها، و استعانت الباحثة باستبيان للتعرف على آراء أصحاب هذه الرسائل في أهمية الوثائق و المخطوطات و مدى الاستفادة منها في البحث العلمي.

مناقشة الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة موضوع تحليل الاستشهادات المرجعية من جوانب عدة تتفق مع دراستنا الحالية في بعض النقاط و تختلف معها في نقاط أخرى، حيث تناولت الدراسة الأولى تحليل الاستشهادات المرجعية للكتب المنشورة من طرف مكتبة الملك فهد الوطنية و هي دراسة مهمة جدا كونها تناولت تحليل الاستشهادات المرجعية للكتب من كل الجوانب (التوزيع الكمي، الموضوعي، الزمني، اللغوي، خصائص التأليف، تطبيق القوانين الببليومترية...و غيرها)، كما أنها خاصة بتخصص علم المكتبات، إلا أنها تختلف مع دراستنا الحالية في كونها تناولت الكتب في حين أن الدراسة الحالية فتناولت أطروحات الدكتوراه.

أما الدراسة الثانية و الثالثة و هي دراسة ترفاس محمد السعيد و سهلي مراد فهي دراسات ببليومترية للرسائل الجامعية المناقشة بأقسام علم المكتبات في الجزائر، يكمن الفرق بينهما في أن الدراسة الثانية خصت قسم علم المكتبات بجامعة الجزائر 2 في حين أن الدراسة الثالثة تناولت الأقسام الثلاث بجامعة الجزائر 2، قسنطينة 2 و وهران 1، و هي تتفق مع الدراسة الحالية كونها دراسة ببليومترية للرسائل الجامعية المناقشة بأقسام علم المكتبات بالجزائر، إلا أن الاختلاف يكمن في أنها لم تتطرق لتحليل الاستشهادات المرجعية في الرسائل المدروسة و هو ما أضافته الدراسة الحالية.

و تناولت الدراسة الرابعة و الخامسة تحليل الاستشهادات المرجعية في الرسائل الجامعية، و الفرق بينهما هو أن الدراسة الرابعة تمت في كلية الآداب بجامعة الزاوية الليبية، في حين أن الدراسة الخامسة كانت في تخصص علم المكتبات في جامعة Sri Venkateswara و هي تتوافق مع دراستنا الحالية في كونها تناولت تحليل الاستشهادات المرجعية للرسائل الجامعية، لكنها تختلف معها في مكان إجراء الدراسة و هو ليبيا و الهند على التوالي.

في ذات السياق، تطرقت الدراسة السادسة إلى تحليل الاستشهادات المرجعية في الدراسات الأدبية، أما الدراسة السابعة فتناولت تحليل الاستشهادات المرجعية للمصادر الالكترونية، و تطرقت الدراسة الثامنة إلى تحليل الاستشهادات المرجعية في رسائل الماجستير في تخصص علم المكتبات في الجامعات السعودية و تناولت الدراسة التاسعة الأطروحات الجامعية من جانب الدراسات العليا في الجامعات الجزائرية، كما

تطرقت الدراسة العاشرة إلى تحليل الاستشهادات المرجعية في السياق بغرض استرجاع المعلومات، و هدفت الدراسة الحادي عشر إلى تحليل الاستشهادات المرجعية في الرسائل الجامعية بغرض تطوير المجموعات، و تناولت الدراسة الثاني عشر خصائص الاستشهادات المرجعية الخاصة فقط بالوثائق و المخطوطات، حيث نلاحظ أن كل الدراسات السابقة المذكورة تناولت موضوع تحليل الاستشهادات المرجعية من جانب معين سواء كان نوع مصدر المعلومات المدروس (المصادر الالكترونية، الوثائق و المخطوطات) أو كان الهدف من الدراسة (استرجاع المعلومات، تطوير المجموعات)، أو موضوع الدراسة (الدراسات الأدبية، تخصص علم المكتبات)، أو حتى التطرق إلى الأطروحات الجامعية من جانب آخر و هو الدراسات العليا في الجامعة الجزائرية و ماهية الصعوبات التي يواجهها الطلبة لاستكمال دراساتهم العليا.

و بالتالي فالقيمة المضافة للدراسة الحالية هي أنها أول دراسة في تخصص علم المكتبات في الجزائر تتناول تحليل الاستشهادات المرجعية لأطروحات الدكتوراه في علم المكتبات في الجزائر و ذلك بهدف التعرف على الخصائص العامة لأطروحات الدكتوراه المدروسة من حيث: الإشراف، الفترات الزمنية، الموضوع، اللغات.. وغيرها، و خصائص الإنتاج الفكري المستشهد به من حيث: التوزيع العددي، الموضوعي، اللغوي، الزمني، الجغرافي، خصائص التأليف و غيرها، كما أن الدراسة الحالية قامت بتطبيق عدة قوانين بيبليومترية يمكن للباحثين الاستفادة منها و تطبيقها في دراسات لاحقة.

6. ضبط و تحديد المصطلحات:

عند القيام بأي دراسة علمية فإنّ شرح المصطلحات التي تستعمل في الدراسة يصبح أمراً ضرورياً و حتمياً، خاصة إذا علمنا أن البعض منها تستعمل في عدة استعمالات و من بين المصطلحات الأكثر استعمالاً في هذا البحث نجد: الاستشهادات المرجعية، الرسائل الجامعية، العلوم الإنسانية و الاجتماعية.

1. الاستشهادات المرجعية:

الاستشهادات المرجعية **citation** هي مجموعة من الإحالات إلى النص الأصلي للوثيقة المستشهد بها حيث يعرفها قاموس ODLIS على أنها إحالات مرجعية إلى عمل معين أو جزء منه من طرف مؤلف أو ناشر معين يتم من خلالها التعريف بدقة بالوثيقة المستشهد بها بغرض الوصول إليها.¹ كما أنّ الاستشهاد المرجعي هو الإشارة التي توضع في أسفل الصفحة و التي تحيل إلى المرجع الذي استعمله المؤلف، بالإضافة إلى أنّه يتكون من عنصرين مهمين و هما: الوثيقة المستشهد بها و الوثيقة التي قامت بعملية الاستشهاد.²

أمّا تحليل الاستشهادات المرجعية **citation analysis** فهي أحد أساليب الدراسات الببليومترية حيث تعرف على أنّها أحد التقنيات الببليومترية و التي تمثل فيها الاستشهادات المرجعية أداة للقياس في مجال الاتصال العلمي.³ كما أنّها "أهم عملية في القياسات الببليومترية التي تهدف إلى إلقاء الضوء على الخصائص البنائية للإنتاج الفكري المتخصص و يمكن عن طريقها تقييم المؤلفين و إنتاجهم العلمي و تأثيرهم المتبادل في مجالهم العلمي و تقييم المنشورات التي تنشر إنتاجهم و فترات الركود العلمي في مجال من المجالات، و هي تهتم بدراسة الاستشهادات من و إلى الوثائق، و مثل هذه الدراسات قد تركز حول الوثائق نفسها، أو حول أمور مثل: المؤلفين، أو الدوريات العلمية (إذا كانت الوثائق عبارة عن مقالات) التي ظهرت فيها، أو المؤسسات أو الدول التي نشرت فيها الوثائق أو الغرض من الاستشهادات"⁴

¹ Reitz, Joan M. 2007. ODLIS: Online Dictionary for Library and Information Science . [En ligne]. libraries unlimited. [Consulté en Septembre 2015] . <http://lu.com/odlis/search.cfm>

² Abdoun Abdelkrim. 1992. L'évaluation de l'I.S.T: Aspect quantitatifs et qualitatifs. rist.vol.2.N.1.p.

³ Reitz, Joan M. op.cit.

⁴ الشامي أحمد محمد، سيد حسب الله. 2001. الموسوعة العربية لعلوم المكتبات و المعلومات و الحاسبات. القاهرة: المكتبة الأكاديمية. ص. 586.

بالإضافة إلى أن تحليل الاستشهادات المرجعية هي مجموعة من الدراسات السوسيومترية التي تستعمل فيما يلي:¹

- دراسة التأثيرات المتداخلة التخصصات Interdisciplinaire.
- إنتاجية تخصص علمي معين أو مؤسسة علمية.
- تحليل قيمة المنشورات العلمية.

و بالتالي فتحليل الاستشهادات المرجعية هي منهج علمي يتم استخدامه لدراسة الاستشهادات المرجعية و تحليلها بالطرق الإحصائية من أجل التعرف على الخصائص البنائية للإنتاج الفكري المستشهد به.

2. الرسائل الجامعية:

هي عبارة عن عمل فكري خاص يتطلب فيه على الطالب البحث و الإبداع فهو نشاط يسمح بالحصول على درجة أكاديمية حيث يجمع ما بين الشهادة و الوثيقة العلمية، و قد تكون هذه الرسالة ماجستير أو دكتوراه، و هذه الأخيرة تحمل أهمية كبيرة كونها تتسم بالأصالة كما أنها تضيف شيئا جديدا للمجال العلمي الذي تبحث فيه.

3. علم المكتبات:

هو العلم الذي يهتم بتنظيم ووصف المعرفة الإنسانية، و هو يزود العلوم الأخرى بالمعلومات و الوثائق الضرورية من أجل تطورها²، و قد تطور علم المكتبات بصفة كبيرة في الجزائر خاصة مع ظهور أقسام عديدة لتدريسه، مما أدى إلى توفر رصيد معتبر من الإنتاج الفكري الأكاديمي المتمثل في رسائل الماجستير و أطروحات الدكتوراه.

¹ Abdoun Abdelkrim.1992.op.cit. P.14.

² مهنيّ أقبال، فاطمة شباب.2009. مقاربات البحث في علم المكتبات والتوثيق. *Cybrarians Journal*. [على الخط المباشر] سبتمبر 2009. ع. 20 [تاريخ الاطلاع سبتمبر 2016].

http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=458:2011-08-11-22-26-11&catid=133:2009-05-20-09-50-11&Itemid=61

الفصل الأول:

القياسات البليومترية

مقدمة الفصل:

ترتقي العلوم إلى مرتبة العلوم الدقيقة من خلال الاعتماد على القياس كوسيلة لإضفاء المصداقية على نتائجها، و علم المكتبات أحد العلوم التي أدخلت القياس في مختلف مجالاتها من خلال القياسات الببليومترية التي كانت تسمى الببليوغرافيا الإحصائية، حيث اعتمدت على تطبيق الطرق الرياضية و الأساليب الإحصائية على الإنتاج الفكري، و استعمل هذا المصطلح لأول مرة سنة 1934 من طرف Paul Otlet، و ما ساعدها على التطور و الانتشار ظهور مجموعة من العلماء الذين حاولوا صياغة قوانين ببليومترية دون الاقتصار فقط على الأساليب الإحصائية و منهم: لوتكا، برادفورد و زيف، هذا بالإضافة إلى ظهور مركز المعلومات العلمية ISI و ما صاحبه من كشافات للاستشهادات المرجعية من طرف Eugene Garfield.

و في ذات السياق كان لعلماء الاجتماع دور مهم في ظهور ما يسمى بالقياسات العلمية و علم العلم و التي تهدف إلى قياس النشاط العلمي و أبرزهم Derek De Solla Price، ثم ظهرت بعدها ما يعرف بقياسات المعلومات التي تعتبر أشمل أنواع القياسات باعتبارها تطبق القياس على المعلومات في أي شكل كانت، ثم بظهور شبكة الانترنت و الشبكة العنكبوتية الواب ظهر ما يسمى بالقياسات الويبومترية و قياسات الانترنت، التي تطبق القياس في شبكة الواب و الانترنت على التوالي و مع ظهور الواب 2.0 ظهرت تطبيقات جديدة للقياس في شبكات التواصل الاجتماعي و المدونات و غيرها من التطبيقات التفاعلية أو ما يعرف بالقياسات البديلة Altmetrics، و لكن السؤال الذي يطرح في هذا السياق: هل نجحت فعلا مختلف أنواع القياسات في ترقية علم المكتبات إلى مرتبة العلوم الدقيقة و البحتة؟ و هل كل هذه القياسات لها نفس المجال البحثي أم أن هناك فروقات جوهرية فيما بينها؟

1. القياسات الببليومترية

1.1. القياسات الببليومترية: تعريفات و إشكالية في المصطلح

من الناحية اللغوية يتكون مصطلح bibliometrie من جزئين: biblio و هي من الكلمة اليونانية biblion و التي تعني كُتَيْب و هي تصغير لكلمة biblos التي تعني كتاب، أما metrie فترجع للكلمة اليونانية metron و التي تعني قياس، أي أن bibliometrie تعني قياس الكتاب.

أما من الناحية الإصطلاحية فيعرفها قاموس ODLIS¹ على أنها: استعمال الطرق الرياضية و الإحصائية لدراسة و تحديد الخصائص عند استعمال المواد و الخدمات في مكتبة، أو لتحليل التطور التاريخي لأدب معين خاصة من جانب المؤلفين، النشر و الاستعمال، و بالعودة لمنتصف القرن 20 هي الدراسة الكمية للبيانات الببليوغرافية و الاستعمال و كانت تعرف بالببليوغرافية الإحصائية. حيث أشار القاموس إلى أن القياسات الببليومترية هي بديل للتعبير الشائع "الببليوغرافية الإحصائية" كما أشار إلى أنها تستعمل الطرق الرياضية و الإحصائية للتعرف على خصائص المواد المكتبية كما أنها تطور الإنتاج الفكري من ثلاث جوانب و هي: المؤلفين، النشر و الاستعمال و هذه الجوانب هي في صلب موضوع القياسات الببليومترية.

و تعرف القياسات الببليومترية على أنها مجموعة من المعارف المنهجية التي تعني تطبيق للتقنيات الكمية من أجل تقييم عمليات الإنتاج، الاتصال و استعمال المعلومات العلمية، هدفها المساهمة في تحليل و تقييم العلم و البحث.²

و في نفس الاتجاه يرى مجيد دحمان و سليمة كويس³ أن القياسات الببليومترية هي مجموعة من القياسات و المؤشرات و كل تطبيق للطرق الإحصائية أو الرياضية على البيانات الببليوغرافية، و هي تسمح بفهم ديناميكيات النشاطات العلمية من خلال تحليل البيانات الببليوغرافية، و هي تركز على قسمين للتحليل:

- تحليل المفردات التي تركز على الكلمات الدالة.
- تحليل الاستشهادات التي تركز على الاستشهادات الببليوغرافية.

¹ Reitz, Joan M.2007.op.cit.

² Carrizo-Sainero, Gloria.2000.Toward a concept of bibliometrics. *Journal of spanish research on information science. [En ligne]* vol.1.N.2.[Consulté en Septembre 2015].
<http://www.ucm.es/info/multidoc/publicaciones/journal/pdf/bibliometria-eng.pdf>

³ Dahmane, Madjid ; Kouici, Salima.2011.op.cit.p.14-15.

و يرى شعبان خليفة في دائرة المعارف العربية في علوم الكتب و المكتبات و المعلومات أن القياسات الببليومترية هي علم الاتصال المسجل يقوم على استخدام طرق رياضية و علمية في بحثه و من ثم فهو الدراسة المقيدة للاتصال، و قوام هذا العمل قائمة ببليوغرافية بالإنتاج الفكري في المجال تحلل كمياً أو عددياً أو إحصائياً، إنه ببليوغرافيا إحصائية يستخدم فيها قياسات معينة تطبق على المفردات و تفسر لنا انتظامية ظاهرة اتصالية معينة، و في النهاية يستخلص أن القياسات الببليومترية -التي أطلق عليها مصطلح الببليومتريكا- هي دراسة الاتجاهات العددية و النوعية للإنتاج الفكري في مجال ما أو مكان ما أو فئة ما أو لمؤلف ما أو زمن ما أو تقاطعات من تلك النطاقات.¹

و هناك اختلاف كبير بين المتخصصين في مجال القياسات الببليومترية حول إلى من يرجع الفضل في استعمال مصطلح Bibliométrie لأول مرة حيث يرى أنصار المدرسة الأنجلوساكسونية أن هذا المصطلح استعمل من طرف ألان بريتشارد سنة 1969، في حين يرى أنصار المدرسة الفرونكوفونية أن أصل المصطلح يرجع إلى بول أوتليه* سنة 1934. حيث يرى Hertzl أن كلمة bibliometrics استعملت لأول مرة من طرف ألان بريتشارد سنة 1969 في مقاله المعنون: statistical bibliography or bibliometrics و ذلك في عدد شهر ديسمبر من مجلة the journal of documentation، و يرى بريتشارد أن تعبير الببليوغرافيا الإحصائية يجب أن يعوض بمصطلح أفضل، حيث استعمل مصطلح الببليوغرافيا الإحصائية في أعماله السابقة، و ذلك في عمله غير المنشور المعنون: computers, statistical bibliography and abstracting services و كذلك في مقاله المنشور في ماي 1969 تحت عنوان: statistical bibliography an interim bibliography و صرح في مقاله المنشور في ديسمبر 1969 تحت عنوان: statistical bibliography or bibliometrics حيث استعمل مصطلح bibliometrics و عرفه على أنه: "تطبيق الرياضيات و الطرق الإحصائية للكتب و وسائل الاتصال الأخرى" و ذلك كبديل لمصطلح الببليوغرافيا الإحصائية.

و في نفس الإصدار لدورية journal of documentation كتب Robert A.Fairthorne في مقاله الذي صدر تحت عنوان: Empirical hyperbolic distributions (Bradford-Ziph-Mandelbot)

¹ شعبان خليفة عبد العزيز . 2000. دائرة المعارف في علوم الكتب و المكتبات و المعلومات . .[د.م.]، الدار المصرية اللبنانية.

*بول أوتليه (1868-1944): درس في جامعة بروكسل الحرة، و هو كاتب و محامي و أمين مكتبة، و عالم معلومات و مخترع و ببليوغرافي، حاول مع هنري لانفونتان إعداد ببليوغرافية عالمية تحصر كل ما نشر في العالم، و لذلك أنشأ التصنيف العشري العالمي CDU، له العديد من المساهمات في علم التوثيق و علم الكتاب من أشهر مؤلفاته Traité de documentation.

for bibliometric description and prediction حيث استعمل مصطلح bibliometrics و نسب ظهوره إلى زميله بريتشارد.

و في ذات السياق ورد في موسوعة المكتبات و علوم الإعلام أن "ألان بريتشارد" هو من قدّم سنة 1969 مصطلح bibliometrics كبديل عن المصطلح السابق statistical bibliography.¹

و قد أورد كل من Francis Narin و Joy K Moll في مقالهما "Bibliometrics" المنشور سنة 1977 أن "القياسات الببليومترية هي كل الدراسات التي تهدف إلى قياس إجراءات الاتصال المكتوب"، و يضيفان "و قد عرّف بريتشارد القياسات الببليومترية بأنه تطبيق للمناهج الرياضية على الكتب و وسائط الاتصال الأخرى" و هذا ما يمثل اعتراف بفضل ظهور المصطلح لبريتشارد.²

في حين نشر R.N Broadus في مقال تحت عنوان: Toward a definition of bibliometrics في مجلة Scientometrics سنة 1987، ناقش فيها عدة تعريفات لمصطلح Bibliometric و أرجع ظهوره إلى بريتشارد حيث يقول: مصطلح Bibliometrics استعمل لأول مرة في دورية Journal Of Documentation في ديسمبر 1969، حيث ورد في مقال لـ Fairthorne تحت عنوان: bibliometric description و نسب ظهوره إلى زميله بريتشارد، 5 صفحات بعد مقال Fairthorne جاء المقال القصير لكن الأشهر لبريتشارد تحت عنوان: statistical bibliography or bibliometrics ... و يضيف أنه في 1970 (أي بعد سنة من نشر مقال بريتشارد) استعملت كلمة bibliometrics كرأس موضوع في الأدب الخاص بالمكتبات و في Library and information science abstracts، و بعدها استعملت في قائمة رؤوس الموضوعات لمكتبة الكونغرس في طبعتها الصادرة سنة 1980، و في 1987 ظهر في the Encyclopedia of Library and information science.³

¹ Allen Kent.2002.Encyclopedia of Library and information science. [En ligne] vol.70.New york : Marcel Dekker Inc.p.78.[Consulté en juillet 2019]
<https://books.google.dz/books?id=UQFyZl8vis4C&pg=PA79&lpg=PA79&dq=encyclopedia+of+library+and+information+science+bibliometrics&source=bl&ots=6xLZLmhVA3&sig=69xjd9ZhAGSmqZQrsJEEbMDC4KM&hl=fr&sa=X&ved=0ahUKewiWpqKEhNDQAhXCWxQKHQD4CqAQ6AEIHjAA#v=onepage&q=encyclopedia%20of%20library%20and%20information%20science%20bibliometrics&f=false>

² Narin, Francis ; Moll, Joy K.1977.Bibliometrics. Annual review of information science and technology.vol.12.p.36.

³ Broadus R.N.1987.Towards a definition of bibliometrics. scientometrics.vol.12.N 5-6. P.373-379.

أما روبرت إستيفال * Robert Estivals فيرجع ظهور مصطلح bibliométrie إلى العالم البلجيكي Paul Otlet في كتابه: *Traité de documentation: le livre sur le livre, théorie et pratique* سنة 1934 حيث يرى بول أوتليه أن bibliométrie هي القياسات ذات العلاقة بالكتاب و الوثيقة، حيث أورد فصلا تحت عنوان: *le livre et la mesure : la bibliométrie*، و يرى أن استعمال القياس في كل العلوم يسمح لها بالمرور من الاتجاه الكيفي إلى الاتجاه الكمي و يقدم أمثلة بالعلوم الفيزيائية و البيولوجية و حتى علم النفس و علم الاجتماع، و يضيف أن علوم الكتاب يجب عليها استعمال القياس في ميادين بحثها، حيث أن الكتاب هو موضوع علم النفس، علم الاجتماع، التكنولوجيا هذه الظواهر قابلة للقياس، و يستخلص أن القياسات الببليومترية هي ذلك الجزء المحدد من علم الكتاب التي تهتم بالقياس أو التطبيق الكمي على الكتب (علم الكتاب الحسابي أو الرياضي)* ، ثم يتناول في الفصل التالي "قياس الكتب" و استعمال بعض الطرق الإحصائية في قياس الكتب و يقول أن "القياسات الببليومترية تلخص الإحصائيات و تعطي مؤشرات للمقارنة"، و قد استعمال أوتليه إلى جانب مصطلح bibliométrie مصطلح sociométrie للدلالة على قياسات المجتمع، و bibliosociométrie أي كيف نقيس أثر الكتاب و الوثيقة في الإنسان و المجتمع، بالإضافة إلى كل ما سبق ربط أوتليه القياسات الببليومترية بما عبر عنه بمصطلح mathébibliologie و هي استعمال الطرق الرياضية في علم الكتاب، و يقول أنها كل ما له علاقة بقياس الكتب (القياسات الببليومترية و إحصاءات الكتب)¹.

و في ذات السياق نشر روبرت إستيفال مقال تحت عنوان: *La statistique bibliographique* و ذلك سنة 1969 و ذلك في العدد 12 الصادر في شهر ديسمبر، و هو نفس تاريخ إصدار مقال بريتشارد، و قد أكد فيه إستيفال أن مصطلح bibliométrie يرجع لبول أوتليه بين الحربين العالميتين (1934)، و الجدير بالذكر أن إستيفال ناقش أطروحته للدكتوراه تحت عنوان: *La bibliométrie bibliologique* و ذلك سنة 1971، و هذا ما يدل أنه سجّل للبحث فيها في حوالي عام 1968/1969، و بالتالي نلاحظ أن هناك تطابق في الفترة التي شاع فيها مصطلح القياسات الببليومترية، مع العلم أن آلان بريتشارد نشر مقاله في

* Robert Estivals (1927-2016): هو باحث فرنسي حاز على شهادة الدكتوراه في التاريخ سنة 1962 ثم في الأدب سنة 1971، و عمل باحثا في CNRS سنة 1963، و أنشأ سنة 1967 مجلة *Schéma et schématisation* كما أسس سنة 1976 *La Société de Bibliologie* et de schématisation، و قد كان بروفيسور في جامعة Bordeaux 3 له العديد من المؤلفات في مجال علم الكتاب la bibliologie.

* La partie définie de la bibliologie qui s'occupe de la mesure ou quantité appliquée aux livres (arithmétique ou mathématique bibliologique)

¹ Otlet, Paul. 1934. *Traité de documentation: le livre sur le livre théorie et pratique*. Bruxelles :ed. Mundaneum.

p.13-15. https://lib.ugent.be/fulltxt/RUG01/000/990/276/BIB-038A006_2006_0001_AC.pdf

الولايات المتحدة الأمريكية و باللغة الإنجليزية، أما روبرت إستيفال نشر مقاله في فرنسا و باللغة الفرنسية ما يؤكد فرضية أن كل منهما عمل عملاً منفرداً، و لكن رغم هذا إلا أن المصطلح ظهر قبل 1969 بـ 35 سنة أي سنة 1934، و لكن التساؤلات المطروحة هي: لماذا ينسب العلماء الأنجوساكسونيون ظهور المصطلح إلى بريتشارد مع أنه ظهر قبله عند أوتليه؟ و لماذا لم يشير العلماء الفرونكوفونيون إلى عمل بول أوتليه إلا سنة 1969- و هو نفس تاريخ ظهوره عند بريتشارد-؟ و لكن من غير المنطقي القول أن مصطلح القياسات الببليومترية ظهر سنة 1969 من طرف بريتشارد في حين أنه ظهر سنة 1934 من طرف بول أوتليه الذي قام بتعريفه بدقة و كتب عنه صفحات عديدة في كتابه *Traité de documentation*.

2.1. موضوع القياسات الببليومترية:

وجدت القياسات الببليومترية قاعدتها الإبستمولوجية في الببليوغرافيا و هي تعمل كعامل لقياس مصادر المعلومات، كما أنها طريقة أو مجموعة من الطرق يتم استعمالها للإجابة عن التساؤل العلمي.

و في ذات السياق تدرس القياسات الببليومترية¹ تنظيم القطاعات التكنولوجية من وجهة نظر مصدر المعلومات، حيث تقيس القياسات الببليومترية التطور العلمي من خلال تطبيق الطرق الإحصائية للإنتاج الفكري للعلماء و بهذه الطريقة فهي تثبت درجة تطور مختلف التخصصات، و البيانات الببليومترية لها 3 خصائص أساسية تتمثل في:²

1. ضخامة المعلومات الخاضعة للتحليل، فحجم المعلومات يتطلب استعمال أدوات تسمح بالمعالجة الآلية لهذه المعلومات.
2. هيكلية المعلومات المعالجة داخل الحقول المتجانسة مثل حقل المؤلف، الكلمات الدالة، الملخص... الخ و هي التقنية التي عوضت عن تحليل النص الكامل التي كانت تعاني من استرجاع كم هائل من المعلومات أغلبها ليس له علاقة بالموضوع.
3. الحصول على المعلومات الخاضعة للتحليل من بنوك البيانات العالمية و هو ما يعطي القياسات الببليومترية مصداقية أكثر.

¹ Carrizo-Sainero, Gloria.Op.Cit.

² Eric Boutin, Luc Quoniam, Herve Rostaing, Philippe Dumas.1996. Traitement de l'information : Analyse de données classiques versus analyse de réseau. Un cas d'application : la bibliométrie. Dixième congrès national des Sciences de l'information et de la communication, May 1996, France. p.571-587.

https://www.researchgate.net/publication/281881415_Traitement_de_l'information_analyse_de_donnees_classiques_versus_analyse_de_reseau_Un_cas_d'application_la_bibliometrie

كما ورد في موسوعة المكتبات و علوم الإعلام¹ أن القياسات الببليومترية تهدف إلى المجالات الثلاث التالية:

-القياسات الببليومترية من أجل الببليومترين: و هذا المجال خاص بالبحث الببليومتري الأساسي، حيث يهتم بالأبحاث في التخصص في حد ذاته، عن طريق دراسة نماذجه و قوانينه الأمبريقية، و التعمق في عمليات استرجاعه للمعلومات و تحديد تطبيقاته المنهجية.

-القياسات الببليومترية للتخصصات العلمية: و هو أكثر مجال مهم في التخصص فهو يتعلق بتطبيق القياسات الببليومترية في مختلف التخصصات للتعرف على جبهات البحث، الأهداف، الفجوات و غيرها المتعلقة بجهود البحث على المستويات المؤسساتية، الوطنية و الدولية.

-القياسات الببليومترية لسياسات العلم: هذه الدراسات هي الأقل لكنها الأكثر تكلفة من الأنواع الأخرى فهي تهدف للتعرف على هيكله العلم وطنيا، إقليميا و مؤسساتيا.

حاليا حقل القياسات الببليومترية ككل يتضمن كل الجوانب الكمية، نماذج الاتصال العلمي، التخزين، البث و استرجاع المعلومات العلمية.²

و في نفس الاتجاه يرى مجموعة من الباحثين³ أن القياسات الببليومترية يمكن أن تستعمل لـ:

- تقييم جودة الدوريات.
- تتبع تطور البحث الموضوعي.
- أخذ فكرة عن الباحثين الأساسيين في موضوع ما.
- تحديد مدى تأثير المقالات.
- تقييم باحث واحد، عمله، وحدة بحثه و مؤسسته...

كما يرى شعبان خليفة عبد العزيز أن القياسات الببليومترية تنقسم إلى قسمين: قياسات ببليومترية وصفية و قياسات ببليومترية تقييمية حيث تشمل:

1. عدد الإنتاجية (الدراسات الوصفية):

¹ Allen Kent.2002. Op.cit.p.79-80.

² Allen Kent.2002. Op.cit.p.79-80.

³ Baligand, M.P. ; Achard, A.L. ; Regolini, A. ; Jann`es Ober, E.2011. Which alternatives tools for bibliometrics in an research institute?. [En ligne] 37th IAMSILIC Conference, 5th AFRIAMSILIC Conference, Oct 2011, Zanzibar, France. 9 p. [Consulté en Mars 2016] <https://hal.archives-ouvertes.fr/hal-00654810/document>

- أ. جغرافيا (على الدول)
- ب. زمنيا (الفترة الزمنية)
- ت. مجاليا (على الموضوعات)

2. عدّ استخدام الإنتاج (الدراسات التقييمية)

- أ. المصادر المستخلصة.
- ب. الاستشهادات

حيث تصف الأولى (دراسات وصفية) خصائص أو ملامح الإنتاج الفكري، أما الثانية (دراسات تقييمية) فترصد العلاقات القائمة بين مكونات الإنتاج الفكري.

3.1. التطور التاريخي للقياسات الببليومترية:

في سنة 1917 قام F J Cole و W B Earles بأول دراسة تحت عنوان: تاريخ التشريح المقارن: تحليل إحصائي للإنتاج الفكري، حيث قام بتحليل المطبوعات المتعلقة بتشريح الحيوان و التي بلغ عددها 6436 عملا خلال الفترة ما بين 1543-1860 و ذلك في خرائط زمنية و قد تم شرح و تفسير المؤشرات و المتغيرات بواسطة المؤثرات المختلفة التي أثرت في الإنتاج الفكري.¹

في سنة 1922 قام E N Hulme باستعمال مصطلح "الببليوغرافيا الإحصائية" لأول مرة حيث جاء عمله تحت عنوان: "الببليوغرافيا الإحصائية في علاقتها بتطور الحضارة الحديثة" و التي ألقاها في شكل محاضرات أولا في شهر ماي 1922 ثم نشرت في كتاب سنة 1923، حيث اعتمد هولم على 13 إصدار سنوي من "الفهرس الدولي للإنتاج الفكري العلمي" من 1901 إلى 1913 و قد أحصى المداخل بالمؤلف و الموضوع و قدّم رسوما بيانية بالمعلومات الإحصائية و المؤشرات التي خرج بها، كما قام بإعداد جدول تحليلي بعدد الدوريات التي تم اكتشافها مرتبة تحت كل دولة، كما رتب الدول ترتيبا تنازليا حسب الإنتاجية الكلية للدوريات المكتشفة.

¹ □□□□ عبد العزيز خليفة □□□□□□□□□□ □□.

قرّر هولم في بحثه حقيقة هامة بديهية و هي أنّ النشاط المتزايد في الإنتاج الفكري في علم من العلوم يمكن ربطها بأسباب قوية سابقة عليه، و استنتج من ذلك أنّ التقهقر و التقدم يتأثران حتما بالتغيرات الاجتماعية أو حسب تعبيره بالسكانية و التغيرات السياسية و الحركات الاقتصادية.¹

في سنة 1926 نشر A.Lotka² بحثه الشهير: "الإحصاءات: توزيع معدلات الإنتاجية العلمية" و الذي نشر في المجلد 16 لمجلة journal of the Washington academy of science، و تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها وضعت و طورت الصيغة العلمية للإنتاجية الفكرية التي عرفت فيما بعد بقانون لوتكا، حيث قام Alfred Lotka* بدراسة التوزيع التكراري للإنتاجية العلمية من خلال الاعتماد على الكشف التجميعي للمستخلصات الكيميائية chemical abstracts و ذلك في الفترة ما بين 1907 و 1916 حيث توصّل إلى أنّه: إذا كان هناك عدد 100 مؤلف كل منهم أنتج مقالة في موضوع معين، فإن هناك بالمقابل 25 مؤلف أنتج كل منهم مقالتين، و حوالي 11 مؤلف أنتج كل منهم 03 مقالات و أيضا 06 مؤلفين أنتج كل منهم 04 مقالات، أي كما توضح المعادلة: $1/n^{3.2}$

في سنة 1927 نشر Gross و Gross (زوج و زوجته) دراستهما التي اعتمدت على الاستشهادات المرجعية لمساعدة المكتبات الصغيرة على اتخاذ القرار فيما يخص الاشتراك في أفضل الدوريات الكيميائية حيث قاما بتحليل 3633 استشهاد لـ 247 دورية من مجلد سنة 1926 لمجلة الجمعية الأمريكية للكيمياء Journal of the American Chemical Society و هي تعد أولى الدراسات التي تناولت عد و تحليل الاستشهادات.⁴

في 1934 قام Bradford⁵ بدراسة تحت عنوان: "مصادر المعلومات في موضوعات محددة" و هو أول بحث حول التشتت و التوزيع و الذي ضمنه القانون المعروف باسمه "قانون برادفورد" و قد بنى برادفورد بحثه على 300 دورية من دوريات الاستخلاص و التكشيف و تبين أنّه من بين 750.000 مقال تمّ تكشيف و استخلاص 250.000 مقال، و أن 500.000 مقال أفلت من شبكة التكشيف و الاستخلاص كما توصّل

¹ المرجع نفسه.

² Glänzel, W.; Hornbostel, Stefan. 2013. History and institutionalisation of scientometrics. European summer school for scientometrics. Berlin. https://esss.info/images/1_1_13Hornbostel.pdf

* Alfred Lotka (1880-1949): هو عالم رياضيات و كيميائي و فيزيائي و إحصائي، اشتهر بقانون لوتكا لإنتاجية المؤلفين.

³ Glänzel, W.; Hornbostel, Stefan. Op.cit.

⁴ Glänzel, W. 2003. Bibliometrics as a research field : a course on theory and application of bibliometric indicators. Course Handouts.

https://www.researchgate.net/publication/242406991_Bibliometrics_as_a_research_field_A_course_on_theory_and_application_of_bibliometric_indicators

⁵ شعبان عبد العزيز خليفة نفس المرجع السابق.

إلى قانون لتوزيع البحوث في الدوريات العلمية لموضوع ما يمكن صياغته كما يلي: إذا رتبنا الدوريات بشكل تنازلي بالنسبة لإنتاجية المقالات حول موضوع معين فإن هذه الدوريات يمكن تقسيمها إلى نواة من الدوريات الأكثر تخصصاً في الموضوع، و مجموعات أخرى أو مناطق Zones تحتوي على نفس العدد من المقالات الموجودة في النواة.

في سنة 1949 قام زيف ¹ Zipf بدراسة نشرها في كتاب بعنوان: "السلوك الإنساني و مبدأ المجهود الأقل"، و قد تمحور اهتمام زيف حول الإجابة على السؤال التالي: على أي أساس تتردد الكلمات في نص أدبي؟ و سمي هذا القانون بـ "مبدأ المجهود الأقل" أي أن الإنسان يختار و يستعمل بطريقة أسهل الكلمات المألوفة أكثر من الكلمات غير المألوفة، حيث قام زيف بترتيب الكلمات اعتماداً على كشف الكلمات لجيمس جويس البالغ عددها 29899 كلمة في ترتيب تنازلي حسب درجة تكرار حدوثها F و أعطى لكل كلمة رتبة R ثم قام بضرب القيمة الرقمية لكل رتبة R في عدد مرات تكرار حدوثها F فحصل على ناتج ثابت نسبياً هو C في شكل المعادلة التالية:

$$C=R \times F$$

في سنة 1949 قام فوسلر² بنشر دراسة تحت عنوان: "خصائص البحوث التي يستخدمها الفيزيائيون و الكيميائيون في الو.م.أ" و هي الدراسة التي بناها على رسالته للدكتوراه المجازة سنة 1948، حيث ناقش أهمية الإنتاج الفكري في مختلف موضوعات البحث في الكيمياء و الفيزياء، كما تناول الطبيعة المؤقتة للإنتاج الفكري و الأشكال الرئيسية له، و أولى عناية خاصة لأكثر الدوريات أهمية، و قد طور طريقة لتسجيل الاستشهادات المرجعية في الدوريتين الأساسيتين و هما: المجلة الفيزيائية و مجلة الجمعية الأمريكية للكيمياء لسنوات 1899، 1919 و 1939 و قد أعد قائمتين إحداها خاصة بعينات من المقالات المستشهد بها و الثانية بالدوريات الأساسية و توصل إلى نتيجة مفادها أن: استخدام كمية كبيرة من المراجع في البحث ممكن من خلال عدد صغير من الدوريات لو أحسن اختيارها بدقة و لكن استخدام كل المراجع الممكنة في البحث سوف يتطلب عدد كبير من المراجع كثير منها تحتاج إليه جهات متعددة داخل الجامعة أو مؤسسات البحث الكبيرة".

في سنة 1955 كانت أول معالجة لما يسمّى بـ "معامل التأثير" على يد Eugene Garfield³ في دراسة له تحت عنوان: "كشافات الاستشهادات في العلوم" و التي قال فيها: إن الاستشهاد غير النقدي ببيانات مثيرة

¹المرجع نفسه.

²شعبان عبد العزيز خليفة، □□□□□□□□□□.

³المرجع نفسه.

للجدل من قبل باحث ما سواء كانت تلك البيانات دقيقة أم غير دقيقة هو أمر جد خطير ذلك أن الإدعاءات التي لا يمكن تجسيدها هي أمر مميت يمكن أن يقع ضحيتها كثير من الطلاب المبتدئين السذج الذين يأخذون كلام المؤلفين قضية مسلمة دون تمحيص أو فحص، و هناك مشكلة أخرى هي أن الملاحظات و التعليقات النقدية التي تثار حول نص ما تبقى مطمورة في الدوريات العلمية دون أن يلتفت إليها أحد و ينساها القراء مع مرور الوقت، بينما الدراسات الأصلية التي كتبت حولها تلك الملاحظات و التعليقات هي التي تبقى و تنتشر، و من واجبنا أن نعيد إحياء و اكتشاف تلك الملاحظات"، و لمساعدة الباحثين على أن يكونوا واعين بالانتقادات و التعليقات التي وضعت حول البحوث المتقدمة، وضع Garfield خطة لإصدار كشف للاستشهادات الذي يقدم مدخلا جديدا للضبط الببليوغرافي للإنتاج الفكري في العلوم، حيث يتكون هذا الكشف من جزئين: رقم مسلسل لتحديد كل دورية و رقم مسلسل لتحديد كل مقال داخل الدورية الواحدة، و من كشف الاستشهادات للعلوم science citation index وضع Garfield ما يسمى بمعامل التأثير الذي يأتي عن طريق قسمة عدد المرات التي استشهد فيها بالدورية على عدد المقالات التي نشرت خلال فترة محددة، و هنا بدأ التطور غير المسبوق للقياسات الببليومترية.

4.1. المؤشرات الببليومترية:

تتناول المؤشرات الببليومترية تقييم للدوريات، العلماء، المقالات العلمية و غيرها و تتمثل فيما يلي:

1.4.1. تقييم الدوريات:

1.1.4.1. معامل التأثير Impact Factor و تقرير الاستشهاد بالدوريات JCR

اقترح Garfield* معامل التأثير في بداية ستينات القرن الماضي¹ و هو نسبة العلاقة بين الاستشهادات و المواد المنشورة حديثا و المستشهد بها، و معامل التأثير العالي عامة يشير إلى أن مقالات هذه الدورية يتم الاستشهاد بها أكثر من غيرها، و تقرير الاستشهاد بالدوريات (JCR Journal Citation Report) الذي ينتجه Web Of science (WOS) يقوم بتحليل معامل التأثير للدوريات المعترف بها لدى ISI منذ 1975 إلى يومنا هذا، ينقسم إلى 180 قسم و يتم تحديثه كل سنة كما يتم حسابه في ظرف سنتين، و قد

* Eugene Garfield (1925-2017): هو أمين مكتبة و عالم حاسوب أمريكي، تخرج في الكيمياء ثم درس علم المكتبات في جامعة كولومبيا، و هو واحد من مؤسسي القياسات الببليومترية و القياسات العلمية، أسس معهد المعلومات العلمية ISI و ساعد على إنشاء current contents و كشف الاستشهادات للعلوم SCI و تقرير الاستشهاد بالدوريات JCR و الكشف الكيميائي... و غيرها، كما أسس مجلة the scientist تحصل على جائزة Price Medal سنة 1984 نظير مساهماته في مجال قياسات المعلومات.

¹ M.P.Baligand [et al].Op.cit. P.3.

أصبح معامل التأثير بمثابة أداة تساعد المكتبيين على اتخاذ القرار حول ماهية الدوريات التي يتم الاشتراك فيها.

و عند حساب معامل التأثير يقوم Thomson Scientific (الذي كان سابقا معهد المعلومات العلمية ISI) باستخراج المراجع البليوغرافية من أكثر من 9000 دورية بإضافة معلومات حول كل مقال و مراجعه البليوغرافية لقاعدة البيانات الخاصة به، و باستعمال هذه المعلومات يمكن لنا حساب كم يتم الاستشهاد بمقال معين، من خلال المقالات التي يتم نشرها من طرف مجموعة الدوريات المكشوفة.

و يتم تحديد معامل التأثير لدورية معينة و في سنة معينة بحساب نسبة الاستشهادات للمقالات في الدورية خلال السنتين السابقتين من كل المقالات المنشورة في تلك السنة (مجموعة الدوريات المكشوفة من طرف Thomson Scientific)، إذا كان معامل التأثير لدورية معينة 1.5 سنة 2007 فهذا يعني أن نسبة المقالات المنشورة خلال سنة 2005 و 2006 تم الاستشهاد بها 1.5 مرة للمقال في مجموعة الدوريات المكشوفة المنشورة سنة 2007.¹

و يستعمل Thomson Scientific معامل التأثير كعامل لاختيار الدوريات للتكشيف هذا من جهة، و من جهة أخرى فإن معامل التأثير هو أكثر من كونه أداة للمقارنة بين الدوريات فهو "بمثابة أداة لإدارة مجموعات الدوريات للمكتبات، كما أنه يزود مديري المكتبات بمعلومات حول الدوريات الموجودة حاليا في المجموعات و الدوريات قيد الاهتمام للاقتناء، هذه البيانات يجب أيضا أن تجمع مع بيانات السعر و التداول لاتخاذ القرار حول شراء الدوريات."

و هناك العديد من الباحثين الذين انتقدوا فكرة أن يتم التقييم بالاعتماد على بيانات الاستشهاد لوحدها، و ذلك لعدة أسباب أهمها:²

تحديد معامل التأثير كنسبة ليس صحيحا لأن العديد من الدوريات تنشر مواد غير بحثية مثل: الرسائل Letters و كلمة الناشر Editorials و التي نادرا ما يتم الاستشهاد بها، لهذا لا يتم حسابها في معامل التأثير، و لكن في بعض الحالات يتم الاستشهاد بها دون حسابها، وبالتالي تعميم النسبة في كل مقال أمر غير صحيح دائما.

¹ Adler, Robert ; Ewing, John ; Taylor, Peter. 2009. Citation statistics. Statistical science. [En ligne] Oct 2009.vol.24.N. 1,P.1-14. [Consulté en Décembre 2016].

https://arxiv.org/pdf/0910.3529.pdf%3Forigin%3Dpublication_detail

² Adler, Robert ; Ewing, John ; Taylor, Peter. Op.cit.

فترة السنتين المستعملة لتحديد معامل التأثير غير كافية في بعض المجالات مثلا: العلوم البيوطبية معظم مقالاتها تستقبل استشهادات بعد فترة قصيرة من نشرها، و لكن في مجال الرياضيات معظم الاستشهادات تكون خارج فترة السنتين، فبدراسة مجموعة تضم أكثر من 3 ملايين استشهداد حديث في دوريات الرياضيات (the Math reviews citation database) لوحظ أن حوالي 90% من الاستشهادات كانت خارج فترة السنتين، و بالنتيجة معامل التأثير يحسب حوالي 10% من الاستشهادات و يقصي معظم الاستشهادات الأخرى.

يختلف معامل التأثير حسب التخصصات، و لا يمكن بأي حال من الأحوال المقارنة بين دوريتين في تخصصين مختلفين انطلاقا من معامل التأثير.

يتغير معامل التأثير من سنة لأخرى و يكون أكبر بالنسبة للدوريات الصغيرة، فإذا كانت تنشر 5 مقالات و يتم الاستشهداد بها فيكون معامل تأثيرها أكبر.

الدوريات التي تنشر بلغات أخرى غير اللغة الإنجليزية تستقبل استشهادات أقل، لأن جزء كبير من المجتمع العلمي لا يقرأها.¹

استعمال معامل التأثير للمقارنة بين الدوريات غير منطقي، مثلا أن نقول أن هذه الدورية أفضل من الدوريات الأخرى على أساس معامل التأثير غير مقبول، فجودة الدورية لا تقاس بالاستشهادات فقط و إنما معامل التأثير هو جانب من تقييم الدوريات و ليس التقييم في حد ذاته.

2.1.4.1. من وزن التأثير Influence weight إلى ترتيب الصفحات Page Rank

قام F.Narin² و مؤسسته CHI بمنافسة ISI لـ Garfield في منتصف سنوات 1970، حيث اقترح نموذج لقياس التأثير بطريقة مختلفة كليا عن معامل تأثير الدوريات JIF و ذلك باستعمال الكشف العلمي للاستشهادات SCI حيث اقترح Narin تعريفات لتأثير دورية ما التي تشترك في وزن الاستشهادات مع الدورية التي تقوم بالاستشهداد حيث أنه "كلما تم الاستشهداد بدورية ما من طرف دورية ذات سمعة كبيرة Prestigieuse كلما كان لها سمعة كبيرة" سمي هذا المبدأ بوزن التأثير **Influence weight**، غير أنه يتطلب وقت طويل لحسابه، حيث قام Narin بدراسة فقط الدوريات في مجال الفيزياء و البيوكيمياء المتواجدة في كشف SCI، و هو ما حدّ من طموحات مؤسسة CHI في تغطية مجموعة من المجالات العلمية بسرعة

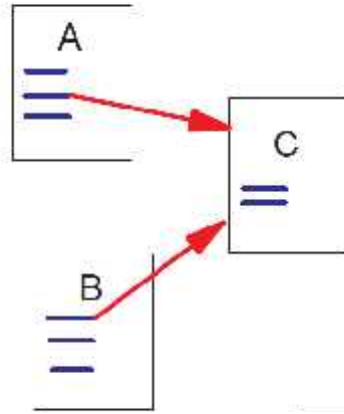
¹ Adler, Robert ; Ewing, John ; Taylor, Peter.2009. Op.cit.p.2-4.

² Pontille, David ; Torny, Didier.2013. La manufacture de l'évaluation scientifique Algorithmes, jeux de données et outils bibliométriques. *Réseaux*. [En ligne] 2013.1 n° 177. p. 23-61. [Consulté en Décembre 2016]

<https://www.cairn.info/revue-reseaux-2013-1-page-23.htm#>

عكس ISI، و بالتالي وجه Narin مؤسسته للتحليل البليومتري لبراءات الاختراع، و قد استعملت خوارزمياته من طرف عدد قليل من العلماء.

بعد ربع قرن اقترح Page و آخرون¹ سنة 1999 أن يتم الترتيب في شبكة الواب وفق ترتيب الصفحات Page rank و هو ترتيب شامل لكل صفحات الواب في الشبكة العنكبوتية بالرجوع إلى محتواها و موقعها في الهيكل البياني للواب، و باستعمال Page rank يمكننا ترتيب نتائج البحث حيث أن الصفحات الأكثر أهمية و الأساسية تعطى لها أفضلية أكثر، و ذلك انطلاقا من المبدأ التالي: الوثيقة تكون مهمة (دون الرجوع للمحتوى) عندما يتم الاستشهاد بها بكثرة من طرف وثائق أخرى.



الصورة رقم (01): تمثل الروابط الخارجية backlinks من A و B للصفحة C.²

و بشكل عام الصفحات ذات الروابط الأعلى highly linked تكون أكثر أهمية من الصفحات ذات الروابط الأقل، و هو ما يشبه وزن التأثير Influence weight و هذه التشابهات تمّ الإشارة إليها لأول مرة من طرف Kleinberg سنة 1999³ حيث عالج ما يسمى بـ authoritative sources أي المصادر ذات السلطة و القوة، و ذلك بتحديد المعلومات ذات الجودة العالية التي لها علاقة ببحث موضوع عام في شبكة

¹ Page, L. ; BRIN, S. ; Motawani, R. ; Winograd, T. 1999. The Pagerank citation ranking: bringing order to the web. [En ligne] Technical Report. Stanford InfoLab. p.13. [Consulté en Novembre 2016]. <http://ilpubs.stanford.edu:8090/422/1/1999-66.pdf>

² Page, L. ; Brin, S. ; Motawani, R. ; Winograd, T. 1999.Op.cit. P.3.

³ Kleiberg J. M.1999.Authoritative sources in a hyperlinked environment. *Journal of the ACM*. [En ligne] vol. 46. n° 5, p. 604-632. [Consulté en Janvier 2017] <http://www.cs.cornell.edu/home/kleinber/auth.pdf>

الوَاب، لتحديد الصفحات القويّة Authoritative pages في موضوع معين عن طريق هيكلّة الروابط في شبكة الواب WWW.

في ذات السياق يرى Dominique Cardon¹ أنّ ترتيب الصفحات page rank له علاقة بوزن التأثير F.Narin J influence weight و G.Pinski الذي ظهر في سبعينات القرن الماضي، حيث يتم حساب نسبة الاستشهادات الداخلة entrantes و الاستشهادات الخارجة sortantes و ذلك لتجنب أنّ بعض الدوريات تحظى بسمعة كبيرة لمجرد نشرها العديد من المقالات، حيث أنّ وزن دورية ما يقاس بعدد الاستشهادات الداخلة على عدد الاستشهادات الخارجة، كما أشار Narin إلى أنّه ليس جميع الاستشهادات لها نفس الوزن، و إنّما يتم حساب قوة المستشهد في الشبكة بالنظر لوظيفة عدد الاستشهادات التي يستقبلها من طرف الآخرين. كما أشار Cardon إلى أنّه حالياً يتم الانتقال من كشاف الاستشهاد العلمي Science citation index إلى ترتيب الصفحات pageRank باعتبار أنّ الروابط التشعبية هي نظير للاستشهادات،² و قد تم تطبيق ترتيب الصفحات PageRank في محرك البحث Google و أثبت نجاحه.

و في ذات السياق أشار J.Bollen و آخرون في مقال تحت عنوان: Journal status إلى أنّ تقييم الدوريات يتم من جانبين: معامل التأثير ISI Impact factor و ترتيب الصفحات للدوريات Journal pageRank، و أشار إلى مصطلح Weighted PageRank for journal أي ترتيب الصفحات للدوريات حسب وزن الدوريات التي تقوم بالاستشهاد أي ترتفع سمعة الدورية إذا تم الاستشهاد بها من طرف دورية ذات سمعة كبيرة و يكون لها وزن كبير و هو نفس المبدأ الذي أشار إليه سابقاً Narin.³

3.1.4.1. ترتيب الدوريات (SJR) SCImago Journal Rank:

مؤشر SJR (Scimago Journal & country Rank)⁴ هو بوابة متاحة على الخط المباشر، يتيح مؤشرات لتقييم البحث العلمي المنشور في الدوريات الأكاديمية و المكشّفة في قاعدة بيانات Scopus للناس Elsevier، و تستعمل SJR المعلومات المتواجدة في قاعدة بيانات Scopus للخروج بمؤشرات للدوريات و كذا مؤشرات ذات علاقة بالبلدان.

¹ Cardon, Dominique.2013. Dans l'esprit du PageRank : Une enquête sur l'algorithme de Google. Réseaux [En ligne] 2013.1 n° 177. p. 63-95. [Consulté en Janvier 2017]. <https://www.cairn.info/revue-reseaux-2013-1-page-63.htm>

² Cardon, Dominique.2013.Op.Cit.p.73.

³ Bollen, Johan ; Marko, A. Rodriguez ; Herbert, van de Sompel.2006.Journal status. Scientometric. [En ligne] Vol.69.No.03. P.669-687. [Consulté en Janvier 2017] <https://link.springer.com/article/10.1007/s11192-006-0176-z>

⁴ Adler, Robert ; Ewing, John ; Taylor, Peter.2009. Op.cit.p.2-4.

و في ذات السياق، تسهّل مؤشرات **SJR** تحليل، قيادة و تقييم الدوريات العلمية من جهة و نظم المعلومات الوطنية من جهة أخرى، و هي متاحة بطريقة مجانية، و قد تم تطوير هذه البوابة من طرف مخابر Scimago باستعمال "خوارزميات ترتيب الصفحات لـ google" (google page Rank algorithm).

يُنتج ¹SJR ملفات تعريفية علمية لأكثر من 17000 دورية من قاعدة بيانات scopus منذ سنة 1996 لـ 233 بلد من كل أنحاء العالم، و تحتوي SJR على أدوات على الخط لتحليل، مقارنة و إعطاء نظرة شاملة عن الملفات العلمية للدوريات و البلدان، حيث تتمثل مؤشرات SJR الخاصة بالدوريات و البلدان فيما يلي:

- ترتيب البلدان Country rankings.
- ترتيب الدوريات Journal rankings.
- المقارنة بين البلدان و الأقاليم.
- المقارنة بين الدوريات.

SJR لدورية معينة² هو عدد المرات التي يتم الاستشهاد بمقال معين من طرف مقالات أخرى في (03) سنوات التالية لنشرها، و كل استشهاد يستقبل يتم تقييمه حسب سمعة الدورية التي قامت بعملية الاستشهاد، و الاستشهادات التي تستقبل من نفس الدورية أي الاستشهادات الذاتية يتم حسابها بشرط أن لا تفوق 35% كما أن حساب SJR يتم من خلال ربط عدد الاستشهادات المستقبلية مع عدد المقالات المنشورة في الدورية في (03) سنوات الماضية.

و الفرق بين SJR و معامل التأثير IF يتمثل في أنه يتم حساب كلاهما من قاعدتين ببليوغرافيتين مختلفتين من خلال:³

- يتم حساب SJR من خلال قاعدة بيانات Scopus (Elsevier) التي تكشف أكثر من 18000 دورية علمية لكل التخصصات منها العلوم الإنسانية و الاجتماعية.
- يتم حساب معامل التأثير IF انطلاقاً من قاعدة بيانات Web of science (Thomson Reuters) التي تكشف أكثر من 12000 دورية علمية لكل من التخصصات منها العلوم الإنسانية و الاجتماعية.

¹ Anirban sarma[et all.].2015. research evaluation metrics. [En ligne] Paris : UNESCO. [Consulté en Janvier 2019] <http://eprints.rclis.org/24815/1/R4.1Research%20Evaluation%20Metrics%20and%20Related%20Indicators.pdf>

² L'indicateur SJR de notoriété d'une revue : SCImago Journal Rank. <http://coop-ist.cirad.fr/content/download/4995/37530/version/6/file/CoopIST-indicateur-SJR-2013f%C3%A9vrier.pdf>

³ Ibid.

كما أن حساب كل منهما يختلف من خلال ما يلي:¹

- يتم حساب SJR لمدة 03 سنوات، كما يحسب سمعة الدوريات التي تقوم بالاستشهاد و يشمل بطريقة محدودة الاستشهادات الذاتية للدوريات.
- يتم حساب IF في مدة 02 سنوات، لا يحسب سمعة الدوريات التي تقوم بالاستشهاد، و يشمل كل الاستشهادات الذاتية للدوريات.



الصورة رقم (02): تمثل موقع Scimago Journal & country Rank.²

Title	Type	SJR index	Total Docs (2018)	Total Docs (2years)	Total Refs (2018)	Total Cites (2years)	Citable Docs (2years)	Cites / Doc (2years)	Ref. / Doc (2018)
1 Information Systems Abstracts	Journal	3.476	135	151	3531	455	740	3.45	31.13
2 Information Communication & Society	Journal	0.211	59	100	520	700	279	2.10	37.22
3 Scientific Data	Journal	3.114	35	373	416	1,324	373	3.56	31.10
4 Journal of Information Technology	Journal	2.115	99	21	94	100	70	2.10	33.10

الصورة رقم (03): تمثل مؤشرات البحث في SJR سواء لترتيب الدوريات أو البلدان.¹

¹ Ibid.

² <http://www.scimagojr.com/> [Consulté en Juillet 2019].

حيث قمنا بالبحث من خلال ترتيب الدوريات لـ SJR في تخصص Library and information science الذي ينطوي تحت "العلوم الاجتماعية" في هذا الموقع للتعرف على الترتيب العالمي للدوريات في التخصص و كذا المؤشرات المتاحة، فمن خلال الصورة رقم (03) يتضح وجود 227 دورية مصنفة في SJR تحسّلت على المرتبة الأولى دورية "Information systems research" و يتيح الموقع المؤشرات التالية: مؤشر SJR، H-index، عدد الوثائق لسنة 2018 (يتم اختيار السنة المراد احتسابها)، عدد الوثائق (03 سنوات)، عدد المراجع (2018)، عدد الاستشهادات (03 سنوات)، عدد الوثائق المستشهد بها (03 سنوات)، نسبة الاستشهادات/الوثائق (02 سنوات)، نسبة المراجع/الوثائق (2018)، بالإضافة إلى البلد الذي تنتمي إليه الدورية.

4.1.4.1. معامل Eigenfactor

هو مشروع بحث أكاديمي قام به مخبر Bergstrom في جامعة واشنطن²، و يهدف هذا المشروع إلى استعمال البحوث الحديثة و المتقدمة لنظرية المعلومات و تحليل الشبكات لتطوير طرق لتقييم تأثير الدوريات العلمية و لوضع خريطة لهيكلية البحث الأكاديمي، و هي متاحة مجاناً، و بالتالي فهي منصة للبحث عن المؤشرات التي ترتب الدوريات حسب: نتائج Eigenfactor، تأثير المقال article influence و تكلفة الفعالية cost effectiveness.

يكمل Eigenfactor مؤشرات الدوريات المتاحة من طرف JCR³ و يتيح تأثير الدوريات بالاعتماد على وزن الاستشهادات، فإذا كانت الدوريات استقبلت استشهادات من طرف دوريات ذات ترتيب عالي فنناج Eigenfactor تصبح أعلى من دورية أخرى تستقبل استشهادات من دوريات ذات ترتيب متدني.

نتائج Eigenfactor هي بمثابة قياس لأهمية الدوريات و يمكن استعمالها مع كشف h لتقييم عمل مؤلف فردي، كما أنّ تأثير المقال article influence (AI) لدورية معينة هو قياس معدل تأثير كل مقال من مقالاتها في السنوات الخمس بعد نشرها، فمثلاً إذا كان مقال نشر سنة 2005 يقيس AI معدل تأثير المقال في الفترة ما بين 2006-2010.

¹ <https://www.scimagojr.com/journalrank.php?area=3300&category=3309> [Consulté en juillet 2019].

² Bergstrom, Carl T ; West, Jevin D ; Wiseman, Marc A. 2008. The eigenfactor metrics. *The journal of neuroscience*. [En ligne] November 5.2008.vol.28.n.45.p.11433-11434. [Consulté en Janvier 2017].
https://www.researchgate.net/publication/23454409_The_EigenfactorTM_metrics

³ Anirban sarma[et all.].Op.cit.

في نفس الاتجاه، ترتيب Eigenfactor للدوريات¹ يشبه ترتيب محرك بحث Google لصفحات الواب، عندما يستعمل Google شبكة من الروابط التشعبية في الواب، فخوارزميات ترتيب الصفحات لـ Google تحسب ليس فقط عدد الروابط التشعبية التي تستقبلها صفحات الواب، و لكن أيضا من أين تأتي هذه الروابط؟، أي كما يرتب محرك البحث Google المواقع و صفحات الواب يرتب Eigenfactor الدوريات، و كما يعتمد محرك البحث على الروابط التشعبية يعتمد Eigenfactor على الاستشهادات، و يستمد Eigenfactor فكرته من أن استشهاد واحد من دورية ذات جودة عالية هو أكثر قيمة من منشورات جانبية، و يتم قياس أهمية الاستشهادات من خلال قيمة استشهادات الدوريات مقسمة على العدد الكلي للاستشهادات المتحصل عليها، و على سبيل المثال الاستشهاد بمقال ما من طرف مقال على شكل مراجعة علمية للإنتاج الفكري review article يضم عدد كبير من الاستشهادات تكون قيمته أقل من استشهاد في مقال بحثي أصيل يضم استشهادات قليلة هذا الأخير تكون له قيمة كبيرة.²

بيانات Eigenfactor متاحة مجانا عبر موقع واب Eigenfactor - كما هو مبين في الصورة رقم (04) - و يتم التعاون مع Thomson Reuters من خلال JCR Journal Citation Report لكل من دوريات العلوم و العلوم الاجتماعية.



الصورة رقم (04): تمثّل موقع Eigenfactor.³

¹ Bergstrom, Carl T ; West, Jevin D ; Wisemian, Marc A. Op.cit.

² Bergstrom, C.2007.Eigenfactor: measuring the value and prestige of scholarly journals. *C&RL News*. [En ligne] N.68.p.314 –316. [Consulté en février 2017].

https://www.researchgate.net/publication/236147351_Eigenfactor_Measuring_the_value_and_prestige_of_scholarly_journals

³ www.eigenfactor.org/index.php [Consulté en Janvier 2017].

و الطريقة التي يعتمدها Eigenfactor¹ يرجع أصلها إلى عمل Pinski و Narin سنة 1976 في مجال القياسات الببليومترية، كما استعمل Brin و Page سنة 1998 نفس الفكرة لتصميم خوارزميات Page rank التي تمثل جزء من محرك البحث Google، فأهمية صفحة الواب تتحدد من خلال عدد الروابط التشعبية المستقبلية من طرف الصفحات الأخرى و هي تمثل أهمية الصفحات المترابطة.

كما يتيح Eigenfactor تكلفة الفعالية للدوريات ذات الإتاحة الحرة cost effectiveness و التي يتم تغطيتها في قاعدة بيانات WOS حيث يتضمن تقرير تكلفة الفعالية للدوريات ما يلي:²

- الدوريات ذات الإتاحة الحرة في تخصص موضوعي معين بمقابل.
- الدوريات ذات الإتاحة الحرة في تخصص موضوعي معين بدون مقابل.
- الدوريات ذات الإتاحة الحرة بمقابل في كل التخصصات الموضوعية.
- الدوريات ذات الإتاحة الحرة بدون مقابل في كل التخصصات الموضوعية.

و تحتسب نتائج تكلفة الفعالية لمساعدة المؤلفين لاتخاذ القرار بشأن ماهية الدوريات ذات الإتاحة الحرة التي تتيح قيمة أعلى مقارنة بالسعر.

$$\text{نتائج تكلفة الفعالية} = \frac{1000 \times \text{نتائج تأثير المقال}}{\text{السعر}}$$

وبالتالي يتيح Eigenfactor نتائج تكلفة الفعالية (CE) cost effectiveness و تأثير المقال (AI) و السعر الخاص بكل دورية.

و قد ذكر الباحث Franceshet Massimo مجموعة من الأسباب لاستعمال Eigenfactor metrics هي:³

- وزن الاستشهادات له علاقة بأهمية الدوريات التي تقوم بالاستشهادات من دوريات ذات ترتيب عال مثل: Nature و Science و غيرها تعد أهم من الاستشهادات من طرف دوريات ذات تأثير (وزن) أقل.

¹ Franceshet, Massimo. Ten good reason to use eigenfactor TMmetrics. preprint. Information Processing & management. [En ligne] January 2010. [Consulté en Juin 2018].
<https://www.sci.unich.it/~francesco/publications/ipm10a.pdf>

² Franceshet, Massimo. Op.cit.

³ Ibid.

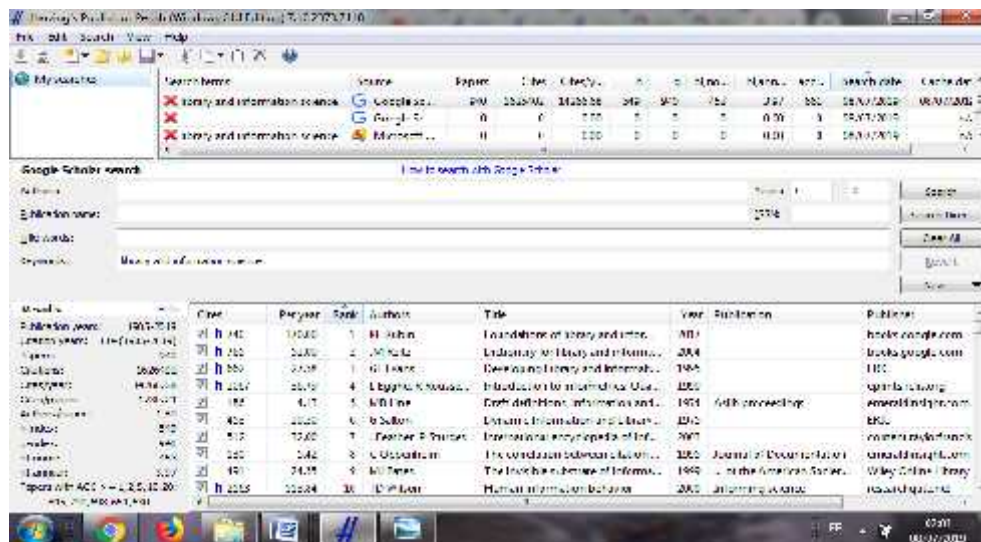
- يتعلق Eigenfactor بكثرة المراجع للدوريات التي تقوم بالاستشهاد: كثرة مراجع دورية ما هو طول قوائم المراجع للمقالات المنشورة في الدوريات، فالاستشهادات من دوريات ذات ببليوغرافيات قصيرة تعتبر أكثر أهمية من الاستشهادات لدوريات لها قدر عال من الاستشهادات.
- استعمال فترة خمس (05) سنوات: و هذه الفترة هي طويلة بالمقارنة مع فترة السنتين (02) لمعامل التأثير Impact Factor، و هذا ما يسمح بتقييم منطقي لاستشهادات الدوريات خاصة فيما يتعلق بالتخصصات ذات معدل حياة أطول.
- يستغل كل شبكة الاستشهادات: الخوارزميات المستعملة في Eigenfactor يستعمل هيكلية أغلب شبكة الاستشهادات لدوريات العلوم و العلوم الاجتماعية.
- يتجاهل الدوريات ذات الاستشهادات الذاتية و هذا ما يتجنب الدوريات التي تعول كثيرا على الاستشهادات الذاتية.

5.1.4.1. برمجيات (POP) Publish Or Perish:

تم تطوير برمجيات ¹ Publish Or Perish (POP) من طرف البروفيسور الأسترالية A W Harzing في سنة 2006، و هي برمجية موجهة للاستعمال البحثي مجانا، هذه البرمجية يمكن تثبيتها أنظمة التشغيل windows، OS x أو GnuX، تستقبل برمجية POP و تحلل البيانات الببليوغرافية المأخوذة من طرف google scholar و microsoft academic search، ثم يتم تحليل و عرض هذه الاستشهادات في قوائم مرئية و لها حدود 1000 استشهاد، و يتم عرض هذه 1000 استشهاد بالاعتماد على الأسئلة البحثية search query.

و قد قمنا بتحميل برمجية Publish Or Perish الخاصة بـ Microsoft office عبر الرابط التالي: [Publish or Perish installer for Windows](#) □ و قمنا بتثبيتها ثم بحثنا في تخصص علم المكتبات بالكلمة الدالة: "Library and information science" و تحميل البيانات من Google scholar فكانت النتائج كما توضحه الصورة رقم (05).

¹ Anirban Sarma [et all.].Op.cit.



الصورة رقم (05): نتائج البحث في (Publish Or Perish (POP).

قمنا بالبحث عن الكلمة الدالة "Library and information science" و استعنّا ببيانات Google scholar (حيث يمكن تحميل البيانات: من google scholar، google scholar citation، web of science، scopus وغيرها، و في حالة كون قاعدة البيانات تجارية يتطلب تحميل البيانات تسجيل الاشتراك فيها)، و توصلنا إلى النتائج التالية:

- سنوات النشر: ما بين 1905-2019.
- سنوات الاستشهادات: 1905-2019 (114).
- الأعمال العلمية: 950
- الاستشهادات: 1626402 استشهاد.
- الاستشهادات/السنوات: 14266.68 استشهاد في السنة الواحدة.
- الاستشهادات/ الوثائق: 1730.21 استشهاد في الوثيقة.
- المؤلفين/ الوثائق: 1.89.
- H-index: 549.
- g-index: 940.

*قمنا بتحميل و تثبيت برمجية pop على الحاسوب ثم قمنا بالبحث بالكلمات الدالة و كانت هذه النتائج المتحصل عليها، لذلك ليس هناك توثيق لأن كل باحث يمكنه تحميل البرمجية على حاسوبه و البحث فيها.

2.4.1. تقييم المقالات العلمية

رغم أن معامل التأثير هو بمثابة أداة للمقارنة بين الدوريات العلمية إلا أن له تأثير على المقالات العلمية و كذا المؤلفين، فالباحثين ينشرون أعمالهم في دوريات ذات معامل تأثير عال، فمثلا إذا كان معامل تأثير دورية أ أعلى من معامل تأثير دورية ب فهذا يعني أن المقالات المنشورة في الدوريات أ أفضل من مقالات الدوريات ب، و المؤلف في الدوريات أ أفضل من المؤلف في الدوريات ب.

و بالتالي فإن توزيع الاستشهادات على عدد المقالات في دورية معينة يؤثر بشكل كبير فمثلا: ¹ توزيع المقالات في Proceedings of the American mathematical society في الفترة ما بين 2000-2004 هي كما يلي: دورية Proceedings تنشر أعمال قصيرة (طولها حوالي 10 صفحات) نشرت 2381 مقال (حوالي 15000 صفحة)، في سنة 2005، كان معامل تأثيرها في قاعدة بيانات Math reviews database هو 0.434، من جهة أخرى تنشر دورية Transactions of the AMS مقالات أطول، في نفس الفترة نشرت 1165 (أكثر من 25000 صفحة) بلغ معامل تأثيرها 0.846 أي ضعف دورية Proceedings، فالمؤلف الذي ينشر مقاله في دورية Transactions of the AMS أفضل من المؤلف الذي ينشر مقاله في Proceedings، و يتم تقييمه بنقاط أعلى و السؤال المطروح هو: هل هذا تقييم صحيح؟ و هل المقالات المنشورة في Transactions of the AMS أفضل مرتين من تلك المنشورة في Proceedings؟

و تجدر الإشارة إلى أن تقييم المؤلفين ليس نفسه تقييم المقالات و لكن إذا كان يتم تقييم المؤلفين بداية من مقالاتهم فهذا يعني أن التقييم يبدأ بحساب استشهادات مقالات المؤلف أي معامل تأثير الدوريات التي ينشر بها المؤلف مقالاته.

¹ Adler, Robert ; Ewing, John ; Taylor Peter. Op.cit.p.5.

3.4.1. تقييم المؤلفين:

1.3.4.1. مؤشرات تقييم أعمال المؤلفين

لقد أدى وضع ملفات خاصة للباحثين Researcher's profiles متاحة على الواب إلى ظهور مؤشرات جديدة تعتمد على أعمال المؤلفين و ليس أداء الدوريات أو حضورها أو سمعتها، و هناك العديد من المؤشرات التي تركز على شبكات التواصل الاجتماعي و الخدمات الجديدة للواب و المخصصة للمجتمعات العلمية، و تتمثل أهم هذه المؤشرات في:

- كشف H
- كشف i10
- المقالات مع بيانات الاستشهاد
- معدل الاستشهاد في المقال
- حساب مجموع الاستشهادات
- معدل الأعمال المستشهد بها مقابل الأعمال غير المستشهد بها
- نتائج Eigenfactor
- Impact points
- نتائج RG

و يمكن تلخيص أهم مؤشرات القياس الخاصة بالمؤلفين في الجدول التالي:

اسم المؤشر	مصدر البيانات	ملفات المؤلفين/الأدوات المستعملة
كشف H	Google scholar, web of science, scopus	Google scholar citations, ResearcherID
حساب الاستشهادات	Google scholar, web of science, scopus	Google scholar citations, ResearchGate
كشف i10	Google scholar	Google scholar citations
كشف g	Google scholar	PoP Software
المقالات مع الاستشهادات	web of science	ResercherID
معدل الاستشهادات في المقالات	web of science, Google scholar	ResercherID, PoP Software

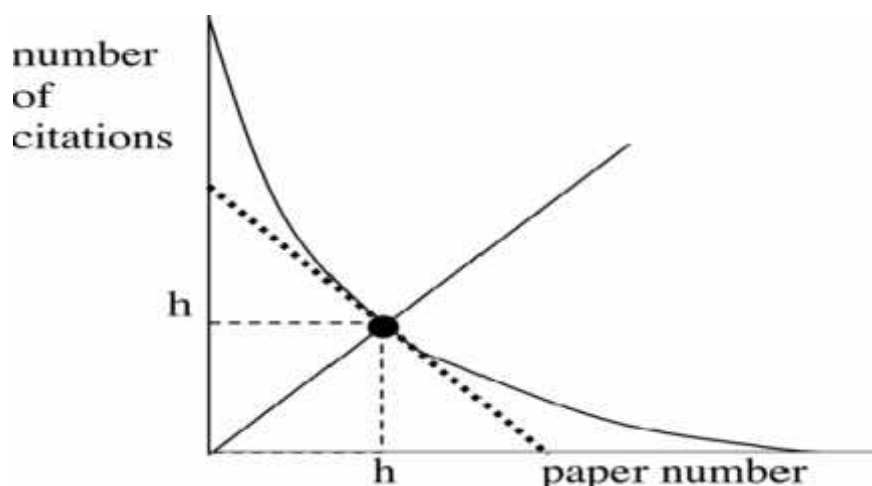
Social Science Research network (SSRN)	web of science	نتائج Eigenfactor
ResearchGate	ResearchGate	نقاط التأثير Impact points
ResearchGate	ResearchGate	نتائج RG

الجدول رقم (02): يمثل أهم مؤشرات القياس الخاصة بالمؤلفين.

و سنحاول فيما يلي التعرف بشكل مفصل على بعض هذه المؤشرات كما يلي:

1. الكشف h (h-index):

في سنة 2005 اقترح J.E.Hirsh كشف h في مقال تحت عنوان:¹ An index to quantify an individual's scientific research output وذلك لقياس المخرجات العلمية للباحث، و هو عبارة عن سحب لنقطتين في اتجاهين مختلفين: الأولى على سلم عدد المنشورات و الثانية على سلم عدد الاستشهادات و يقوم بمطابقتها، فهو يسمح بتحقيق علاقة بين العدد الكلي للمنشورات و الاستشهاد بها، و قد عرف Hirsh في مقاله كشف h على أنه كشف يسهل حسابه فهو يعطينا نظرة حول أهمية، معنى و تأثير واسع لمساهمات البحث المتراكمة لباحث معين.



الشكل رقم (01): منحني بياني يمثل انسحاب نقطتي الكشف h.²

¹ Hirsch, J.E.2005.An index to quantify an individual's scientific research output. [En ligne] *Proceedings of the National Academy of Sciences of the United States of America*.2005, 102 (46). [Consulté en Février 2017] <https://arxiv.org/pdf/physics/0508025.pdf>

² Glanard, Anne.2007. Comment calculer un facteur h ?. *IRD-DIC*. [En ligne] Oct 2007. [Consulté en Décembre 2016]. <http://www.documentation.ird.fr/recommandations/facteur-h.pdf>

2. الكشف m (m-index):

كشف m لعالم أو مؤلف معين هو قسمة الكشف h على عدد السنوات منذ صدور أول عمل للمؤلف، تم اقتراح هذا الكشف من طرف Hirsh، و ذلك للتعرف على نسبة النشر و الاستشهاد لكل باحث في كل السنوات.

3. الكشف g (g-index):

اقترحه Leo Egghe سنة 2006 في مقاله المعنون بـ: Theory and practice of the g-index، و كشف g لمؤلف معين هو الحاصل n حيث أن n هو المقالات الأكثر استشهادا و التي لها اجمالا على الأقل n^2 استشهاد، حيث أن كشف h لم يأخذ بعين الاعتبار حقيقة أن هناك مقالات تدخل في قائمة top_n لأكثر المقالات استشهادا، حيث حاول كشف g حساب هذه النسبة.¹

4. الكشف $i10$:

يستعمل هذا الكشف مع Google scholar و هو عدد المنشورات التي حصلت على الأقل على 10 استشهادات، و قد تم اقتراحه من طرف Google سنة 2011، و يستعمل لتقييم إنتاجية باحث معين، فهو يشير إلى عدد الأعمال لمؤلف معين و التي تم الاستشهاد بها على الأقل 10 مرات من طرف باحثين آخرين.²

5. نتائج Eigenfactor score:

هو حساب يعتمد على عدد المرات التي تم الاستشهاد بالمقالات من الدوريات المنشورة في الخمس سنوات الأخيرة في معامل التأثير JCR السنوي، كما أنه يبين أيضا ما هي الدوريات التي ساهمت في هذه الاستشهادات فإذا كانت الدوريات الأعلى استشهادا ستؤثر على الشبكة أكثر من الدوريات الأقل استشهادا، كما ترفض المراجع في مقال واحد في دورية إلى مقال آخر من نفس الدورية، و بالتالي ف Eigenfactor لا يتأثر بالاستشهاد الذاتي للدوريات.

¹ Adler, Robert ; Ewing, John ; Taylor Peter. Op.cit.p.10.

² Dhamdhare, Sangeeta Nandev.2018. Cumulative citations index, h-index, i10-index (research metrics) of an educational institute : A case study. *International journal of library and information science*. [En ligne]. January 2018.Vol10.N.1.p.1-9. [Consulté en juillet 2019].

https://www.researchgate.net/publication/322837632_Cumulative_citations_index_h-index_and_i10-index_research_metrics_of_an_educational_institute_A_case_study

2.3.4.1.المعرفّات الرقمية الموحدة للمؤلفين Unique Identifiers

في العديد من البلدان تتشابه أسماء الأفراد كثيرا، فعندما نبحث في قواعد البيانات عن اسم مؤلف معين، تظهر لنا نتائج البحث العديد من التسجيلات الببليوغرافية للأعمال العلمية الخاصة بأشخاص آخرين لهم نفس الاسم أو اسم مشابه، لذلك فوضع معرفّ موحّد Unique Identifier لمؤلف أو باحث معين خلال النشر العلمي أصبح مهم جدا لتفريق فرد عن مجموعة من الأفراد لهم أسماء متشابهة، و حاليا هناك نظامين متاحين بصفة واسعة لمجتمعات البحث لوضع معرفّ موحّد لمؤلف أو باحث و هما: ResearcherID و (Open Researcher and Contributor ID) ORCID و هي متاحة حاليا في موقع ResearcherID.com و ORCID.org.

1. ResearcherID:

المعرفّ الموحّد ResearcherID¹ الذي وضع من طرف Thomson Reuters هو سجل أو خزان شامل متاح على الويب للمؤلفين و الباحثين، حيث يمكن للباحث إنشاء بصفة مجانية معرفّ موحّد يسمّى ResearcherID ، و هو مؤقت بطبيعته و يمكن أن يضاف إلى ناشري قواعد البيانات من خلال تعريف هذا المؤلف أو الباحث على أنه مساهم في البحث contributor، و عندما يصبح المؤلف جزء من المؤلفين المسجلين داخل النظام يمكنه إنشاء ملف عام و إضافة قائمة منشوراته من قاعدة بيانات WoS أو RIS File، و تبقى قائمة المنشورات متاحة في حساب الباحث و تظهر له بعض المؤشرات مثل: قياسات الاستشهادات، شبكة المقالات التي قامت بالاستشهاد، شبكة الأعمال التعاونية، و هذه المؤشرات يكون لها حضور على مستوى الحساب الخاص بالمؤلف أو الحسابات الأخرى عند القيام بعملية البحث.

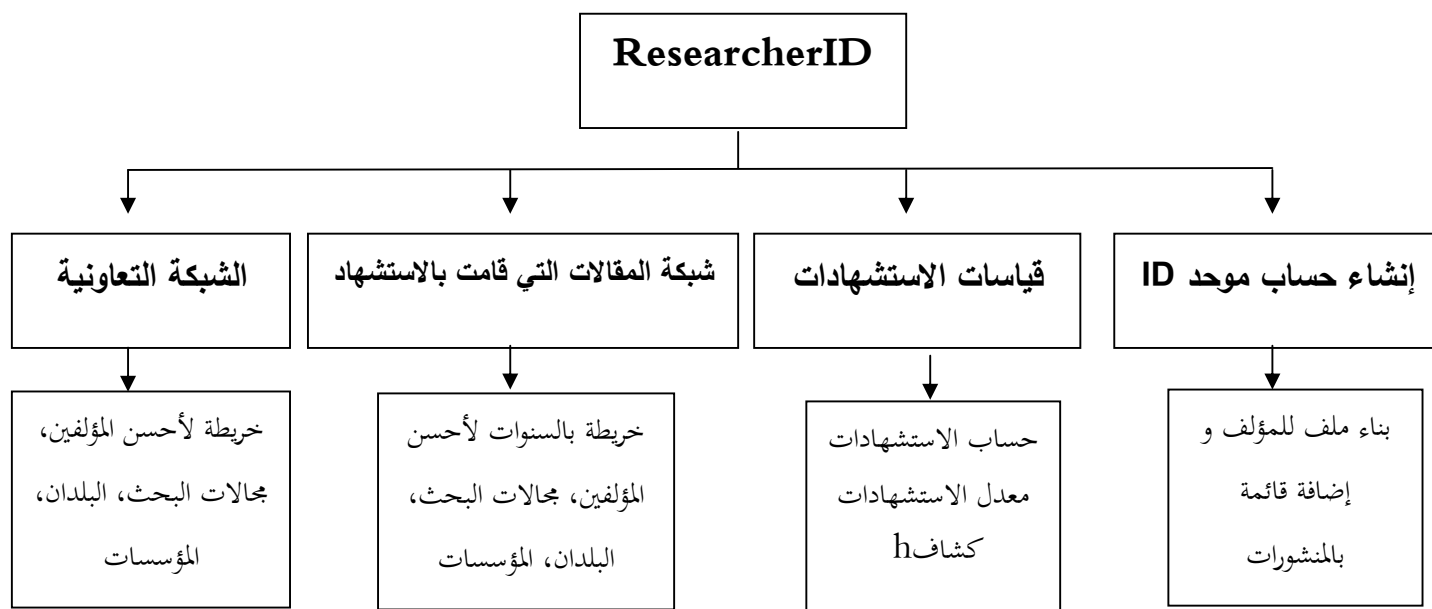
يساعد حساب المعرفّ الموحّد للباحث ResearcherID في²: عدّ الاستشهادات، معدل الاستشهادات و كشف h لمؤلف معين من قاعدة بيانات WoS، و قد أصبح هذا الموقع الأداة الأكثر استعمالا بالنسبة للقياسات على مستوى المؤلفين في حالة ما إذا كان الباحث له عدد معتبر من الأعمال العلمية في رصيده و أعماله مكشّفة في قاعدة بيانات WoS.

يمكن ربط حساب ResearcherID بـ EndNoteBasic و هو أداة لإدارة المراجع الببليوغرافية على الخط المباشر و هو متاح بصفة مجانية بالنسبة للباحثين، حيث يورد EndNoteBasic البيانات الببليوغرافية

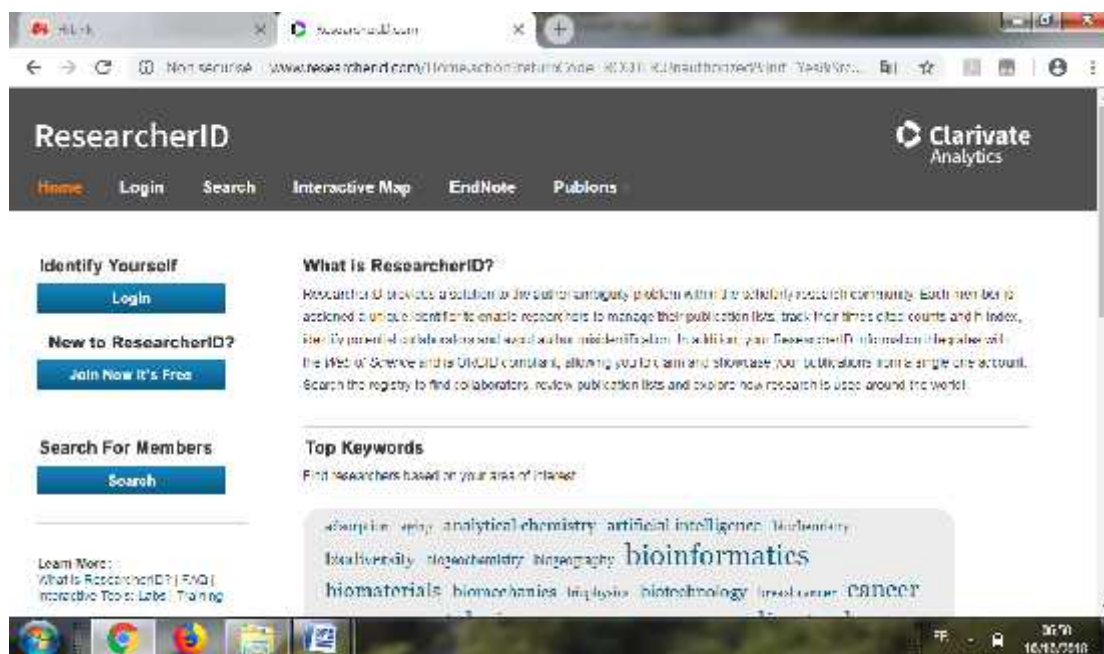
¹ Anirban Sarma [et al.].Op.cit.

² Ibid.

لأعمال المؤلف المنشورة و يحفظها في قائمة المنشورات الخاصة بالمؤلف، حيث يمكنه تخزين 50,000 مرجع ببليوغرافي في حساب الباحث و الذي بدوره يساعد الباحث على إعداد ببليوغرافيا في مختلف المواضيع أو المؤلفين للأبحاث المستقبلية.



الشكل رقم (02): يبين الوظائف الأساسية لـ researcherID.¹



الصورة رقم (06): تبين موقع الويب الخاص بـ ResearcherID.²

¹ Anirban Sarma [et al.].Op.cit.

² www.researcherID.com [Consulté en Octobre 2018].

2. ORCID (Open Researcher and Contributor ID):

ORCID هو¹ معرف رقمي يمكن من خلاله التفريق بين باحث و باحثين آخرين و هو مشابه لـ ResearcherID، حيث يمكن للباحث إنشاء حساب في ORCID بشكل سهل و مجاني و يتم إتاحة البيانات الشخصية و المهنية لإضافة اسم الباحث في السجل الموحد لمعرفات الباحثين، و عند التسجيل في ORCID يتيح هذا الأخير ملف موجه للباحث و متاح في الموقع، و يمكنه أيضا التكامل مع حسابات أخرى و كذا المعرفات الموحدة للمؤلفين المتاحة في مكان آخر مثل: ResearcherID، scopus، linkedIn، كما يمكن إضافة قائمة بمنشورات الباحث إلى حسابه الخاص و التي تضم البيانات البليوغرافية للأعمال العلمية المنشورة و وضع روابط تشعبية لمحتوى النص الكامل لكل عمل، و يمكن إضافة قائمة المنشورات من قاعدة بيانات Scopus إذا نشرت الأعمال في الدوريات التي تغطيها Scopus، أما الأعمال الأخرى فيمكن إضافتها من Ris files لقائمة المنشورات الخاصة بالمؤلف.

يتيح ORCID.org سجل خاص بالباحثين قابل للبحث و الذي يساعد على التعرف بالباحثين في مجال بحثي معين، المساهمين، مدينة أو بلد، كما يمكن للوكالات البحثية الممولة من طرفهم أو التي سيتم تمويلها عن قريب، كما يتيح الموقع أيضا خاصية API الذي يدعم الانتقال نظام بنظام و هو يتطابق مع الأنظمة المباشرة للممولين، الناشرين و آخرين ممن يفتتون معرفات ORCID.



الصورة رقم (07): تبين موقع ORCID.²

¹ www.ORCID.org [Consulté en Octobre 2018].

² www.ORCID.org [Consulté en Octobre 2018].

4.4.1. القوانين البيئية:

حاول العديد من الباحثين صياغة معادلات و قوانين رياضية تناولت جانب من جوانب الإنتاج الفكري سواء كان الدوريات، المؤلفين أو الكلمات الدالة و أهم هذه القوانين هي:

1.4.4.1. قانون برادفورد :Bradford law

يعرّف هذا القانون أيضا باسم قانون الانتشار أو التشتت Law of scattering و هذا القانون يصف كيفية توزيع الإنتاج الفكرى فى موضوع معين فى الدوريات العلمية.¹

ظهر لأول مرة سنة 1934 في مقاله المنشور تحت عنوان: Sources of information on specific subjects ثم في كتابه الذي نشر سنة 1948 تحت عنوان: Documentation، حيث قام بجمع البيانات الخاصة بالدوريات المتعلقة بموضوع "الجيوفيزياء التطبيقية" في الفترة ما بين 1928 و 1931 و موضوع "التشحيم" في الفترة ما بين 1931 و جوان 1933.²

و قد تبين لبرادفورد أنّ انتشار هذه البحوث في الدوريات العلمية يتم بناء على نمط مشترك، و قد قسم المقالات في ثلاثة مجموعات متساوية تقريبا بادئا بالدوريات التي تحتوي على أكثر العناوين و ذلك كما يلي:

- الدوريات التسعة الأولى ساهمت بعدد 429 مقالة.
- الدوريات 59 التالية ساهمت بعدد 499 مقالة.
- الدوريات 258 الأخيرة ساهمت بعدد 404 مقالة.

و من خلال تلك الأرقام تبين أنه يوجد عدد قليل من الدوريات ينتج ثلث عدد المقالات أي الأكثر إنتاجية، لأنّ الثلث الثاني من المقالات يتم إنتاجه بعدد 59 دورية.³

¹ بدر، أحمد. 1988. مناهج البحث في علم المعلومات و المكتبات. الرياض: دار المريخ. 424ص.

² Rostaing Hervé.1996.La bibliométrie et ses techniques. [En ligne]. Marseille : centre de recherche rétrospective de Marseille, 1996. [Consulté en Février 2018].
http://crrm.u3mrs.fr/web/img/pdf/La_bibliometrie_et_ses_techniques.pdf.

.267. □ .□ □□ □□□ □□□ □□.1988.□□□ □□□□³

9 عناوین

5 x 9 عنوان

5x5x 9 عنوان

أى 1. ن. ن²

"إذا رتبت الدوريات العلمية في ترتيب تنازلي بالنسبة لإنتاجية المقالات حول موضوع معين فإن هذه الدوريات يمكن تقسيمها إلى نواة من الدوريات الأكثر تخصصا في الموضوع و مجموعات أخرى أو مناطق Zones تحتوي على نفس العدد من المقالات الموجودة في النواة."

و في ذات السياق أجرى Kirby ¹دراسة سنة 1991 على أغزر الدوريات إنتاجا للمقالات الخاصة بعروض الكتب المتعلقة بتاريخ الولايات المتحدة خلال فترة زمنية معينة:

المقالات	الدوريات	التجميع في مناطق وفقا للإنتاج
430	7	1
419	18	2
412	120	3

الجدول رقم (03): يبين تشتت المقالات الخاصة بنقد الكتب المتعلقة بتاريخ الولايات المتحدة حسب دراسة Kirby.

ووجد Kirby أنّ هناك 07 دوريات هي الأغزر إنتاجاً للمقالات النقدية لكتب تاريخ الولايات المتحدة و هذه الدوريات السبع يكون لب الدوريات التي تحتوي المقالات النقدية في هذا المجال بينما نجد أن هناك 412 مقالة نقدية مشتتة في 120 دورية مختلفة.

١. ﺍﻟﺘﻤﺎﺭﻙ ﺍﻟﺘﺎﻟﻴﺔ ﻟﻪ ﺍﻟﺤﻘﻖ ﻓﻲ ﺍﻟﺘﻤﺎﺭﻙ ﺍﻟﺘﺎﻟﻴﺔ ﻟﻪ ﺍﻟﺤﻘﻖ ﻓﻲ ﺍﻟﺘﻤﺎﺭﻙ ﺍﻟﺘﺎﻟﻴﺔ
<http://www.elshami.com/Terms/B/Bradford's%20law.html>

و في الدراسة التي قام بها¹ Vijay G Wardikar و Vaishali P Gudadhe حاولا تطبيق قانون برادفورد للتشتت على بيانات للدوريات المستشهد بها من طرف رسائل الدكتوراه في جامعات Maharashtra (الهند) و الدراسة اشتملت 798 دورية تحتوي 5467 مرجع جمعت من 138 رسالة في الفترة ما بين 1982-2010. و قد قسمها حسب الجدول التالي:

المناطق	عدد الدوريات	النسبة المئوية للدوريات	عدد الاستشهادات
1	15	1.88	1844
2	55	6.89	1829
3	728	91.23	1794
المجموع	798	100	5467

الجدول رقم (04): يمثل تطبيق قانون برادفورد حسب دراسة Vaishali P و Vijay G Wardikar و Gudadhe.

حيث أن 15 دورية الأكثر إنتاجية للمقالات تمثل دوريات اللب و التي أنتجت 1844 مقال، و 55 دورية أنتجت 1829 مقال، أما الجزء الأكبر من الدوريات و هو 728 دورية أنتجت 1794 مقال.

و قد تم استعمال قانون برادفورد بصفة كبيرة للتعرف على الدوريات المتخصصة و التي تشكل لب الدوريات للقيام بالاشتراك فيها و بالتالي تقليص الاشتراكات في الدوريات الغير متخصصة.

2.4.4.1. قانون لوتكا للإنتاجية العلمية Lotka Law:

لقد كان ألفرد لوتكا يعمل بشركة التأمين و قد لاحظ أن هناك عدد قليل من الباحثين الذين يقومون بالنشر بدرجة كبيرة، و إن عددا كبيرا من الباحثين يقومون بالنشر بدرجة قليلة جدا أو لا يقومون بالنشر على الإطلاق.

¹ Wardikar, Vijay G ; Vaishali, P Gudadhe.2013. Application of Bradford's law of scattering to the literature of library & information science : a study of doctoral theses citations submitted to the universities of Maharashtra. *E-library science research journal*. [En ligne] Oct 2013.vol.1.N.12.[Consulté en juin 2018]. <http://lsrj.in/UploadedArticles/138.pdf>

من أجل ذلك فقد اقترح لوتكا معادلة لقياس الإنتاجية العلمية، و طبقا هذه المعادلة فإن إنتاجية العلماء تتم وفقا لقانون تربيع عكسي، أي أنه إذا كان هناك عدد 100 مؤلف كل منهم أنتج مقالة واحدة في موضوع معين، فإن هناك بالمقابل 25 مؤلف أنتج كل منهم مقالتين، و حوالي 11 مؤلف أنتج كل منهم 3 مقالات و أيضا 6 مؤلفين ينتج كل منهم أربع مقالات أي كما توضح المعادلة الرياضية (1: ن²).¹

و قد تم تطبيق قانون لوتكا بصفة كبيرة للتعرف على إنتاجية العلماء و الباحثين في مختلف المجالات العلمية، حيث قام Keenan سنة 1988 بجمع بيانات تتوافق مع قانون لوتكا، ونشر دراسته في مجلة *Journal of Finance* بمناسبة مرور أربعين عاما على صدورها، ويقول Keenan أنه بين 1946 - 1986، كان هناك أكثر من 1800 شخصا ألفوا أوراها ونشروها في هذه الدورية ومعظمهم لم ينشر أية مقالات طوال حياته سوى مقالة واحدة، و كانت النتائج كما يلي:²

1237 مؤلف (67,1% من 1844) أنتج كل منهم مقالة واحدة.
295 مؤلف (16,0%) أنتج كل منهم مقالتين
140 مؤلف (7,6%) أنتج كل منهم 3 مقالات
63 مؤلف (3,4%) أنتج كل منهم 4 مقالات
41 مؤلف (2,2%) أنتج كل منهم 5 مقالات
68 مؤلف (3,7%) أنتج كل منهم 6 مقالات أو أكثر

ومن العدد الكلي للمؤلفين الذين وصل عددهم إلى 1844 مؤلف، كان هناك عدد قليل جدا من المؤلفين غزيري الإنتاج، ولكن الكثير منهم لم ينشر سوى مقالة واحدة في نفس الفترة، وهذا يتطابق مع التعبير الكلامي لقانون لوتكا.

¹ أحمد بدر. 1988. نفس المرجع السابق. ص. 268.

² Keenan, Michael .1988. Report on the 1987 membership survey. *Journal of Finance* . [En ligne] Vol.43.N. 3. p.767-777. .[Consulté en juillet 2019]. <https://onlinelibrary.wiley.com/doi/abs/10.1111/j.1540-6261.1988.tb04609.x>

3.4.4.1. قانون زيف Zipf's Law:

لقد كان جورج زيف أستاذًا سابقًا للفلسفة بجامعة هارفارد و قد نشر كتابًا تحت عنوان: **السلوك الإنساني و مبدأ أقل الجهد** عام 1945، و يشير هذا المبدأ إلى أن الناس يختارون و يستخدمون الكلمات المألوفة باعتبار ذلك أكثر سهولة من اختيار الكلمات غير المألوفة و بالتالي فاحتمال حدوث الكلمات المألوفة يكون أعلى من حدوث الكلمات غير المألوفة.¹

و لتوضيح ذلك قام زيف بترتيب الكلمات (عددها 29899 كلمة مختلفة) في ترتيب تنازلي طبقا لدرجة تكرار حدوثها، و قد حدد لكل كلمة رتبة ($R=Rank$) أي من رتبة رقم 1 إلى رتبة رقم 29899 ثم قام بضرب القيمة الرقمية لكل رتبة في عدد مرات تكرارها ($F=Frequency$) و حصل على ناتج ($C=product$) و قد كان هذا الناتج ثابتا في جميع قوائم الكلمات، أي أن معادلة قانون زيف هي: $c = R \times F$

حيث أن F هو عدد تكرارات الكلمة في النص أو الوثيقة و R هو رتبة لكل كلمة.

و يرى زيف أن "عمق الكلمة أبعد من أن يكون عشوائيا، فهو أقرب إلى الارتباطات بتكرار استخدامها و كلما كان حجم التكرار كبيرا كان عدد الكلمات قليلا، أي أن حجم التكرار يتناسب عكسيا مع عدد الكلمات" و قد طبقت مبادئ هذا القانون في الكشف الآلي بصفة كبيرة.²

و الجدير بالذكر أن هناك العديد من الدراسات التي تناولت قانون زيف منهم أستاذ الإحصاء بروس م هيل الذي أصدر عدد من البحوث حول القانون أولى هذه الدراسات كان سنة 1970 تحت عنوان: قانون زيف و التوزيعات الأولية للتركيبة السكانية، و ثاني دراسة نشرت سنة 1974 تحت عنوان: قوالب تكرار الرتب في قانون زيف.

كما نشر سيشيل دراسة تحت عنوان: "حول قانون توزيع ترددات الكلمات" الذي نشر سنة 1975، و في نفس السنة قام رونالد أ.و ويلليس بتقديم بحث أمام المؤتمر 38 لجمعية علم المعلومات الأمريكية قام فيه بشرح قانون زيف و استخداماته، و قد عنون البحث ب: **قياس النشر العلمي بمنحنيات رتب التكرار (زيف) /استخدام جديد لظاهرة قديمة**.

¹ بدر أحمد. 1988. نفس المرجع السابق. ص. 257.

² عبد الهادي، محمد فتحي؛ غندور، محمد جلال؛ عطية، هاني محي الدين. 2011. قياسات المعلومات و المعرفة: بين النظرية و التطبيق. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. ص. 118.

2. القياسات العلمية Scientometrie:

1.2. القياسات العلمية: تعريفات و مفاهيم

من الناحية اللغوية القياسات العلمية أو Scientometrie هي كلمة مركبة من جزئين: sciento أي من العلم science و metrie أي قياس بمعنى قياس العلم، و كانت تسمى علم العلم أي هو العلم الذي يدرس العلم science de la science، و هي ترجمة للكلمة الروسية Naukometriya.

أما من الناحية الاصطلاحية فالقياسات العلمية هي تطبيق الطرق الإحصائية على البيانات الكمية (الاقتصادية، الإنسانية، الببليوغرافية) لمعرفة خصائص حالة العلم.¹ و بالتالي فالقياسات العلمية تطبق الطرق الإحصائية على البيانات الخاصة بالعلم للتعرف على خصائصه.

و في ذات السياق تعرف القياسات العلمية على أنها قياس نشاط البحث العلمي و التقني و القياسات الببليومترية هي جزء من القياسات العلمية و التي لها هدف رئيسي هو الدراسة الكمية للمنشورات العلمية لأغراض إحصائية، الطرق الببليومترية تتضمن ثلاث وظائف أساسية سواء الوصف، التقييم و اليقظة العلمية و التكنولوجيا.² أي أن القياسات الببليومترية جزء من القياسات العلمية لأنها تقيس نشاط البحث العلمي و التقني و ليس المنشورات العلمية فقط.

القياسات العلمية هي الدراسة الكمية للعلم، الاتصال في العلم و سياسة العلم،³ كما أنها مقارنة منظمة لتحليل الماضي، الحاضر و مستقبل تطور العلم، ظهر من اهتمام جماعة صغيرة من العلماء بديناميكيات العلم.⁴

تعرف القياسات العلمية على أنها الدراسة الكمية للعلم و التكنولوجيا، و حسب Brookes فإن مصطلح القياسات العلمية أصبح خصباً في دراسات سياسات العلم، و هو حالياً له دور هام في العلوم الاجتماعية

¹ Dewitte, Pierre-Emmanuel. 2004. Etude bibliométrique de la visibilité internationale de la production Scientifique de l'INSA [en ligne], ENSSIB. [Consulté en juin 2018].

<http://www.enssib.fr/bibliotheque-numerique/document-753>

² Gauthier, Elaine. 1998. L'analyse bibliométrique de la recherche scientifique et technologique : Guide Méthodologique d'utilisation et d'interprétation [en ligne], Observatoire des sciences et des technologies (CIRST). [Consulté en juin 2018].

http://www.ost.uqam.ca/Portals/0/docs/rapports/1998/Analyse_biblio_recherche_guide.pdf

³ Leydesdorff, Loet ; Milojevic, Stasa. Scientometrics.

<https://www.academia.edu/17329785/Scientometrics>

⁴ Serenko, Alexander. 2013. Meta-analysis of scientometric research of knowledge management : discovering the identity of the discipline. *Journal of knowledge management* . [En ligne] Vol.17.No 5. P. 773-812. [Consulté en juillet 2017]. http://www.aserenko.com/papers/Serenko_KM_Scientometrics.pdf

و الفرق بينه و بين القياسات الببليومترية أن التقنيات المستعملة متشابهة إلا أنها تختلف في السياق الذي تطبق فيه هذه التقنيات.¹

من جهته عرفها قاموس مصطلحات المكتبات و المعلومات و الأرشفة على أنها: تسمى أيضا علم العلوم Science of science، و هي تعني التحليل الرياضي و الإحصائي للأنماط البحثية في علوم الحياة و العلوم الطبيعية، و بعض القياسات الإحصائية في العلوم ليست إلا دراسات ببليومترية مطبقة في العلوم Science، و لكن تقوم القياسات العلمية بتحليل: البيئة و التطوير و الاتصالات العلمية و سلوك البحث عن المعلومات و سياسات الحكومات فيما يتعلق بالعلوم،² أي أن هناك علاقة وطيدة بين القياسات الببليومترية و القياسات العلمية إلا أن هذه الأخيرة أوسع مجالا فهي تقيس البيئة العلمية و الاتصالات و سلوك البحث العلمي و سياسة العلم.

و في نفس الاتجاه، عرف Garfield³ القياسات العلمية على أنها: دراسة قياسات التطور العلمي و التكنولوجي* و يرجع أصلها إلى الدراسة الكمية لسياسات البحث العلمي أو علم العلم التي تركز على تنوع كبير في القياسات الكمية أو مؤشرات العلم، من الناحية النوعية تحتوي برامج العلم على قسمين من المؤشرات: **مؤشرات المدخلات Input indicators** و التي تتضمن الأبحاث الممولة من طرف المؤسسات و كذا عدد الباحثين الذين تحصلوا على درجات علمية؛ **مؤشرات المخرجات Output indicators** و تتضمن عدد المقالات العلمية المنشورة، عدد الاستشهادات لكل مقال و عدد براءات الاختراع.⁴

كما تستعمل دراسات تقييم برامج و سياسات العلم بعض المؤشرات لقياس القوة العلمية في بلدان، أقاليم أو مؤسسات بحثية متعددة، كما يستعمل محلي القياسات العلمية بعض المؤشرات لوصف البنية الفكرية لمجال معرفي معين و يعتبر المختصين في القياسات العلمية بمثابة ديمغرافي المجتمع العلمي الواسع، و قد أضاف Garfield أنه "يمكن لأحد ما إتباع تطور أو تراجع حقول متعددة أو تحديد أين تكون الحركة".⁵

¹ Pawan, Kumar Saini.2014. Application of scientometrics analysis in library network : a comprehensive study. *International journal of emerging research in management & technology* . [En ligne] September 2014. Vol.3. N.9.p.11-15.[Consulté en juillet 2017].

² <http://www.elshami.com/>

³ Garfield, E.1979. Scientometrics comes to age .*Currents contents* . [En ligne] November 1979. N. 46. P.5-10.[Consulté en juillet 2017]. <http://garfield.library.upenn.edu/essays/v4p313y1979-80.pdf>.

* The study of measurement of scientific and technological progress.

⁴ Chaomei, Chen [...et al].2002. Mapping scientometrics (1981-2001). *ASIST*. [En ligne] contributed paper. p.25-34. [Consulté en juillet 2019]. <http://cluster.ischool.drexel.edu/~cchen/papers/2002/asist2002.pdf>

⁵ Chaomei Chen [...et al].Op.cit. p.26.

من جهة أخرى تتحرك القياسات العلمية من أجل أهداف معرفية و عملياتية، أدوات التقنيات الكمية: إحصاء، تحليل و تنقيب البيانات، النمذجة الرياضية، نظرية الإعلام من خلال إحصاء و تحليل البيانات، القياسات العلمية و قياسات المعلومات Informetrie هي عامة في موقع المستعملين أكثر منهم فاعلين.¹

و في سياق آخر، واجهت القياسات العلمية تطور في الطلب **Demande** و أشكال جديدة للعرض **Offre** في نفس الوقت:

1. من ناحية الطلب la demande: تطور ممارسات التقييم الجامعي، الذي عرف الاستعانة بالقياسات الببليومترية من بين طرق أخرى كنظير مع الإجابة لاحتياجاتهم في إدارة البحث، عولمة للقياسات الببليومترية من طرف تخصصات أخرى جاري حاليا سواء لأغراض عملياتية أو أغراض معرفية، و هذه حالة العلوم الاقتصادية.

2. من ناحية العرض Offre: إمكانية زيادة المصادر و الإحصائيات حول المنشورات العلمية، تطور المتعامل التاريخي Thomson ISI، إطلاق معاملات جديدة Scopus، و محركات البحث المقتبسة من العالم الأكاديمي مثل: Google scholar، تطور الأرشفات المفتوحة، مرافقة تسهيلات جديدة: النقر على تقنيات معالجة البيانات في تطور سريع. أصبحت تقنيات القياسات العلمية أكثر قوة حيث بإمكانها وصف الشبكات، تشكيل مؤشرات التقييم أو وضع خرائط لتطور الحقول العلمية.

و بالتالي من خلال ما سبق توصلنا إلى العديد من الملاحظات منها:

- القياسات العلمية هي تطبيق الطرق الكمية لدراسة العلم.
- هناك علاقة وطيدة بين القياسات العلمية و القياسات الببليومترية الاختلاف يكمن في مجال البحث فالقياسات الببليومترية تدرس الإنتاج الفكري المكتوب أما القياسات العلمية فتدرس النشاط العلمي.
- كلا من القياسات العلمية و الببليومترية تستعمل نفس التقنيات الإحصائية و تختلف فقط في الأهداف.
- تطور كبير للقياسات العلمية بتطور النشاط العلمي و الحقول العلمية.

¹ Zitt, Michel ; Bassecoulard, Elise. 2008. Quelques défis des indicateurs scientométriques «déménagement» des données ; mesure des flux de connaissance ; question de diversité. *Revue Modulard*. [En ligne] N.38. [Consulté en juillet 2019]. <http://www.modulad.fr/archives/numero-38/Zittetal-38/Zittetal-38.pdf>

2.2. التطور التاريخي للقياسات العلمية:

تعود أولى المحاولات لقياس، فهم و توثيق التطور العلمي إلى القرن 19 عندما قام Galton سنة 1874 بمسح لـ 180 رجل متفوق في بريطانيا لاهتمامهم بالنجاح من خلال العلماء المؤثرين و جودتهم، هذا العمل ألهم James McKeen Cattell عالم النفس و أحد ناشري مجلة Science الذي قرر قياس، تصنيف و ملاحظة التطور العلمي في الفترة ما بين 1903-1910، و الجدير بالذكر أن Cattell قدّم بعدين للإنتاجية العلمية و التي ما تزال تستعمل في أبحاث القياسات العلمية إلى يومنا هذا، و هما: **البعد الأول هو الكم أي الإنتاجية و البعد الثاني هو الكيف أي الجودة**، أما الباحثين الآخرين فقد وضعوا حجر الأساس لهذا التخصص منهم: لوتكا (1926) الذي اقترح نموذجاً رياضياً لحساب عدد المنشورات من طرف المؤلفين في مجال معين، برادفورد (1934) الذي حدد خصائص تشتت المقالات حسب الدوريات، برايس Price (1963-1961) حدد التطور التاريخي للعلم، برنال Bernal (1939) أكد على الوظيفة الاجتماعية للعلم، و مرتون Merton (1973-1968) الذي ركّز على سوسيولوجيا العلم.¹

استعمل مصطلح ² Scientometrics أي القياسات العلمية لأول مرة كترجمة للكلمة Naukometriya التي تعني قياس العلم و التي استعملت من طرف Nalimov و Mulchenko في سنة 1969، حيث بدأ مجال البحث في القياسات الببليومترية في النصف الثاني من القرن 19، و منذ ذلك الوقت إلى يومنا هذا انتقلت دراسات علماء القياسات العلمية من اللاوعي إلى الوعي، من البحث الكيفي إلى البحث الكمي، من الوصف الخارجي إلى الدراسات المفصلة التي تبين أصول الإنتاج العلمي، و قد حاول العلماء السابقين تقسيم تطور القياسات العلمية إلى ثلاث مراحل:

- الفترة التمهيدية: منذ النصف الثاني للقرن 19 إلى أوائل القرن 20.
- الفترة التأسيسية: منذ بداية القرن 20 إلى حوالي 1960.
- الفترة التطورية: منذ سنوات 1970 إلى يومنا هذا.

¹ Serenko, Alexander.2013. Op.cit. p.774.

² Yuehua, Zahao ; Rongying, Zahao. 2014. Evolution of the development of scientometrics. [En ligne] I conference.P.905-912.[Consulté en juillet 2019].
https://www.ideals.illinois.edu/bitstream/handle/2142/47353/310_ready.pdf?sequence=2

و قد عرّف Nalimos و Mulchenko¹ القياسات العلمية Scientometrics سنة 1969 على أنّها تطبيق لهذه الطرق الكمية التي تتعامل مع تحليل العلم الذي ينظر إليه على أنّه عملية إعلام information process. كما عرّفها Hood أنّها "كل الجوانب الكمية لأدب العلم و التكنولوجيا"².

في 1963 لاحظ De Solla Price* أنّ الطرق الأمبريقية تعالج العدد الخام للدوريات أو المقالات كمؤشر لحجم العلم، كما يرى أنّ النشاطات العلمية تحكمها قواعد سوسيولوجية هذه القوانين تسمح بالتمذجة الرياضية و تزايد المعرفة من جهة و ظهور المدارس غير المرئية les collèges invisibles كنتائج للتعاون بين الباحثين من جهة أخرى.³

و في ذات الاتجاه حلّل Derek De Solla Price في كتابه المعنون: Little science–big science سنة 1963 النظام الحديث للاتصال في العلم، و قدّم المقاربة النظامية الأولى الخاصة بهيكلة العلم الحديث المطبقة في العلم ككل، و قد طرح مجموعة من الأسئلة منها: لماذا لا يجب أن نعيد الأدوات للعلم في العلم نفسه؟ لماذا لا نقيس و نعمم، نضع الفرضيات، و توجّه النتائج؟

و لأهمية الدراسات المتعلقة بالقياسات الإحصائية في العلوم أنشئت الجمعية الدولية للقياسات العلمية و قياسات المعلومات ISSI International society of scientometrics and informetrics، كما نشرت مجلة Scientometrics منذ 1978 إلى يومنا هذا.⁴

¹ Glänzel, Wolfgang ; Hornbostel, Stefan.2013. History and institutionalisation of scientometrics. [En ligne] European summer school for scientometrics. Berlin. [Consulté en Décembre 2017]. https://esss.info/images/1_1_13Hornbostel.pdf

² Welsh Guest, Teresa.2013. Qualitative and quantitative methods in libraries. *Journal special issue Bibliometrics and scientometrics*. [En ligne] .p.1-3. [Consulté Décembre 2017]. http://www.qqml.net/papers/Special_Issue_January_2015_Bibliometrics/4S1QQML_Journal_2015_Welsh_Special_IssueBibliometrics_1-3.pdf

* **Derek De Solla Price (1922–1983):** هو عالم فيزياء بريطاني، مؤرخ للعلوم، و عالم بعلم المعلومات و يعدّ أباً للقياسات العلمية، درس الرياضيات و الفيزياء في جامعة لندن، تحصل سنة 1946 على دكتوراه فلسفة في الفيزياء التجريبية من جامعة لندن، ثم قام بتحضير دكتوراه ثانية من جامعة كامبريدج في تاريخ العلوم، له العديد من المساهمات في القياسات العلمية لأهمها قانون الجذر التربيعي لـ Price، سنة 1984 حصل على جائزة البحث من Association for information science and technologie نظير مساهماته في علم المعلومات، منذ سنة 1984 وضعت جائزة سنوية باسمه Price Medal من أجل المساهمات في تطوير حقل القياسات العلمية و هي جزء من المؤتمر السنوي لـ ISSI.

³ Da Silva, Antonio Lopes.2002. L'information et l'entreprise : des savoirs à partager et à capitaliser méthodes, outils et à la vielle. . [En ligne] Doctorat : Université d'Aix-Marseille. [Consulté en Décembre 2017]. http://quoniam.info/competitive-intelligence/PDF/PhDs_Guidance/PhD_Antonio_Da_Silva.pdf

⁴ Dewitte, Pierre-Emmanuel. 2004. Op.cit.p.

في الوم.أ¹ عرفت القياسات العلمية تطورا كبيرا في سنوات الستينات و السبعينات بتأثير من السوسيولوجيين، و كان De solla price أحد أهم الفاعلين في القياسات العلمية في هذه الفترة حيث قاد الحركة الأنجلوساكسونية في هذا العصر، و تخلّى عن استعمال أداة الإحصاء لصرامة الرياضيات، إلاّ أنّه وضع فكرة أنّ النشاط العلمي تحكمه قواعد سوسيولوجية، هذه الأبحاث السوسيولوجية سمحت له باقتراح عدة قوانين ما تزال معروفة إلى يومنا هذا. و لأهمية مساهماته في هذا التخصص أصبح يسمى بالأب الروحي لعلم العلم، و خصصت جائزة سنوية باسمه لأحسن باحث في التخصص.

في هذا العصر لم يستطع الباحثين جمع طرق بحثهم تحت اسم القياسات البليومتريّة لأنّ استعمال الطرق الإحصائية لم يعد لها نفس الأهداف، لذلك أصبحت تسمى علم العلم أو القياسات العلمية بمعنى استعمال التقنيات العلمية لتحليل التاريخ السوسيولوجي للعلم، و رغم تغير التسميات إلاّ أنّ التقنيات المستعملة بقيت نفسها و إنما تغيرت فقط الأهداف.

في بداية سنوات 1960 قام Garfield بإنشاء معهد المعلومات العلمية Institute for Scientific information (ISI) و هذا ما ساعد على تطبيق التقنيات الإحصائية و القوانين التي أشار إليها Price إضافة إلى إنشاء مجلة Scientometrics². و هناك من يرى أنّ أول ظهور لمصطلح القياسات العلمية كان على عنوان دورية أنشأت على يد T.Braun عام 1977 و التي صدرت أصلا في المجر و تنشر الآن في أمستردام، و القياسات العلمية هي دراسة الجوانب الكمية للنشاط العلمي باعتباره مجالا أو نشاطا اقتصاديا، و تعد بذلك جزء من علم اجتماع العلم، كما أنّ لتطبيقاتها دور في رسم السياسة العلمية.³

3.2. أهداف دراسات القياسات العلمية:

يهدف القيام بالدراسات الخاصة بالقياسات العلمية إلى مجموعة من الأهداف منها:⁴

- قياس، تصنيف و وصف مخرجات الأدب العلمي؛
- فهم بث المعرفة؛
- تحديد التأثير النظري و التطبيقي في الدراسات الأكاديمية؛
- فهم سلوك الباحثين الأفراد، فرق البحث و المؤسسات البحثية؛

¹ Rostaing, Hervé. 1996. Op.cit. p.

² Ibid. p.

³ Tague-sutcliffe, Jean. 1992. An introduction to informetrics. *Information processing & management*. Vol 28, No 1, p.1-3. <https://dl.acm.org/citation.cfm?id=160642>

⁴ Serenko, Alexander.2013. Op.cit. p.775.

- بحث طبيعة المخرجات العلمية؛
- تحديد الحصة الأكثر فعالية للمصادر لتحديد الحد الأقصى لمخرجات البحث و التأثير؛
- اقتراح توصيات لتطوير سياسة البحث.

4.2. مسائل البحث الكبرى في القياسات العلمية:¹

1.4.2. قياس التأثير the measurement of impact:

ظهرت الاستشهادات المعاصرة في الأدب العلمي كشكل معياري نهاية القرن 19 و تمّ تنظيم تكشيف الاستشهادات في سنوات 1960 بظهور كشافات الاستشهادات المرجعية لـ ISI، و مع ظهور Google scholar و Scopus سنة 2004 أصبح تحليل الاستشهادات و الترتيب Ranking يتضاعف برادغماتيا في إدارة البحث و سياسات العلم، و النقاشات حول معنى الاستشهادات و المؤشرات المستمدة منها ساعدت في قيادة مشاريع القياسات العلمية لعدة عقود.

2.4.2. تحديد لمجموعة من المراجع The delination of a reference set:

من بين المشاكل الكبيرة التي لم يتم حلها بعد هو تحديد مجموعة من المراجع لقياس تأثير الدوريات و الوحدات المؤسسية، حيث ترتبط نتائج دراسات التقييم في القياسات العلمية بدرجة كبيرة بتخصيص الأوراق العلمية في تخصص معين و الطريقة التي يتم بها رسم التخصصات، مثلا طول قائمة المراجع لمقال معين يؤثر على عدد الاستشهادات، كما أن الاستشهاد بمجموعة من المقالات العلمية في دورية معينة يؤثر في الاستشهاد بالدورية ككل مع العلم أن بعض المقالات لا يتم الاستشهاد بها، و نفس الشيء بالنسبة للمؤلفين و الجامعات و غيرها.

3.4.2. نظريات الاستشهاد:

بحث علماء العلم في نظريات الاستشهاد خاصة السوسيولوجيين منهم و ظهرت عدة اتجاهات من بينها: نظرية الاستشهاد المعيارية لـ Merton الذي وضع مجموعة من المعايير منها: الشيوعية، العالمية، النزاهة و الشك المنظم، حيث أكد على أن الاستشهادات هي ظهور التأثير في الأعمال العلمية لذلك يجب رد

¹ Leydesdorff, Loet ; Milojevic, Stasa. Op.Cit.

الاعتبار في العلم للأعمال السابقة من خلال الاستشهادات، من جهتها أكدت النظرية البنيوية الاجتماعية على أنّ إقناع الآخرين بالأفكار العلمية و الآراء و وجهات النظر يتم عن طريق الاستشهادات.*

4.4.2. وضع خريطة للعلم Mapping science:

يمكن تعريف خريطة العلم على أنها "تصور لطوبولوجيا العلاقة بين عناصر أو جوانب العلم"، و تستعمل خريطة العلم لثلاث أهداف أساسية هي: استرجاع المعلومات، فهم ديناميكيات العلم، الاستعلام حول قرارات سياسات العلم فيما يخص حصة المصادر و المكافآت يركز تحليل القياسات العلمية على تحديد الهيكلية الداخلية للمجالات الفكرية من خلال وضع خريطة لمكونات التخصصات، الحقول أو المجالات العلمية على أساس الأدبيات الخاصة بالدراسة.

5.4.2. سياقات السياسة و الإدارة Policy and management contexts:

أسّس علماء القياسات العلمية مؤشرات يمكن استعمالها في سياق سياسة و إدارة العلم، و في هذا الاتجاه، يعد الاستعمال في بعض الحالات أكثر أهمية من المصادقية، مثلا، استعمال معامل التأثير لتقييم أعضاء الجامعة يشمل تحليلات في مختلف المستويات للتجميع و أيضا تطبيقات لمجموعات صغيرة متشابهة.¹

* للتعرف على نظريات الاستشهاد يمكن الاطلاع عليها بالتفصيل في الفصل الثاني من هذه الأطروحة.

¹ Leydesdorff, Loet ; Milojevic, Stasa. Op.Cit.

3. قياسات المعلومات Informétrie

1.3. قياسات المعلومات: تعريفات و مفاهيم

يرجع أصل مصطلح قياسات المعلومات Informetrics إلى الكلمة الألمانية infometrie، حيث اقترح لأول مرة من طرف Otto Nacke سنة 1979 ليغطي ذلك الجزء من علم المعلومات Information science الخاص بقياس ظاهرة المعلومات و تطبيق الطرق الرياضية على إشكاليات التخصص.

حيث عرّفها كل من Ingwersen & Christensen¹ على أنها توسع حديث لتحليلات القياسات الببليومترية التقليدية و أيضا لتغطية المجتمعات غير البحثية و التي يتم فيها إنتاج المعلومات، اتصالها و استعمالها.

و في ذات الاتجاه، يعرف² Tague-Sutcliffe قياسات المعلومات على أنها دراسة الجوانب الكمية للمعلومات في أي شكل لها و ليس فقط في الإنتاج الفكري المنشور، و في أي قطاع اجتماعي و ليس فقط بين المشتغلين بالبحث العلمي، و على ذلك فهي تعنى بالجوانب الكمية للاتصال غير الرسمي أو الشفهي جنبا إلى جنب مع الاتصال الوثائقي، كما تعنى بالجوانب الكمية للحاجة إلى المعلومات و الإفادة منها، ليس المنتقى منها فحسب بل و المعلومات الثانوية أيضا، أي أن بإمكان هذه القياسات احتواء و توسيع و الإفادة من العديد من دراسات مقاييس المعلومات التي تقع خارج حدود كل من القياسات الببليومترية و القياسات العلمية.

كما يرى Cavaller³ أنه في مجال علم المعلومات "القياس و التحليل الإحصائي للمعلومات" هو التحليل الكمي للظاهرة المعلوماتية و التي تعرف بقياسات المعلومات، و هذا ما حددته لجنة قياسات المعلومات للفدرالية الدولية للتوثيق FID سنة 1980 مع دعم من مجموعة من الباحثين مثل: Brookes، Egghe، Rousseau، Hood، Wilson، و غيرهم، و قد عرف Brookes قياسات المعلومات على أنها

¹ Hood, William W. ; Wilson, Concepcion S.2001.The literature of bibliometrics, scientometrics and informetrics. *Scientometrics*. . [En ligne] Vol.52.N.2.P.291-314. [Consulté en Aout 2017]. https://www.researchgate.net/publication/227316155_The_Literature_of_Bibliometrics_Scientometrics_and_Infometrics

² سنكليف، جان تاجيو؛ فراج عبد الرحمان.2000.قياسات المعلومات.عالم المعلومات و المكتبات و النشر. يوليو 2000.مج.3.ع.1.ص.140-144.

³ Cavaller, Victor.2008. Data metrics ? About the architecture of the metric disciplines. [En ligne] Fourth international conference on webometrics, informetrics and scientometrics. Berlin : H Kretschmer & F.Havemann EDs. [Consulté en juin 2017]. <http://www.collnet.de/Berlin-2008/CavallerWIS2008dtm.pdf>

دراسة الجوانب الكمية للمعلومات، و هي عبارة عن مجموعة من التقنيات لتطبيق الطرق الرياضية و النماذج لدراسة ظاهرة النشاط العلمي الإعلامي بهدف تحديد هيكله و خصائصه - ليس محتوى- المعلومات من خلال تعريف قواعد العمليات الاتصالية لهذه المعلومات.

من جانب آخر يرى Esshra¹ أن قياسات المعلومات هو تخصص فرعي من علم المعلومات و يعرف على أنه تطبيق الطرق الرياضية على محتوى علم المعلومات، و يضيف Thiery Lafouge و Boucif Boukacem أننا انتقلنا من تكميم العناصر الببليوغرافية للوثيقة إلى محتوى المعلومات التي تحتويها، و هو مصطلح يعني مجموعة من النشاطات القياسية ذات العلاقة بالمعلومات تغطي أيضا القياسات الببليومترية و القياسات العلمية.

من جهة أخرى عرف Egghe² قياسات المعلومات سنة 2005 على أنها مجال بحث "تضم كل دراسات القياس ذات العلاقة بعلم المعلومات"، حيث بدأ هذا المصطلح في الانتشار في سنوات 1980 و يمكن اعتبار قياسات المعلومات أكثر عمومية من القياسات الببليومترية و القياسات العلمية فهي تدرس الجوانب الكمية للمعلومات في أي شكل كانت و ليس فقط التسجيلات أو الببليوغرافيات و في أي جماعة اجتماعية و ليس فقط العلماء، و توسع مجال اهتمام موضوعاتها بصفة أكبر بظهور مجلة Journal of informetrics في سنة 2007.

2.3. التطور التاريخي لقياسات المعلومات:

تم اقتراح كلمة Informetrics³ لأول مرة من طرف Blakart و Siegel سنة 1979 و Otto Nacke في نفس السنة، لكنها اكتسبت شعبية كبيرة بتنظيم مؤتمر The international informetrics conferences في 1987.

لكن مجال قياسات المعلومات - ليس التسمية- بدأت في النصف الأول من القرن العشرين بأعمال لوتكا (1926)، برادفورد (1934)، زيف (1949)، و رغم ذلك إلا أنه عرف تطورا كبيرا في العقود الأخيرة

¹ Lafouge, Thiery ; Boukacem, Boucif. Applications des lois infometriques en science de l'information : Dualite, champs infometriques d'usage et de production. ISDM. [En ligne] Juin 2004.N.17.[Consulté en juin 2017]. http://isdmlib.univ-tln.fr/PDF/isdmlib17/isdmlib17a167_lafouge.pdf

² Milojevic, Stasa ; Leydesdorff, Loet. Information metrics (iMetrics) : A research speciality with a socio-cognitive identity ?. Accepted for publication in scientometrics.[En ligne] [Consulté en Aout 2017]. https://www.researchgate.net/publication/230859097_Information_Metrics_iMetrics_A_Research_Specialty_with_a_Socio-Cognitive_Identity

³ Egghe, L. Expansion of the field of informetrics : origins and consequences. <https://doclib.uhasselt.be/dspace/bitstream/1942/3954/1/Expansion.pdf>

خاصة مع ظهور مجتمع المعلومات و كذا قواعد البيانات الببليوغرافية حيث أصبح جمع البيانات للدراسة يتم بشكل آلي.

و يعود تاريخ قبول هذا المصطلح¹ إلى المؤتمر الدولي للقياسات الببليومترية و الجوانب النظرية لاسترجاع المعلومات المنعقد في بلجيكا، حيث اقترح Brookes أن يشتمل عنوان المؤتمر التالي المحدد أن ينعقد سنة 1989 على مصطلح قياسات المعلومات Informetrics فجاء عنوانه: المؤتمر الدولي للقياسات الببليومترية و القياسات العلمية و قياسات المعلومات، أما عنوان المؤتمر التالي المنعقد سنة 1991 فمُثلّ القبول النهائي للمصطلح حيث جاء تحت عنوان: المؤتمر الدولي لقياسات المعلومات.

3.3. مواضيع و مجالات البحث في قياسات المعلومات:

يرى Tague-sutcliffe أن مجالات تطبيق قياسات المعلومات في الواقع العملي متسعة للغاية، إلا أن علماء القياسات الببليومترية و القياسات العلمية ركزوا دراساتهم -فيما مضى- على النماذج و المقاييس الرياضية في مجالات محدودة جدا و هي:²

- الجوانب الإحصائية لتردد كل من اللغات و الكلمات و العبارات؛
- خصائص المؤلفين أي الإنتاجية؛
- خصائص المصادر الوثائقية؛
- تحليل الاستشهادات المرجعية و توزيعها بالنسبة للمؤلفين و المقالات و المؤسسات و الدوريات و أماكن النشر؛
- مدى الاستفادة من المعلومات المسجلة أو الوثائقية؛
- التعطل في الإنتاج الفكري؛
- معدلات نمو الإنتاج الفكري المتخصص و مرادف البيانات و المكتبات.

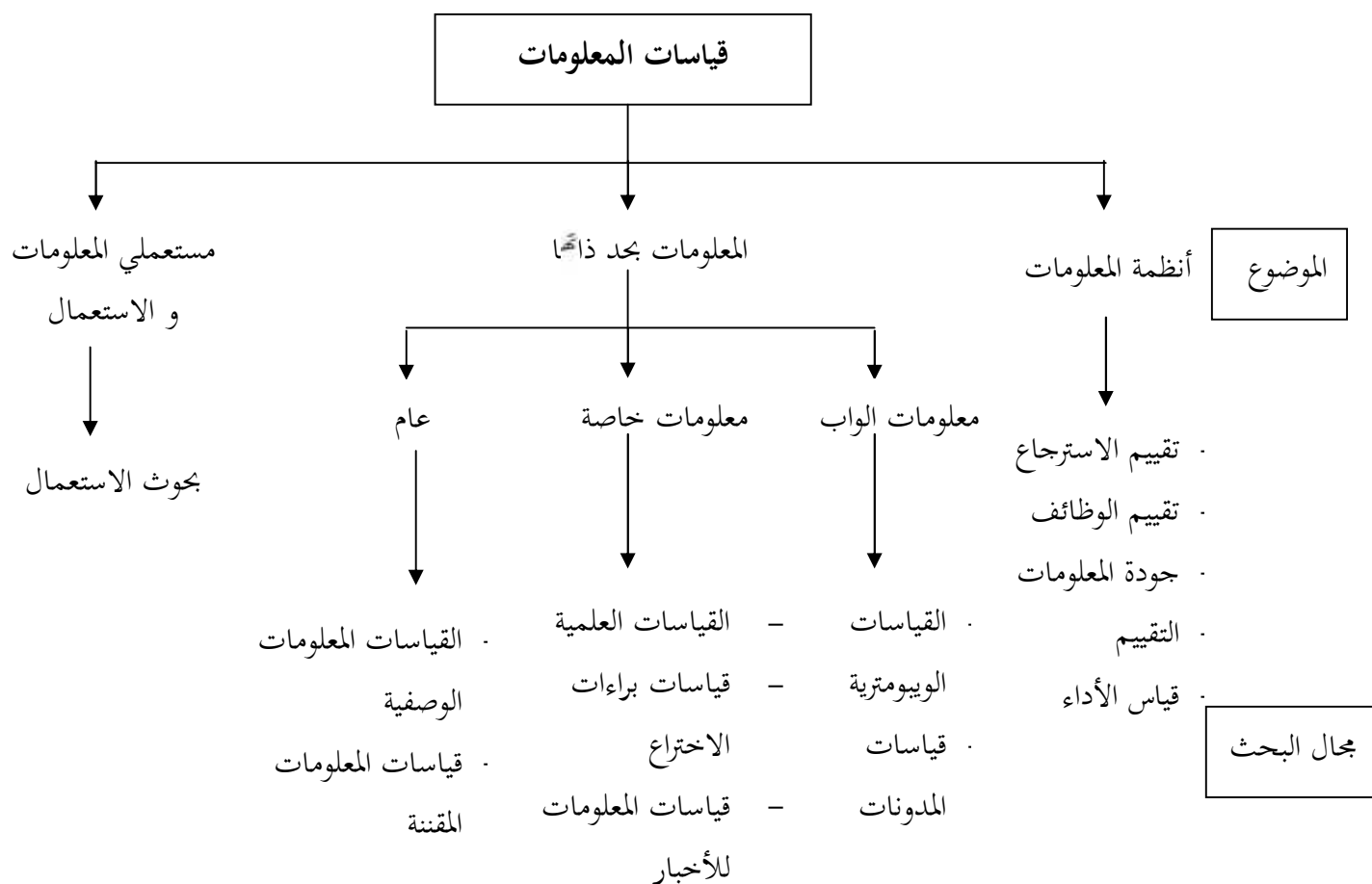
و يضيف أنه ثمة ظاهرتان لم تتضجا في الماضي كجزء من القياسات الببليومترية و القياسات العلمية و لكنها تتوافقان تماما مع قياسات المعلومات و هما:

- تحديد و قياس المعلومات؛
- أنماط و خصائص مقاييس الأداء في عمليات الاسترجاع.

¹ جان تاجيو ستكليف. فراج عبد الرحمان. 2000. نفس المرجع السابق. ص. 140-144.

² المرجع نفسه.

و في ذات السياق يضيف¹ Tague-sutcliffe أن قياسات المعلومات تضم كل الدراسات الكمية لعلم المعلومات، أي إذا كان عالم قام ببحث علمي ميداني في: سلوك مستعملي المعلومات، التأثير العلمي للدوريات الأكاديمية، تطور نشاطات براءات الاختراع في مؤسسة ما، الروابط لصفحات الواب، التوزيع الحالي للمدونات التي تناقش موضوعا ما، الإتاحة، الاستجابة و الدقة لأنظمة الاسترجاع، استعمال مواقع الواب و غيرها فإنها تعتبر مساهمة في قياسات المعلومات.



الشكل رقم (03): مخطط لمواضيع و مجالات البحث في قياسات المعلومات.²

و بالتالي هناك 03 مجالات بحث أساسية في قياسات المعلومات هي:

1. مستعملي المعلومات و استعمال المعلومات.

¹ جان تاجيو ستكليف، فراج عبد الرحمان. نفس المرجع السابق. ص.142.

² Wolfgang, G stock ; Düsseldorf , Sonja Weber. 2006. Facets of informetrics. *Information*. . [En ligne] N.57. 8.P.385-389. .[Consulté en juillet 2017]. <https://www.elshami.com/Terms/I/Informetrics-Sutcliff.pdf>

2. تقييم أنظمة المعلومات.

3. المعلومات في حد ذاتها.

4.3. تطور قياسات المعلومات:

هناك تطور كبير في قياسات المعلومات حيث قام الباحثان Wolfgang G stock و Sonja Weber Dusseldorf¹ ببحث في قاعدة بيانات Web of science عن المصطلحات التالية: Bibliometrics، Scientometrics، Informetrics، Webometrics و Retrieval evaluation و هذا المصطلح الأخير -تقييم الاسترجاع- للتعبير عن اثنان أو أكثر من المصطلحات السابقة في الفترة من 1980 إلى 2005، حيث بلغ عدد مقالات القياسات الببليومترية 409، و القياسات العلمية 237 و قياسات المعلومات 108 و القياسات الويبومترية 37 و تقييم الاسترجاع 34 مقال.

إضافة إلى أن هناك مجموعة من الدوريات التي تنشر مقالات متخصصة في قياسات المعلومات منها:

- Journal of informetrics (الجوانب الكمية للمعلومات)
- Scientometrics
- Webometrics
- Cybermetrics
- Information research
- Performance measurements and metrics.

4. القياسات الويبومترية Webometrics

1.4. القياسات الويبومترية: تعريفات و مفاهيم

¹ Wolfgang, G stock ; Dusseldorf, Sonja Weber. Op.cit.p.387.

القياسات الويبومتريّة¹ هي الدراسة الكمية للظواهر ذات العلاقة بالويب، ظهرت من خلال التحقق بأنّ الطرق المصممة أصلاً للدراسات البليومتريّة الخاصة بتحليل خصائص الاستشهادات في مقالات الدوريات العلمية يمكن تطبيقها على الويب. و قد ظهرت العديد من المصطلحات المشابهة لمصطلح القياسات الويبومتريّة Webometrics من بينها: Netometrics، Webometry، Internetometrics، Cybermetrics، Web-bibliometry، Web metrics و غيرها و التي لم تلق الإجماع لدى المختصين في علوم المكتبات.

و يعود ظهور مصطلح Webometrics إلى الباحثين Almind و Ingwersen سنة 1997²، حيث اقترحوا استعمال طرق قياسات المعلومات على شبكة الواب، و أطلق عليها القياسات الويبومتريّة Webometrics و تغطي البحث في القواعد الشبكية، الاتصال الشبكي باستعمال قياسات المعلومات أو قياسات أخرى، ذلك أنّ قياسات المعلومات تستعمل حساب الكلمات و تقنيات مشابهة يمكن تطبيقها في الواب، و ما هو جديد أنّ شبكة الواب هي بمثابة شبكة للاستشهادات و الروابط التشعبية Hyperlinks تقابلها الاستشهادات التقليدية.

و في نفس الاتجاه عرّف Ingwersen و Björneborn³ القياسات الويبومتريّة على أنّها تتعلق بالجوانب الكمية لمختلف أنواع المعلومات تمّ تعميمها، تنظيمها، بثها و استعمالها من طرف مختلف المستعملين في مختلف السياقات، و أضاف الباحثان أنّ القياسات الويبومتريّة هي دراسة الجوانب الكمية لبناء، استعمال مصادر المعلومات، هيكلية و تكنولوجيات المعلومات في الواب بالاعتماد على مقاربات القياسات البليومتريّة و قياسات المعلومات، كما أشار الباحثان إلى أنّ هناك علاقة وطيدة بين القياسات الويبومتريّة و قياسات الأنترنت Cybermetrics و عرّف هذه الأخيرة على أنّها: دراسة الجوانب الكمية لبناء، استعمال مصادر المعلومات، هيكلية و تكنولوجيات المعلومات في الأنترنت ككل بالاعتماد على مقاربات القياسات البليومتريّة و قياسات المعلومات.

¹ Thelwall, Mike ; Vaughan, Liwen. Björneborn, Lennart. Webometrics. Chapter 3. *Annual Review of Information Science and Technology*. [En ligne] P.81-135. [Consulté en Janvier 2018]. <https://books.google.dz/books?id=P7zxudnqdzMC&pg=PA81&lpg=PA81&dq=Thelwall,+Mike+;+Vaughan,+Liwen,+Bj%C3%B6rneborn,+Lennart.Webometrics,+Chapter+3.&source=bl&ots=ux8jlAAipo&sig=ACfU3U2wHO5jMBoj4upTbdAHIj9as7giMg&hl=ar&sa=X&ved=2ahUKEwiD9YPzrOHIAhUyyoUKHbGJCVMQ6AEwAHoECAkQAQ>

² Mind, Tomas C. ; Ingwersen, Peter. 1997. Informetric analyses on the world wide web : methodological approaches to webometrics. *Journal of Documentation*. [En ligne] Sep 1997. Vol.53. N 4. [Consulté en Janvier 2018]. <https://www.emerald.com/insight/content/doi/10.1108/EUM0000000007205/full/html>

³ Björneborn, Lennart ; Ingwersen, Peter. 2004. Towards a basic framework for webometrics. *Journal of the American Society for Information Science and Technology*. Vol.55 N.14. P.1216-1227. <http://citeseerx.ist.psu.edu/viewdoc/download?doi=10.1.1.94.1691&rep=rep1&type=pdf>

و عرّف Mike Thelwall القياسات الويبومتريّة على أنّها التحليل الكمي لظاهرة الواب بالاعتماد على طرق قياسات المعلومات¹.

تهدف الدراسات الويبومتريّة إلى إعطاء مصداقية للروابط Links كمصدر جديد للمعلومات و قياس التأثير من الاتصالات الرسميّة و غير الرسميّة، و أحد المهام المفتاحيّة هو مقارنة بيانات الروابط مع بيانات أخرى ذات علاقة على الخط المباشر أو غير المباشر، إضافة إلى أنّ المقارنة بين حساب الروابط التشعبية للدوريات و المقالات الإلكترونيّة مع حساب الاستشهادات لـ ISI يمكن أن يعطي مصداقية للتعاون بين الروابط التشعبية للواب و الاستشهادات البليوغرافية.

و بالمقارنة مع دراسات تحليل الاستشهادات² تواجه بحوث القياسات الويبومتريّة عدة تحديات ترجع لطبيعة الواب في حدّ ذاته، فمثلاً الواب الخفي **Invisible Web** هو جزء هام و كبير من الواب لا يمكن لمحرركات البحث التجاريّة الوصول إليه، و بالتالي فتغطية محركات البحث ليست كاملة و شاملة.

و في سياق آخر يرى بعض الباحثين أنّ قياسات الواب هي فرع من فروع قياسات المعلومات يهدف إلى دراسة المعلومات على الواب ذات العلاقة بوعاء المعلومات، محتواها و البنية الهيكلية لها³، و بالتالي تشمل قياسات الواب الدراسة الكمية للمعلومات المتاحة عبر صفحات الواب التي تمثل تلك الوثائق المكتوبة بلغة HTML والمخزنة في موزع واب و المتاحة باستعمال برمجية متصفح الواب في عنوان أنترنت موحد يدعى URL⁴، و بالتالي فهي تقتصر على صفحات الواب دون أن تشمل كل ما يوجد على شبكة الانترنت مثل: غرف الدردشة، شبكات التواصل الاجتماعي و غيرها، و التي تشملها قياسات الانترنت.

و تتمثل المجالات الرئيسيّة لقياسات الواب فيما يلي⁵:

- تحليل الروابط link analysis و هي الدراسة الكمية للروابط التشعبية بين صفحات الواب.
- تحليل الاستشهادات المرجعية في الواب.

¹ Thelwall, Mike.2008. Bibliometrics to webometrics. *Journal of Information Science*. Vol.34 N.4.P.605-621. https://www.researchgate.net/publication/220195705_Bibliometrics_to_webometrics

² Van Kousha, Kay. Webometrics and scholarly communication : an overview. P.7-16.

http://nastinfo.nlai.ir/article_668_3b2b600fcc0db0124769579547c457ad.pdf

³ Yalaoui, Bilal; Aithaddadene, Hocène.2007. Les Mathématiques et l'information. *RIST*.vol. N.1-2.p.57-78.

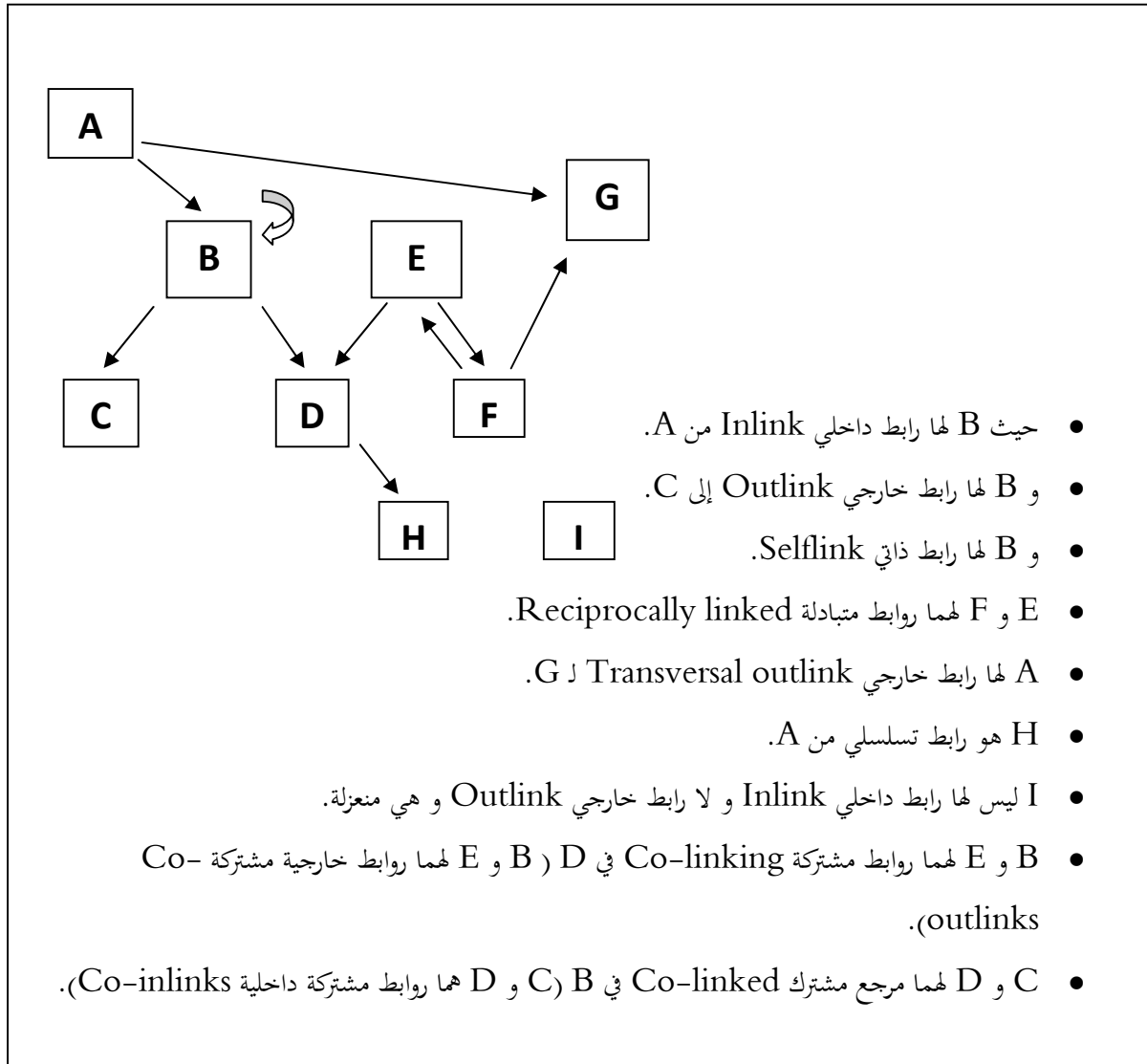
⁴ Reitz, Joan M.2007.op.cit.

⁵ Thewall, M.2007.bibliometrics to webometrics. *Journal of information science*.Vol.34.N.4.p.1-18.

https://www.researchgate.net/publication/220195705_Bibliometrics_to_webometrics

- تقييم محركات البحث.
- الدراسات الوصفية للواب.
- و المجال الذي ظهر حديثاً هو التحليل الكمي للظواهر المتعلقة بالواب 2.0.

و بظهور قياسات الواب ظهرت العديد من المصطلحات التي تستعمل في هذه الدراسات الويبومترية مثل: الروابط links و الاستشهادات التي عبر عنها بمصطلح Sitiation للتفريق بينه و بين الاستشهادات العادية، و الشكل التالي يبين العلاقات بين الروابط في الدراسات الويبومترية.



الشكل رقم (04): يبين العلاقات بين الروابط في الدراسات الويبومترية.

2.4. مجالات القياسات الويبومترية:

حدّد Mike Thelwall مجالات القياسات الويبومترية كما يلي:¹

¹ Thewall, Mike; Vaughan, Liwen; Bjornborn, Lennart. Op.Cit.

1.2.4. تحليل الروابط Link Analysis:

تحليل الروابط هو الدراسة الكمية للروابط التشعبية لصفحات الواب حيث اقترح Ingwersen استعمال الروابط في القياسات الويبومترية بما يسمى معامل تأثير الواب Web Impact Factor، و استعمال الروابط التشعبية في القياسات الويبومترية مثلها مثل الاستشهادات في القياسات الببليومترية.

2.2.4. تحليل استشهادات الويب Web Citation Analysis:

تركز عدد من الأبحاث الويبومترية ليس فقط على مواقع الويب لكن أيضا على المنشورات الأكاديمية، و استعمال الويب لإحصاء كم يتم الاستشهاد بمقالات الدوريات، و ذلك بهدف إعطاء رأي ثان لبيانات ISI التقليدية، و لتبيان إذا كان الويب ينتج أيضا استعمال واسع للبحث، بما فيها البحث العلمي غير الرسمي و كذا من أجل التطبيقات التجارية.

3.2.4. محركات البحث Search Engines:

نقوم العديد من الأبحاث الويبومترية بتقييم محركات البحث التجارية و الموضوعين الأكثر بحثا هما: امتداد تغطية الواب و دقة النتائج المتحصل عليها، إلا أن البحث حول تطوير خوارزميات محركات البحث، و كيف يتم استعمال محركات البحث ليس جزء من القياسات الويبومترية، فمجال اهتمام القياسات الويبومترية يكمن في البحث في محركات البحث أي الباحثين الذين يستعملون محركات البحث من أجل جمع البيانات و فهم نتائج البحث.

4.2.4. وصف الواب Describing the web:

بعض بحوث القياسات الويبومترية هي دراسات وصفية بحتة، و إحصاءات واسعة يتم التوصل إليها باستعمال طرق مسح مختلفة و تتضمن: مدى تغطية صفحات الواب، متوسط عدد و نوع البيانات المستعملة، و هناك بعض مؤسسات الواب التجارية توفر بيانات مثل: عدد المستعملين، الصفحات و موزعي الويب مقسمة حسب البلدان، إضافة إلى خصائص هيكل الروابط و الدراسات الطولية.

5.2.4. قياس الويب Web 2.0:

¹ Thelwall, Mike. Op.cit. P.

الويب 2.0 هو مصطلح استعمل من طرف الناشر Tim O'Reilly و الذي يعني التفاعل بين المستهلك و الويب أي مواقع الويب التي تسيّر من طرف مستهلك المحتوى مثل: المدونات، الويكيبيديا و مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أصبح النمو في حجم محتوى الويب الذي يتم إنشاؤه من طرف المستعملين يمثل صناعة تجارية ذكية و بحث قابل للقياس، و الفكرة هي جمع بيانات حول الناس الذين يسجلون أفكار غير رسمية على الخط بأشكال مختلفة مثل: المدونات، غرف الدردشة و مواقع التواصل الاجتماعي.

و في سياق آخر فإن هناك العديد من المصطلحات ذات العلاقة بمصطلح القياسات البليومتريّة و التي تمثلت فيما يلي:

Netometrics: بمعنى قياسات الانترنت، استخدمته Bossey سنة 1995 لتعبر به عن قياسات المعلومات، و تطورها في إطار شبكة الانترنت، غير أنّها لم تقدم تعريفا علميا صريحا لهذا المصطلح.

Webometry: بمعنى علم قياس الويب و قد استخدمه Abraham سنة 1996، و ذلك في معرض محاولته قياس الشبكة العنكبوتية ذات الطبيعة المعقدة من الناحية الرياضية، و كان متخصصا في مجال الهندسة.

Internetometrics: بمعنى قياسات الانترنت استخدمه Almind T.C و P. Ingwersen لأول مرة سنة 1996 في دراسة لهما، و ذلك بهدف التعبير عن عمليات الاتصال القائمة في بيئة شبكة الأنترنت، ثم عدلا عنه إلى المصطلح webometrics فيما بعد حيث ظهر المصطلح الجديد سنة 1997 بعنوان: Informetric analyses on the world wide web : methodological approaches to "webometrics" و ذلك لكون هذا المصطلح أقرب إلى الشبكة العنكبوتية "الويب".

5. القياسات البديلة Altmetrics:

1.5. القياسات البديلة: تعريفات و مفاهيم

القياسات البديلة أو Altmetrics¹ هي اختصار لـ Alternative metrics أو Article levels metrics (ALM) و هي مجموعة من القياسات غير التقليدية التي يمكن استعمالها لتقييم التأثير الذي يحدثه الباحثين على البحث العلمي في مجالات دراستهم، يمكن أن تتضمن عدد مرات تحميل المقالات، الاستشهادات البحثية في وسائل التواصل الاجتماعي أو الأخبار أو ملاحظات الكتب Bookmarks و الأشكال غير التقليدية للبحث العلمي، و هي فرصة للعلماء الحداثيين الذين ليس لهم عدد كبير من المنشورات.

في السنوات الأخيرة أخذت القياسات البديلة مكانة هامة مثلها مثل: h-index و Impact Factor من خلال قياس التأثير في شبكة الواب 2.0 و قياس التأثير الاجتماعي في الإنتاج العلمي. و تمّ دعم من طرف مؤسسات التمويل، الناشرين، معاهد البحث، المجتمعات العلمية فهي تتيح العديد من الإيجابيات منها:²

- فهم واضح للتأثير l'impact و الذي يمكن أن يظهر عندما تستقبل المنتجات العلمية: قراءة، نقاش، حفظ، تحميل... الخ مثلها مثل الاستشهادات.
- تتيح بيانات في أوقات مختلفة، حيث تظهر نتائج التأثير في سائر أيام السنة.
- تعتبر بمثابة نافذة لتأثير المنتجات العلمية التي نشأت في الويب مثل: البيانات datasets، البرمجيات، blog posts، الفيديو و غيرها.
- مؤثرات التأثير من جمهور مختلف منه العلماء و منه: الممارسين، المعلمين و الجمهور العام.

لا تقتصر نتائج القياسات البديلة لأعمال الباحثين فقط على حساب الاستشهادات و لكن أيضا عدد المرات التي تمّ الاطلاع عليها viewed، حفظها saved، مناقشتها... الخ و حسابات أخرى مثل: twitter، facebook و غيرها.

و قد ظهرت العديد من المؤشرات التي تتيح بيانات القياسات البديلة منها: Almetrics.com³ و Impact story.org و PlumAnalytics.com و Peer evaluation.org و غيرها، و بيانات هذه الأدوات مأخوذة من شبكات التواصل الاجتماعي مثل: Twitter و Facebook و في بعض الأحيان تؤخذ من: المدونات، مواقع الأخبار، الجرائد الالكترونية و غيرها. و هناك العديد من الدوريات التي طورت في مواقعها أدوات للقياسات البديلة، و قد ساعد ناشر الدوريات على الخط Plos (public library of science) في

¹ Anirban Sarma [et all.].Op.cit.

² Ibid.

³ Scotti, Valeria.2015. Altmetrics: how librarians can support researchers in improving their impact. workshop.Journal of EAHIL.[En ligne] vol.11.N 3.P.35-36. [Consulté en janvier 2018].

<https://www.slideshare.net/GIDIF-RBM/altmetrics-how-librarians-can-support-researchers-in-improving-their-impact>

تطوير العديد من أدوات القياسات البديلة منها: API (Application Programming Interface) و هي برمجية خاصة لتعميم القياسات البديلة لكل مقال منشور. و فيما يلي صور لبعض أدوات القياسات البديلة:



الصورة رقم (08): تمثّل موقع Plum Analytics.¹



الصورة رقم (09): تمثّل موقع Altmetrics.²

¹ <http://plumanalytics.com/>. [Consulté en février 2017].

² <https://www.altmetric.com/> [Consulté en février 2017].



الصورة رقم (10): تمثل موقع Impactstory¹.

تعرف القياسات البديلة Altmetrics² على أنها قياسات جديدة تم اقتراحها كبديل لمعامل تأثير الدوريات JIF و معامل h-index و يمكن تطبيق القياسات البديلة لمختلف أنواع المنشورات بالنظر لعدد المشاهدات للمقال views، التحميل، الحفظ saves، الاستشهادات، الإشارات mentions في وسائل التواصل الاجتماعي كمرجع. لهذا تعتبر القياسات البديلة كحل أفضل لمواجهة التحديات الحديثة للاتصال العلمي الحالي الذي بات يتخذ أشكالا جديدة.

و القياسات البديلة هي أيضا إنشاء و دراسة قياسات جديدة قائمة على أساس الواب الاجتماعي لتحليل و استعلام البحث،³ كما أنها ليست فقط جهود لإيجاد طريقة جديدة لقياس تأثير المنشورات على الخط المباشر و لكنها اختراع لمجموعة كبيرة من الأدوات و التطبيقات البحثية⁴، و في هذا السياق يرى Piem و آخرون أن: لا أحد يمكنه قراءة كل شيء، فنحن نعتمد على المغرلين (Filters) لإعطاء معنى للأدب البحثي، لكن تزايد نمو الأدوات البحثية الجديدة على الخط المباشر سمحت لنا بصناعة مغرلين جدد، هذه القياسات البديلة Altmetrics تمثل التأثير السريع و الواسع للبحث في هذا النظام الاقتصادي المزدهر، نحن ننادي بأدوات أكثر و بحث قائم على أساس قياسات بديلة Altmetrics⁵.

¹ <https://impactstory.org/> [Consulté en février 2017].

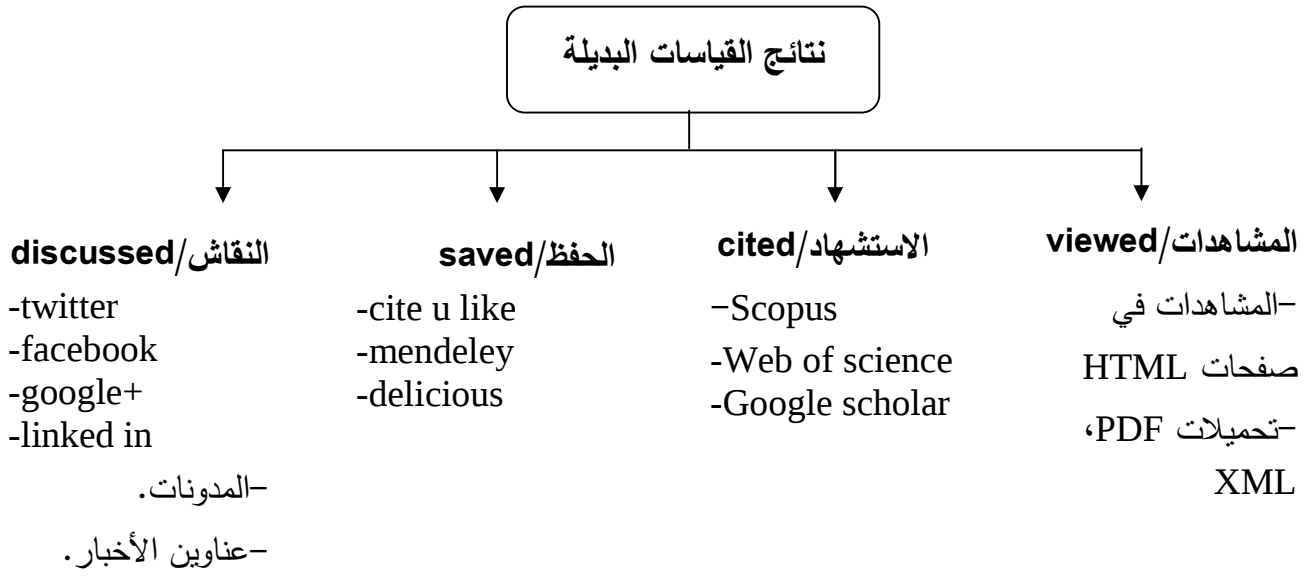
² Poplasen, Lovela Machala ; Zrnica, Lana. Altmetrics : new metrics and its application in Croatia. https://www.researchgate.net/publication/267579257_Altmetrics_new_metrics_and_its_application_in_Croatia

³ <http://altmetrics.org/about/> [Consulté en février 2017].

⁴ Lahikainen, Johanna. 2016. Altmetrics in social sciences and humanities : possibilities, challenges and experiences. IFLA WLIC. 2016. <https://www.semanticscholar.org/paper/Altmetrics-in-Social-Sciences-and-Humanities%3A-and-Lahikainen/9db829abcf4b6d16623c3fb24d5a464978521e68>

⁵ <http://altmetrics.org/manifesto/> [Consulté en février 2017].

و تحتوي القياسات البديلة في كل من Almetrics.com و Impact story.org على المؤشرات التالية:



الشكل رقم (05): يبيّن نتائج القياسات البديلة.¹

و السؤال الذي يطرح نفسه هو لمن هي موجهة القياسات البديلة؟²

للباحثين: استكمال القراءات من خلال الاطلاع على كل ما هو جديد فيما يتعلق بالاهتمامات البحثية للباحث، اكتشاف مقالات علمية جديدة في مئات التخصصات و متابعة البحث الخاص بالباحث و تأثيره في المجتمع الأكاديمي.

للناشرين: حيث يمكن متابعة التأثير البحثي للمؤلفين و القراء الخاص بالناشر، و ذلك تم من خلال: متابعة، بحث و قياس كل المحادثات حول مقال دورية الناشر و كذا تلك المقالات المنشورة من طرف ناشرين آخرين.

للمكتبيين و مديري المستودعات: و ذلك بإضافة قيمة للمكتبة و المستودع المؤسسي، التقاط قياسات على مستوى المقالات للمؤسسات البحثية، و إعطاء الكليات، العمال و الطلبة صورة غنية للتأثير البحثي على الخط.

¹ Anirban Sarma [et all.].Op.cit.

² Ibid.

2.5. مبادرات القياسات البديلة Altmetrics

1.2.5. مبادرة Altmetrics : manifesto

و هي المبادرة التي نادى إليها Priem و آخرون سنة 2010، حيث تشير المبادرة إلى أن القائمين بعملية الغرلة فشلوا في تقييم البحوث من ثلاث جوانب أساسية هي:¹

- التحكيم العلمي الذي أصبح بطيئاً، و يشجع التدخلات les conventions، كما أن هناك أعمال بحثية كثيرة يتم نشرها بمختلف الأساليب دون المرور على التحكيم العلمي و بالتالي فقد عجز عن وضع حدود لحجم البحث.
- قياسات الاستشهادات المرجعية مستعملة لكنها غير كافية فمثلاً: معامل h-index أو معامل التأثير هي أبداً من التحكيم العلمي، ذلك أن العمل المنشور ليحصل على استشهاد يتطلب سنة كاملة -مثلاً- ثم إن بعض الأعمال المؤثرة لا يتم الاستشهاد بها إضافة إلى أن قياسات الاستشهادات محدودة.
- معامل تأثير الدوريات JIF الذي يقوم بقياس معدل الاستشهاد للدوريات في كل مقال يستعمل بشكل غير صحيح لتقييم تأثير المقالات الفردية، فمثلاً تفاصيل معامل JIF هي سر تجاري في حين أن القياسات البديلة Altmetrics يمكنها قياس تأثير مقال ما من خلال آلاف المناقشات و ملاحظات الكتب Bookmarks في أسبوع واحد، مما يعتبر بمثابة مراجعة أي تحكيم علمي إضافي و يمكن القيام بها من خلال: PLoSE ONE، BMC Research Notes، BMJopen، و على عكس JIF تحسب القياسات البديلة تأثير المقال بحد ذاته و ليس من أين أتى (الدورية مثلاً) و يتم قياس تأثيره في مختلف وسائل التواصل الاجتماعي.

و تضيف Johanna Lahikainen أن الأدوات الببليومترية التقليدية² مثل: معامل التأثير و h-index لا تغطي مجالات البحث الموجودة في الواب مثل:

- البيانات ذات الإتاحة الحرة.
- الشرائح.
- الفيديو.

¹ <http://altmetrics.org/manifesto/> [Consulté en février 2017].

² Johanna Lahikainen. Op.cit

- المدونات
- ويكيبيديا
- تغطية الصحافة
- وسائل التواصل الاجتماعي مثل: Facebook و Twitter.
- شبكات البحث مثل: Mendely, Academia.edu, ResearchGate.
- و غيرها.

و من جهة أخرى تركّز القياسات البديلة على المنشور في حد ذاته و ليس على الدورية أو الناشر، كما أنّ الاستشهادات تستغرق وقت لقياسها، أمّا القياسات البديلة فتظهر في النقاشات الحالية و الآراء الاجتماعية و الاقتصادية فهي تخبرنا كيف تتم مناقشة، الإعجاب بالمنشور في وسائل التواصل الاجتماعي و الخدمات المباشرة الأخرى، فعلى سبيل المثال تجمع أدوات القياسات البديلة مثل: Plumx - إحدى أدوات Plum Analytics - البيانات حول حياة المنشورات Publication life مهما كان نوعها (فيديو، شرائح، كتاب، مقال و غيرها).

و في ذات الاتجاه تقوم القياسات البديلة في شبكة الانترنت بالقياسات التالية:¹

🌈 قياسات الاستعمال Usage metrics:

- عدد النقرات/ المشاهدات.
- التحميل.
- المبيعات (مبيعات Amazon، مبيعات الفهرس العالمي World Cat).

🌈 قياسات الالتقاط Capture metrics:

- ملاحظات الكتب Bookmarks.
- قوائم المفضلة Favourite.
- الحفظ Saves/القراءة Readers.

🌈 الإشارات Mentions:

- المدونات.
- التعليقات.
- المراجعات.

¹Anirban Sarma [et all.].Op.cit.

- المساهمات.
- قياسات وسائل التواصل الاجتماعي
- الإعجاب Likes.
- المشاركة و التغريدات Tweets.
- النتائج و الترتيبات Scores and Rankings
- نتائج القياسات البديلة Altmetrics.com
- نتائج Impact Story¹.



2.2.5. مبادرة سان فرانسيسكو San Francisco Declaration on Research Assessment

اعتبرت هذه المبادرة كحاجة ملحة لتحسين الطرق التي بواسطتها يتم تقييم مخرجات البحث العلمي من طرف الوكالات الممولة، المؤسسات الأكاديمية و الأطراف الأخرى، حيث تم إنشاء فرقة مكونة من ناشري الدوريات العلمية في مؤتمر: The annual Meeting of the American Society for cell Biology (ASCB) في سان فرانسيسكو في 2012.²

حيث أشارت المبادرة إلى أن معامل تأثير الدوريات تم إنشاؤه في الأصل كأداة لمساعدة المكتبيين على تحديد الدوريات التي يتم الاشتراك فيها و ليس كأداة قياس الجودة العلمية، كما أن معامل التأثير له مجموعة من الحدود التي يقف عندها مثل:³

- لا يتم التفريق بين المقالات الأصلية و المراجعات العلمية.
- شهد توزيع الاستشهادات في الدوريات انحرافا كبيرا.
- يمكن التلاعب بمعامل تأثير الدوريات JIF من طرف سياسة النشر.

¹ Johanna Lahikainen. Op.cit.

² <http://www.ascb.org/files/SFDeclarationFINAL.pdf?x30490> [Consulté en Mars 2017].

³ <http://www.ascb.org/files/SFDeclarationFINAL.pdf?x30490> [Consulté en Mars 2017].

■ البيانات المستعملة لحساب JIF ليست شفافة و لا تتم إتاحتها للعامة.

لذلك قدمت هذه المبادرة مجموعة من التوصيات لتحسين طريق تقييم جودة مخرجات البحث تمثلت في:

- توصيات عامة
- توصيات للوكالات الممولة.
- توصيات للمؤسسات البحثية.
- توصيات للناشرين.
- توصيات للمنظمات التي تقوم بالقياسات.
- توصيات للباحثين.

3.5. أدوات القياسات البديلة:

1.3.5 .Altmetrics.com:

Altmetrics.com هو أحد أهم رواد القياسات البديلة، فهو يتيح العديد من أدوات القياسات البديلة التي تساعد الباحثين سواء كانوا مؤلفين، ناشرين أو مؤسسات، حيث يمكن الاطلاع على نتائج القياسات البديلة لكل المقالات المنشورة، حيث أن كل مقال منشور في الدوريات على الخط له معرف رقمي digital object identifier (DOI) يمكنه من الحصول على نتائج القياسات البديلة لكل مقال، و حاليا أصبح أغلب ناشري الدوريات على الخط تدعم مواقعها بأدوات القياسات البديلة.



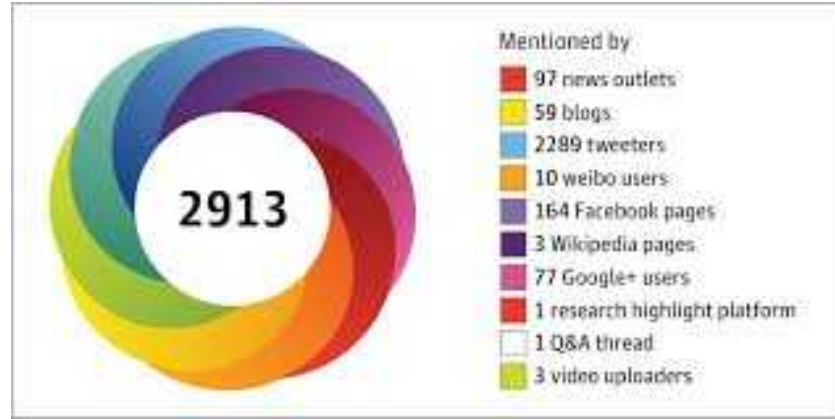
الصورة رقم (11): موقع Altmetrics.com.¹

¹ <https://www.altmetric.com/> [Consulté en Juillet 2019].

و أهم الأدوات التي تتيحها Altmetrics.com ما يلي:¹

- **AltmetricExplorer**: هو تطبيق وab يساعد على التعرف على كل الاهتمام الخاص بمقالات الدوريات على الخط، و هذا ما يساعد ناشري الدوريات على الخط لتعميم القياسات على مستوى المقالات ALM من خلال صفحة الاستقبال الخاصة بالدورية (المقالات في شكل HTML مثلا)، يمكن دمج AltmetricExplorer في الموقع الخاصة بكل دورية، يمكن أيضا تعميم نتائج القياسات البديلة لكل مقال عبر الحسابات عبر مختلف تطبيقات الواب 2.0 التي تتيح مصادر على الخط و بشكل خاص منصات شبكات التواصل الاجتماعي و وسائل التواصل الجديدة.
- **Altmetrics it !**: هو أداة تصفح بسيطة تمكنك من الحصول على قياسات ALM لأي عمل بحثي حديث، و هو نوع من المتصفح يمكن تثبيته مع محرك البحث الخاص بك مثل: firefox أو Safari تثبيت هذا التطبيق سهل و مجاني لكل باحث أو أكاديمي و ذلك من خلال موقع Altmetrics.com و اختيار نافذة ! Altmetrics it و تثبيتها في شريط Bookmarks مع محرك البحث الخاص بك، و عندما تزور أي موقع يحتوي وثائق علمية لها DOI خاص بها ننقر في متصفح الواب على أيقونة ! Altmetrics it في شريط Bookmarks فتظهر لنا نتائج ALM الخاصة بتلك الوثيقة.
- **Altmetric API**: هو تطبيق يبرمج الواجهة التي تمكنك من إثراء موقع الواب الخاص بك ببيانات ALM للقياسات البديلة، و هو يساعد النظام على تزويد بيانات ALM بمصادر بيانات مختلفة.
- **Altmetric badge**: و هو شارة قابلة للقراءة خاصة بالمقالات العلمية، تسمح بإظهار التأثير بصورة جميلة حيث تمثل حلقة دائرية ملونة يمثل فيها كل لون وسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي أو المنصات العلمية المؤثرة في المقال مثلما تبينه الصورة رقم (12)، و هي بمثابة أداة تعطي كافة المعلومات الخاصة بمقال معين بعرض مختصر لنتائج ALM من مختلف مصادر البيانات.

¹ Anirban Sarma [et all.].Op.cit.



الصورة رقم (12): شارة Altmetrics badge.

2.3.5 ImpactStory.org

ImpactStory.org هو موفّر خدمة آخر لبيانات ALM¹، و هو يعرض للمستعملين المسجلين إنشاء ملف تأثير Impact profile في الواب، حيث يظهر مختلف التأثيرات للمقالات، الكتب، العروض التقديمية، البيانات و البرمجيات، و هو مشروع غير تجاري تعاوني مفتوح المصدر تم تدعيمه من طرف: مؤسسة العلوم الوطنية في الو.م.أ، مؤسسة Alfred P Sloan و Open Society Foundation.

يساعد ImpactStory.org على إنشاء ملف للباحث (المؤلف) و إضافة قائمة بالمنشورات من خلال توريد Importing التسجيلات البليوغرافية من مختلف المصادر مثل: ق.ب Scopus، ORCID.org، google scholar citation، Slideshare و غيرها.

يمكن للباحث إنشاء حساب بشكل مجاني في هذا الموقع لمعرفة عدد المرات التي تم فيها: تحميل، bookmarked، و تدوين blogged الأعمال العلمية، و التي تمكن من إفادة كل من: الباحثين، جماعات البحث، الممولين و المستودعات، و يمكن للباحث تعميم الرمز code و حساب ImpactStory في السيرة الذاتية المؤسسية institutional CV و مدونة الباحث.

3.3.5 القياسات البديلة للدوريات على الخط المباشر:

تمّ دعم مصطلح القياسات البديلة أو القياسات على مستوى المقالات ALM² بصفة كبيرة من طرف الدوريات العلمية و خاصة الدوريات البيوطبية و الدوريات ذات الإتاحة الحرة، فالجيل الجديد للدوريات على الخط المباشر-مثلا يبينه الجدول رقم (05)- تتيح القياسات البديلة لكل مقال منشور فيها و هي تستعمل أدوات

¹ Anirban Sarma [et all.].Op.cit.

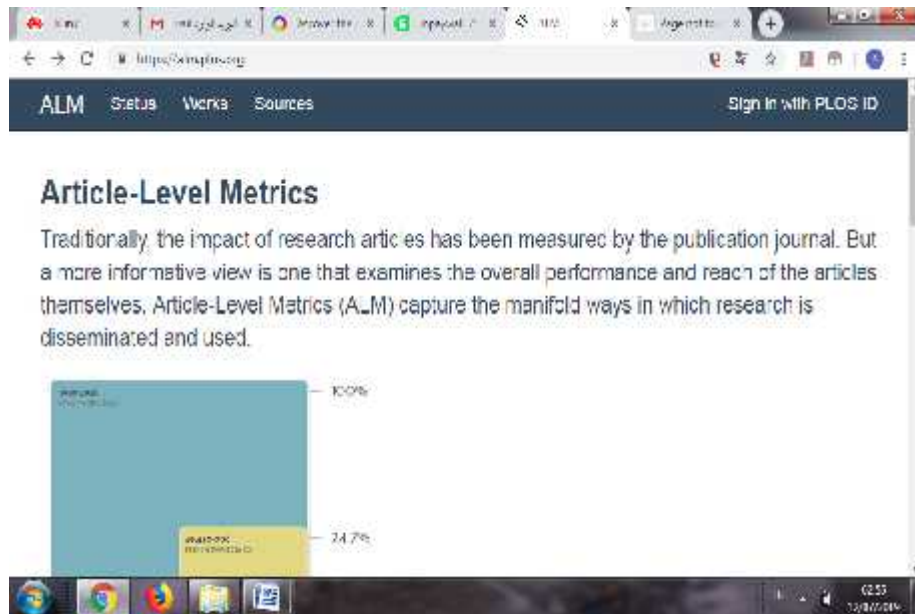
² Ibid.

مختلفة للقياسات منها: AltmetricsExplorer و ImpactStory و تنشأ حسابات لمختلف جوانب التأثير و استعمال المقال مثل: المشاهدات، الاستشهادات، الحفظ و المناقشة.

اسم الدورية	العنوان الالكتروني	أداة القياس المستعملة
BMJ Open (و دوريات BMJ أخرى)	http://bmjopen.bmj.com	AltmetricExplorer
eLIFE	http://elife.elifesciences.org	AltmetricExplorer
Nature communications	www.nature.com/ncomms	AltmetricExplorer
peerJ	http://peerj.com	ImpactStory
PLOS One (و دوريات PLOS أخرى)	www.plosone.org	AltmetricExplorer

الجدول رقم (05): قائمة الدوريات التي تتيح القياسات البديلة لكل مقال على الخط.

PLOS (Public Library Of Science)¹ هو واحد من أوائل الناشرين الذي قدّم قياسات ALM للدوريات ذات الإتاحة الحرة، تتم قياسات مقالات PLOS من خلال العديد من مصادر البيانات منها: الاستعمال، المشاهدات، التحميلات، الاستشهادات، social bookmarking، المدونات، تغطية وسائل الإعلام، التعليقات.



الصورة رقم (13): موقع PLOS ALM.²

¹ <https://alm.plos.org/> [Consulté en Juillet 2019].

² <https://alm.plos.org/> [Consulté en Juillet 2019].



الصورة رقم (14): تمثل تقارير PLOS ALM.¹

مصادر بيانات PLOS ALM:

- الاستعمال: المشاهدات، تحميلات PDF، تحميلات XML.
- الاستشهادات: من خلال: PubMed Central، CrossRef، Web of Science، Scopus.
- الشبكات الاجتماعية: CiteUlike، Mendeley، Twitter، Flickr.
- Plos: تعليقات، ملاحظات..
- المدونات و وسائل الإعلام: Nature Blogs، ScienceSeeker، Research Blogging، Trackbacks، Wikipedia.

6. قياسات أخرى

1.6 قياسات المكتبات Librametrics:

يتكون المصطلح من قسمين: Libra أي Library بمعنى مكتبة، و Metrics أي قياس، و هي تعني قياسات المكتبات² و قد اقترح هذا المصطلح لأول مرة من طرف عالم المكتبات الهندي رانجاناثان سنة 1948 في المؤتمر الدولي لـ ASLIB، و قد طبق العديد من التقنيات الخاصة بقياسات المكتبات تعود إلى

¹ <http://almreports.plos.org/> [Consulté en Juillet 2019].

² Shodhganga. Chapter 2 : the concept of scientometrics.p.12-13.

http://shodhganga.inflibnet.ac.in/bitstream/10603/96697/8/08_chapter%202.pdf

عام 1925 من أجل حل المشاكل اليومية في المكتبات و كذا تتبع نشاطات المكتبة يوما بعد يوم و خدماتها للمستفيدين منها.

و قد عرفها Sengupta على أنها التحليل الكمي للجوانب المختلفة لنشاطات و وثائق المكتبة بتطبيق الحسابات الرياضية و الإحصائية للبحث عن حل لمشاكل المكتبة.¹

في أوائل سنة 1948 قال رانجاناثان أنه "من الضروري للمكتبيين تطوير قياسات المكتبات مثلما ظهرت مصطلحات: Psychometry، Econometry، Biometry بالنظر للعدد الكبير من القضايا المتعلقة بالعمل المكتبي و الخدمات" و قياسات المكتبات "هي تطبيق النماذج الرياضية و التقنيات الإحصائية لتقييم خدمات و أنظمة المكتبة".²

1.1.6. تطبيقات قياسات المكتبات:

من خلال ظاهرة المكتبات حدّد رانجاناثان و علماء آخرون عدة مجالات لتطبيق التحليل الكمي لخدمات و أنظمة المكتبات و المعلومات حيث يتم استعمال:³

- قياسات المكتبات في العمل اليومي للمكتبة.
- قياسات المكتبات في التنظيم الوطني أو حالة نظام المكتبة.
- عمليات البحث في العمل المكتبي.
- قياسات المكتبات و اختيار الكتب.
- قياسات المكتبات و التصنيف.
- إدارة المكتبات.
- خدمات المكتبات.

2.6. قياسات الأنترنت Cybermetrics:

قياسات الأنترنت هي مصطلح مكون من جزئين: Cyber و تعني فضاء أي فضاء الأنترنت أو الفضاء المعلوماتي، و Metrics تعني قياس أي تطبيق الطرق الرياضية و الأساليب الإحصائية في فضاء

¹ Shodhgang. Op.cit.

² Bidyarthi Dutta.the journey from librametry to almetrics : a look back.
<http://eprints.rclis.org/23665/2/B-Dutta-JU-Golden-Jubilee-Paper.pdf>

³ Shodhgang.Op.Cit.

الانترنت، حيث يرى Aguillo أن قياسات الانترنت هي الدراسة الكمية للمحتويات و عمليات الاتصال في الانترنت.¹

و في ذات الاتجاه تعرّف قياسات الانترنت² على أنها مصطلح واسع، يتضمن ليس فقط الواب و لكن أيضا مصادر المعلومات الالكترونية الأخرى مثل: القوائم البريدية، مجموعات المناقشة و المصادر الأخرى.

كما يرى Sen أن قياسات الأنترنت³ هي ذلك الفرع من المعرفة الذي يستعمل التقنيات الرياضية و الإحصائية لتكميم مواقع الواب أو مكوناتها و مفاهيمها؛ قياس التطور، الثبات، الانتشار، و الاستعمال؛ التأكد من صحة المحتوى؛ إثبات القوانين الموجهة لهذه المعاملات؛ دراسات فعالية نظم المعلومات في فضاء الانترنت، الخدمات، المنتجات و تقييم تأثير عصر الانترنت في المجتمع. و أشار Sen إلى أنه في حين تعتمد الدراسات الببليومترية على الوثائق تعتمد قياسات الانترنت على مواقع الواب.

و قياسات الانترنت لها علاقة وطيدة مع القياسات الويبومترية فهناك من يستعمل المصطلحين بصفة تبادلية، و هناك من يستعمل القياسات الويبومترية للدلالة على القياسات في شبكة الواب، و قياسات الانترنت للدلالة على القياسات المطبقة في شبكة الانترنت ككل، و منهم Ingwersen و Björneborn⁴ اللذان أشارا إلى أن القياسات الويبومترية Webometrics هي دراسة الجوانب الكمية لبناء، استعمال مصادر المعلومات، هيكلية و تكنولوجيات المعلومات في الواب بالاعتماد على مقاربات القياسات الببليومترية و قياسات المعلومات، في حين أن قياسات الأنترنت Cybermetrics هي دراسة الجوانب الكمية لبناء، استعمال مصادر المعلومات، هيكلية و تكنولوجيات المعلومات في الانترنت ككل بالاعتماد على مقاربات القياسات الببليومترية و قياسات المعلومات.

¹ Aguillo, Isidro F. 2004. Cybermetrics of the Indian universities. [En ligne] *International workshop on webometrics, Informetrics and Scientometrics & 5 th COLLNET Meeting, India*. March 2-5. 2004. [Consulté en juillet 2017]. <https://core.ac.uk/download/pdf/11880871.pdf>

² Kum Lu, Soohyungjoo ; Dietmar, Wolfram. 2011. An investigation of web resource distribution in the field of information science. *International Journal of Scientometrics, Informetrics and Bibliometrics*. [En ligne] Vol.15.N.1. [Consulté en juillet 2017]. <http://www.cybermetrics.info/articles/v15i1p1.pdf>

³ Sen, B.K. 2004. Cybermetrics – meaning- definition, scope and constitutions. *Annals of library and information studies*.] Vol.51.N.3. P.116-120.

⁴ Björneborn, Lennart ; Ingwersen, Peter. 2004. Op.cit.

و في سياق آخر تشمل قياسات الانترنت قياس الجوانب الكمية للمعلومات المتاحة عبر شبكة الانترنت و ذلك من خلال دراسة و قياس بعض الجوانب منها:¹

- مقدار و حجم المعلومات الموجودة على الانترنت.
- تقدير حجم صفحات الواب.
- قياس حجم قواعد البيانات على الانترنت و التي تبقى صعبة بالنظر إلى عدم ظهورها لدى محركات البحث إلا بعد استعراض مسائل هذه القواعد.
- مدى جودة المعلومات على الانترنت.
- الخصائص الموضوعية من خلال إعداد خريطة الهيكل الفكري للواب باستخدام أسلوب تحليل المزوجة الاستشهادية Co-citation analysis.
- دراسة سلوك البحث عن المعلومات.
- فاعلية استرجاع المعلومات.

7. العلاقة بين أنواع القياسات

ظهرت العديد من المصطلحات التي تشمل في مجملها قياس شكل أو جانب معين من المعلومات من بينها: القياسات الببليومترية Bibliometrics، القياسات العلمية Scientometrics، قياسات المعلومات informetrics، قياسات الواب webometrics، قياسات الانترنت cybermetrics.

فالقياسات الببليومترية Bibliometrics هي مصطلح عام يشمل سلسلة من التقنيات الإحصائية تبحث في تكميم عمليات الاتصال المكتوب،² و تعرف القياسات الببليومترية بأنها مجموعة من الأساليب الإحصائية و القياسات الكمية المستخدمة في دراسة الخصائص البنائية للإنتاج الفكري.³ أما **القياسات العلمية Scientometrics** فهي دراسة الجوانب الكمية للنشاط العلمي باعتباره مجالا أو نشاطا اقتصاديا، وتعد بذلك جزء من علم اجتماع المعرفة، كما أن لتطبيقاتها دورا في السياسة العلمية⁴، كما تقوم القياسات العلمية بالتحليل الكمي لنشاط البحث العلمي و التقني⁵، و **قياسات المعلومات informetrics** هي دراسة

¹ غندور، محمد جلال. 2004. الاتجاهات الحديثة في قياس المعلومات : مراجعة علمية . مجلة المكتبات و المعلومات العربية .س. 24 .ع. 4. أكتوبر 2004.ص.50.

² Rostaing Hervé. 1996. Op.cit. p.132.

³ الشامي أحمد محمد، سيد حسب الله. 2001. نفس المرجع السابق. ص. 329.

⁴ تاجبو سنكليف، جان؛ ترجمة عبد الرحمان فراج. 2000. نفس المرجع السابق.ص.140-144.

⁵ Callon, Michel ; Courial, Jean-Pierre ; Penan, Hervé. 1993. La scientométrie. Paris : presse universitaires de France. (Que sais-je ?).

الجوانب الكمية للمعلومات في أي شكل، حيث يعرفها J.Tague-Sutcliffe على أنها "دراسة الجوانب الكمية للمعلومات في أي شكل كانت، ليس فقط التسجيلات أو البليوغرافيات، و في أي جماعة اجتماعية، و ليس فقط العلماء"¹ أي أنّ المجال الذي تنشط فيه قياسات المعلومات أوسع من القياسات البليومتريّة و القياسات العلمية، و قياسات الواب **webometrics** هي الدراسة الكمية للظواهر ذات العلاقة بالواب، ظهرت من خلال تحقيق الطرق التي صممت أصلاً للدراسات البليومتريّة لتحليل استشهادات مقالات الدوريات العلمية لتطبيقها في الواب، من خلال محركات البحث التجارية التي توفر البيانات الخام²، و قد اقترح Bjornborn and Ingwersen مصطلحين مختلفين للتفريق بين الدراسات التي تتم عبر الواب و الدراسات التي تشمل الانترنت ككل، فاستعمل مصطلح **webometrics** للتعبير عن "دراسة الجوانب الكمية لبناء و استعمال مصادر المعلومات، الهياكل و التكنولوجيات في الواب (WWW)، اعتماداً على المقاربات البليومتريّة و المعلوماتيّة"، و كذا مصطلح قياسات الانترنت **cybermetrics** كمصطلح عام للدلالة على "دراسة الجوانب الكمية لبناء و استعمال مصادر المعلومات، الهياكل و التكنولوجيات في الانترنت ككل، اعتماداً على المقاربات البليومتريّة و المعلوماتيّة"³

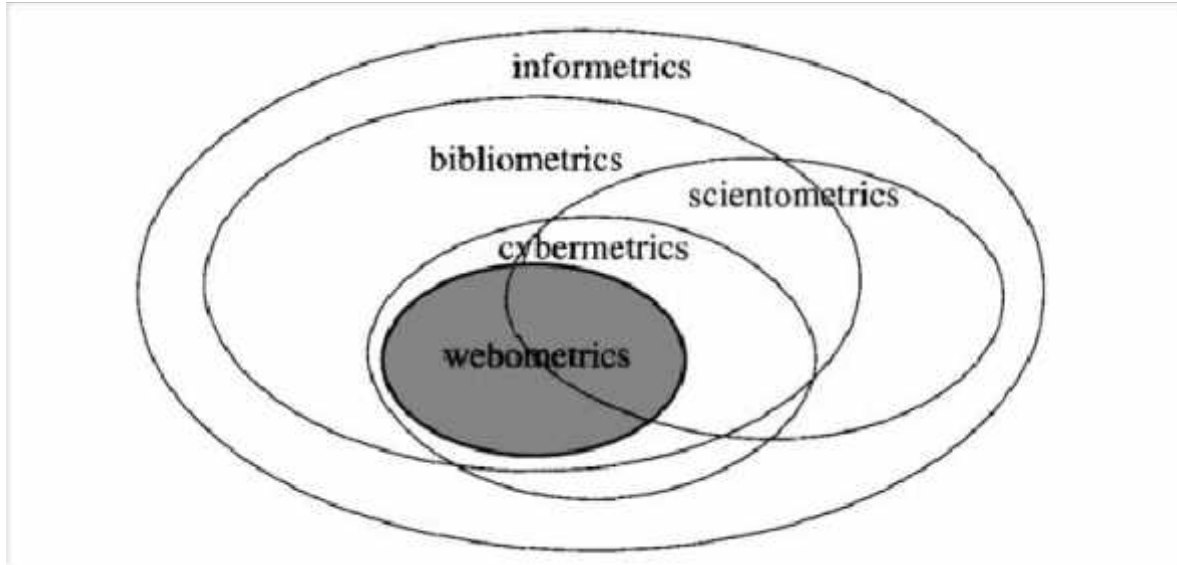
و العلاقة التي تربط بين القياسات البليومتريّة و القياسات العلمية و قياسات المعلومات و قياسات الواب و قياسات الانترنت أنها تعتمد على الأساليب الإحصائية و الكمية لقياس الإنتاج الفكري سواء كان الإنتاج الفكري المسجل و المكتوب أو النشاط العلمي أو المعلومات في أي شكل كانت، المعلومات المتاحة عبر الواب أو عبر شبكة الانترنت ككل.

أمّا ما يفرّق بينها فيلخصه لنا الشكل الموالي:

¹ Tague-Sutcliffe, Jean.2005. Op.cit.

² Thewall, Mike; Liwen, Vaughan; Bjornborn, Lennart. Webometrics. *Annual review of information science and technology*. p. 81-135.

³ Thewall, Mike; Liwen, Vaughan; Bjornborn, Lennart. Op.cit. p.82-83.



Source: Infor-, biblio-, sciento-, cyber-, and webometrics (Bjorneborn Ingwersen, in press).

الشكل رقم (06): العلاقة التي تربط مختلف أنواع القياسات metrics.

حيث نلاحظ من خلال الشكل رقم (06) أن قياسات المعلومات تشمل كل أنواع القياسات و ذلك كونها تدرس الطرق الكمية و الأساليب الإحصائية التي تطبق على المعلومات في أي شكل كانت، أما القياسات الببليومترية فهي الدراسة الكمية للإنتاج الفكري المدون و المكتوب الذي هو في حد ذاته معلومات مدونة كما أنها نشاط علمي و قد يكون هذا الإنتاج مسجل على صفحات الواب أو شبكة الانترنت، من جهة أخرى تتناول القياسات العلمية الجوانب الكمية للعلم كموضوع أو نشاط اقتصادي.

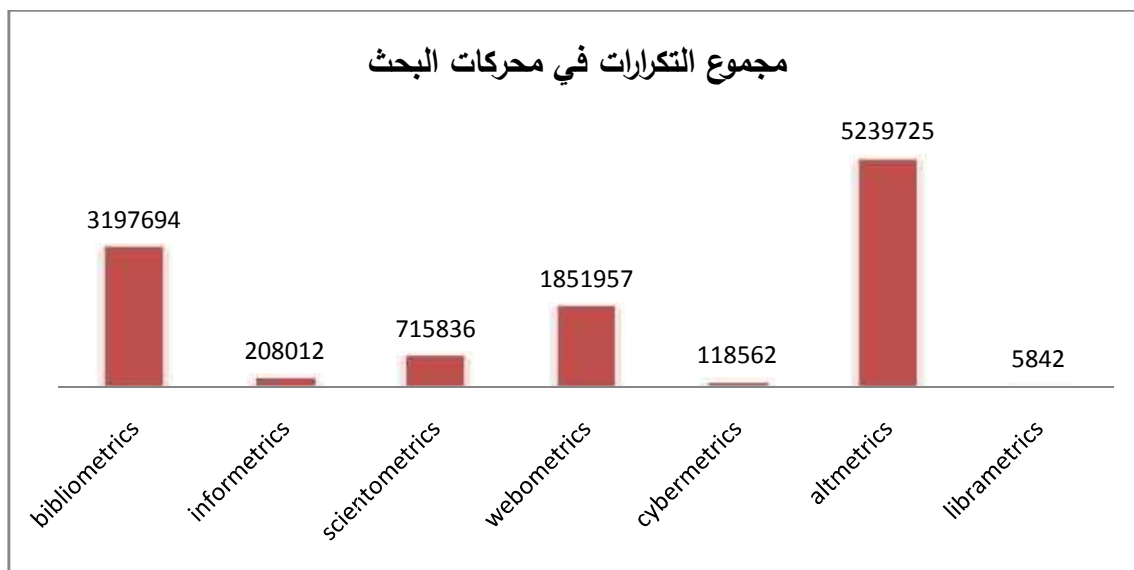
و حقل قياسات الواب يدخل تحت إطار القياسات الببليومترية و السبب في ذلك يعود إلى أن وثائق شبكة الواب سواء كانت نصوص أو وسائط متعددة تعتبر معلومات مسجلة و مخزنة على خوادم الواب، كما أن حقل قياسات الواب يدخل أيضا تحت إطار القياسات العلمية على أساس أن هناك العديد من الأنشطة العلمية متاحة على الواب.

من جهة أخرى يتجاوز حقل قياسات الانترنت حقل القياسات الببليومترية لأن بعض الأنشطة التي تدخل في إطار قياسات الانترنت عادة لا تسجل و لكن تكون في شكل حوارات اتصالية في غرف الدردشة و الحوار.¹

¹ جبر، نعيمة حسن ؛ صباح، محمد كلو. 2010. تحليل النتاج الفكري في مجال الويبومتري Webometrics والمصطلحات ذات الصلة: دراسة ببليومترية. *Cybrarians Journal*. [على الخط المباشر]. سبتمبر 2010. ع.23. [تم الاطلاع في ديسمبر 2016].

http://www.journal.cybrarians.org/index.php?view=article&catid=167%3A2009-05-20-10-03-11&id=486%3A-webometrics-&tmpl=component&print=1&layout=default&page=&option=com_content&Itemid=80

و في سياق التعرّف على ماهية أكثر المصطلحات تكرار في محركات البحث و قواعد البيانات قمنا بعملية البحث في مجموعة من المحركات و قواعد البيانات و كانت النتائج كما يلي:



الشكل البياني رقم (01): يبين تكرارات استعمال أنواع القياسات في محركات البحث.

حيث نلاحظ من خلال الشكل البياني رقم (01) أنّ المرتبة الأولى كانت من نصيب مصطلح القياسات البديلة رغم أنه لم يمضي وقت طويل على ظهوره (منذ سنة 2010) ثم القياسات الببليومترية التي تعد أساس كل أنواع القياسات الأخرى، ثم القياسات الويبومترية، فالقياسات العلمية ثم الأنواع الأخرى، و بالتالي و بالنظر للاستعمال أصبح التوجه نحو الأنواع الجديدة للقياسات سواء البديلة أو الويبومترية، دون التخلي عن الأصل و هو القياسات الببليومترية.

المجموع	Open DOAR	E-lis	Science direct	Emerald	ERIC	Google scholar	Google	المصطلحات/محركات البحث
3.197.694	767.000	1.167	4.849	2.835	843	161.000	2.260.000	Bibliometrics
208.012	50.400	471	1.162	142	37	20.800	135.000	Informetrics
715.836	175.000	926	1.914	254	42	53.700	484.000	Scientometrics
1.851.957	265.000	328	282	138	09	16.200	1.570.000	Webometrics
118.562	24.500	187	210	73	02	4.990	88.600	Cybermetrics
5.239.725	3.970.000	128	225	71	01	89.300	1.180.000	Altmetrics
5.842	1.510	22	05	03	02	390	3.910	Librarmetrics

الجدول رقم (06): يمثل إحصائيات لتكرار استعمال مختلف أنواع القياسات في مجموعة من محركات البحث.

خاتمة الفصل:

تعرفنا في هذا الفصل إلى مختلف أنواع القياسات ابتداءً بالقياسات الببليومترية ثم القياسات العلمية وقياسات المعلومات ثم قياسات الواب و وصولاً إلى القياسات البديلة، و وجدنا أن كل نوع منها يطبق الأساليب الإحصائية و الطرق الرياضية لهدف معين و في مجال محدد، فالقياسات الببليومترية تطبق القياس لدراسة الإنتاج الفكري المكتوب، في حين أن القياسات العلمية تهدف لقياس النشاط العلمي، أما قياسات المعلومات فتهدف لقياس المعلومات في أي شكل كانت، و تطبق القياسات الويبومترية و قياسات الانترنت الطرق الكمية في الواب و شبكة الانترنت ككل، أم القياسات البديلة فهي تقيس تطبيقات الواب 2.0، و رغم ذلك إلا أنها تشترك في نفس الأدوات المستعملة.

و ما يمكن قوله أن الحاجة إلى استعمال القياس في مختلف المجالات المعرفية أدّى إلى ظهور مصطلحات جديدة في كل مرة تعبر بدقة على المجال الذي تطبق فيه هذه الطرق الكمية، و رغم هذا التطور الكبير الذي عرفته إلا أننا لم نتوصل إلى حد الآن إلى نظرية يمكن تطبيقها في مجال علم المكتبات.

من جهة أخرى تعتبر الاستشهادات المرجعية من أهم أساليب القياسات الببليومترية و التي ساهمت بشكل كبير في تطور الدراسات الببليومترية خاصة بظهور كشافات الاستشهادات المرجعية و قواعد البيانات الببليوغرافية التي أصبحت إحدى أهم أدوات تقييم الإنتاج الفكري و على سبيل المثال لا الحصر فقيمة الدوريات، الباحثين، المؤسسات البحثية و غيرها باتت تعتمد بشكل كبير على معامل التأثير.

الفصل الثاني:

تحليل الاستشهادات المرجعية

مقدمة الفصل:

تطرقنا في الفصل الأول إلى القياسات الببليومترية حيث تعرّفنا فيه على مختلف أنواع القياسات بما فيها: القياسات الببليومترية، القياسات العلمية، قياسات المعلومات، القياسات الويبومترية، القياسات البديلة و أنواع أخرى من القياسات و تعرّفنا على العلاقة بينها، كما تمّ الإشارة إلى بعض المؤشرات و القوانين الببليومترية.

في هذا الفصل سنتعرّف على أحد أهم التقنيات الببليومترية و هو تحليل الاستشهادات المرجعية حيث سنتعرّف أولاً على الاستشهادات المرجعية من خلال معرفة ماهيتها و كذا تطورها التاريخي، كما سنتطرق إلى النظريات التي تفسر الاستشهادات المرجعية، إضافة إلى الأسباب التي تجعل الباحثين يقومون بعملية الاستشهاد.

كما سنتعرّف على تحليل الاستشهادات المرجعية citation analysis كأحد أهم أساليب الدراسات الببليومترية من خلال التعريف به و تطوره التاريخي، و كذا التعرف على أهم أساليب تحليل الاستشهادات و تقنياتها، إضافة إلى قواعد البيانات الخاصة بحساب و قياس الاستشهادات المرجعية.

1. الاستشهادات المرجعية Citation:

إنّ الأعمال العلمية سواء كانت كتب، مقالات، أعمال مؤتمرات و غيرها، لا تكتمل إلاّ بوجود قائمة المراجع، حيث أنّ الباحثين و العلماء لا يبدؤون من الصفر، إنّما من حيث انتهى الآخرون، من جهة أخرى يستعين الباحثين بأعمال من سبقوهم بطريقة علمية نزيهة و ذلك عن طريق الاستشهادات المرجعية التي تتجسّد من خلال إشارات ببليوغرافية سواء كانت في أسفل الصفحة أو في آخر الصفحة و هذه الأخيرة هي قائمة المراجع الببليوغرافية، و السؤال المطروح: ما هو الاستشهاد المرجعي؟ و ما الفرق بين الاستشهاد و المرجع؟ و لماذا يستشهد الباحثون؟ و ما هي الخلفيات النظرية لتحليل الاستشهادات المرجعية؟

1.1. ماهية الاستشهادات المرجعية:

عرّف قاموس ODLIS الاستشهاد المرجعي Citation على أنّه: "مرجع مكتوب إلى عمل خاص أو جزء من العمل (كتاب، مقال، أطروحة، تقرير، تركيب موسيقي...الخ) من خلال المؤلف، الناشر...الخ، و الذي يحدد بدقة الوثيقة التي تمّ الأخذ منها،... يختلف شكل الاستشهاد من حقل دراسي لآخر لكن يجب الإشارة على الأقل إلى المؤلف، العنوان و تاريخ النشر"¹ حيث أشار هذا التعريف إلى أنّ الاستشهاد هو مرجع و إشارة إلى عمل آخر أو جزء منه، أي يمكننا أن نستشهد بالعمل ككل إذا كان هذا العمل دراسة ميدانية أو تجربة علمية أو غيرها، كما يمكننا أن نستشهد بالجزء الذي استعملناه فقط، من جهة أخرى حدّد الأعمال التي يمكننا الاستعانة بها سواء كانت كتب، مقالات، أطروحات و غيرها، و أشار إلى أنّ القطعة الموسيقية هي أيضا عمل و استعمال جزء منها أمر يجب الإشارة إليه كاستشهاد مرجعي، كما أشار إلى أنّ هناك اختلاف في الكيفية التي يتم بها الاستشهاد من حقل دراسي إلى آخر إلاّ أنّ ما يجب أن يتوفر في كل الاستشهادات المرجعية مهما كان تخصصها هو- على الأقل- اسم المؤلف، العنوان، و تاريخ النشر.

و جاء في تعريف آخر أنّ الاستشهاد هو: "العلاقة بين جزء أو كل الوثيقة المستشهد بها Cited document و جزء أو كل الوثيقة التي قامت بعملية الاستشهاد Citing document" أي أنّ استشهاد وثيقة بوثيقة أخرى يخلق علاقة تربط بين الوثيقتين، و هذا ما يمهدّ لدراسة هذه العلاقة عن طريق تحليل الاستشهادات المرجعية.

¹ Reitz, Joan M.2007. Op.cit.

من جهة أخرى يرى **Cronin Blaise** أن: "الاستشهاد ينظر إليه على أنه نشاط جاد، يجمع مفهوم ضمني لكيف و لماذا يجب على المؤلفين شكر أعمال الآخرين"¹ أي أن هذا التعريف يطرح سؤالين مهمين هما، كيف يجب على المؤلفين شكر أعمال الآخرين؟ أي الطريقة و الكيفية التي يمكن بها الشكر، و لماذا يتم هذا الشكر؟ أي الأسباب و الدوافع التي تلزم المؤلفين بشكر أعمال السابقين، و هو بذلك فتح مجالين مهمين للبحث في الاستشهادات المرجعية. كما يرى **Leydesdorff** أن الاستشهادات تحيل إلى كلمات، جمل، فقرات، أو عناوين نصوص أخرى من وجهة نظر المقال المستشهد به، و يضيف أيضا أن الاستشهادات هي بمثابة رابط بين وثيقتين من خلال المؤلف نفسه الذي قام بالاستشهاد،² و بالتالي فالاستشهادات هي إحالة القارئ إلى نصوص أخرى (كلمات، جمل، عناوين و غيرها) من وجهة نظر المؤلف الذي قام بعملية الاستشهاد كما أنها تربط بين وثيقتين هي الوثيقة التي قامت بالاستشهاد و الوثيقة المستشهد بها عن طريق مؤلف واحد، و هذا يعني أن المؤلف يوجه القارئ لنصوص معينة كما أنه يخلق علاقة بين وثيقتين منفصلتين.

و في نفس الاتجاه يرى **Wauters Paul** أن المنشورات العلمية من السهل التعرف عليها من خلال الملاحظات الموجودة أسفل الصفحة، في آخرها و مراجعها الببليوغرافية إلى الكتب و المقالات العلمية الأخرى، و هذه إحدى المميزات التي تجعل النصوص العلمية تختلف عن المقالات الصحفية و غيرها³، بمعنى أن الاستشهاد المرجعي يشمل كل من الملاحظات أسفل الصفحة و آخرها (و هو ما يطلق عليها الهوامش) و كذا المراجع الببليوغرافية، كما أنه يخلق علاقة بين الوثائق العلمية فيما بينها بحيث أن عملية الاستشهاد تسهل التعرف على الوثائق المتداولة في موضوع معين، بالإضافة إلى أن الاستشهادات المرجعية هي وسيلة للتمييز بين الوثائق العلمية و غير العلمية، و بالتالي فالاستشهادات المرجعية هي الوسيلة التي تعطي الأعمال العلمية مصداقية و صبغة علمية، حيث يرى **Björn Hammarfelt** أن عمل بدون استشهادات من الصعب القول أنه عمل علمي.⁴

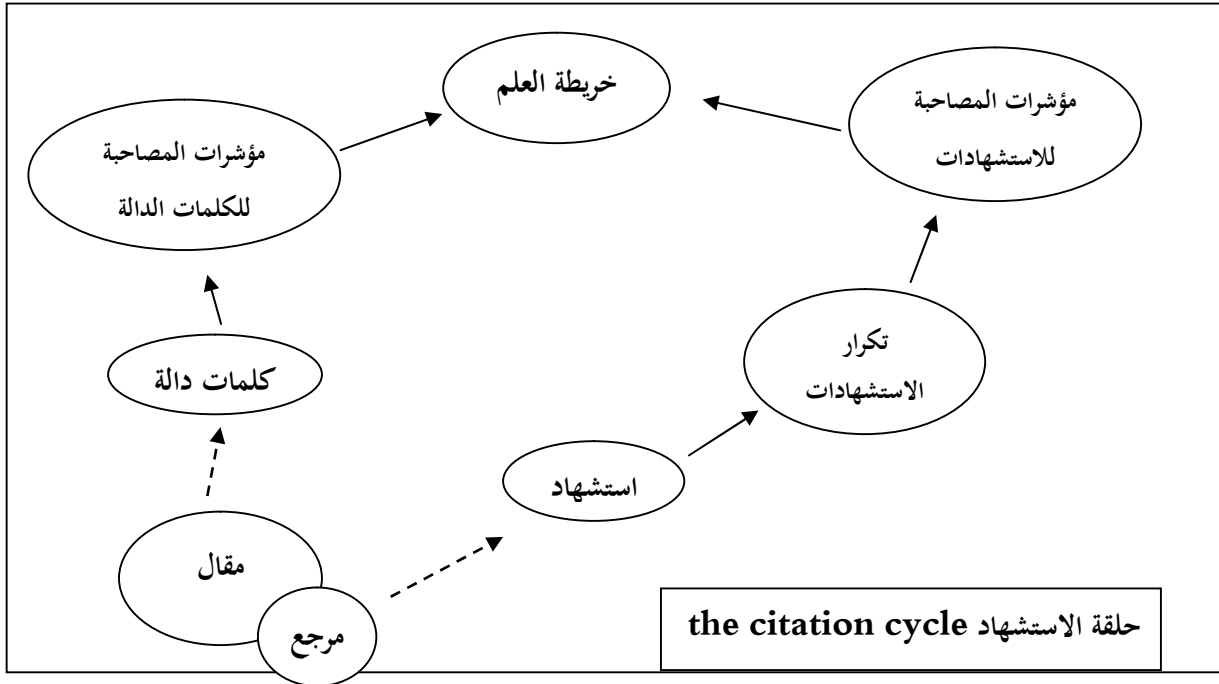
¹ Cronin, Blaise.1984. The citation process: the role and significance of citations in scientific communication. [En ligne] London: oxford. [Consulté en Mars 2018]. https://www.researchgate.net/profile/Asaad_Karam/post/Would_you_please_inform_me_about_the_process_of_citation/attachment/5a2444614cde266d5877f007/AS%3A567551542468608%401512326240657/download/citationprocess.pdf

² Leydesdorff, L.1998. Theories of citation ?. scientometrics. [En ligne] Vol.43. N.1. p.5-25. [Consulté en Mars 2018]. https://www.researchgate.net/publication/225180439_Theories_of_Citation

³ Wouters, P.F.1999. The citation culture. [En ligne] Dissertation : faculty of science.278 P. [Consulté en Mars 2018]. https://pure.uva.nl/ws/files/3164289/8218_thesis.pdf

⁴ Hammarfelt, Björn. 2012. Op.cit.p.12.

و في ذات السياق يرى Paul Wauters أنّ الاستشهاد هو حلقة مترابطة تتكون مما يلي:



الشكل رقم (07): يمثل حلقة الاستشهاد the citation cycle.

حيث أنّ المقال هو الوحدة الرئيسية للخريطة العلمية الذي يتكون من مراجع، و التي تتم من خلالها الاستشهادات و كذا استخراج كلمات دالة، و حساب تكرارات الاستشهادات و الكلمات الدالة يؤدي بنا إلى التعرف على مؤشرات المصاحبة الببليوغرافية co-citation indicators و كذا مؤشرات المصاحبة للكلمات الدالة co-word indicators و التي تشكل جميعا خريطة العلم، و بالتالي فالاستشهاد بحد ذاته هو وسيلة لتكوين الخريطة العلمية في حقل معرفي معين.

من جهة أخرى، يرى Latour أنّه يمكن تحويل حقيقة إلى خيال أو خيال إلى حقيقة فقط بإضافة أو إسقاط المراجع*، و بالتالي فالمراجع هي التي تتحكم في مدى مصداقية الأعمال العلمية ف Latour يرى أنّ الحقيقة إذا لم يعترف بها و يثبتها الزملاء عن طريق الاستشهاد فلن تصبح حقيقة و إنّما تتلاشى، كما يرى Wauters أنّ المراجع هي وصف نص معين من خلال شفرة معيارية تتمثل في العنوان، اسم المؤلف، الدورية أو الناشر، سنة النشر و رقم الصفحات، بكلمات أخرى المرجع (كقطعة من النص) يشير إلى نص

* you can transform a fact into fiction or a fiction into fact just by adding or subtracting references.

آخر (النص المستشهد به)¹، و بالتالي فالبيانات الببليوغرافية التي تعبّر عن المراجع هي عبارة عن شفرة معيارية تقوم بوصف نص معين كما أنّها تشير إلى نص آخر و هو النص المستشهد به.

و في سياق آخر عرّف بعض الباحثين الاستشهادات على أنّها: "مساهمة محتوى معين لمصدر خارج عن مؤلف المقال، و يتم تسجيله من خلال الإشارة إلى هذه المساهمة"² بمعنى أنّ الاستشهادات في مفهومها هي مساهمة مجموعة المصادر في تأليف المقال، أي أنّ المؤلف عندما يريد كتابة عمل علمي يستعين بالمساهمات -الاستشهادات- لكتابة عمله، و تكون هذه المساهمات خارجة عن المقال بحد ذاته، و تتم ذكر هذه الاستشهادات من خلال الإشارة إليها، و ما نلاحظه في هذا التعريف أنّه ركز على مفهوم الاستشهادات بكونه مساهمة علمية فالعمل الذي نقوم بالاستشهاد به يساهم بطريقة معينة في ظهور أعمال علمية جديدة، إلا أنّه حصر الاستشهادات في المقالات و تناسى الأعمال العلمية الأخرى كالكتب، أعمال المؤتمرات العلمية، الرسائل الجامعية، التقرير... وغيرها.

و في اتجاه آخر، أطلق³ Raymond G. Mc Innis و Dale Symes على الاستشهادات مصطلح الاستشهادات الببليوغرافية **Bibliographic citation** حيث عرّفها الباحثان كما يلي: " أنّنا عندما نستشهد بمنشور آخر في نص خطابنا فنحن نحدد مصدر خاص عن طريق إعطاء بيانات مفصلة للآخرين لتحديد مكان وجوده" * و بالتالي فالاستشهادات تمثل مجموعة من المصادر الخاصة التي استعنا بها في الأعمال العلمية، و يجب علينا إحالة القارئ لمكان وجود الوثائق المستشهد بها من خلال إعطاء بيانات مفصلة تمكنه من الوصول إليها.

و بالتالي و من خلال التعاريف السابقة نلاحظ أنّ هناك من يرى أنّ الاستشهادات هي بمثابة مرجع يحيلنا إلى عمل أو جزء من عمل آخر من خلال بيانات ببليوغرافية تحدد بدقة مكان وجود الوثيقة، و هناك من يشير إلى أنّ الاستشهادات تخلق علاقة بين وثيقتين وثيقة مستشهد بها و وثيقة قامت بالاستشهاد، كما أنّ بعض الباحثين أشاروا إلى أنّ الاستشهادات هي ميزة تتميز بها المقالات العلمية عن غيرها من الأعمال غير

¹ Wauters, P.F. 1998. The signs of science. *Scientometrics*. [En ligne] Vol.41.Nos. 1-2. p.225-241. [Consulté en Mai 2018]. <https://doi.org/10.1007/BF02457980>

² Geoffrey, Mokua Maroko. 2013. Citation practice in selected science and humanities dissertations: implications for teaching. *American journal of educational research*. [En ligne] vol.1.N.4.p.126-136. [Consulté en Mai 2018]. <https://doi.org/10.12691/education-1-4-3>

³ Raymond, G; Innis, Mc; Dale, Symes. 1988. David Riesman and the concept of bibliographic citation. *College & research libraries*. [En ligne] (September 1988).p. 387-399. [Consulté en Mai 2018]. <http://www.garfield.library.upenn.edu/essays/v12p238y1989.pdf>

* « when we cite another publication in the text of our discourse, we identify the particular source by giving sufficient details needed for others to locate it. »

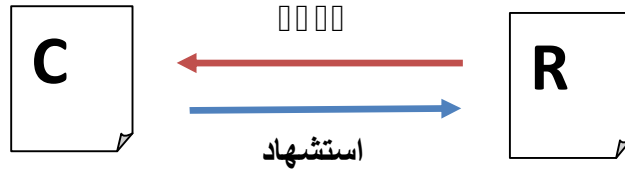
العلمية، كما أنها إحالة لنصوص أخرى و هي تبين مدى مساهمة الأعمال المستشهد بها في تأليف المقال، و بالتالي فالتعريف الإجرائي للاستشهادات المرجعية هو كالتالي:

الاستشهادات هي الإحالة إلى الأعمال العلمية التي استعنا بها من خلال بيانات بيبليوغرافية (العنوان، المؤلف، مكان و تاريخ النشر و غيرها) التي تبين بدقة مكان وجود الوثيقة المستشهد بها، و هي تخلق علاقة بين الوثيقة المستشهد بها و الوثيقة التي قامت بالاستشهاد.

2.1. الفرق بين الاستشهاد و المرجع:

لقد أصبحت في الوقت الراهن الاستشهادات المرجعية صفة ملازمة للأعمال العلمية، فمن الصعب أن نجد عمل علمي بدون استشهادات مرجعية، فالباحث الذي يبحث في موضوع علمي معين أو حتى يؤسس نظريات جديدة لابد له من الانطلاق مما توصل إليه الباحثين و العلماء السابقين في المجال، وبالتالي فلاستعانة بالأعمال السابقة لابد أن تتم من خلال الإشارة إليها و إلا فإننا سنقع في فخ السرقة العلمية Plagiat، و لكن عملية الإشارة إلى الأعمال السابقة قد يسميها البعض إستشهادات citations أو مراجع references و هناك من يستعملها بصفة تبادلية في حين أن البعض الآخر يفرق بينها.

و في هذا السياق يرى **Derek De Solla Price** أنه إذا كانت الورقة *R* تحتوي على إشارة بيبليوغرافية تستعمل و تصف الورقة *C*، إذن *R* تحتوي على مرجع *C*، و *C* لها استشهاد من *R*.



من جهته يرى **Diodato** في قاموسه Dictionary of bibliometrics أن الورقة *R* تسمى الوثيقة التي قامت بعملية الاستشهاد *the citing document* و الورقة *C* تسمى الوثيقة المستشهد بها *the cited document*، أما **Narin** فيرى أن الاستشهاد هو الشكر الذي تتلقاه الوحدة البيبليوغرافية من الآخرين في حين أن المرجع هو الشكر الذي تقدمه هذه الوحدة للآخرين.¹ و بالتالي فالمؤلف عندما يقوم بعملية الاستشهاد و يذكر الأعمال التي استشهد بها في قائمة مراجعه فإنه يستعمل هذه المراجع كأداة لشكر أعمال الآخرين، في حين أن الأعمال المستشهد بها تتلقى شكر من الآخرين.

¹ Nicolaisen, Jeppe. 2004. Social behavior and scientific practice: missing pieces of the citation puzzle. [En ligne] Copenhagen: department of information studies. Royal school of library and information science.P.214. [Consulté en juillet 2018]. http://pure.iva.dk/ws/files/31034825/jeppe_nicolaisen_phd.pdf

و بالتالي نلاحظ أن الباحثين بينوا الفرق القائم بين الاستشهاد و المرجع و الصورة التالية تبين بوضوح أكثر:



الصورة رقم (15): تبين المرجع و الاستشهاد.¹

حيث نلاحظ أن الباحث قام بعمل علمي و قدم مجموعة من المراجع التي اعتمد عليها في بحثه، فالمثال الموضح هو عبارة عن مرجع في حين أن الباحث المبيّن أعلاه Moed H F قد تلقى استشهاد من كاتب المقال.

من جهة أخرى يرى بعض الباحثين أن الاستشهاد يبين كيف أن جزء من بحث يظهر خارجا و يضع معالمه في المعرفة الحالية المتخصصة و ينشأ تجلي واضح لـ"المناقشة في التخصص"، المرجع هو أن الاستشهاد يمكن الكاتب من شكر أو أخذ عمل بمساهمة باحثين آخرين، إبراز المعرفة الخاصة بالحقل المعرفي و يؤسس للقوة authority و المصداقية الأكاديمية له/لها.² و بالتالي فالاستشهاد أن جزء من البحث يساهم في بناء المعرفة و مناقشتها و هذا البحث يساهم في المعرفة العلمية في كل مرة يتم فيها الاستشهاد، أما المرجع فهو وسيلة لشكر الآخرين على أعمالهم، و هو أيضا طريقة لإبراز المعرفة الخاصة بحقل ما و التأسيس لمصداقيتها الأكاديمية.

¹ Coryn, Chris L.S. The use and abuse of citations as indicators of research quality. *Journal of multidisciplinary evaluation*. [En ligne] N.4. P.115-121. [Consulté en juillet 2018]. <http://evaluation.wmich.edu/jmde/>

² Geoffrey, Mokua Maroko. Op.cit.

3.1. التطور التاريخي للاستشهادات المرجعية:

إن ظهور الاستشهادات المرجعية في الأعمال العلمية بالشكل المتعارف عليه اليوم لم يأت بين ليلة و ضحاها و إنما مرّ بتطورات عديدة و ذلك عبر القرون المتعاقبة، لذلك سنحاول التعرف على الجذور التاريخية للاستشهادات المرجعية و كيف وصلت إلى الشكل الذي هي عليه في يومنا هذا في العالم.

و في هذا السياق يرى كل من Raymond G. Mc Innis و Dale Symes أن أول قائمة بيبليوغرافية تجمع الكتب في شكل قائمة من طرف المؤلف كانت من طرف Johannes Trithemius في القرن الخامس عشر، و وفقا لـ Alice Mona East أن الممارسة الخاصة بالاستشهاد المرجعي عن طريق وضع مرجع إلى المكان المحدد للنص المستشهد به تطورت فقط بعد اختراع الطباعة بالحروف المتحركة، حيث قامت East بالتحقق من ممارسات الاستشهادات لأكثر من 15 عمل نشر في القرنين 16 و 17 حيث بحثت في استعمال الاستشهادات للكتب كدليل، كشهادة للحالة أكثر من استعمالها كمصادر أو كديكور للأدب*. وقد وجدت الأبحاث أن الاستشهادات استعملت كدليل للإقناع من طرف المؤلفين أكثر منها كمصادر للمؤلفين أو كديكور.¹

كما أن الفترة ما بين 1700 و 1750 كل الكتاب العلماء ما عدا العلماء التجريبيين استعملوا الاستشهادات هناك بالرغم أنهم لم يثروا المعايير المعاصرة في الشكل، لكنهم بيّنوا بوضوح المصادر التي تمّ الاستشهاد بها، من جهة أخرى أشار Derek De Solla Price إلى أن التحول في الأعمال العلمية إلى الشكل المعاصر ظهر في حوالي 1860.

في حوالي 1940 حدث تغير كبير في مصطلح الاستشهادات البيبليوغرافية حيث يرى كل من j. F Fulton و William Postell أن الاستشهادات لها وظيفتين أساسيتين هما: 1- تحديد المصدر في حالة معينة، 2- وصف طبيعة و مجال الوثيقة المطبوعة في الحالة التي وجدت فيها، و لكن Fulton يرى أن الاستشهاد هو جزء كامل من الإقناع العلمي للمقال، كما أنه إذا كان المؤلفون يقتبسون من الأدب بدون إعطاء القراء أي فرصة للتأكد من الروايات، فإنه سيتم كسر عناصر مهمة من السلسلة المنطقية.²

* The use of citations to books as evidence, as authority for a statement rather than on their use as decoration in literature.

¹ Raymond, G. Mc Innis; Dale Symes. Op.cit.

² Raymond, G. Mc Innis; Dale Symes. Op.cit.

حسب Grafton أن مؤرخي العلم أرجعوا ميلاد الاستشهادات بشكلها المعاصر إلى القرن الثاني عشر، السابع عشر، الثامن عشر أو التاسع عشر، كما يرى Musteline أنه قبل القرن السادس عشر كان المؤلفون ينسخون عمل أسلافهم بدون اعتراف لائق، و في الجزء الأخير من القرن السادس عشر أصبح مؤلفوا الأعمال العلمية يعطون وزن كبير و واضح لأعمالهم من خلال الإشارة و الإحالة إلى المصادر الأخرى. و كان أول المؤيدين لممارسات الاستشهاد الفلاسفة و الناشرين و المؤرخين و بعدها المختصين في المجالات الأخرى.¹

من جهة أخرى يرى Leydesdorff² أن الاستشهادات لم تظهر تاريخيا مع الأدب العلمي أثناء الثورة العلمية، و إنما ظهرت من خلال تنظيم خاص للعلوم في أواخر القرن 19، و يضيف أن المؤلفين دائما يضعون مراجع في أعمالهم ففي القرون الوسطى كان المؤلفين يضعون تعليقات على الأعمال السابقة، فالمرجع كان يتضمن استشهاد، و كان يوضع في ثانيا النص للمناقشة، لشرح النص الأصلي و كذا لإضفاء شرعية على مساهماتهم العلمية خاصة إذا كانت المراجع من النصوص الدينية.

في العلوم المعاصرة أصبح للمراجع وظيفة مختلفة و هي ادعاء معرفة جديدة تضاف للأدب العلمي من خلال رسم العديد من الحدود.* و في هذا السياق يقول نيوتن: إذا كنت أرى أبعد، فهذا بفضل الوقوف على أكتاف العمالقة و العمالقة هم غاليلي و الآخرون، و هذا يدل على أن أي عالم مهما كان يجب عليه أن يطلع على أعمال من سبقوه للحصول على رؤية علمية واضحة و الحصول على نتائج جديدة.

في 1665 و في أول مجلد لمجلة philosophical transactions و التي تتبعها مجلة Journal des savants في نفس السنة، كانت المراجع المستعملة في الفترة ما بين (1665-1800) توضع بشيء من التهذيب مثل: Signor، Mr، M فكانت تستعمل M للدلالة على السيد Monsieur و التي بقيت كشكل للاتصال بين المؤلفين في الأدب العلمي الفرنسي.

و قد كان العلم في القرن 18 يتأسس على الاتصالات الشخصية، و في القرن 19 تم وضع هذه الاتصالات الشخصية في إطارها المؤسساتي العلمي و الاتصال العلمي. و أصبح يتم إحالة المراجع إلى أسماء المؤلفين

¹ Nicolaisen Jeppe. Citation analysis. [En ligne] chapter 13. Annual review of information science and technology.p.609-641. [Consulté en septembre 2018].<https://doi.org/10.1002/aris.2007.1440410120>

² Leydesdorff.L.1998.Theories of citation?. scientometrics. [En ligne] Vol.43.N.1. P.5-25. [Consulté en septembre 2018]. <https://doi.org/10.1007/BF02458391>

* References have a different function a new knowledge claim adds to the scientific literature by drawing a further distinction.

بدون تحديد تاريخ النص بدقة، حيث توصل Bazerman (1988) من خلال دراسته للاستشهادات المعاصرة أنّ 52% من المراجع كانت غير مؤرخة، و 30% من المراجع التي تم تحديد تاريخها كانت 6 سنوات أو أقل من تاريخ النشر.

في 1910 تناقص عدد المراجع في المقال الواحد بصفة كبيرة حتى أصبح 1.5 مرجع في المقال الواحد، و عدد قليل من المراجع تم تأريخها و من فترة قريبة للعمل، و لكن بعد 1910 بدأ عدد المراجع المؤرخة في المقال الواحد يتزايد و أصبح الاستشهاد المعاصر صفة خاصة بالاتصالات العلمية و كذا في النصوص العلمية.¹ حالياً، يرى Garfield أنّ استعمال الاستشهادات أصبح مهما للاتصال بفعالية effectively و بذكاء intelligently بالنسبة للعلماء.²

و بالتالي فهناك اختلاف في تاريخ الاستشهادات المرجعية فهناك من يرجعها للقرن الخامس عشر و هناك و من يرجعها للقرن السابع عشر و الثامن عشر، فليس هناك إجماع على التاريخ الفعلي لظهور الاستشهادات المرجعية و لكن ما هو مؤكد أنّه كانت هناك ممارسات للاستشهاد المرجعي عبر الإشارة لمصادر الباحث سواء في متن النص أو في الهوامش.

1.4. لماذا يستشهد الباحثين؟

إنّ السؤال الذي يطرح نفسه عند الاستعانة بأعمال الآخرين و الاستشهاد بها هو لماذا يقوم الباحثين بالاستشهاد؟ حيث يقول Cronin B أنّ هناك دائما فجوة بين لماذا يستشهد المؤلف، و لماذا نظن أنّ المؤلف قام بالاستشهاد³، أي أنّ هناك فرق بين أسباب استشهاد المؤلف و بين ما يعتقد الآخرون في سبب استشهاد، حيث ظهرت العديد من الدراسات التي تناولت دوافع الباحثين للاستشهاد و هو ما أصبح يعرف بسلوك الاستشهاد Citation behavior، و في هذا الاتجاه تركز ممارسات الاستشهاد لدى الباحثين على 3 تساؤلات أساسية هي:⁴

1. ما هي الأسباب وراء استشهاد مؤلف معين.
2. لماذا اختار هذا الاستشهاد.
3. لماذا هذه الوثيقة تم الاستشهاد بها أكثر من الآخرين.

¹ Leydesdorff, L.1998.Op.cit.p.5-6.

² Nicolaisen, Jeppe. Op.cit.p.609-610.

³ Cronin, Blaise. Op cit.

⁴ Samra, halima. Op.cit.

و في هذا السياق يرى **Eugene Garfield** أنّ عملية الاستشهاد تتم لمجموعة من الأسباب عددها في (15) سببا تمثلت في:¹

1. الثناء و التقدير للسابقين.
2. إعطاء أهمية للأعمال ذات العلاقة.
3. تحديد و مطابقة طريقة البحث، المستلزمات، الخ
4. توفير قراءات خلفية عن الموضوع.
5. تصحيح العمل الشخصي للباحث.
6. تصحيح عمل أو أعمال الآخرين.
7. نقد الأعمال السابقة.
8. تبرير الإدعاءات.
9. التنبيه إلى الأعمال القادمة.
10. الدلالة للأعمال التي يكون فيها الاستشهاد ضعيفا و لم يشر لها من قبل.
11. إثبات صحة البيانات و الحقائق و الثوابت المادية.
12. التعريف بالمطبوعات الأصلية التي وضحت فيها فكرة أو مفهوم معين.
13. التعريف بالمطبوعات الأصلية و المطبوعات الأخرى التي تصف عبارة أو مفهوم وصفا تاريخيا.
14. نفي ادعاءات أعمال أو أفكار الآخرين (الإدعاءات السلبية).
15. تنفيذ أفكار ادعاءات سابقة للآخرين (ادعاءات سلبية).

حيث قام Garfield بذكر عدد من الأسباب التي تدفع الباحث إلى الاستشهاد بأعمال الآخرين و هذه الأسباب قد تكون إيجابية (13) سبب، و قد تكون سلبية مثل السببين الآخرين و التي تتعلق بنفي ادعاءات أعمال و أفكار الآخرين و كذا تفيد أفكار ادعاءات سابقة للآخرين، و هذه الأسباب هي بمثابة أسباب عامة.

¹ Garfield, Eugene. 1965. Can citation indexing be automated? . [En ligne] Symposium proceedings at "statistical association method for mechanized documentation". Washington (U.S.A). December, 1965. National Bureau of standards Miscellaneous publication, 269 .P.189.[Consulté en Septembre 2018].<http://www.garfield.library.upenn.edu/essays/V1p084y1962-73.pdf>

و في نفس السياق قدّم مجموعة من الباحثين أسباب للاستشهاد لكنّها أكثر تخصصاً تتعلق أولاً بمجال علم النفس أمّا الثانية فتتعلق بلسانيات الكمبيوتر، حيث قدّم الباحثان (Krampen and Montada 2002) مجموعة من الأسباب الخاصة بعلم النفس و هي كالتالي:¹

1. مرجع مباشر إلى نتائج ميدانية في الوثيقة المستشهد بها.
 2. إشارة بسيطة (من نوع مرجع سابق، نفس المرجع) بدون أي إشارة خاصة إلى الوثيقة المستشهد بها.
 3. مرجع مباشر إلى نظرية أو مفهوم في الوثيقة المستشهد بها.
 4. مرجع مباشر إلى طريقة في الوثيقة المستشهد بها.
 5. استشهاد عام (أي يعطينا نظرة عامة) دون أي مرجع إلى الوثيقة المستشهد بها.
 6. استعمال طريقة جمع البيانات (مثل اختبار) يتم أخذها من الوثيقة المستشهد بها.
 7. إشارات كلمة بكلمة من نص الوثيقة المستشهد بها.
 8. استعمال الطريقة الإحصائية المأخوذة من الوثيقة المستشهد بها.
 9. الانتقادات الجوهرية (الفعلية)، النظرية أو المنهجية للوثيقة المستشهد بها.
 10. استعمال جدول، صورة أو قائمة مأخوذة من الوثيقة المستشهد بها.
 11. أنواع استشهادات أخرى (الاستشهادات الغير واضحة).
- و في ذات السياق قدّم Teufel et al (2006) مجموعة من الأسباب الخاصة بالاستشهاد و التي تتعلق بلسانيات الكمبيوتر و هي كما يلي:²

1. ضعف مقارنة الاستشهاد.
2. تناقض/مقارنة في الأهداف أو الطرق (حيادية).
3. عمل المؤلف يصبح أفضل من العمل المستشهد به.
4. تناقض/مقارنة في النتائج (حيادية).
5. تناقض بين 2 من الطرق المستشهد بها.
6. استعمال المؤلف للعمل المستشهد به كأساس أو نقطة بداية.
7. استعمال المؤلف للأدوات، الخوارزميات، بيانات، تعاريف.

¹ Ludovic, Tanguy [et al.].RHECITAS: citation analysis of French humanities articles. [En ligne] Corpus Linguistics 2009, 2009, Liverpool, United Kingdom.[Consulté en Septembre 2018].<https://halshs.archives-ouvertes.fr/halshs-00464810/document>

² Ludovic, Tanguy [et al.].Op.cit.p.

8. اقتباس المؤلف أو تغيير الأدوات/الخوارزميات/البيانات.
 9. هذا الاستشهاد إيجابي بشأن مقارنة تم استعمالها أو مشكل تم معالجته (يستعمل لتحفيز العمل الحالي).
 10. عمل المؤلف و العمل المستشهد به متشابهان.
 11. عمل المؤلف و العمل المستشهد به هما متوافقان (يُتيح دعم أحدهما للآخر).
 12. وصف حيادي للعمل المستشهد به أو وظائف غير معروفة للاستشهاد.
- في نفس الاتجاه قام الباحثين بالعديد من الدراسات للتعرف على سلوك الاستشهاد لدى الباحثين، حيث قام ¹Vinkler بدراسة دوافع الاستشهاد لدى الباحثين في الكيمياء و لذلك قام بتحليل 484 مرجع لـ 20 مقال مختار في الكيمياء، و قسم دوافع الاستشهاد إلى مجموعتين: **المجموعة الأولى**: تضم **الدوافع العلمية** التي ترتبط بالعلاقة بين المؤلف المستشهد به و البحث الحالي، و هذه الدوافع لها علاقة بالجوانب النظرية و التطبيقية للبحث، **المجموعة الثانية**: **الدوافع الترابطية (الذاتية)** و التي تشير إلى العلاقة بين المؤلف المستشهد و المؤلف المستشهد به و التي تكون شخصية، اجتماعية أو خارجية، و توصل **Vinkler** إلى أن 81% من الاستشهادات استعملت "لأسباب العلمية فقط"، و 17% منها جمعت بين الأسباب العلمية و الذاتية، و فقط 2% منها كانت "دوافع ترابطية(ذاتية) بحتة"، و من بين الدوافع العلمية هناك الدوافع الوثائقية و هي عندما يتيح المقال العلمي جمع الأعمال السابقة Review و المقال المستشهد به يكون ضمن هذه الأعمال و هي الأكثر انتشاراً، الدوافع التطبيقية و هي عندما يستعمل المؤلف المستشهد جزء أو كل العمل المستشهد به في مقاله العلمي و هو ثاني أكثر الدوافع العلمية انتشاراً، و هناك أيضاً الدوافع التأكيدية التي تلعب دور مهم في إستراتيجية الاستشهاد للمؤلفين، و هي تعني أن يستشهد المؤلفون بعمل علمي بسبب أن نتائجه تؤكد النتائج التي توصلوا إليها، أما العوامل الترابطية (الذاتية) فتلعب دور أقل من العوامل العلمية في تحديد سلوك الاستشهاد. 40% من المؤلفين الذين درسهم Vinkler أشاروا أن لهم أو سيصبح لهم علاقة علمية مع المؤلف المستشهد به، هذا لا يمثل دوافع أولية، أما الدوافع العلمية الأخرى للاستشهادات فتضمنت:

¹ Garfield, Eugene.1989. Citation behavior: an aid or a hindrance to information retrieval?. *Current comments*. [En ligne] May 1989.N. 18.P.123-128. [Consulté en Octobre 2018].
<http://garfield.library.upenn.edu/essays/v12p123y1989.pdf>

1. المؤلفون يأخذون بشكل كبير المعلومات المعروفة التي تماثل معلوماتهم الحالية.
 2. المؤلفون الذين يستعملون أعمال سابقة كثيرة review كمرجع بدلا من الأعمال العلمية الأصلية لمناقشتها في هذه الأعمال السابقة.
 3. الحدود المصطنعة لعدد المراجع في المقال الواحد (أي تحديد قائمة المراجع بعدد معين).
- و في ذات السياق تحدّى May وجهة النظر الأرثوذكسية التي ترى أن الاستشهادات تعطي صورة صحيحة و دقيقة للروابط الفكرية بين المنشورات، كما أكد أن هناك انحراف هام نتج عن القصور في الذاكرة، نقص الإطلاع الذاتي، اللامبالاة، السرقة الفكرية من استشهادات الآخرين بدون استعمالها حقا، انتشار الذين لا يستشهدون بالأعمال الواضحة، و العديد من الأسباب الأخرى- و كل هذه هي نتائج عن الحقيقة البسيطة أن المؤلف اختار الاستشهادات المرجعية لتنفيذ أهدافه العلمية، السياسية و الشخصية و ليس لوصف أرسنطراطيته الفكرية.¹ و بالتالي فالسبب الأساسي وراء القيام بالاستشهاد بأعمال الآخرين ليس تدعيم اتجاهه الفكري أو الربط بين المنشورات في تخصص معين و إنما تنفيذ أهداف خفية قد تكون علمية، سياسية أو حتى شخصية.

و في نفس الاتجاه تركّزت الدراسات الخاصة بأسباب و دوافع الاستشهاد لدى الباحثين على اتجاهين رئيسيين: **الاتجاه الأول** يدرس دوافع الاستشهاد من خلال الاستشهادات المرجعية و إذا كان البحث يستشهد بمصادر حديثة أو قديمة، بلغته أو بغير لغته، مصادر تأسيسية في التخصص أو غير مهمة، لباحثين يعرفهم أم لا و غيرها، و من بين هذه الدراسات البحث الذي قام به Kumar.K. Reddy.R.T² و Singh and Bebi.K.P³ و دراسة Haycock, L.A⁴ و غيرها* من الدراسات التي تناولت تحليل الاستشهادات المرجعية في الرسائل الجامعية، حيث تركّزت هذه الدراسات على المصادر في حد ذاتها دون التطرق إلى الباحثين و سؤالهم عن أسباب و دوافع الاستشهاد.

أما **الاتجاه الثاني** فتوجه نحو الباحث في حد ذاته لسؤاله مباشرة عن السبب وراء الاستشهاد سواء عن طريق المقابلة أو الاستبيان، و مثال ذلك دراسة Krampen and Montada و دراسة Teufel et al (2006) و دراسة Vinkler، هذه الدراسات التي توصلت إلى مجموعة من النتائج المهمة في سبيل التعرف على

¹ Cronin, Blaise. Op.cit. p.32.

² Kumar.K. Reddy.R.T. 2013. Op.cit.

³ Singh and Bebi.K.P . 2013. Op.cit.

⁴ Haycock, L.A. 2004. Op.cit.

* أنظر الدراسات السابقة في الفصل التمهيدي.

الأسباب الحقيقية التي تدفع بالباحث للاستشهاد بمرجع معين. إلا أن ما يمكن قوله أن كلا الاتجاهين لم ينجح في معرفة لماذا يستشهد الباحث بهذا المرجع و ليس بمرجع آخر.

5.1. نظريات الاستشهاد :Theories of citing

لقد ظهرت منذ القرن التاسع عشر تساؤلات عديدة حول الحاجة إلى نظرية للاستشهاد و التي يمكنها تفسير لماذا يستشهد المؤلفين بالطريقة التي يستشهدون بها، و قد كانت أول مساهمة من طرف **Mulkay** سنة 1974 الذي يرى أنه لا توجد إشارة واضحة للطريقة التي تعكس بها الاستشهادات عملية التأثير العلمي، و عدم وجود هذه الإشارة أدت به إلى أن يقول: "في الحقيقة، إننا نعرف القليل بشأن من يستشهد في العلم بمن و لماذا".¹

و في سنة 1977 نادى **Swanson** بطريقة سريعة و مناسبة لاكتشاف طبيعة الرابط الوثيق الذي يجعل المؤلف المستشهد يتم إثبات رأيه*، و في 1981 تناول ثلاث مؤلفين نظرية الاستشهاد من وجهات نظر مختلفة: **Cozzen** الذي قدّم نظريات الاستشهاد من وجهة نظر علم الاجتماع، و **Cronin** الذي نادى بنظرية الاستشهاد من منظور استرجاع المعلومات، و **L.C.Smith** التي ترى أننا لا نعرف الكثير عن سلوك الاستشهاد للمؤلفين و التي تكتسي أهمية بالغة من أجل إعطاء معنى لاستعمال تحليل الاستشهادات، و في 1987 أعاد **Zukerman** الدعوة إلى نظرية للاستشهاد²، و في 1998 أصدرت مجلة **Scientometrics** مجلدا كاملا لإطلاق دعوة جديدة لنظريات الاستشهاد، و افتتح هذه المناقشة **Leydesdorff** من خلال مقاله المعنون theories of citation ؟ حيث اقترح سياقات عديدة لتحليل الاستشهادات المرجعية لكنه يرى أن نظرية واضحة المعالم لم تتشكل بعد.³

¹ Nicolaisen Jeppe.Op.cit. p.612.

* Convenient and rapid method for discovering the *nature* of the relevance link which the citing author has established.

² Nicolaisen, Jeppe. Op.cit.p.611.

³ Leydesdorff, L. Op.cit.p.5-25.

من جهة أخرى يرى **Wouters. P** أن نظرية الاستشهاد citation theory يجب أن تتوفر فيها الشروط الثلاثة التالية:¹

1. أن تضع أساس نظري لتحليل الاستشهادات المرجعية.
2. أن تبرر، بمصطلحات أعم، استعمال مؤشرات العلم و التكنولوجيا في سياسة العلم.
3. أن تضع شرح نظري لسلوك الاستشهاد لدى العلماء و الباحثين.

و بالتالي فقد ظهرت العديد من محاولات للتنظير سواء كانت خاصة بحقل الاستشهادات أو في حقول أخرى ثم تم تطبيقها على الاستشهادات، و سنحاول في ما يلي استعراض بعض هذه الاتجاهات التطويرية و مناقشتها:

1.5.1. نظرية الاستشهاد المعيارية the normative theory of citing:

يعد **Kaplan** أول من شرح حساب الاستشهادات كسلوك معياري في مقاله المعنون: the norms of citation behaviour في سنة 1965، حيث يرى أن ممارسات التهميش تمر في شكل كلمات من فم المعلم إلى الطالب، و بامتحان الممارسات المختلفة لمختلف الدوريات، و بالتالي فهناك طريقتين للقيام بالتهميش أو الإشارة إلى المراجع السابقة و هي مباشرة عن طريق المعلمين أو بطريقة غير مباشرة عن طريق الدوريات العلمية، كما يرى أن الوظيفة الأكبر لممارسات التهميش هي إعادة التأكيد على المعايير الضمنية للسلوك العلمي²، حيث يمكن القول أن Kaplan استعمل مصطلح التهميش Footnoting بدل الاستشهاد كما أنه يؤكد على أن وظيفة التهميش الأكبر تتمثل في إضافة تأكيدات قوية لما يتضمنه السلوك العلمي، فإذا كان باحث قام بالاستشهاد بعمل معين فالاستشهاد بحد ذاته هو سلوك علمي، كما أنه بهذا السلوك يؤكد ضمناً على أهمية هذا العمل.

النظرية المعيارية للاستشهاد ترتكز على افتراض أن العلم هو معهد معياري تم جمعه من خلال القوانين و المكافآت الداخلية*، حيث تعتقد هذه النظرية أن العلماء يتبادلون المعلومات (في شكل منشورات) من أجل الاعتراف (على شكل مكافآت و استشهادات)، و هذه النظرة تؤكد على أن الاستشهادات هي طريقة لشكر

¹ Wouters, Paul. 1999. Beyond the Holy Grail: from citation theory to indicator theories. *Scientometrics*. [En ligne] vol.44.No.3.P.561-580. [Consulté en Octobre 2018].

<http://www.virtualknowledgestudio.nl/staff/paul-wouters/documents/holygrail.pdf>

² Nicolaisen, Jeppe. Op. cit. p.616.

* The major function of footnoting practice was the reaffirmation of the underlying norms of scientific behavior.

* Science is a normative institution governed by internal rewards and sunctions.

الديون الفكرية *intellectual debts* و بالتالي هي الأكثر تأثراً من طرف الاستحقاق الواعي *percieved worth* مثله مثل الجانب المعرفي، المنهجي أو الموضوعي للمقالات المستشهد بها¹، و بالتالي فالاستشهادات حسب هذه النظرية هي طريقة من طرق الشكر لمؤلفي الأعمال العلمية، كما أنها تتأثر بمدى الاستحقاق الذي يقدم للعمل العلمي بنفس الأهمية التي تحظى بها جوانب المقال المعرفية، المنهجية أو حتى الموضوعية.

و يعد **Merton** رائد هذه النظرية حيث يرى أن العلماء يعطون الفضل لزملائهم الذين استعملوا أعمالهم من خلال الاستشهاد بهذه الأعمال²، حيث نلاحظ أنه ربط الاستشهاد بالاستعمال عندما يقوم العلماء باستعمال العمل العلمي، لا بد أن يضع استشهاد كفضل يعطيه هذا العالم مقابل استعمال عمل زميله، لكننا هنا نلاحظ أن مفهوم الاستعمال *the use* يبقى غامض فالسؤال المطروح متى نقول أننا استعملنا فعلاً هذا العمل؟ هل يتوقف الاستعمال على اقتباس جزء منه أو أخذ رأي أو معارضة وجهة نظر معينة أو أنه يتجاوز ذلك إلى أفكار و توجهات العمل الفكرية؟ حيث يمكننا أن نقرأ 100 عمل علمي و لكن قائمة مراجعنا لا تتجاوز 30 مرجع، من جهة أخرى فإن إعطاء الفضل للزملاء يدفعنا إلى التحيز فقط لزملائنا عند القيام بالاستشهاد.

كما يرى **Merton** أن المرجع يؤدي كل من الوظائف الآلية و الرمزية لتحويل و توسيع المعرفة. آلياً، فهو يخبرنا بالعمل الذي لم نكن نعرفه من قبل و الذي يمكن أن يحظى باهتمام كبير منا، رمزياً، يسجل في الأرشيف الثابت للملكية الفكرية للمصدر الذي تم شكره من خلال توفير جزء من اعتراف بالنظر *peer recognition* للدعاءات المعرفية، تم قبولها أو رفضها، و التي وجدت في ذلك المصدر³، حيث يؤدي المرجع وظائف مهمة في تحويل و توسيع المعرفة الإنسانية، فهو يشكل أداة لمعرفة الأعمال التي تناولت موضوع معين، كما أنه يسجل العمل العلمي في الأرشيف العلمي للمعرفة الإنسانية حيث أن الاستشهاد بعمل معين يمثل اعتراف بهذا العمل.

من جهة أخرى، فإن علماء الاجتماع الأوائل عامة يصدقون أن الإجماع *consensus* في العلم يتم من خلال روح علمية خاصة *ethos scientific* و هي مجموعة من القواعد التي من المفترض أن تؤسس للثقة

¹ Nicolaisen, Jeppe. Op. cit. p.616.

² Bornmann. Lutz, Hans-dieter Daniel. 2008. What do citation counts measure?: a review of studies on citing behavior. *Journal Of Documentation* [En ligne] Vol.64.N.1. P.45-80. [Consulté en Mars 2018]. https://www.researchgate.net/publication/235251464_What_do_citation_counts_measure_A_review_of_studies_on_citing_behavior_J_Doc_64145-80_Doi_10110800220410810844150

³ Bornmann. Lutz, Hans-dieter Daniel. Op.cit.P.48.

فيها و تضمن الفاعلية و الادعاءات المعرفية المنتجة من طرف العلماء، و هذه النظرة أثرت على نظرية Merton الذي عرف روح العلم ethos of science من خلال أربع مصطلحات التي تشكل أربع معايير أساسية هي: الشيوعية communism، العالمية universalism، النزاهة disinterestedness و الشك المنظم organized skepticism، بالإضافة إلى أن Merton لم يدعى أبداً أن روح العلم تعمل بوضوح في كل الأوقات، فقد لاحظ أنه أصبح جلياً أن في كل عصر هناك نظام للعلم يؤسس على مجموعة من الافتراضات عادة ضمنية و نادرة تتم مساءلتها من طرف أكثر العاملين العلميين في الوقت.

و من خلال هذه النظرية أكد Merton أن الباحثين يستشهدون بالمواد التي أثبتت أنها ذات قيمة بالنسبة لهم (الشيوعية communism)، كما أكد على أن العلماء عندما يقيمون عمل الآخرين، فإنهم يتصرفون بعالمية universalistically و هي أن قراراتهم حول ماذا يستشهدون لا تتأثر بالخصائص الغير متصلة وظيفياً مثل: الجنس، العرق، الدين و غيرها للمؤلفين العلماء (العالمية universalism)، بالإضافة إلى أنه يرى أن العلماء نزيهين و لا يبحثون من أجل مكاسب شخصية من خلال تملق الآخرين و الاستشهاد بهم (النزاهة disinterestedness)، إضافة إلى أنه يرى أن العلماء يعاملون عملهم الخاص بنفس النقد (الشك) الذي يعاملون به أعمال الآخرين (الشك المنظم organized skepticism).¹

هذه الافتراضات حفزت على ظهور العديد من دراسات تحليل الاستشهادات حيث عرضت² Smith.L قائمة بمجموعة من الافتراضات التي تتضمن دراسات تحليل الاستشهادات المرجعية عامة و هي:

1. استشهادات وثيقة معينة تتضمن استعمال هذه الوثيقة من طرف المؤلف المستشهد.
2. استشهادات وثيقة (مؤلف، دورية...) تعكس القيمة (الجودة، الأهمية و الأثر) لهذه الوثيقة (مؤلف، دورية...).
3. الاستشهادات تتم لأفضل الأعمال الممكنة.
4. الوثيقة المستشهد بها لها علاقة بمحتوى الوثيقة المستشهد بها.
5. كل الاستشهادات متساوية.

و الافتراض الثاني من قائمة Smith تعكس معيار Merton للشيوعية communism و مبدئه القائل أن "العلماء يجب عليهم إعطاء الفضل crédit، و يصبح إعطاء الفضل واجب متى ما قمنا باستعمال عمل

¹ Nicolaisen, Jeppe. Op. cit. p.617.

² Smith, L. Op.cit.p.86-87.

الآخرين"، و قد اقتنع Merton بأن المؤلفين عامة يستشهدون بالمواد التي ثبت أن لها قيمة لهم و ذلك بسبب ميكانزمات الرقابة الاجتماعية العلمية التي تتمثل في التحكيم العلمي peer review.¹

و من خلال النظرية المعيارية للاستشهاد يمكننا القول أنها ركزت على الاستعمال للنصوص العلمية، فإذا استعمل نص علمي فإنه يتم الاستشهاد به و يتم إعطائه الشكر و الفضل، و بالتالي الأعمال التي لم يستشهد بها هي غير مستعملة، فإذا كان نص علمي ما لم يحصل على استشهادات هل هذا يدل حقاً أنه غير مستعمل؟ و كيف يمكننا القول أنه "مستعمل"؟ هل يتعلق الأمر باقتباس جزء و كل النص أم يشمل ذلك أيضاً القراءات المختلفة للأعمال العلمية؟ و نظراً للانتقادات التي وجهت لهذه النظرية فإن العلماء بدؤوا يبحثون عن تفسيرات أخرى لسلوكيات الباحثين في الاستشهاد فظهرت النظرية البنوية الاجتماعية للاستشهاد.

2.5.1. النظرية البنوية الاجتماعية للاستشهاد The social constructivist theory of citing:

بداية يجب الإشارة إلى أن النظرية البنوية الاجتماعية تم التطرق إليها من طرف مجموعتين من العلماء، حيث يرى Collins أن كلا المجموعتين أطلقوا تسمية البنوية الاجتماعية لكن المجموعة الأولى التي تتكون من: Melvin، Don Zimmerman، Thomas Luckmann، Peter Berger، Emil Durkheim، Alasdair MacIntyre، و Peter Winch ترى أن الحقيقة الاجتماعية يتم إنتاجها من طرف الجهود المعرفية للأعوان الاجتماعيين المؤلفين و بالتالي فهي تشمل المجتمع ككل، أما المجموعة الثانية فتركز بصفة خاصة على المجتمعات العلمية و البحث العلمي، و من أبرز روادها: Barry Barnes، David Bloor، Michel Callon، Harry Collins، Karin Knorr، Bruno Latour، و Steve Woolgar، حيث يصب هذا الاتجاه في صلب موضوع التنظير للاستشهادات المرجعية، فأصحاب هذه النظرية يركزون على أن الانغلاق العلمي هو حصيلة في عملية المفاوضات التي يقنع فيها طرف معين الطرف الآخر عن طريق الإقناع المجرد.²

و في هذا السياق يرى Latour و Woolgar أن العلم هو فن الإقناع persuasion، و حسب وجهة نظرهم، العلماء الناجحين هم ذوي التسيير الأكثر مهارة لإقناع الآخرين، بحيث لا يتم فقط إقناعهم إنما لا

¹ Nicolaisen, Jeppe. Op. cit. p.617.

² Nicolaisen, Jeppe. Social behavior and scientific practice: missing pieces of the citation puzzle. Op. Cit. p.51.

توجد وسيلة اتصال بين ماذا يقولون و الحقيقة.* و بالتالي فنجاح العالم في إيصال أفكاره يعتمد على مدى نجاحه في إقناع الآخرين إلى درجة أن أفكاره و توجهاته و نتائج أبحاثه تصبح مرادفة للحقيقة، و هذا الإقناع يتم عن طريق الاستشهادات.

و حسب النظرية البنوية الاجتماعية فإنّ العلماء الناجحين يستعملون العديد من الحركات المقنعة عندما يقومون بالبحث، فعندما يستشهد المؤلفين فإنهم يستعينون بأوائل الوثائق بطريقة معينة لإقناع القراء بجودة ادّعاءاتهم، و في ذات السياق أكد MacRoberts أن الإقناع ليس رغبة في إعطاء الفضل credit عندما يصبح الفضل واجب إنّما هو الدافع الأكبر للاستشهاد، و هذا ما جعلهم في الاتجاه المعاكس للنظرية المعيارية للاستشهاد.

و يعد Gilbert أحد أبرز رواد هذا الاتجاه بمقاله المعنون: Referencing as persuasion حيث أكد على أن المؤلفين الذين يحضرون أعمالهم سيتجهون للاستشهاد بالأعمال "المهمة و الصحيحة"، يمكن أن يستشهدوا بالأعمال الخاطئة و ذلك من أجل تحديهم، و سيلغون الاستشهاد بالأعمال التافهة و التي ليس لها علاقة بالموضوع. في الواقع، الأعمال المحترمة يمكن أن يتم الاستشهاد بها من أجل التألق، في المجد المعكوس حتى إذا لم يكن لها علاقة بالمحتوى الجوهرى للتقرير.*

و يؤكّد Gilbert أنّ التهميش referencing مثل: الاستشهاد بورقة علمية، هو حقيقة شكل من أشكال الإقناع، العالم مع نتائج صحيحة و هامة يبقى عليه أن يقنع المجتمع العلمي ليشركه رأيه، عندما يتم تحقيق الإجماع عندها فقط يتم تحويل نتائج البحث إلى معرفة علمية، بكلمات أخرى، الأوراق العلمية تتضمن حقيقة ادّعاءات معرفية knowledge claims التي تعتمد على المؤلفين الذين يجب عليهم الانتظار لتأكيد ادّعاءاتهم من طرف المجتمع العلمي.¹

* Science is the art of persuasion. In their view, Successful scientists are those who most skillfully manage to persuade others that they are not just being persuaded, that no mediations intercede between what is said and the truth.

* Authors preparing papers will tend to cite the « important and correct » papers may cite « erroneous » papers in order to challenge them and avoid citing the « trivial » and « irrelevant » ones. Indeed, respected papers may be cited in order to shine in their reflected glory even if they do not seem closely related to the substantive content of the report.

¹ Raymond, G.Mc Innis; Dale, Symes. Op.cit.P .389.

و في نفس الاتجاه أكد Latour على أنه من أجل الظهور بمظهر مقنع بدأ المؤلفين بالخصام، حيث يقول: أولاً العديد من المراجع يمكن أن تكون خاطئة أو أن هناك خطأ في الاستشهاد، ثانياً العديد من المقالات التي تم التلميح لها يمكن أن تكون غير فعالة أيًا كان الادعاء و يمكن أنها هناك فقط للظهور.¹

كما يرى Latour أن المراجع في المقالات هي بين المصادر التي هي في إطار تعليقات المؤلف في جهده أثناء محاولته لوضع نقطته الصارمة و يضيف وعاء لادعاءاته المعرفية، المصادر الأخرى أو المصادر الحليفة هي مثلاً: ناشري الدوريات التي تنشر المقالات، محكمي الدوريات و ممولي البحث الذين يدعمون ماليا البحث. و يضيف Latour أن المراجع هي أحد layers في خطوط الدفاع المتتالية التي تشير إلى أن النص هو علمي. عندما نستعمل المراجع لنصوص علماء آخرين العلماء يحولون الأدب السابق ليلبي حاجاتهم، يمكنهم حتى الخطأ في تهميش النصوص السابقة و تحويل معناها و الاستشهاد بها لأسباب مختلفة كلياً عن أهداف مؤلفيها.²

كما يرى أيضاً أن المصادر يمكن الاستشهاد بها دون قراءتها و هي روتينية perfunctorily أو دعم ادعاء الذي هو في الحقيقة عكس ما يهدف إليه المؤلف، أو من أجل تفاصيل تقنية دقيقة و التي تنفّر حذر مؤلفيها أو من أجل اهتمامات (أهداف) ساهم فيها المؤلفين لكنها لم تبقى أبداً في النص. Latour حاول فهم الصورة المشوشة للاستعمال الحالي للاستشهادات و أن الوظيفة الأكبر لها في النصوص العلمية هي تحريك الحلفاء للدفاع عن الإدعاءات المعرفية. و أوضح Latour أن العلم هو عملية اجتماعية فإذا كان ادعاء العالم تم تجاهلها من طرف كل زملائه، إذا كان لا يوجد أحد قرأ النص العلمي و لم يستعمله أحد، العالم يبقى معزول و ادعاءاتهم لا يتم أخذ حالة الحقيقة العلمية، الطبيعة الاجتماعية لعملية بناء المعرفة هي تعني أيضاً أن الاستعمال اللاحق للنص هو خارج عن رقابة العالم.³

نظرة Latour لدور المراجع (الاستشهادات) في النصوص العلمية تم ربطها بالنظرية البنوية للمعرفة العلمية هي عملية التي تم ترسيخ الجدل العلمي فيها، تلعب المراجع دور كمنصحة أسلوبية rhetorical device في الجانب النصي للعملية، المراجع لا تعالج كظاهرة معزولة لكن كميزة feature التي لها هدف و وظيفة

¹ Nicolaisen, Jeppe.Op. cit. p.620.

² Luukkonen, Terttu. 1997. Why has Latour's theory of citations been ignored by the bibliometric community? Discussion of sociological interpretations of citation analysis. *Scientometrics*. [En ligne] Vol.38.No.1.P.27-37. [Consulté en Mars 2018].
https://www.researchgate.net/publication/238832629_Why_has_Latour's_theory_of_citations_been_ignored_by_the_bibliometric_community_Discussion_of_sociological_interpretations_of_citation_analysis

³ Luukkonen, Terttu.Op.Cit.p.29.

في تقدّم الإدّعاءات المعرفية، في نظرية Latour المراجع هي واحدة من مجموعة الأدوات (المصادر) للمؤلفين التي تجعل الأدب أكثر تقنية و تهزم العكس (الضد). و على خلاف المحاولات السابقة لشرح الاستشهادات تمكّن Latour من فهم و توضيح العديد من النتائج الميدانية لدراسات محتوى و سياق الاستشهادات التي تم تحكيمها من خلال النقاط التالية:

1. الاستعمالات المختلفة للاستشهادات:

على الرغم من حقيقة أن المؤلفين لهم دوافع مختلفة و أسباب أسلوبية مختلفة لإضافة استشهادات (مراجع) في نصوصهم، و هذه الأسباب تختلف من مرجع لآخر في نفس النص، و الدور العام للاستشهادات غير موحد و الذي يدعم ادّعاءات المعرفة، و الاختلاف هنا يشير إلى تعدد الأدوات المستعملة لإنجاز هذه الوظيفة.

2. الاختلاف بين أهداف و اهتمامات المؤلفين الذين قاموا بالاستشهاد و الذين تم الاستشهاد بنصوصهم يمكن شرحه:

فبناء المعرفة هو عملية اجتماعية و مؤلفي النصوص لا يمكنهم مراقبة الاستعمال اللاحق لنصوصهم، و هذا الاستعمال اللاحق للنصوص المستشهد بها في العملية هو جزء مهم من البناء الاجتماعي للمعرفة.

3. قواعد الاستشهادات المختلفة:

و هي مفهومة و واضحة تتضمن الوظيفة الأولية للاستشهادات كإرشاد أسلوبى و في الحقيقة أن مجموعات مختلفة من العلماء يمكن أن لها ممارسات شكلية مختلفة.¹

تؤكد النظرية البنيوية الاجتماعية أن المحتوى المعرفي للمقالات له تأثير قليل على كيف يستقبلونه، المعرفة العلمية يتم بناؤها اجتماعيا من خلال مناورة manipulation المصادر الأساسية و المالية و استعمال الإرشادات الأسلوبية. Knorr-cetina

العلماء لهم دوافع مركبة للاستشهاد و التي هي مستقلة عن المحيط الفكري و الواقعي، و يتم بناؤها اجتماعيا بطرق متعددة (مثال: للدفاع عن ادّعاءاتهم ضد الهجوم، تقديم اهتماماتهم، إقناع الآخرين و ربح مكانة مهمة في المجتمع العلمي).

¹ Luukkonen Terttu.Op.Cit.p.30.

قام عالم الاجتماع البريطاني **Gilbert** (1977) الذي اهتم بصفة خاصة بالنظرية البنيوية الاجتماعية للاستشهادات بتقديم فكرة أن الاستشهاد هو وسيلة مساعدة للإقناع persuasion حيث يقول: العالم الذي يحصل على نتائج التي يصدق أنها صحيحة و هامة يقنع المجتمع العلمي (أو أكثر دقة أجزاء معينة من هذا المجتمع) لمشاركة آرائه حول قيمة هذا العمل...و في نفس السياق، المؤلفين يعرضون نموذجيا كيف أن نتائج عملهم تعرض في الأبحاث المتقدمة، هم يربطون نتائجهم الخاصة بالأدب الحالي للتخصص و يوفرون دليل و حجة لإقناع مستمعهم بأن عملهم لم يتم إفساده بالخطأ، و أن تقنيات الملكية و المساواة و النظريات يتم عملها، كما أن الفرضيات المختارة و العكسية تم تأكيدها أو رفضها.* و هنا من أجل دعم نتائج البحث و إقناع القراء بادعاءاتهم للمعرفة اتجه العلماء للاستشهاد بالوثائق التي يفترض أن جمهورهم ينظر إليهم كمصدر موثوق ¹.Authoritative

و قد لخص ²Cozzens الفرق بين النظرية المعيارية للاستشهاد و افتراضات Gilbert في إطار النظرية البنيوية الاجتماعية كما يلي: "النقطة الرئيسية التي ظهرت هي أن الاستشهادات تبقى نقطة التقاطع بين نظامين: النظام الأسلوبي rhetorical (مفاهيمي، معرفي) و فيه يحاول العلماء إقناع الآخرين بادعاءاتهم المعرفية؛ و نظام مكافأة (اعتراف، سمعة علمية) و فيه الفضل للإنجازات يتم تقاسمها." حيث يمكننا القول أن كل من النظرية المعيارية للاستشهاد و النظرية البنيوية الاجتماعية لها اتجاهها و وجهة نظرها ففي حين أن النظرية المعيارية للاستشهاد تركّز على إعطاء الفضل للآخرين عندما نستعمل أعمالهم عن طريق الاستشهاد، فإن النظرية البنيوية الاجتماعية تركّز على الجانب المعرفي حيث أن المؤلف يجب عليه إقناع القراء بأفكاره و نتائجه عن طريق الاستشهادات المرجعية.

3.5.1. اتجاه علم العلم لـ Derek De Solla Price

يعتبر Price أهم مؤسسي علم العلم science of science و نشر عدة منشورات في هذا المجال، حيث يرى ما يلي: "لقد أخذت موقع أين الأعمال في العلم في المجتمع تبين بدرجة مفاجئة الميكانيكيات و تحدد

* A scientist who has obtained results which he believes to be true and important has to persuade the scientific community (or more precisely, certain parts of that community) to share his opinions of the value of his work... Accordingly, authors typically show how the results of their work represent an advance on previous research; they relate their particular findings to the current literature of their field; and they provide evidence and argument to persuade their audience that their work has not been vitiated by error, that appropriate and adequate techniques and theories have been employed, and that alternatives, contradictory hypotheses have been examined and rejected.

¹ Bornmann, Lutz, Hans-dieter, Daniel. Op.cit. P.49.

² Cozzens. Op.cit.

جودة العلم في حدّ ذاته و لهذا السبب الأبحاث العلمية الاجتماعية الكمية للعلم هي الأكثر نجاحا و دورية أكثر من الدراسات العلمية الاجتماعية الأخرى. بالنسبة لي يجب أن يملك الواحد منا آمال للبنية الواضحة الموضوعية بجهة البحث العلمية، خرائط آلية في الفعل، مع التقدّمات المفاجئة في العلم و مؤلفيها الرئيسيين كلها تم تقييمها و الإشارة إليها آليا من خلال تحليل الاستشهادات.¹

هذه المقاربة لم تنتج نظرية مفصلة أو ثابتة خاصة بالاستشهاد، من المفروض أن قواعد العلم كنشاط اجتماعي هو أكثر أو أقل مباشرة تنتج مجموعة من البيانات المهيكلة جيدا التي يمكن استعمالها لإتاحة قوانين تطور العلم، إيجاد وصف بسيط لهذه القوانين، بالمقارنة مع الطريقة التي يذهب بها الفيزيائيين إلى عملهم، هي الدافع الأول في عملهم، هذا أيضا يعني أن اللعب مع البيانات و استعمال الاستشهادات نوعا ما غير محكم هو مسموح بامتياز و أيضا تم تشجيعه.²

4.5.1. الاتجاه الدلالي:

تمّ إنشاؤه من طرف مجموعة Michel Callon، حيث يرى أصحاب هذا الاتجاه أنه ليس الاستشهاد إنّما الكلمات الدالة co-words هي الفاعل المركزي، و هي مثل الاستشهاد تتشكل من طرف الكلمات الدالة (عادة الكلمات الدالة أو الكلمات الدالة من العنوان) من خلال التجردّ من كل معنى خاص بها، هذه الكلمات co-words استعملت لبناء خرائط تم الادّعاء أنها ستكون ممثلة representative لحقول البحث و شبكات العلاقات، هذا النوع من العمل هي أوليا تم تبريرها بنقد استعمال تحليل الاستشهادات لكن في نسبية شاملة أو مقارنة اجتماعية، ليس هناك حاجة لهذا النوع من التبريرات.

و بخلاف الاتجاه الاجتماعي، لم تحاول هذه النظريات ربط السلوك الاجتماعي لكن الشبكات الدلالية، العلاقات داخل النص هي التي تعكس تطور شبكات القوى في العلم مثله مثل التطور المعرفي للبحث، الإشارات تعيش حياتها الخاصة و لا تحتاج لأي تبرير.³

* I take the position that the workings of science in society show to a surprising degree the mechanistic and determinate qualities of science itself, and for this reason the quantitative social scientific investigation of science is rather more successful and regular than other social scientific studies. It seems to me that one may have high hopes of an objective elucidation of the structure of the scientific research front, an automatic mapping of the fields in action, with their breakthroughs and their core researchers all evaluated and automatically signaled by citation analysis.

¹ Price, D.d. 1961. Science since Babylon. Yale University press, new Haven. cité par: Wauters, Paul. Citation culture. Op.cit.p.210.

² Wauters, Paul. Citation culture. Op.cit. p.210.

³Ibid.p.211.

5.5.1. الاتجاه الرمزي the symbolic perspective:

يعدّ Henry Small رائد هذا الاتجاه، حيث أشار في كتابه cited documents as concept symbols إلى نقطة مهمة جدا و هي: أن رقم التهميش له وظيفة هي الإشارة لجزء من النص الذي تمّ الاستشهاد منه و في نفس الوقت ترسل إلى وثيقة معينة عادة تعطى أسفل الصفحة أو تجمع في آخر المقال، يجب أن يشير رقم التهميش إلى كلمة، جملة، عبارة أو وحدة أخرى من النص لإظهار ما هي الأفكار التي تربطه بالوثيقة المستشهد بها.* و بالتالي فرقم التهميش هو الوسيلة التي تربط بين الأفكار التي استشهد بها المؤلف و بين البيانات الببليوغرافية، كما يرى Small أن أغلب الاستشهادات هي رموز خاصة بالمؤلف وحده لبعض الأفكار التي استعملها أي أنّ الاستشهادات ترمز لأفكار المؤلف التي استعملها في بحوثه، كما أنه يرى أنّ حساب المواد المستشهد بها يكون فقط مرة أو مرتين، أما الاستشهادات الأخرى فه رموز معيارية standard symbols لها نفس المعنى لمجتمع أو مجموعة علماء.¹

و قد حاول Small أن يضع نظرية الاستشهادات بعيدا عن علم الاجتماع و وضعها في باب اللسانيات، فهو يرى أنّ المراجع هي مصادر رمزية، يتم إدخالها في مصطلحات و جمل مستعملة للتعبير عن المعرفة العلمية.²

و قد حاول هذا الاتجاه فهم كيف تؤثر الاستشهادات و تمثل العلم و ليس أسباب لماذا يستشهد المؤلفون ، و نظرية Small تكمن في أنّ الوثائق الأكثر استشهادا تصبح رموز مفاهيمية concept symbols و هي مثال مهم.³

كما يرى Small أنّ الوظيفة المعرفية الأساسية للاستشهادات الببليوغرافية على أساس الأفكار العلمية، بغض النظر عن الأسباب الفردية للاستشهادات، يجسّد كل مرجع فكرة أو مفهوم و يفسّر قرار المستشهد لاستدعائه

* The footnote number has function of pointing to a portion of the text in which it is embedded and at the same time corresponding to a specific document usually given at the bottom of the page or grouped at the end of the article. The footnote number should unambiguously point to a word, phrase, sentence or other units of text to show what ideas are to be connected with the cited documents.

¹ Cozzens, E.Susan.1981.Taking the measure of science: a review of citation theories. *Newsletter international society for the sociology of knowledge*. [En ligne] May 1981.Vol.7. No 1 &2.p.16-21.

[Consulté en Mars 2018].

https://pdfs.semanticscholar.org/9afd/b270f03a9c4c3ff6bf578afec5e4b3daa2d2.pdf?_ga=2.22144379.1343616104.1571664804-1699534823.1570726908

² Cozzens, E.Susan.Op.cit.p.19.

³ Nicolaisen, Jeppe. Op.cit.p.629.

في سياق معين، و الفكرة يمكن أن تتوافق أو لا تتوافق مع المستشهد، لكن الامتداد موجود كما هو أيضا في حالة الأعمال العلمية، يمكن النظر إلى المرجع في حد ذاته على أنه رمز بسيط و أيضا ثابت للفكرة، أي رمز مفاهيمي concept symbol.¹

يرى Small² أن نقص الاهتمام الذي أعطته دراسات تحليل الاستشهادات لمحتوى النص في سياق الاستشهاد، و من أجل هذا النص فقدت دراسات تحليل الاستشهادات الدور الذي تلعبه الاستشهادات كرموز مفاهيمية أو منهجية. و أضاف Small أن سياق الاستشهاد يحسن الوظائف المعرفية التي نشأت من خلال الحاجة الشكلية التي تم فرضها على العالم لإدخال المراجع في الأدب السابق في نص مكتوب. و هذا يقودنا إلى الأعمال التي قامت بالاستشهاد و التي تتضمن المؤلف الذي تم نقاشه، و تصبح الوثائق المستشهد بها رموز لهذه الأفكار. و من خلال الإحالة إلى مصادر أخرى، يعطي هذا الباحثين معنى لكتابتهم الخاصة، و يعطي أيضا معنى لمصادرهم من خلال الاستشهاد بهم. و حسب Small الاستشهادات كرموز هي ترجمة مباشرة لممارسات الاستشهاد أكثر من محاولات التصنيف السابق، و ما يدعم رأيه أن Eugene Garfield يقول أن "الوثيقة المستشهد بها هي نظير لرأس موضوع في نظام الكشف" فدراسة سياق الاستشهادات للوثائق الأكثر استشهادا هي طريقة لملاحظة التحول في عمل العلماء داخل المعرفة.

6.5.1. نظرية الاستشهاد لـ Wauters Paul:

يرى Wauters³ أن التساؤل حول نظرية الاستشهاد التي تبحث لشرح الاستشهاد من خلال ربطه بسلوك العلماء هو نهاية ميتة Dead End، فحسب Wauters أنه يجب علينا أن نتراجع عن تركيز اهتمامنا حول الخصائص الرمزية للاستشهاد the citation و قدراته كمؤشر، فالاستشهادات هي مؤشرات تنشئ ما سماه Wauters بالتمثيل الشكلي للعلم Formalized representation of science، و بالتالي لترجمة هذا التمثيل الشكلي نحتاج للمساهمة في معنى المؤشرات نفسها، و حسب Wauters هذه المساهمة للمعنى يمكن أن تكون مؤجلة، و يجب أن تركز ليس على سلوك الاستشهاد للعلماء المستشهادين و لكن حول كيف

¹ De Bellis, Nicola. 2009. Bibliometrics and citation analyses: from the science citation index to cybermetrics. [En ligne] USA: Scaresrew press. P.59. [Consulté en Mars 2018]
https://www.researchgate.net/publication/270682476_Nicola_De_Bellis_Bibliometrics_And_Citation_Analysis_fro_m_the_Science_Citation_Index_to_Cybermetrics_Lanham_Toronto_Plymouth_2009

² Raymond, G.McInnis; Dale, Symes.Op.Cit.p.390.

³ Nicolainsen, Jeppe. Social behavior and scientific practice: missing pieces of the citation puzzle.Op.Cit.P.13.

تعكس الاستشهادات خصائص العلم، و هذا ما أطلق عليه Wauters تسمية نظرية الاستشهاد الانعكاسية **.the reflexive citation theory**

و في ذات السياق، ركّز Wauters¹ بشكل خاص على الفرق بين المرجع و الاستشهاد و اعتبرها بمثابة إشارات signs حيث يقول: **المرجع** يعرف بشكل كامل من طرف النص المستشهد الذي هو فيه و النص المستشهد الذي تم الإشارة إليه، بمصطلحات دلالية المرجع هو إشارة *sign* و هو الوحدة الأولية للنظام التمثلي مع النص المستشهد به كما تم الإحالة إليه. **الاستشهاد** هو الصورة المرآة للمرجع...من خلال تنظيم المراجع ليس تبعا للنصوص التي تنتمي إليها، و لكن تبعا للنصوص التي تم الإشارة إليها التي أصبحت مساهمات في النص عوضا عن الأصل أي النص الذي قام بالاستشهاد *citing text*، دلاليا، النص الذي قام بالاستشهاد هو الإحالة للاستشهاد. و يضيف أيضا أنه عندما يقوم عالم ما بحساب استشاداته بالتحقق من بيبليوغرافيات المقالات من خلال النظر للمراجع الخاصة بعمله، فهو يعكس المراجع إلى استشادات. و بالتالي Wauters أعطى اهتمام خاص للمرجع و الاستشهاد و الفرق بينهما و بنى اتجاهه التفكير على هذا الأساس حيث اعتبر أنهما إشارات دلالية تعكس التمثيل الشكلي للعلم.

و في نفس الاتجاه، أكد Wauters² أن الاستشهاد هو إشارة جديدة بخصائص دلالية مختلفة عن المرجع، و إذا كان الاستشهاد يختلف عن المرجع، فإن من الطبيعي بناء نظريات استشهاد مختلفة، واحدة من هذه النظريات يجب أن تركز على سلوك الاستشهاد للعلماء و الباحثين الذي يمكن أن يكون على مستوى النص المستشهد به، المؤلف، شبكة الاستشهاد *citation network* و مصاحبتها لسياسة العلم.

7.5.1. الاستشهاد كنظام:

حيث يرى Fujigaki³ أن الأوراق المكتوبة للدوريات العلمية تركز على كيف اختلفت عن الدراسات السابقة، ففي أعمالهم العلمية، يركّز العلماء على الفروقات بين عملهم و الأعمال الأخرى ليظهروا أصالتهم، من خلال إضافة بيانات جديدة، التوصل إلى نتائج جديدة، أو تقديم مجال جديد للنقاش قائم على النتائج المنشورة سابقا، و العلماء يظهرون الفرق من خلال الأعمال السابقة، لكن في هذه العملية ما هو الجديد؟ يظهر الجديد من خلال الاستشهاد، و الاستشهاد يستعمل لوضع الاختلافات من خلال الدراسات السابقة.

¹ Wauters, Paul. The signs of science. Op.cit. p.232.

² Wauters, Paul. Beyond the Holy Grail: from citation theory to indicator theories.Op.Cit.p.562.

³ Fujigaki, Yuko.1998. The citation system: citation networks as repeatedly focusing on difference, continuous, re-evaluation and as persistent knowledge accumulation. *Scientometrics*. [En ligne] Vol.43.No.1.P.77-85. [Consulté en Mars 2018]. <https://link.springer.com/article/10.1007/BF02458397>

و قد أطلق تسمية نظام الاستشهاد ¹ citation system على هذا الاتجاه التطويري حيث يعرف نظام الاستشهاد أو شبكة الاستشهادات أنها سلسلة من الاستشهادات يمثل فيها كل عمل علمي عنصر أساسي من النظام، و كل عنصر يقود لإنتاج العنصر القادم (العمل القادم)، أي أن كل عنصر ينتج العنصر القادم في إطار عملية النظام operation و في هذا النظام العملية هي الاستشهادات، و كل عملية (استشهاد) تنتج العملية (الاستشهاد) القادمة، و هذا النظام يعمل بصفة مستمرة، و نظام من هذا النوع يسمى Autopoietic system و الذي يتميز فقط بعملياته المستمرة.

و من وجهة نظر نظام الاستشهاد يمكن شرح عملية إعادة التقييم re-evaluation للعمل العلمي و عملية الاختيار لبعض الأعمال كسلسلة، إضافة إلى أن "الاستشهاد هو استمرار التركيز على الفرق من الدراسات السابقة (شيء جديد) بكل عنصر (العمل العلمي) و هذه الخطوة الإضافية ستتطور لاحقا من خلال نوعين مختلفين من الأعمال العلمية: الأولى هي عمل أو مجموعة من الأعمال تنتج مجموعة body من الأوراق التي تستشهد بها الأعمال العلمية المتقدمة، و الأخرى هي مجموعة الأعمال العلمية اللاحقة (B-papers)، و تجميع B-papers يحيل إلى و يعيد تقييم A-papers من خلال الاستشهاد."

و في نفس السياق يرى ² Fujigaki أن نظام الاستشهاد يمكنه شرح الجوانب الاجتماعية و هي the heterogeneous سياق الاستشهاد الموجود في موقع الاستشهاد، و لكن السؤال المطروح هو: كيف يمكن لنظام الاستشهاد شرح مخرجات من قياسات الأنشطة؟ و كيف يمكن لهذا النظام ربط ديناميكيات العلم الاجتماعية و تحليل الاستشهادات الإحصائية؟

من خلال تحليل الاستشهادات يمكننا قياس recursive interact (المرجع الذاتي) في نظام الاستشهادات، فالاستشهاد في حد ذاته هو اتجاه للعمل العلمي الذي تم الاستشهاد به، يمكن اعتبار أنه استعمل في عملية رسم الخريطة من خلال التكرار و المبالغة في رسم الفروقات differences. في نظرية نظام الاستشهاد يمكن اعتبار تكرار الأعمال المستشهد بها مهمة حتى تستعمل كدائرة، و تكرار الاستشهاد بالأعمال يمكن اعتباره أيضا كاختيار و كوسيلة للبقاء في عملية إعادة الكتابة re-writing الاجتماعية و المعرفية و التراكم العلمي.

¹ Fujigaki. Op.cit.

² Ibid.

من جهة أخرى يرى **Fujigaki¹** أنّ تكشيف الاستشهادات citation indexing غير ثابت، لكن يمكنه أن يتغير عن طريق عملية إعادة الكتابة re-writing. يمكن أن تتعدد نتائج القياس تبعاً لنقطة القياس (الملاحظة)، تؤدي بنا هذه الحقيقة إلى أنّ تكشيف الاستشهادات الذي يستعمل كمؤشر لجودة الأعمال العلمية يمكن أن يتغير بمرور الوقت، يجب علينا ألا نعتقد أن نتائج القياس لتكشيف الاستشهادات ثابتة و موحدة، هذا يؤدي بنا إلى القول أنّ الاستشهادات لا تستعمل كمؤشر للجودة "في فترة النشر"، لكن يمكن استعمالها كمؤشر للجودة من خلال "نقطة الملاحظة بمرور الوقت"، حكم الجودة يمكن إعادة كتابته عن طريق عدة أعمال لاحقة، هذه هي الجوانب الديناميكية للنظام تربط نظرية العلم الديناميكية و القياس الكمي.

2. تحليل الاستشهادات المرجعية Citation analysis

1.2. تحليل الاستشهادات المرجعية: تعاريف و مفاهيم

عرّف قاموس ODLIS تحليل الاستشهادات المرجعية citation analysis على أنّها: تقنية بيبليومترية يتم فيها التحقق من الأعمال العلمية المستشهد بها لتحديد نماذج الاتصال العلمي مثل: مقارنة الأهمية بين الكتب مقابل الدوريات، أو بين المصادر الحالية مقابل المصادر الاسترجاعية في واحد أو أكثر من تخصص أكاديمي.² و بالتالي فهي أحد فروع الدراسات البيبليومترية و يتم من خلال تحليل الاستشهادات المرجعية التحقق من الأعمال العلمية المستشهد بها، وبالتالي فموضوع دراسته هو الاستشهادات المرجعية، كما أنّ الهدف منه حسب القاموس تحديد نماذج الاتصال العلمي.

و تستمد تحليل الاستشهادات المرجعية أصولها من فكرة تكشيف الاستشهادات المرجعية citation indexing، و تكشيف الاستشهادات المرجعية تعتمد بدورها على النظام القانوني الانجليزي الذي يشير إلى أنه يجب أن تتفق الأحكام التي تصدرها المحاكم مع الأحكام السابقة لها، كما تتفق أيضاً مع الأحكام الموضوعية بواسطة المحاكم الأعلى أي أن يؤخذ دائماً بقاعدة السوابق Precedent و أن يبني القاضي حكمه في القضايا المشابهة على الأحكام السابقة. و قد استفاد فرانك شيبيرد Frank Shepard من هذه القاعدة و وضع قائمة أظهرت الأحكام التي تم الاستشهاد بها في قضايا لاحقة، و كذلك أظهرت القائمة أي الدوريات أشارت إلى الأحكام الأصلية، و إذا كان النظام القانوني هو الذي أعطى شيبيرد منطقية الاستشهادات المرجعية فقد زودتنا مؤتمرات المراجع reference conventions بمنطقية الاستشهادات في

¹ Fujigaki. Op.cit.

² Reitz, Joan M.2007.Op.cit.

مجال العلوم، و يتطلب هذا التقليد أن يقوم المؤلف عند نشره لأي مقال أن يسجل استشاداته بالأعمال السابقة و التي استفاد منها في إعداد عمله.¹

من جهة أخرى يرى Wouters.P. أن تحليل الاستشهادات المرجعية هي منهجية بيبليومترية التي تستعمل الاستشهادات المرجعية الموجودة في الأوراق العلمية كأداة أولية تحليلية.² و هذا التعريف يوافق ما جاء به قاموس ODLIS من حيث أن تحليل الاستشهادات المرجعية هي أحد تقنيات الدراسات البيبليومترية كما أنها تعتمد على الاستشهادات المرجعية كمادة للبحث و التحليل.

و في ذات السياق يرى Lokman.I. Meho أن تحليل الاستشهادات المرجعية تتضمن حساب ما هو عدد المرات التي تم فيها الاستشهاد بعمل أو باحث، يفترض أن العلماء الأكثر تأثيرا و الأعمال المهمة هي الأكثر استشادا أكثر من غيرها.³ وتحليل الاستشهادات المرجعية -أي فن قياس عدد الاستشهادات- تمثل نافذة لعملية الاتصال العلمي بين الباحثين⁴، و هي أحد أساليب القياسات البيبليومترية التي تستعمل الاستشهادات المرجعية كأداة لقياس تأثير الأفراد، المقالات، الدوريات، المؤلفين...الخ.⁵

في ذات السياق ترى L.Smith أن الاستشهادات تمثل العلاقة بين جزء أو كل الوثيقة المستشهد بها و جزء أو كل الوثيقة التي قامت بالاستشهاد، و تحليل الاستشهادات المرجعية هي ذلك المجال من القياسات البيبليومترية التي تهتم بدراسة هذه العلاقات.⁶

و بالتالي فالاستشهادات هي علاقة بين وثيقتين: وثيقة مستشهد بها و وثيقة قامت بعملية الاستشهاد و تحليل الاستشهادات المرجعية هي أحد التقنيات البيبليومترية التي تدرس هذه العلاقة، كما أن تحليل الاستشهادات المرجعية هي تحليل البيانات المأخوذة من المراجع المستشهد بها في أسفل الصفحة أو في بيبليوغرافيات المنشورات العلمية، و هي طريقة قوية و شعبية للتحقق و وضع خارطة للتأثير الفكري للعلماء، المشاريع، الدوريات، التخصصات و البلدان، و هذه الطريقة -تحليل الاستشهادات المرجعية- تزايد استعمالها من طرف

¹ بدر أحمد: نفس المرجع السابق. ص. 247.

² Wouters.P. 1998. The signs of science. *Scientometrics*. [En ligne] Vol.41.N.1-2.p. 225-241. [Consulté en Mars 2018]. <https://link.springer.com/article/10.1007/BF02457980>

³ Lokman, I.M. The rise and rise of citation analysis. Pre-print in physics world. [En ligne] . [Consulté en Mars 2018]. <https://core.ac.uk/download/pdf/44162006.pdf>

⁴ Wouters. Paul. Citation culture. Op.cit. p.4.

⁵ Shailendra, Kumar. 1994. History of science in India: analytical database of information sources. [En ligne] Cryan books. P.431. [Consulté en Mars 2018]. https://books.google.com/books/about/History_of_Science_in_India.html?id=ySwHUNIoW8kC

⁶ Smith. L. Op.Cit.p.83.

المعاهد الأكاديمية، البحثية و الفدرالية في بلدان عديدة بشكل واسع لصناعة السياسة البحثية، أخذ نظرة عن الشبكات العلمية، و التعرف على التطورات العلمية... وغيرها.¹

و في ذات السياق يرى Kumar و Raghunadha أن تحليل الاستشهادات المرجعية تتعلق بالمراجع في نص معين و التي تحليلنا إلى نص آخر من خلال معلومات حول أين نجد هذا النص، كما يرى الباحثان أن تحليل الاستشهادات المرجعية تستعمل لفهم العلاقة بين المواضيع، فعالية المؤلفين و اتجاهات النشر و غيرها.² و قد تزايد استعمال تحليل الاستشهادات المرجعية في السنوات الأخيرة و أهم الأسباب التي أدت إلى هذا التزايد ما يلي:³

1. مصداقية و موثوقية تحليل الاستشهادات المرجعية في تقييم، دعم و مساءلة الأحكام الخاصة بالتقييم بواسطة الأقران peer review للنظر في تأثير مخرجات البحث للعلماء خاصة في مجالات التي تمثل فيها مقالة الدورية وأعمال المؤتمرات العلمية قنوات الاتصال العلمي الرئيسية.
2. السهولة التي ترافق عملية تحليل الاستشهادات المرجعية عندما يريد أحدهم جمع بيانات الاستشهاد.
3. ظهور العديد من المنتجات الببليومترية، الأدوات و القياسات التي تسهل البحوث التي تتركز على الاستشهادات.
4. قدرة هذه الطريقة على إنشاء منافسة من خلال مؤسسات أكاديمية و بحثية و أيضا رفع فعاليتها.
5. ارتفاع الشك و التحرر من استعمال المقارنة بالأقران كطريقة لتقييم البحث.

و بالتالي فأسلوب تحليل الاستشهادات المرجعية يسير جنبا إلى جنب مع أسلوب التحكيم العلمي أو ما يعرف بالتقييم بواسطة الأقران و ذلك من أجل تقييم نتائج البحث العلمي.

¹ Meho I lokman, Rogers Yvonne. Citation counting, citation ranking and h-index of human-computer interaction researchers : a comparison between scopus and web of science. *Journal of the American society for information science and technology*. [En ligne] [Consulté en Mai 2018].
<https://arxiv.org/ftp/arxiv/papers/0803/0803.1716.pdf>

² Kumar, K. Raghundha Reddy, T. 2013. Citations analysis of dissertations. *International Journal of information management and sciences*. [En ligne] vol. 2. N.1.p.33-44. [Consulté en Mai 2018].
http://www.ijodls.in/uploads/3/6/0/3/3603729/full_paper_vol-2_issue-22_.pdf

³ Meho I lokman, Rogers Yvonne. Op.cit.

و تعد تحليل الاستشهادات المرجعية واحدة من المقاربات الببليومترية التي تم استعمالها لدراسة عملية الاتصال، تطور المجالات العلمية، بث مواضيع البحث، التأثير لدى الأفراد أو المؤسسات في ظل المجتمع العلمي¹، و تهتم دراسات تحليل الاستشهادات المرجعية بثلاث مجالات رئيسية تمثلت في:²

1. التقييم الكمي و النوعي للعلماء، المنشورات و المؤسسات العلمية.

2. وضع نموذج للتطور التاريخي للعلم و التكنولوجيا.

3. بحث و استرجاع المعلومات.

و في نفس السياق يرى Ludovic Tanguy و آخرون أنّ دراسات تحليل الاستشهادات المرجعية تغطي 3 أنواع من المقاربات هي:³

1. **المقاربة الببليومترية:** و التي تدرس المنشورات العلمية من خلال كشف الاستشهاد citation

index و الذي يضم قوائم المراجع المستشهد بها في المنشورات العلمية، و هذه المقاربة تجيب على

أسئلة مثل: ما هو عدد المنشورات التي تستشهد بمقال/مؤلف/دورية معينة؟ من هم

المقالات/المؤلفين/ الدوريات التي تم الاستشهاد بها معا؟و بالتالي فهي تركز على الجانب الكمي.

2. **تصنيف الاستشهادات citation classification:** و هذه المقاربة تركز على الجانب الكيفي

للاستشهادات، حيث تركز على ماهية الأسباب وراء القيام بالاستشهاد، و هنا يتم الإجابة عن السؤال

لماذا أ يستشهد بـ ب؟، و للإجابة على هذا التساؤل تركز هذه الدراسات على جانبين: الأول: من

خلال سؤال المؤلفين مباشرة حول سلوك الاستشهاد لديهم، أما الثاني فيدرس سياق الاستشهاد

citation context (و هذه الطريقة هي موضوعية أكثر)، و للقيام بتصنيف الاستشهادات المرجعية

يجب وضع قائمة بوظائف الاستشهادات أو أسباب الاستشهاد مثل القائمة التي وضعها Garfield

و غيره.*

3. **تحليل مضمون الاستشهادات citation content analysis:** و هذا الجانب يركز أيضا على

دراسة الخصائص الكيفية للاستشهادات المرجعية، و التي تتمحور حول انتقاء المعلومات ذات

العلاقة بموضوع معين من خلال تحليل مضمون الاستشهادات المرجعية للمؤلفين، و يتم ذلك من

¹ Semra. Halima. 2001. Introduction à l'analyse de citations: brève revue de la littérature. [En ligne]

RIST.Vol.11.N.2. [Consulté en Juin 2018].

http://www.webreview.dz/IMG/pdf/Introduction_a_l_Analyse_de_citations_Breve_revue_de_la_litterature.pdf

² Nicolaisen. Jeppe. Op.Cit.P.609.

³ Ludovic Tanguy [...et al.]

خلال انتقاء كلمات دالة keywords و التي يمكن استعمالها لاسترجاع المعلومات في قواعد البيانات و أيضا في تصنيف المنشورات أو إعطاء نظرة عنها، و التي تتم وفق خوارزميات معينة ليتم الاسترجاع بشكل آلي.

2.2. التطور التاريخي لتحليل الاستشهادات المرجعية:

لقد تطورت تحليل الاستشهادات المرجعية بشكل ملحوظ و ذلك باختراع تقنيات و قياسات جديدة، استغلال أدوات جديدة و كذا دراسة مختلف وحدات التحليل، هذه الاتجاهات قادتنا إلى تطور سريع في كل من عدد و نوع الدراسات التي استعملت تحليل الاستشهادات المرجعية.¹

و في هذا السياق تشير أغلب المصادر إلى أن أولى الدراسات الببليومترية تعود إلى سنة 1917 من طرف coles و Eagle حيث قام الباحثان بتحليل الأدب الخاص بعلم التشريح المقارن، و في سنة 1923 تم استعمال لأول مرة مصطلح "الببليوغرافيا الإحصائية" من طرف Hulme و ذلك من خلال تحليل مداخل المؤلفين و عناوين الدوريات لـ "الفهرس الدولي للأدب العلمي" للفترة ما بين 1901-1913، كما تشير أغلب المصادر إلى أن تحديد معاملات التأثير للأدب العلمي خاصة الدوريات تعود إلى سنة 1927، حيث تعد دراسة Gross و Gross من بين أوائل الدراسات التي بحثت في الاستشهادات المرجعية في مجال الكيمياء و ذلك من خلال تحليل استشهادات مجلة Journal of American Chemical Society في الفترة ما بين 1871-1925، حيث بلغ عدد الاستشهادات 3633 استشهاد و 247 دورية، و قد ساهمت هذه الدراسة ليس فقط في التعرف على أهم الدوريات المستعملة في مجال الكيمياء و لكن أيضا في مجالات أخرى مثل: الفيزياء، علم الأحياء، علم الحيوان، الرياضيات. هذه الطريقة تم تطبيقها من طرف العديد من المكتبات و مراكز التوثيق لوضع قائمة مختارة بالدوريات التي سيتم اقتناؤها، و فيما بعد قام العديد من الباحثين بدراسات مشابهة مثل: Price، Garfield، Brown، Bradford وآخرين.²

في أوائل 1960 قام Garfield بتأسيس ISI Institute for Scientific Information جاء من خلاله Garfield بتقنية جديدة لتقييم النشاط العلمي و ذلك بدراسة الاستشهادات المستعملة من طرف مؤلفي المقالات العلمية، حيث تمثلت فكرة Garfield في تكوين دليل يغطي مختلف التخصصات و يجمع فقط المقالات العلمية المنشورة من طرف الدوريات العلمية الأساسية و تحليل استشاداتها المرجعية، و يتمثل

¹ Smith.L. Op.cit. p.85.

² Samra Halima. Op.cit.

النشاط الرئيسي لـ ISI في جمع المقالات المنشورة من طرف الدوريات الأكثر شهرة في العالم في كل المجالات العلمية، و هو ما نتج عنه Science Citation Index (SCI) و الذي كانت أول طبعة ورقية له سنة 1963 حيث قام بتغطية الأدب العلمي لسنة 1961 من خلال حصر 613 دورية احتوت على 1,4 مليون استشهاد تم طبعتها في 3 مجلدات، حاليا SCI يغطي حوالي 4200 دورية. و بعدها ظهر كشافان آخران هما: Science Social citation Index (SSCI) الذي بدأ نشره سنة 1973 و غطى حوالي 1400 دورية، و ابتداء من 1978 تم تكملة بكشاف Arts & Humanities Citation (A&HCI) Index¹.

و يتكون كشاف استشهادات العلوم SCI من 3 أدلة هي:

1. كشاف الاستشهادات Citation index: دليل للاستشهادات المرجعية مرتبة حسب أسماء المؤلفين
2. كشاف المصادر Source citation index: دليل المقالات العلمية مرتبة حسب أسماء المؤلفين.
3. الكشاف التبادلي للمواضيع Permuterm subject index: دليل بكلمات من عناوين المنشورات العلمية.

ابتداء من 1976 تم إصدار دليل رابع هو Journal Citation Reports (JCR) و الذي يقدم معلومات هامة حول مواضيع الدوريات العلمية انطلاقا من استشاداتها المرجعية مثل:²

13. عدد الاستشهادات التي تحصلت عليها دورية في سنة معينة.
14. معامل التأثير I_F Facteur d'impact لكل دورية.
15. ترتيب الدوريات حسب المواضيع و في كل موضوع حسب معامل التأثير لكل دورية.
16. الدوريات 15 الأكثر استشادا داخل كل دورية.
17. الدوريات 15 التي تستشهد أكثر بكل دورية.

و تعد هذه الكشافات أساس أغلب الدراسات الببليومترية فهي توفر بيانات للباحثين لتقييم النشاط العلمي في مجالهم المعرفي.

¹ Rostaing Hervé. Op.cit.P.15.

² Rostaing Hervé. Op.cit.P.16

3.2. وظائف تحليل الاستشهادات المرجعية:

دراسة تحليل الاستشهادات المرجعية لها مجالين رئيسيين للتطبيق، **المجال الأول** يهتم المتخصصين في علوم المكتبات و المعلومات أين تستعمل الاستشهادات المرجعية كأداة لإيجاد خصائص أدب معين مثل: نوع الوثائق، اللغات، عمر الوثائق، البلد، التوزيع الموضوعي، المؤلفين الأكثر استشهاداً، الدوريات، متوسط الاستشهاد، خصائص المؤلفين... وغيرهم، أما **المجال الثاني** فهو توجيه نشاط البحث في تخصص معين، و يتم تطبيق العديد من الوظائف الخاصة بتحليل الاستشهادات المرجعية فيما يلي:¹

- **دراسة أدب معين:** الاستشهادات في تخصص معين تتم دراستها لوصف خصائص الاستشهاد، مصدر هذا النوع من التحليل يمكن أن يكون دورية واحدة في تخصص معين، أو يغطي العديد من المصادر، بما فيها أنواع المواد الأخرى إضافة للدوريات، في تحليل الاستشهادات المرجعية يتم التحقق من خصائص المواد المستشهد بها مثل: النوع، العمر، المؤلفين الأكثر استشهاداً، لغات الدوريات، البلدان، التشتت الموضوعي... الخ.
- **الدراسات الخاصة بنوع أدبي معين:** تحليل الاستشهادات المرجعية يمكن أن تستعمل لقياس نشر (بث) نتائج منشورة في أشكال معينة مثل: الوثائق الحكومية، الرسائل الجامعية، أو تبادل الأدب في مجتمعات علمية إقليمية، مصدر الاستشهادات المستعملة في تحليل الاستشهادات المرجعية يكون في واحد من هذه الأنواع الأدبية.
- **دراسات الاستعمال:** تطبيق تحليل الاستشهادات المرجعية لتحديد حاجيات المستعملين، هي مستعملة كثيراً في تنمية المجموعات و تصميم خدمات المكتبة، و يتم هناك التحقق من الأعمال العلمية، الرسائل الجامعية أو التقارير التقنية و غيرها، و جمع مراجعها و ذلك تحديد نوع المواد المستشهد بها، العمر، المواضيع، اللغات و تحديد إذا كنت متاحة في المكتبة الأقرب للباحث أم لا، تحليل الاستشهادات المرجعية يمكن أن تستعمل في المقارنة بين سلوك الاستعمال اليوم (أي حالياً) و سلوك الاستعمال في السنوات السابقة.
- **الدراسات التاريخية:** البحث التاريخي باستعمال الاستشهادات المرجعية يركز أساساً على نموذج لأدب معين في العملية العلمية scienthific process، في هذا النموذج الأدبي يتم تمثيل العمل العلمي بواسطة الأوراق المكتوبة و المنشورة و العلاقة بينهما من خلال المراجع الخاصة بهذه

¹ Shodhganga. Chapter 4 : citation analysis an overview. [En ligne]. p.35-60. [Consulté en Juillet 2018]. http://shodhganga.inflibnet.ac.in/bitstream/10603/63873/12/13_chapter%204.pdf

الأعمال العلمية، الاستشهادات يمكن أن تستعمل لتتبع أثر الأحداث، العلاقات بينها، و الترابط المهم بينها، تحليل الاستشهادات المرجعية يمكن أن يستعمل أيضا لتوضيح التطور التاريخي لموضوع معين.

- **نمط الاتصال:** يمكن أن تحدد الاستشهادات نمط الاتصال العلمي و نوع البحث قيد الاهتمام في حقل دراسي معين مثل: فردي أو جماعي، كما تكشف تحليل الاستشهادات مشكل الاتصالات مثل: الانعزال اللغوي، حدود نشر أفكار جديدة أو عوائق بين العلوم الأساسية و العلوم التطبيقية أو بين المتخصصين و غير المتخصصين.
- **الدراسات البibliومترية التقييمية:** في هذه الدراسات تعرف تحليل الاستشهادات المرجعية على أنها تقييم و ترجمة للاستشهادات المستقبلية من طرف المقالات، العلماء، المؤسسات، البلدان و هذه البيانات تستعمل لقياس الإنتاجية و التأثير العلمي.
- **استرجاع المعلومات:** و ذلك كون علاقة الاستشهاد لها التأثير الأكبر في استرجاع المعلومات عندما تستعمل الاستشهادات لزيادة مقاربات تقليدية أكثر للبحث في أدب معين، و تمّ أيضا التأكيد أنّ الاستشهادات مستعملة أيضا ككلمات دالة لتحديد الوثائق ذات العلاقة، علاقات الاستشهاد citation relations تستعمل أيضا لتطوير تمثيلات الوثيقة في التصنيف الآلي، من إيجابيات استعمال الاستشهادات كأداة للاسترجاع أنها توفر إتاحة للأدب المتداخل التخصصات، و تظهر الأعمال العلمية التي لها علاقة بموضوع غير موجود في الكشافات المتداخلة، كما أنّ الباحثين يستعملون المصاحبة البibliوغرافية Co-citation كإستراتيجية بحث لاسترجاع الوثائق ذات العلاقة بموضوع معين باستعمال أنظمة محركات البحث التجارية و قواعد بيانات الاستشهادات.
- **تنمية المجموعات:** تحليل الاستشهادات المرجعية تمّ تطبيقها أولا لتطوير مجموعات الدوريات في المكتبات و مراكز المعلومات، كما أن تحليل الاستشهادات يمكنها أن تساعد في اتخاذ القرار حول عناوين الدوريات للاشتراك فيها، واستكمال أو عدم استكمال الاشتراك فيها، و تعشيب أو عدم تعشيب مجلدات الدوريات السابقة، و كذلك يمكن استعمال تقنيات تحليل الاستشهادات كأحد المؤشرات لتوفير التوجيهات لتنمية المجموعات في المكتبات و مراكز المعلومات.

4.2. أساليب تحليل الاستشهادات المرجعية:

هناك عدة أساليب لتحليل الاستشهادات المرجعية و من بينها ما يلي:

1.4.2. أسلوب العد المباشر للاستشهادات:

العدّ المباشر للاستشهادات هو تقنية تحدد درجة الاستعمال أو الاستشهاد لوثيقة معينة، مؤلف معين، دورية... الخ في فترة معينة، و من الواضح أن الاستشهادات هي مؤشرات موضوعية لاستعمال وثيقة معينة أو إنتاجية مؤلف معين، و بالنتيجة المؤلف أو الدورية الذي يستشهد به بكثرة هو أكثر استعمالاً أو أكثر إنتاجية من ذلك الذي تم الاستشهاد به أقل،¹ كما تشير Smith إلى أن العد المباشر للاستشهادات هو كم عدد الاستشهادات المستقبلية من طرف وثيقة معينة أو مجموعة من الوثائق في فترة معينة و من طرف مجموعة من الوثائق التي قامت بالاستشهاد، و عندما يتم تطبيق هذه الطريقة لمقال في دورية معينة يمكن الحصول عليه من خلال معامل التأثير the impact factor و هو متوسط عدد الاستشهادات المستقبلية من المقالات المنشورة في دورية معينة في فترة زمنية معينة.² و قد قام Garfield بصياغة مصطلح معامل التأثير impact factor و عرفه على أنه النسبة بين معدل الاستشهادات الخاصة بالدوريات و إمكانية استشاداتها المحتملة و المعادلة المستخدمة في حساب معامل التأثير هي:³

$$\text{معامل التأثير} = \frac{\text{عدد مرات الاستشهاد بالدورية}}{\text{عدد المقالات المستشهد بها و المنشورة في الدورية}}$$

أما الكشف المباشر Immediacy Index فهو طريقة لتوضيح عدد المرات التي يتم بواسطتها التقاط وثيقة و استخدامها.

و المعادلة المستخدمة لحساب هذا الكشف هي:

$$\text{الكشف المباشر} = \frac{\text{عدد الاستشهادات التي تتلقاها المقالة خلال العام}}{\text{مجموع عدد المقالات المنشورة و المستشهد بها}}$$

¹ Abdelhamid Arab.1994. Technique et loi bibliométrique. RIST [En ligne].vol.4.n.1. [Consulté en Juillet 2018]. http://www.webreview.dz/IMG/pdf/techniques_et_lois_bibliometriques.pdf

² Smith Linda. Op.cit.p.85.

³ بدر أحمد. نفس المرجع السابق. ص.249-250.

و يعتبر أكبر قياس مهم للتأثير¹ هو حساب عدد الاستشهادات أو متوسط عدد الاستشهادات في العمل العلمي، يتم حساب التأثير l'impact على المدى القصير بحساب عدد الاستشهادات التي تحصل عليها العمل المنشور خلال الأعوام الأولى التي تلت ظهوره، و الفترة التي يتم فيها قياس عدد الاستشهادات تسمى نافذة الاستشهادات **citation window** و التأثير على المدى الطويل يرجع للفترة الطويلة الممتدة. و في ذات السياق هناك تأخر زمني بين نشر العمل العلمي و جذب اهتمام الباحثين في التخصص إليه و الاستشهاد به، و الوقت الذي يمتد بين استكمال العمل و الاستشهاد به يمكن التعبير عنه من خلال سرعة و مكان النشر، و من الطبيعي أن يهتم العديد من العلماء بنشر نتائجهم بصفة سريعة إلا أنهم عادة ما يعطون لها أهمية أقل مقارنة بسمعة Prestige و مقروئية Leadership الدورية المختارة للنشر، و الاهتمام بسرعة النشر يختلف حسب التخصصات، فهناك بعض التخصصات تتطور بسرعة بحيث تفرض على العلماء نشر نتائج أبحاثهم قبل غيرهم.

و في ذات السياق، عندما يستشهد مؤلف بمؤلف آخر² تنشأ علاقة بينهما و رابط link، تحليل الاستشهادات المرجعية تستعمل الاستشهادات في الأعمال العلمية لتوطيد الروابط، هناك العديد من الروابط المختلفة التي يمكن التحقق منها مثل الروابط بين المؤلفين، بين الأعمال العلمية، بين الدوريات، بين التخصصات أو حتى بين البلدان، الاستشهادات حتى من و إلى وثيقة معينة يمكن دراستها، و يمكن أيضا تحديد تأثير مؤلف واحد في تخصص معين من خلال حساب عدد المرات التي يتم الاستشهاد بالمؤلف من طرف الآخرين.

و يتم حساب عدد الاستشهادات لوثيقة معينة في فترة زمنية معينة³ بعد نشرها و هو ما يسمى الاستشهاد المباشر direct citation و الفهم التقليدي للاستشهادات أن تكرار الاستشهاد بوثيقة معينة يعني أن لها تأثير أو مساهمة في الأدب المستشهد به، تحليل الاستشهادات المرجعية يقودنا إلى طرق أكثر دقة مثل: المصاحبة الببليوغرافية Co-citation analysis، وضع خريطة للأدب العلمي mapping the literature، المزوجة الببليوغرافية bibliographic coupling و هو ما يسمى الاستشهاد غير المباشر indirect citation.

¹ Jane M. Russel, Ronald Rousseau. Bibliometrics and institutional evaluation.

<https://pdfs.semanticscholar.org/ac2e/15339283a84ff7e79425da37d1d0ff31ed05.pdf>

² Shodhganga.Op.cit.p. 35-37

³ Ibid.

2.4.2. المزوجة الببليوغرافية Bibliographic coupling:

و تعود صياغة مصطلح المزوجة الببليوغرافية و اختباره إلى العالم كسلر Kessler الذي ذهب إلى أن البحوث العلمية تكون ذات علاقة فيما بينها عندما تحتوي هذه البحوث على واحد أو أكثر من المراجع المشتركة كما أن عدد مثل هذه المراجع المشتركة يحدد قوة المزوجة.¹

و تشير فكرة المزوجة الببليوغرافية إلى الحالة التي تستشهد فيها وثيقتان بمطبوع أو أكثر، و يقال إن الوثيقتين متزوجتان إذا استشهدت كل منهما بنفس المطبوع أو المطبوعات، و قوة المزوجة تقاس بعدد أو النسبة المئوية للاستشهادات الكلية المشتركة بينهما، و المثال التالي يوضح أكثر:



الوثيقة I تستشهد بالوثائق *A, B, C, and D*

الوثيقة II تستشهد بالوثائق *C, D, E, F and G*

وبناء عليه، فإن:

الوثيقتان I, II متزوجتان ببليوجرافيا bibliographically coupled لأنهما استشهدتا بالوثيقتين C and

D. وستعتبران متزوجتان أيضا حتى إذا استشهدتا بالوثيقة C فقط.²

3.4.2. المصاحبة الببليوغرافية Co-citation analysis:

لقد تم اكتشاف مفهوم المصاحبة الببليوغرافية بواسطة كل من Marshakova و Small و ذلك عام 1973 بصفة مستقلة و ليس بصفة مشتركة، و تعتمد المصاحبة الببليوغرافية على الفلسفة التي تقول بأنه إذا تم الاستشهاد بمرجعين معا في إنتاج فكري أحدث، فإن هذين المرجعين لهما علاقة ببعضهما، و كلما ازداد عدد المرات التي تتم فيها المصاحبة الببليوغرافية كلما زادت قوة هذه المصاحبة³، و هي أيضا حالة من

¹ بدر أحمد. مرجع سابق. ص. 250.

² أحمد محمد الشامي. مصطلحات المكتبات و المعلومات و الأرشفة. <http://www.elshami.com>

³ بدر أحمد. نفس المرجع السابق. ص. 251.

الحالات يحدث فيها أن مؤلفين أو وثيقتين أو دوريتين أو أكثر تستشهد بهما إحدى الوثائق في نفس الوقت.¹
و المثال التالي يوضح أكثر:

Cocited and bibliographically coupled documents.



حيث أن الوثيقة I تستشهد بالوثائق A, B, C, D

الوثيقة II تستشهد بالوثائق C, D, E, F, G

و بالتالي فقد حدثت مصاحبة ببليوغرافية كما يلي:

الوثيقتان E and F قد استشهد بهما معا في الوثيقة II، والوثيقتان A and B قد استشهدت بهما الوثيقة I، والوثيقتان C and D قد استشهدت بهما الوثيقة I والوثيقة II. وأيضا:

الوثيقتان I and II قد ازدوجتا ببليوغرافيا bibliographically coupled ، حيث أنهما استشهدا بالوثيقتين C and D .

و الفرق الرئيسي بين المزوجة الببليوغرافية و المصاحبة الببليوغرافية هو أنه بينما تقيس المزوجة الببليوغرافية العلاقات بين الوثائق المصدرية فإن المصاحبة الببليوغرافية تقيس العلاقة بين الوثائق المستشهد بها.

¹ أحمد محمد الشامى. نفس المرجع السابق.

5.2. قواعد البيانات الخاصة بالاستشهادات المرجعية:

قواعد البيانات الخاصة بالاستشهادات المرجعية هي الشكل الآلي لكشافات الاستشهادات المرجعية و هي بمثابة قائمة تشتمل على الأعمال المستشهد بها مرتبة وفق نظام معين، حيث يرد كل عمل مصحوب بقائمة الأعمال التي استشهدت به، و يعد Eugene Garfield هو أول من جاء بفكرة كشف موحد للاستشهادات لأدب العلم في 1955، و قد واجهت كشافات الاستشهادات مشكلات دلالية ذات علاقة بكشافات المواضيع التقليدية من خلال استعمال رموز الاستشهادات ككلمات دالة لوصف محتوى الوثيقة، و الهدف الرئيس الذي جعل Eugene Garfield يقترح بناء كشف الاستشهادات للعلم - الذي يستعمل فيه مراجع المقالات العلمية ككلمات دالة للكشاف - هو استعمال كشف الاستشهادات المرجعية ليعمل كأداة لاسترجاع المعلومات للمجتمع العلمي. و الهدف وراء هذا النوع من التكشيف هو استغلال ما سماه Garfield ترابط الأفكار "association of ideas" أو "الاستشهادات هي الجانب الشكلي، الربط الواضح بين الأوراق التي لها نقط خاصة مشتركة"¹

حاليا، هناك أكثر من 100 قاعدة بيانات أو أداة تسمح بالبحث في الاستشهادات، هذه القواعد أو الأدوات يمكن تصنيفها إلى 3 فئات أساسية هي:²

1. الفئة الأولى: هي التي تسمح للمستعمل أن يبحث في النص الكامل للحقل المعرفي لتحديد إذا كان بعض الأوراق، الكتب، المؤلفين أو الدوريات تم الاستشهاد بها في وثيقة معينة، و من أمثلة هذا النوع ما يلي: IEEE، Google book search، ERIC، arXiv.org، Emerald full text، ACM digital library، library literature and information، IEEE explore، computer society digital library، science full text، Net Library، Elsevier Scirus، و داخل هذه الفئة هناك أيضا قواعد البيانات أو الأدوات التي تستخرج آليا المعلومات الببليوغرافية و المراجع المستشهد بها من الوثائق الالكترونية ذات النص الكامل من صفحات الواب الشخصية و الأرشيفات الرقمية و المستودعات، و من أمثلتها citSeer (علوم الحاسبات)، Google scholar (عام)، RePEc (الاقتصاد) و SMEALSearch (التجارة).

¹Noruzi, A.2005. Google Scholar: The New Generation of Citation Indexes. LIBRI. [En ligne]. vol.55.N.4.p.170-180.[Consulté en Juillet 2018].

https://www.researchgate.net/publication/28804326_Google_Scholar_The_New_Generation_of_Citation_Indexes

² Lokman I. Meho, Kiduk Yang. A new era in citation and bibliometric analyses: Web of Science, Scopus and google scholar. Pre-print in Journal of the American society for information science and technology [En ligne]. [Consulté en Aout 2018]. <https://arxiv.org/ftp/cs/papers/0612/0612132.pdf>

2. الفئة الثانية: تسمح للمستعمل بالبحث في المراجع المستشهد بها في حقل معين لتحديد الاستشهادات ذات العلاقة، و من أمثلتها: ، Library, information science & technology abstracts ، Elsevier's Science Direct و PubMed Central ، psycINFO.

3. الفئة الأخيرة: هي قواعد البيانات الببليوغرافية التي توفر بيانات تماما مثل Web of Science و أفضل مثال لهذه الفئة هو Scopus.

و في نفس الاتجاه يبين هذا الجدول أهم قواعد البيانات الببليوغرافية الخاصة بالاستشهادات المرجعية:

اسم قاعدة البيانات	سنة الانطلاق	التغطية	الناشر	الإتاحة
كشاف الاستشهادات للعلوم SCI	1964	شاملة	Thomson Reuters	عن طريق الاشتراك
كشاف الاستشهادات للعلوم الاجتماعية SSCI	1972	شاملة	Thomson Reuters	عن طريق الاشتراك
كشاف الاستشهادات للفن و العلوم الانسانية A&FCI	1978	شاملة	Thomson Reuters	عن طريق الاشتراك
Scopus	2004	شاملة	Elsevier B.V	عن طريق الاشتراك
Google scholar citation	2004	شاملة	Google Inc	بصفة مجانية
Microsoft Academic search	2003	شاملة	Microsoft Research	بصفة مجانية
CiteSeerX	1997	شاملة ؛ موضوع خاص	Pensevania state university	بصفة مجانية
Indian Citation index	2009	في الهند و جنوب آسيا	Knowledge foundation and Diva Entreprises	عن طريق الاشتراك

الجدول رقم (07): يبين أشهر قواعد البيانات الببليوغرافية العالمية.

1.5.2 Web of Science (WOS):

أنتج معهد المعلومات العلمية ISI أشهر قاعدة بيانات للاستشهادات المرجعية في المجالات الموضوعية الكبرى مثل: كشاف الاستشهادات للعلوم SCI، كشاف الاستشهادات للعلوم الاجتماعية SSCI و كشاف الاستشهادات للفن و العلوم الإنسانية A&HCI، حيث تم إنتاجها على شكل مطبوع و شكل CD Rom في فترات دورية منتظمة، و في الشكل المطبوع كان هناك ثلاث أجزاء: كشاف المصادر، كشاف المواضيع، كشاف الاستشهادات.

في سنة 1992 تم شراء ISI من طرف Thomson scientific & Healthcare و أطلق عليها اسم جديد و هو Thomson ISI، و أنتج Thomson ISI منتج جديد أطلق عليه (WoS) Web of science و الذي أتاح خدمات التكشيف و الاستخلاص لمجتمع البحث الشامل، و قد جمع قواعد بيانات الاستشهادات (SCI، SSCI و A&HCI) لجعل WoS أكثر فهما و منافسة للمنتجات الأخرى المشابهة في المجال، و بالتالي أصبحت قواعد بيانات الاستشهادات متاحة في نافذة واحدة.

بالنسبة لـ WoS أنتجت طبعة جديدة لـ SCI سمّتها الكشاف الموسع للاستشهادات للعلوم Science Citation Index Expanded و ذلك لتغطية أكبر عدد من الدوريات العلمية الأكاديمية المحكمة في العالم و الجدول التالي يبين قواعد البيانات المتاحة في WoS كما يلي:¹

اسم الكشاف	سنوات التغطية	العناوين التي تغطيها
الكشاف الموسع للاستشهادات للعلوم	1900 إلى يومنا هذا	حوالي 8500 عنوان لأكبر الدوريات في 150 تخصص
كشاف الاستشهادات للعلوم الاجتماعية	1900 إلى يومنا هذا	حوالي 3000 دورية في العلوم الاجتماعية تغطي أغلب تخصصاتها
كشاف الاستشهادات للفن و العلوم الإنسانية	1975 إلى يومنا هذا	حوالي 1700 دورية في الفن و العلوم الإنسانية
كشاف الاستشهادات للكتب	من 2005 إلى يومنا هذا	حوالي 30.000 كتاب و يتم إضافة نحو 10.000 كتاب جديد سنويا

¹ Anirban Sarma [...et al.].Op.cit. P.

حوالي 148.000 من أعمال الملتقيات في العلم و العلوم الاجتماعية و إضافة 12.000 عمل سنويا	من 1900 إلى يومنا هذا	كشف الاستشهادات لأعمال المؤتمرات
---	-----------------------	-------------------------------------

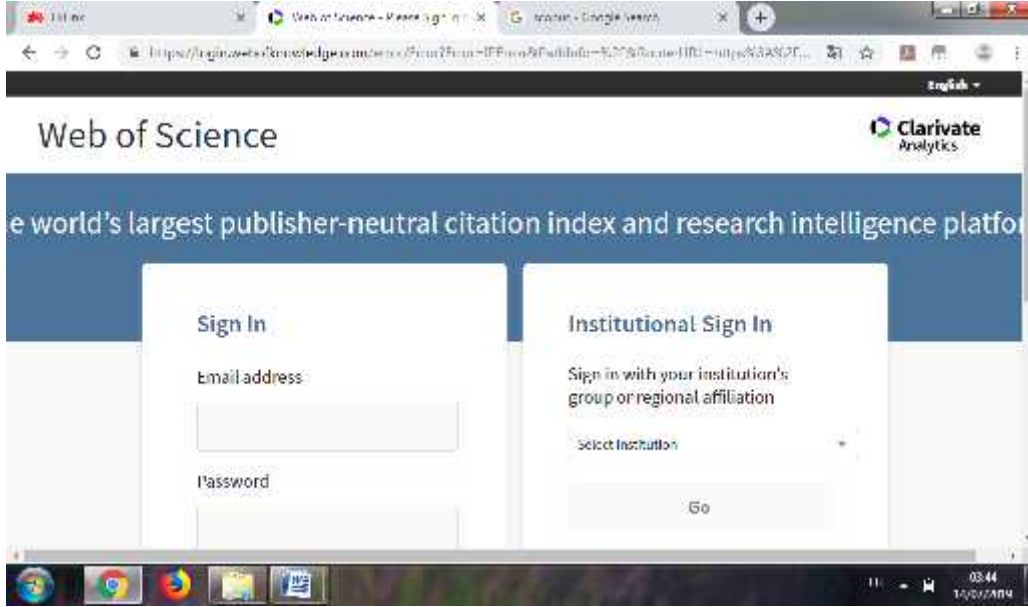
الجدول رقم (08): قواعد بيانات WoS . المصدر: إحصائيات WoS لسنة 2013.

حيث أضافت WoS كشف استشهادات الكتب Book citation index و كشف استشهادات أعمال المؤتمرات Conference proceeding citation index، من جهة أخرى ظهرت قواعد بيانات جديدة ليست جزءا من WoS و لكنها من إنتاج Thomson Reuters تحت اسم web of knowledge (WOK) حيث أصبحت تضم بالإضافة إلى قواعد البيانات الموجودة ما يلي:

- Data citation index
- BIOSIS citation index
- Chinese science citation database
- SciELO citation index
- Derwent patents citation index (DPCI)

لاحقا أصبح WoS يوسع تغطيته للدوريات المنشورة في مختلف أنحاء العالم مثل أمريكا اللاتينية، آسيا و إفريقيا، كما أنه وسع التغطية إلى الدوريات العلمية المحكمة ذات الإتاحة الحرة لتصبح قاعدة البيانات WoS أكثر تنافسية. و بما أن WOS هو أقدم قواعد بيانات الاستشهادات فله تغطية قوية لبيانات ببلوغرافية ترجع إلى سنة 1900.¹

¹ Chadegani Arezoo Aghaei [...and al.]. 2013. A comparison between two main academic literature collections: web of science and scopus database. *Asian social science*. [En ligne]. Vol.9. N.50. P.18-26. [Consulté en Aout 2018]. <https://hal.archives-ouvertes.fr/hal-00819821/document>



الصورة رقم (16): تمثل موقع web of science.¹

Scopus.2.5.2:

هي واحدة من أكبر قواعد بيانات الاستشهادات، التكتشف و الاستخلاص للأدب العلمي المحكم، و تم إطلاق Scopus سنة 2004 من طرف Elsevier و تتم إتاحتها عن طريق الاشتراك.

يغطي Scopus أكثر من 49 مليون تسجيلة منها: المنشورات التجارية، الدوريات ذات الإتاحة الحرة و سلاسل الكتب، و على الأغلب 80% من هذه التسجيلات تتضمن مستخلصات، تحتوي على 20500 دورية محكمة من 5000 ناشر، تجمع 1200 دورية ذات إتاحة حرة، حوالي 600 منشور تجاري، 500 من أعمال المؤتمرات و 360 سلسلة كتب من كل مجالات العلوم، و من خلال تقارير Scopus 50% من معلوماتها هي من الشرق الأوسط، أوروبا و إفريقيا.

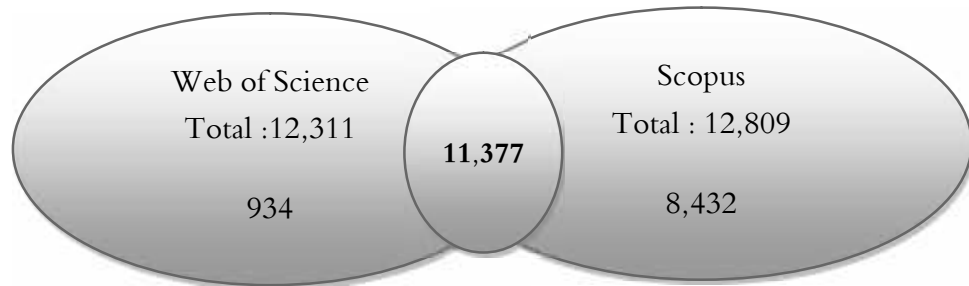
وتغطي Scopus كل المجالات الموضوعية: الطب، التكنولوجيا، العلوم الاجتماعية و الانسانية وحاليا وسّعت Scopus تغطيتها لتشمل الدوريات العلمية المنشورة في بلدان اقتصادية مثل: البرازيل، روسيا، الهند، الصين، جنوب إفريقيا و كوريا.

و بالمقارنة بين WOS و Scopus وجد الباحثين أن Scopus تتيح 20% تغطية أكثر من WOS، و تغطي Scopus فئة عريضة من الدوريات لكنها محدودة في المقالات الحديثة مقارنة بـ WOS.

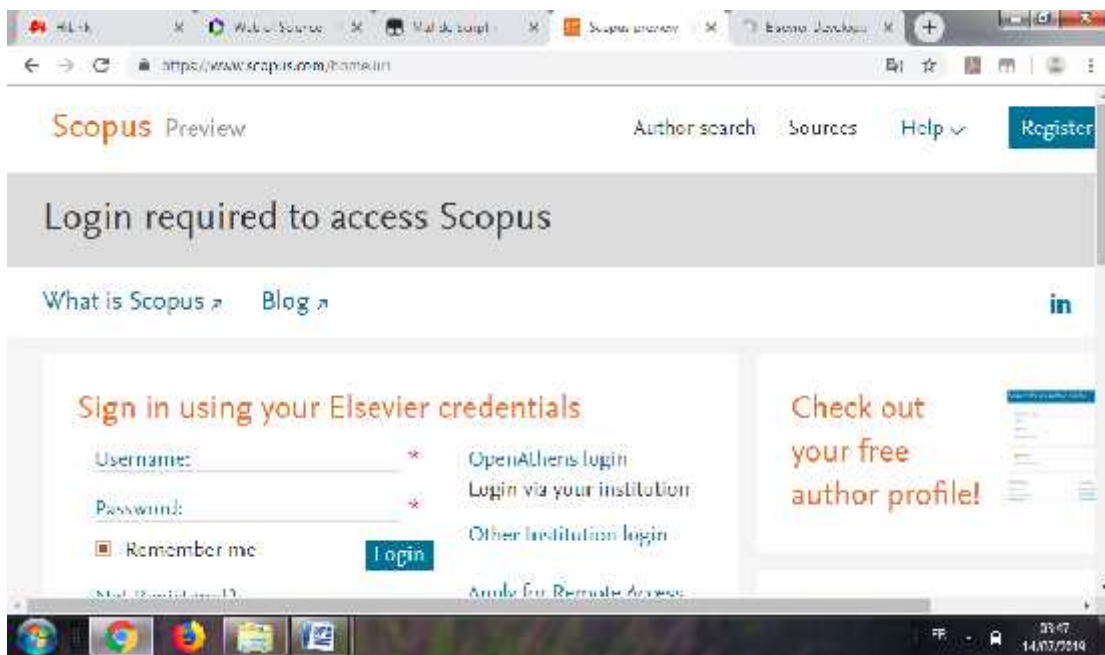
¹Web of science [Consulté en Juillet 2019].

https://login.webofknowledge.com/error/Error?Error=IPError&PathInfo=%2F&RouterURL=https%3A%2F%2Fwww.webofknowledge.com%2F&Domain=.webofknowledge.com&Src=IP&Alias=WOK5&locale=en_US

و النتائج تقول أن 3/2 من التسجيلات يمكن إيجادها في كلتا القاعدتين WOS و Scopus، 3/1 من المعلومات توجد في واحدة من هتين القاعدتين، و في هذا الإطار قامت قاعدة بيانات حرة هي JISC-ADAT بالمقارنة بينهما:¹



الشكل رقم (08): مقارنة JISC-ADAT للتغطية بين Web of Science و Scopus.



الصورة رقم (17): موقع scopus.²

¹ Chadegani Arezoo Aghaei [...et al]. Op.cit. P.19.

²Scopus [Consulté en Juillet 2019]. <https://www.scopus.com/home.uri>

3.5.2. كشف الاستشهادات للهند (ICI) :

هو قاعدة بيانات استشهادات متعددة التخصصات تغطي 800 دورية علمية متعددة التخصصات منشورة في جنوب آسيا و بشكل خاص في الهند، فقواعد البيانات العالمية مثل: WoS و Scopus تغطي فقط الدوريات الأساسية في الهند، و هناك دوما حاجة إلى قواعد بيانات للاستشهادات على الخط المباشر من أجل الضبط البليوغرافي للأدب المنشور في الهند.¹

تم إطلاق ICI في أكتوبر 2009 من طرف Knowledge foundation و Diva entreprise كبادرة علمية و تتم الإتاحة عن طريق الاشتراك، و تغطي الاستشهادات الخاصة بالدوريات منذ سنة 2004 لأكثر من 800 دورية أكاديمية في أكبر مجالات المعرفة و تتضمن مجالات: الطب، العلم، التكنولوجيا و العلوم الاجتماعية و الإنسانية، و هي تضم أيضا 220 دورية ذات إتاحة حرة منشورة في الهند. و تتمثل أهداف ICI فيما يلي:

- ضمان إتاحة للمقالات المنشورة في الأدب الهندي المحلي.
- تمثيل صورة حقيقية للإنتاج الفكري العلمي المنشور محليا و ذلك على المستوى الوطني و الشامل.
- أن يكون هناك أداة ذات مصداقية لتقييم فعال و منطقي للأعمال العلمية في الهند.

و يقدم مجموعة من الخدمات و الكشافات و هي:

- ✓ كشف الاستشهادات للعلوم في الهند (ISCI) India Science Citation Index
- ✓ كشف الاستشهادات لعلوم الصحة في الهند IHSCI
- ✓ كشف الاستشهادات للزراعة في الهند IACI
- ✓ كشف الاستشهادات للعلوم الاجتماعية و الإنسانية في الهند ISSHC
- ✓ تقرير الاستشهاد للدوريات الهندية IJCR
- ✓ مستخلصات العلوم و التكنولوجيا في الهند ISTA
- ✓ دليل الدوريات الهندية DOIJ

و يتيح ICI أدوات للبحث في قواعد البيانات على الخط المباشر مثل: Journal Analyser و Institution Analyser و Data comparer لاسترجاع البيانات ذات العلاقة بقياس أداء الدوريات، المؤسسات

¹ Anirban Sarma [...et al.].op.cit. P.

The screenshot shows the homepage of the Indian Citation Index (ICI) website. At the top, there's a navigation bar with links: Home, About Us, Product, About ICI, Database & Resources, Training, News & Event, Policy, Contact Us. Below this, a statistics bar displays: Publications: 1,700, Articles: 707,901, References: 14,993,000, What's new?, Subject Category: ICI. The main content area has a search bar and filters. The search bar contains the text "Search for: Search New Make". There are two filter dropdowns: "Filter by:" and "Filter by:". The "Filter by:" dropdown is set to "All" and the "Filter by:" dropdown is set to "Publication Name". The "Filter by:" dropdown is set to "All" and the "Filter by:" dropdown is set to "Publication Name".

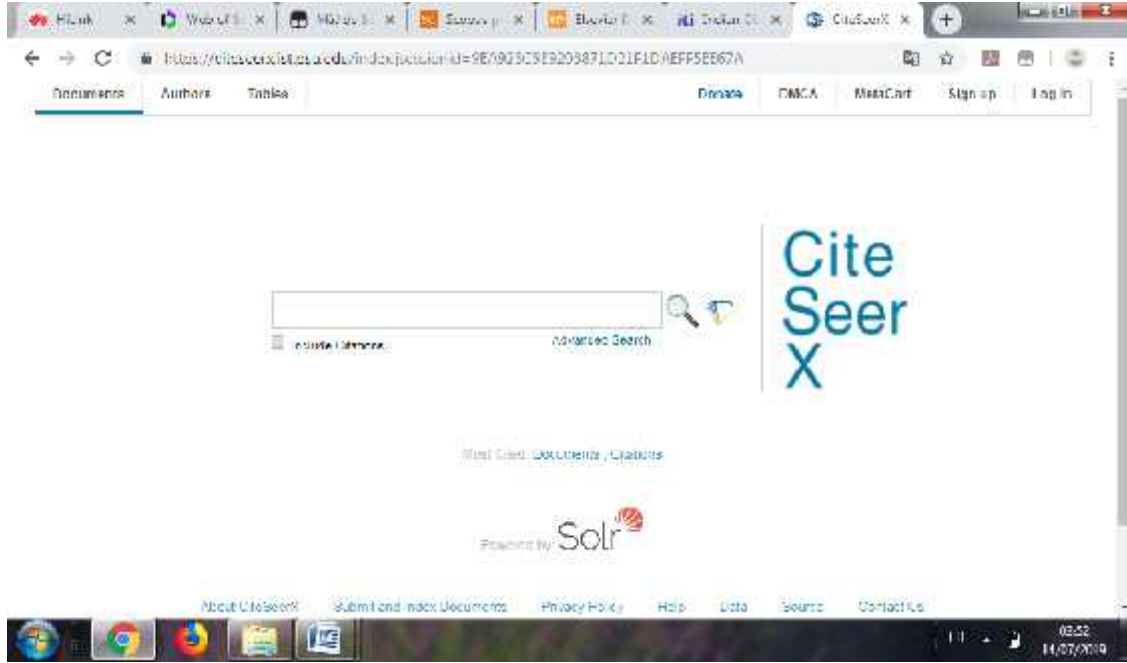
:Citeseer^x .4.5.2

تم تطوير الطبعة الأولى من محرك البحث المعروفة بـ Citeseer سنة 1997 في معهد البحث NEC في الو.م.أ، و مثل Citeseer محرك البحث و المكتبة الرقمية الأولى التي تتيح الكشف الآلي للاستشهادات و الربط الآلي للاستشهادات citation linking، لاحقا تم تطوير نموذج بياني و هندسة جديدة ثم تطويرها للجيل اللاحق من Citeseer الذي أطلق عليه Citeseer^x حيث استعمل تقنية الكشف الآلي للاستشهادات، و ذلك لاقتباس الاستشهادات و إنشاء كشاف للاستشهادات بشكل آلي الذي يمكن استعماله

² Anirban Sarma [et al.].op.cit. P.

لبحث و تقييم الأدب، حيث يتم اقتباس extracts اسم المؤلف و العنوان و المياداتا الأخرى آليا لتحليل وبحث الوثيقة.¹

و هو قاعدة بيانات متخصصة في الإعلام الآلي، التي توفر تكشيف جيد للاستشهادات و أيضا ترتيب لأعمال المؤتمرات، الدوريات و المؤلفين في الإعلام الآلي تحتوي حوالي 800 ألف مرجع ببليوغرافي.



الصورة رقم (19):تمثل موقع citeseer x²

5.5.2 Google Scholar Citation و Google Scholar:

تم إطلاق Google Scholar سنة 2004 من طرف مؤسسة Google و هو محرك بحث متخصص في الأدب العلمي³، يهدف إلى إنشاء أكبر قاعدة بيانات للتكشيف و الاستشهاد في العالم للأدب العلمي المحكم، من خلال تغطية أكبر عدد من الدوريات الأكاديمية و المواد العلمية الأخرى، و هي مشابهة لقواعد بيانات الاستشهادات مثل: Scopus و WoS و Microsoft Academic Search، و قد أصبح Google Scholar أكبر محرك بحث للأدب العلمي في تخصصات عديدة، و يتمثل هدفه في تغطية الأعمال المحكمة، الأطروحات، الكتب، أعمال ما قبل النشر preprint، المستخلصات، التقارير التقنية،

¹ Ibid.

² <https://citeseerx.ist.psu.edu/index.jsp?sessionid=9EA923C5E9203871D21F1DAEFF5EE67A>

³ Kosmopoulos, Christine; Pumain, Denise.2008. Révolution numérique et évaluation bibliométrique dans les sciences humaines et sociales. *Revue européenne des sciences sociales [En ligne]*. XLVI-141 |p.73-86. [Consulté en Aout 2018]. <https://journals.openedition.org/ress/151>

وثائق الواب... الخ المنشورة من طرف الناشرين الأكاديميين، الجمعيات المهنية، المستودعات والجامعات... و المتاحة عبر الواب.¹

و يتيح Google Scholar المميزات التالية:²

- بحث كل الأدب العلمي من مكان واحد؛
- اكتشاف الأعمال ذات العلاقة، الاستشهادات، المؤلفين و المنشورات؛
- تحديد مكان الوثيقة الكاملة من خلال المكتبة أو على الواب؛
- البقاء على علم بالتطورات الحديثة في أي مجال بحث؛
- التعرف على من استشهد بمنشوراتك الخاصة من خلال إنشاء حساب للمؤلف.

Google Scholar citation: و هو مصدر معلومات خاص بالمؤلفين للبقاء على اطلاع بالاستشهادات الخاصة بمقالاتهم المنشورة، حيث يمكن للمؤلفين التعرف على من قام بالاستشهاد بهم ، أشكال بيانية للاستشهادات مع مرور الوقت و حساب قياسات عديدة للاستشهادات، يمكن أن يصبح الحساب الخاص بالمؤلف عاما يمكن من خلاله أن يظهر في صفحات النتائج الخاصة بـ Google Scholar عند البحث باسم المؤلف.

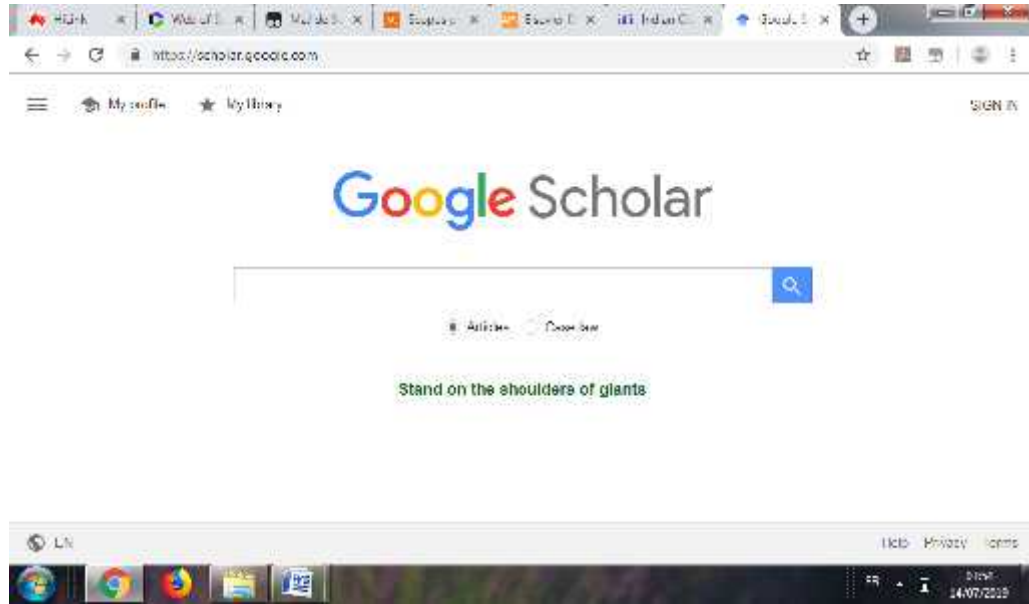
عند إنشاء حساب عام للمؤلف public profile يتضمن المعلومات التالية: اسم المؤلف، المؤسسة التي ينتسب إليها حاليا، مجالات اهتمام الباحث البحثية، البيانات الببليوغرافية للأعمال العلمية المنشورة، عدد الاستشهادات المستقبلية لكل عمل علمي، أسماء المؤلفين المساعدين، عدد المتابعين followers لهذا الحساب...الخ، و بالمقابل يتيح هذا الحساب مؤشرات للأداء و قياس الاستشهادات مثل: عدد الاستشهادات لكل، i10 index، h-index، عدد الاستشهادات في السنوات الخمس الأخيرة.³

¹ Kermarrec A.M.[...et al]. 2007. Que mesurent les indicateurs bibliométriques?. [En ligne]. Commission d'évaluation de l'INRIA. P. 10-12. [Consulté en Septembre 2018].

http://www.mi.sanu.ac.rs/novi_sajt/news/an_doc/Dosen4.pdf

² Anirban Sarma [...and al.].op.cit. P.

³ Anirban Sarma [...and al.].op.cit.p.



الصورة رقم (20): تمثل موقع Google scholar.¹

:CiteBase.6.5.2

منذ 1999 اقترح Harnad و Brody استخدام لوغاريتمات للاستشهادات مختلفة عن ISI التي أصبحت أكثر موضوعية من مؤشرات ISI و تم تجسيدها بإنشاء الأداة CiteBase، و في هذا النموذج بالإضافة إلى الاستشهادات يتم حساب عدد التحميلات Téléchargement للمقالات إضافة إلى الوقت الفاصل بين التحميل و الاستشهاد لمحاولة تحديد الجودة العلمية للمقالات²، و CiteBase أسست من طرف جامعة Southampton في المملكة المتحدة، و يتم تسييرها من طرف القائمين على الأرشفات الحرة، حيث تستمد بياناتها الببليوغرافية من قاعدة بيانات ArXiv و هي متخصصة في مجالات الفيزياء، الرياضيات و العلوم المساعدة و الببليولوجيا الكمية.³

¹Google scholar [Consulté en Juillet 2019]. <http://scholar.google.com>

² Kermarrec A.M.[...et al]. Op.cit. p.12.

³ Durand-Barthez, Manuel. 2009. Tendances actuelles en bibliométrie : panorama des ressources, évolution, perception. *Documentaliste. [En ligne]* Adbs, Indicateurs de la recherche et politique documentaire : les documentalistes en première ligne. Vol. 46 N.4. p.45-49. [Consulté en Juillet 2018]. https://archivesic.ccsd.cnrs.fr/sic_00589649/document

خاتمة الفصل:

تعتبر الاستشهادات المرجعية من بين الطرق التي يقوم فيها الباحث بتقديم الشكر و الثناء للأعمال التي استشهد منها، كما أنّها الطريقة التي بموجبها يتم تقديم الاعتراف للسابقين من جهة و حماية الأعمال العلمية من السرقة الفكرية من جهة أخرى، حيث تناولنا في هذا الفصل الاستشهادات المرجعية و ماهيتها و تطورها التاريخي، بالإضافة إلى أسباب و دوافع الاستشهاد عند الباحثين و كذا التعرف على نظريات الاستشهاد.

من جهة أخرى يعدّ تحليل الاستشهادات المرجعية أحد أهم تقنيات القياسات الببليومترية ، كونها بمثابة أداة للتعرف على الإنتاج الفكري المستشهد به، و كذا المؤلفين، مقالات الدوريات ...و غيرها، و بالتالي فهي مرآة تعكس النشاط العلمي في مختلف التخصصات، حيث تعرفنا على تحليل الاستشهادات المرجعية من خلال معرفة ماهيتها، تطورها التاريخي و أهم أساليب تحليل الاستشهادات المرجعية.

كما سنتعرف في الفصل الموالي على الرسائل الجامعية و الدراسات العليا في الجزائر، حيث سنتطرق إلى الرسائل الجامعية من حيث ماهيتها، تطورها التاريخي، مراحل إنجازها و غيرها، كما سنتعرف على الدراسات العليا في الجزائر و أهم النصوص القانونية التي تنظمها.

الفصل الثالث:

الرسائل الجامعية و الدراسات العليا في
علم المكتبات بالجزائر

مقدمة الفصل:

تعتبر الرسائل الجامعية ثمرة البحث العلمي و خلاصة الأبحاث التي يقوم بها الطلبة في مرحلة الدراسات العليا، و هي بداية مسيرة الباحث، فالرسالة الجامعية هي بمثابة نقطة الانطلاق في البحث و التقصي في تخصص معين، يثبت الطالب فيها قدرته على الملاحظة و البحث و التحليل و معالجة المشكلات البحثية بأسلوب علمي بعيدا عن الذاتية و التحيز.

و في ذات السياق تتم الدراسات العليا في مرحلة ما بعد التدرّج حيث يتخرج معظم الطلبة بشهادة جامعية (شهادة ليسانس كما في الجزائر) تؤهلهم لالتحاق بميدان العمل، و قلة منهم ممن يمتلكون مهارات البحث العلمي يلتحقون بالدراسات العليا إمّا أنهم الأوائل في الدفعة أو أنهم اجتازوا مسابقة لالتحاق بها، و تتوج مرحلة الدراسات العليا بإنجاز رسائل ماجستير أو أطروحات دكتوراه لاستكمال متطلبات الحصول على شهادات ماجستير ثم دكتوراه علوم/دكتوراه دولة.

و بالتالي سنتطرق في هذا الفصل إلى الرسائل الجامعية من تعريفات و مفاهيم و تطور تاريخي و كذا مراحل إعداد الرسائل الجامعية، و مسألة الضبط الببليوغرافي للرسائل الجامعية و إتاحتها، هذا بالإضافة إلى التطرق إلى الدراسات العليا من ناحية التأطير القانوني و المراحل التي مرت عليها الدراسات العليا إلى غاية يومنا هذا، و هذا من شأنه أن يزودنا بنظرة شاملة حول الرسائل الجامعية و الدراسات العليا في الجزائر مركزين بذلك على تخصص علم المكتبات.

1. الرسائل الجامعية:

1.1. الرسائل الجامعية: مفاهيم و تعاريف

يطلق على الرسائل الجامعية العديد من التسميات و الألقاب العلمية و ذلك حسب الدرجة و المستوى العلمي و هي كما يلي:¹

الليسانس: و هي تعني درجة جامعية أولى و في الأصل تعني الإجازة التي تمنح صاحبها الحق في أن يكون محاميا أو معلما، و تعني الشخص المصرح له أو المسموح له أو المجاز له القيام بعمل ما بحرية على غير المؤلف أو المعتاد، ثم أطلقت على السنتين اللتين يمضيها خريج المدرسة الثانوية في الدراسة الجامعية قبل أن يقبل في الدكتوراه.

الماجستير: تعني الشهادة فوق الجامعية في تخصص معين، و قد بدأ استخدام هذه الكلمة بمدلولها العلمي هذا في بداية نشأة الجامعات في القرنين الثاني عشر و الثالث عشر ميلادي، و هي تعني في الأصل زعامة دينية، كما تعني السيادة أو السلطان أو الإتقان لصناعة ما أو التمكن منها، أما كلمة **ماستر** فهي لوصف الشخص ذي السلطان أو الريان أو القائد و غيرها.

الدكتوراه: و تعني الشهادة العليا في تخصص معين، و الدكتور هو من حصل على شهادة عليا بإعداده بحثا في موضوع معين في تخصص معين و مناقشته فيه أمام لجنة ألفتها الكلية أو المعهد الذي سجل للبحث فيه، و الدكتور في الأصل مشتق من المعرفة و العلم فالدكتور هو المعلم، و قد أطلق هذا اللفظ على المعاني الآتية:

1. المدرّس الذي تعلم في واحد من فروع المعرفة و يعمل على نشر ما تعلمه.
2. الشخص الذي أجاز له تدريس فرع معين من فروع المعرفة لمهارته فيه.
3. أطلقه اليهود على الرباني (أو الحاخام) العالم بالشريعة اليهودية.
4. و أطلقه المسيحيون على بعض آباء الكنيسة الغربية، ليس بصفتهم الدينية و لكن لتمكنهم من فرع من فروع المعرفة مثل: اللاهوت و الفلسفة أو لكونهم يفسرون كتب اللاهوت.

¹ عبد العزيز بن عبد الرحمان الربيعة. 2012. البحث العلمي: حقيقته و مصادره و مادته و مناهجه و كتابته و طباعته و مناقشته. ط. 6. الرياض: مكتبة العبيكان. ص. 182-186.

5. كما أطلق على المتخصص في علم اللاهوت و القانون.
6. و يطلق لقب "دكتور" على الطبيب المعالج و لا يشترط في استخدام هذه الكلمة بهذا المعنى أن يكون الشخص الملقب بالدكتور حاصل على درجة الدكتوراه (الشهادة العليا في تخصص معين).

الدكتوراه الفخرية: تمنحها الجامعات لأشخاص لهم خدمات جليلة و مساهمات في النهضة العلمية بشتى صورها، كرؤساء الدول، كما تمنحها لبعض المختصين في بعض الفنون و العلوم، و الجدير بالذكر أن الدكتوراه الفخرية ليست لقبا علميا.¹

و تعرف **أطروحة الدكتوراه** على أنها العمل الذي يثري المعارف الإنسانية و يخدم البشرية بما تقدمه من نظريات جديدة و أفكار مبتكرة تطور المعرفة و تدفع بها إلى الأمام، و تعتمد أطروحة الدكتوراه على مراجع أوسع و براعة في التحليل و التنظيم أعمق لتكون عنوانا لصاحبها و تدل على مدى استقلاله في البحث و مقدرته على الإنتاج العلمي دون إسراف أو تقيد.²

2.1. بين رسالة الماجستير و أطروحة الدكتوراه:

سنحاول في هذا الجزء التركيز على رسائل الماجستير و أطروحات الدكتوراه باعتبارهما أهم أنواع البحوث الجامعية و التي تمثل حصيلا و ثمار الدراسات العليا حيث تعد الرسالة بمثابة معالجة تفصيلية، علمية، أصلية لموضوع خاص، يحصل الطالب بموجبه على درجة الماجستير أو الدكتوراه و يفضل أن نطلق على **الماجستير "رسالة"** و على **الدكتوراه "أطروحة"** للتمييز بينهما، و الهدف من رسالة الماجستير تقييم الطالب، و تدريبه أكثر من الاكتشاف و لذلك يتم التركيز في مناقشتها على المنهج، و تعد الرسالة خطوة مهمة جدا في إعداد الطالب لكتابة أطروحة الدكتوراه التي تهدف إلى الابتكار، و تسعى إلى الاكتشاف، و قد تعالج الرسالة موضوعا معينا لغويا، أو نقديا أو أدبيا أو حضاريا، و قد تدرس مؤلفا أو تيارا أو اتجاها...الخ، و قد يترجم الباحث كتابا من اختصاصه و يعرض منهج الكتاب و يذكر خصائصه، محللا مسائله و مفهرا مصطلحاته، مثبتا له فهارس فنية، و قد تكون الرسالة تحقيقا لمخطوط و هو عمل قيم إذ أن المخطوطات غالبا ما تكشف عن مادة جديدة مجهولة للدارسين إلى غير ذلك من مجالات بحثية.

¹ عبد العزيز بن عبد الرحمان الربيعة، نفس المرجع السابق، ص.186.

² عبد الرحمان عميرة، *أضواء على البحث و المصادر*، ط.6، بيروت: دار الجبل، ص.30-31.

أما الأطروحة **Dissertation** فهي تسمية أكاديمية كالرسالة تماما، و هي مقصورة على درجة الدكتوراه، و هي أرفع الدرجات قيمة، و أعلاها علما و منهجا، و تقوم بالإضافة إلى منهجها على ما تكشفه في مجالها من اكتشافات، و ما تضيفه من أفكار و نظريات و تسهم في رقي العلم و نمائه، و عدد صفحات الرسائل و الأطروحات ليس محددا فقد تكون الرسالة أو الأطروحة في مائة و خمسون صفحة و قد تصل إلى ألف و خمسمائة، فالمهم فيها المنهجية الصحيحة و السلاسة و استيعاب الجزئيات للموضوع، و الدقة في التحليل، و استنباط الفكر و إظهار الحقائق و ما تقدمه في موضوعها من جديد.¹

و تعتبر كلا من رسالة الماجستير و أطروحة الدكتوراه بمثابة تقرير عن بحث علمي يتناول التقرير مشكلة في مجال معرفي متخصص و يتوقع من الباحث -أي الطالب- أن يصف في التقرير المعرفة السابقة ذات الصلة بالمشكلة من حيث أطرها و مفاهيمها النظرية، و من حيث الدراسات التي بحثت فيها، أو في بعض جوانبها و ما أسفرت عنه هذه الدراسات من نتائج كما يتوقع منه أن يصف بوضوح دوره في معالجة المشكلة و تقديره للدلالات التي يمكن أن يستخلصها من نتائج بحثه لها، و كيف يمكن لنتائج البحث أن تمهد لتحقيق مزيد من التقدم في المجال الذي تم تناوله في البحث.

و في ذات السياق يطرح الطالب في بحثه مشكلة أو أسئلة ليس لها إجابات معروفة، و يترتب عليه أن يكتشف الإجابات، فالمتطلبات الأكاديمية (الجامعية) تتوقع منه مساهمة أصيلة للمعرفة الإنسانية، و أن تكون الإجابات التي يتم التوصل إليها بمثابة إضافة علمية في المجال المعرفي للبحث، و عندما تعرض النتائج في رسالة أو أطروحة معتمدة في الأوساط الأكاديمية تصبح مادة علمية مرجعية، يرجع إليها مختصون و باحثون من مؤسسات علمية و أكاديمية أخرى، على مستوى محلي و إقليمي و عالمي و ذلك بعد أن يتم إيداعها و رصدها في الوسائط المتخصصة و منها الوسائط الرقمية و الالكترونية.²

من جهة أخرى تعرف رسالة الماجستير أو أطروحة الدكتوراه على أنها نشرة علمية تتضمن معلومات جديدة مقدمة لأول مرة، و تحتوي على معلومات تمكن المختصين في نفس المجال من

¹ فيصل مفتاح الحداد. 2008. منهجية البحوث و الرسائل العلمية: دراسة منهجية لكتابة البحوث الجامعية و رسائل الماجستير و الدكتوراه في شعبي الأدبيات و اللغويات. بنغازي : منشورات قاريونس. ص 20-25.

² الكيلاني عبد الله زيد. 2004. دليل الرسائل و الأطروحات الجامعية. عمان: دار المسيرة. ص 3.

تقييم الملاحظات و التجارب التي قام بها الباحث و تمكنهم من إعادة التجارب و الإجراءات و الحصول على النتائج نفسها التي توصل إليها، و من ثم تأكدهم من صحة الاستنتاجات المستندة إلى نتائج البحث، إضافة إلى ذلك فلا بد أن تكون الرسالة أو الأطروحة جديدة، و صحيحة و مهمة و مفهومة، و عليه تتطلب كتابتها التسلسل المنطقي و الوضوح و الدقة.¹ إضافة إلى أن كل من الرسائل و الأطروحات وثائق رسمية غرضها تدوين نتائج استقصاء مشكلة بحثية متخصصة أو الإجابة عن سؤال محدد بطريقة منتظمة و أسلوب متعارف عليه بالاعتماد على منهج البحث العلمي في التقصي و الاستقراء و استنباط النتائج.² كما أن رسالة الماجستير أو الدكتوراه عبارة عن تقرير مكتوب لبحث نظري أو تطبيقي في واحد من التخصصات السابق دراستها في المقررات الدراسية التمهيدية و المساعدة لكتابة هذه الدراسة، و تعتبر هذه الرسالة مكملة لمتطلبات الحصول على الدرجة بعد الانتهاء من المقررات الدراسية.³

و في ذات السياق تتمحور البحوث على مستوى الماجستير و الدكتوراه حول موضوع معين ذو إطار محدد يجمع له الباحث ما أمكن من دراسات و أفكار و بيانات و جداول و معلومات يتفحصها و ينقدها بموازين النقد العلمي السليم و يضع فيها تحليلاته و تفسيراته و ما يتوصل إليه من آراء مؤيدا كل ذلك بالأدلة و البراهين و الشواهد، و ربما يكون له موقف من القضايا المعروفة عامة و من موضوع البحث الأساسي خاصة، يكون لها الأثر البارز في مجال المعرفة، و في هذا المجال يقول قصي حسين إنه "في حالة الدكتوراه بخاصة ينبغي أن يكون الموضوع شديد التحديد، بعيدا عن الشمول و العموميات يكرس الأصالة و التجديد، فيختار الطالب موضوعا دقيقا، و يعالجه معالجة تحليلية علمية" و هذه الأنواع من البحوث هي التي تتقدم بالبحث العلمي و تضيف الجديد من المعلومات و الأفكار، كما تعمل على تنوير جوانب الموضوع.⁴

¹ دليل كتابة الرسائل و الأطروحات في جامعة اليرموك [على الخط المباشر] منشورات جامعة اليرموك. 2008. [تمّ الإطلاع عليه في جوان 2018] <https://graduatestudies.yu.edu.jo/images/docs/Arabicguidewritingthesesfinal13-12-2015.pdf>

² مرشد إعداد رسائل الماجستير و أطروحات الدكتوراه [على الخط المباشر]. [تمّ الإطلاع عليه في جوان 2018]. <http://www.agu.edu.bh/pdf/booklet.pdf>

³ زكريا فريد عبد الفتاح [... و آخرون]. دليل كتابة الرسائل العلمية (الماجستير و الدكتوراه) [على الخط المباشر]. جامعة الملك عبد العزيز. [تمّ الإطلاع عليه في جوان 2018] - <https://quwritinglab.files.wordpress.com/2014/10/d8afd984d98ad984-d8a7d8b3d8aad8b1.pdf>

⁴ قصي الحسين. 2008. كتابة البحوث العلمية و الأكاديمية المنهجية الحديثة. بيروت: دار و مكتبة هلال. ص. 26-27.

3.1. الفرق بين رسالة الماجستير و أطروحة الدكتوراه:

كما سبق ذكره أن الرسالة تعد من مستلزمات الحصول على درجة الماجستير أما الأطروحة فتعد من مستلزمات الحصول على درجة الدكتوراه، حيث يرى جمال الخطيب أن الرسالة الجامعية هي ورقة بحثية يقدم فيها طالب الدراسات العليا إسهاما علميا في مجال تخصصه، و تعكس عمقا معرفيا من مستوى مقبول و تكتب وفقا لمواصفات محددة و تتصف لغتها بالوضوح و الدقة، كذلك فالرسالة الجامعية هي تقرير يتناول مشكلة محددة و يصف المعلومات المتوفرة حولها، و الطرق التي استخدمت لحلها و النتائج التي تم التوصل إليها، و معنى تلك النتائج و دلالتها للبحث المستقبلي. و الفرق بين رسالة الماجستير و أطروحة الدكتوراه لا يتمثل في أسلوب الكتابة أو عدد الصفحات (رغم أن عدد الصفحات لا يعكس الجهد المبذول و لا حتى حجمه أحيانا)، لكن الفرق الجوهرى بين الرسالة و الأطروحة يتعلق بما هو متوقع من الباحث فأطروحة الدكتوراه Doctoral dissertation تطرح بالضرورة سوألا أكثر تقدما و تعقيدا و يعكس عمقا معرفيا، و تتمتع بقدر أكبر من الأصالة، و تقدّم إضافة أكثر أهمية للمعرفة في حقل التخصص، أما رسالة الماجستير Master thesis فيتوقع أن تسهم في زيادة المعرفة العلمية من خلال استخدام طريقة معروفة في سياق مختلف أو بأسلوب مختلف.¹

إضافة إلى ذلك يرى عامر خضير الكبسي أن هناك فرقا بين أهداف الرسالة و أهداف الأطروحة مما يستوجب الاختلاف في المحتوى و في الجهد المبذول و في حجم المعرفة و نوعها و في الإجراءات التي تخضع لها قبل إجازتها، لذلك يرى البعض أن رسالة الماجستير تعد بمثابة دورة تدريبية في البحث العلمي لتكون ممهدة لإعداد الأطروحة لاحقا، وعليه يكون مستوى الإبداع و العمق و التأصيل في الأطروحة مطلوبا بمستوى أعلى مما هو عليه في الرسالة بعد أن صقلت المهارات و أثريت التجربة ليكون الباحث قادرا على ممارسة البحث بنفسه مستقبلا.²

و ذات السياق فإنّه في مرحلة الماجستير يتحصل الطالب على تجارب عملية في البحث، فيحس متعته، و يستشعر لذة الدراسة و يكتسب خبرة و دراية، و يعتاد منهج البحث حتى إذا حصل على

¹ جمال الخطيب. 2006. إعداد الرسائل الجامعية و كتابتها: دليل عملي لطلبة الدراسات العليا. عمان: دار الفكر. ص. 12-13.

² عامر خضير الكبسي. 2011. أوجه النقص و القصور في الرسائل و الأطروحات إزاء مشكلات التنمية و تحدياتها: الأسباب و المعالجات. ورقة عمل مقدمة للملتقى العلمي بكلية الدراسات العليا للفترة 10-12 أكتوبر 2011. الرياض. ص. 06.

درجة الماجستير، و تقدّم لأطروحة الدكتوراه أصبح مهياً لعمل جاد منظم، يحتاج إلى جهد كبير و قراءات أوسع و براعة في التحليل و اقتدار على تنظيم المادة العلمية و بحثها و فهرستها حتى إذا تحصل على درجة الدكتوراه أصبح مؤهلاً للاعتماد على نفسه، مقتدراً على البحث.¹

و في ذات الاتجاه فالهدف الأول لدرجة الماجستير هو أن يحصل الطالب على تجارب في البحث تحت إشراف أحد الأساتذة ليتمكنه ذلك من مواصلة البحث للتحضير للدكتوراه التي يفترض فيها أن تمنح تجارب أكمل و أوسع، و أن تكون مساهمة حقيقية في النهضة العلمية و أن تضيف جديداً للثقافة الرفيعة، و تعتبر الماجستير امتحاناً يعطي فكرة عن مواهب الطالب و مدى صلاحيته للتحضير للدكتوراه، و الماجستير تساعد الطالب الكفاء ليحس متعة البحث و لذة الدراسة، فيدفعه ذلك إلى مداومة البحث و الدراسة للحصول على الدكتوراه، حتى إذا حصل عليها كان الشغف قد كمل عنده و خالط دمه فلا يفتأ باحثاً طوال حياته، باحثاً عن العلم للعلم و ذلك هو الهدف الأسمى، و إذا كان لا بد للماجستير أن تضيف جديداً للثقافة العالية، فالجديد الذي تضيفه الدكتوراه يجب أن يكون أوضح و أقوى، فهي بين إبراز فكرة و شرحها و تنظيمها أو التعمق فيها و يكون كل ذلك موضوعاً في مستوى عال يتناسب مع الدرجة التي سيمناها الطالب، كما تعتمد الدكتوراه على مراجع أوسع و تحتاج براعة في التحليل و تنظيم المادة، و يجب أن تعطي فكرة عن أن مقدمها يستطيع الاستقلال بعدها في البحث، فهو بجانب الشغف الذي تربى عنده تربت عنده المقدرة على أن يخرج أعمال علمية صحيحة دون أن يحتاج إلى من يشرف عليه و يوجهه.²

و من جهة أخرى تختلف رسالة الماجستير عن أطروحة الدكتوراه من حيث الغرض و الوظيفة و المضمون، إذ تهدف الأولى إلى إكساب الطلاب المهارات البحثية التي تمكنهم من معالجة المشكلة البحثية بأسلوب علمي، في حين تقوم أطروحة الدكتوراه على تناول مشكلة دقيقة التخصص متفردة بعمقها و أصالتها بهدف تقديم حلول مبتكرة لها مبنية على الفهم العميق لأساسيات التخصص و تختلف الرسالة عن الأطروحة من حيث المساهمة بالمعرفة التي يضيفها البحث، إذ يمكن أن تكون بالإضافة في رسالة الماجستير في طبيعة التحسين في أحد مجالات المعرفة، أو في تطبيق تقنيات

¹ فيصل مفتاح الحداد. نفس المرجع السابق. ص. 25.

² أحمد شلبي. 1968. كيف تكتب بحثاً أو رسالة: دراسة منهجية لكتابة الأبحاث و إعداد رسائل الماجستير و الدكتوراه. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية. ص. 9-10.

معروفة في مجالات أو مناطق جديدة في حين تكون مساهمة أطروحة الدكتوراه للمعرفة كبيرة و إبداعية و متميزة في نتائجها و توصياتها.¹

و يمكن القول أن رسالة الماجستير هي بمثابة تجربة أولى تهئ الطالب للبحث و التقصي و تكون بمثابة إسهام في البحث العلمي، أما أطروحة الدكتوراه فتختلف في كونها أكثر أصالة و عمق في معالجتها كما أنها تضيف شيئا جديدا للمعرفة، إضافة إلى أن كل من رسالة الماجستير و أطروحة الدكتوراه هي بمثابة مرحلة تحضيرية تضع الباحث في بداية الطريق نحو البحث العلمي، و تفتح أمامه آفاق البحث و معالجة مشكلات جديدة برؤية و أسلوب علمي بحت.

4.1. التطور التاريخي للرسائل الجامعية:

ارتبط ظهور الرسائل الجامعية بظهور الجامعات في حد ذاتها و كذا تبنيها لدراسات عليا و تقديمها شهادات علمية حيث تعد جامعة القسطنطينية أولى الجامعات في العالم و التي تأسست سنة 425 م في مدينة القسطنطينية عاصمة الإمبراطورية البيزنطية، و رغم أنها أول من استخدم المصطلح اللاتيني Universitas إلا أن معظم الباحثين لا يعترفون بكونها أول جامعة في العالم. و في سنة 737م تأسست جامعة الزيتونة في تونس و التي كانت تقدم دروس دينية أسس فيما بعد مكانها جامع الزيتونة، و تأسست جامعة القرويين في المغرب سنة 877 ثم جامعة الأزهر سنة 970م.

أما في أوروبا فتعتبر جامعة بولونيا في إيطاليا أول جامعة في العالم بالمفهوم المتعارف عليه في التعليم العالي حديثا و التي تأسست سنة 1088م، ثم جامعة باريس سنة 1150، و جامعة أوكسفورد التي يرجح أنها أسست سنة 1167 و اعترف بها سنة 1254م، ثم جامعة كامبريدج التي تأسست سنة 1209، ثم انتشرت الجامعات في مختلف دول أوروبا على غرار إسبانيا، إيطاليا، فرنسا، المملكة المتحدة، البرتغال، التشيك، النمسا، بلجيكا و غيرها.²

¹ مرشد إعداد رسائل الماجستير و أطروحات الدكتوراه. نفس المرجع السابق.

² قائمة أقدم الجامعات في العالم. [تمّ الإطلاع عليها في مارس 2017]

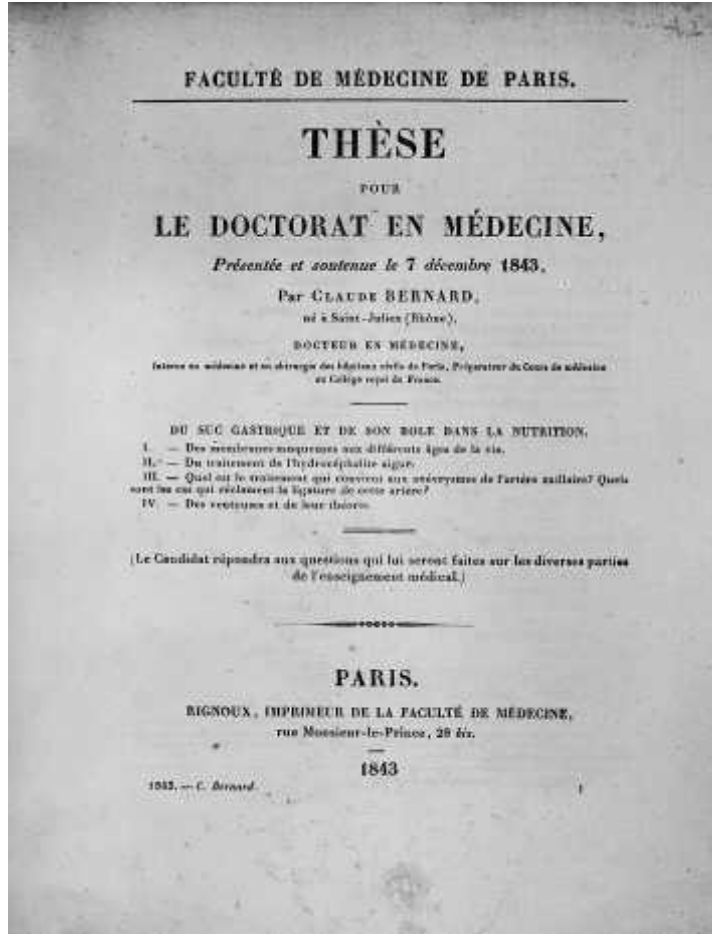
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D8%A7%D8%A6%D9%85%D8%A9_%D8%A3%D9%82%D8%AF%D9%85_%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B9%D8%A7%D8%AA_%D9%81%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85

و أول ظهور لمصطلح دكتوراه كان في جامعة هومبولت Humboldt-Universität zu Berlin في برلين في ألمانيا، و اعتمدت لاحقا في الجامعات الأمريكية و باقي أنحاء العالم، حيث أنه في العصور الوسطى وفي أوروبا كانت الدراسة الأكاديمية المعروفة في أيامنا هذه بالجامعات والكليات والمعاهد العلمية قد بدأت بأربع كليات وهي كلية الآداب الأساسية وكلية اللاهوت وكلية الطب والقانون الكنسي والمدني. وكانت تمنح درجات البكالوريوس ودرجتي الماجستير والدكتوراه بشكل متبادل. وفي أواخر العصور الوسطى أصبحت شهادات الماجستير والدكتوراه شهادات معروفة والدكتوراه هذه تختلف عن الدكتوراه التي تمنح في أيامنا هذه حيث لم تكن تشتمل على بحث مبتكر أو أصيل و أيضا لم تشتمل على كتابة الأطروحة أو نشر البحوث في مجلات محكمة دوليا. وكان يعطى مع شهادة الدكتوراه شهادة الليسانس وهي إجازة التدريس وبعدها أصبحت شهادة أكاديمية مستقلة في معظم الدول الأوروبية.¹

في بدايات القرن التاسع عشر ومن خلال الإصلاحات التعليمية الواسعة في الجامعات الألمانية وبالخصوص جامعة هومبولت (Humboldt)) بدأت هذه الجامعة بمطالبة طلبة الدكتوراه والماجستير بالبحث العلمي وكتابة الأطروحة بالإضافة إلى جامعات أخرى، و يعد كلود برنارد من أوائل الحاصلين على شهادة دكتوراه في الطب من جامعة باريس للطب سنة 1843.

¹ ملوكا عامر. 2012. الدكتوراه و حرف الدال نقطة [على الخط المباشر]. [تمّ الإطلاع عليها في مارس 2017]

http://www.kaldaya.net/2012/Articles/09/32_Sep14_DrAmirMaloka.html



الصورة رقم (21): تمثل

أطروحة الدكتوراه لكلود برنارد

المناقشة سنة 1843

وفي منتصف القرن التاسع عشر صُنفت جميع الدراسات إلى صنفين العلوم الإنسانية والعلوم التطبيقية أو البحتة. وأثبتت هذه الإصلاحات نجاح كبير، و بعدها بدأت الجامعات الألمانية باستقبال الطلبة الأجانب وخاصة من الولايات المتحدة الأمريكية للحصول على شهادتي الماجستير والدكتوراه بعد أن ينهي الطالب شهادة البكالوريوس في أمريكا ويتفوق.

وبعد عودة الكفاءات إلى أمريكا بدأت الجامعات الأمريكية بمنح أول شهادة دكتوراه عام 1861 من جامعة ييل Yale بعد أن يحصل الطالب على البكالوريوس بتفوق ثم يلتحق بالدراسة النظرية للدراسات المتقدمة (Advanced courses) وآخر ما توصلت إليه العلوم النظرية في مجال الاختصاص والتي يفشل فيها الكثير من الطلبة لصعوبتها قبل الانتقال إلى الامتحان الشامل Comprehensive Exam ومن ثم البحث العلمي الأصيل ثم نشر على الأقل ثلاثة بحوث في مجلات دولية محكمة من قبل نخبة الأساتذة في مجال الاختصاص بعدها يتم مناقشة الأطروحة وهي تعتبر كاحتفالية بحصول الطالب على الدكتوراه لأنها تحصيل حاصل بعد أن قيمت البحوث من قبل أساتذة وعلماء في مجال

الاختصاص. في عام 1900 بدأت كندا بمنح الدكتوراه ثم بريطانيا عام 1917 وبعدها انتشرت إلى معظم دول العالم.¹

5.1.الرسائل الجامعية بين النظام الأوروبي و النظام الأمريكي:

هناك تباين كبير بين النظام الأمريكي و النظام الأوروبي في التمييز بين الرسالة و الأطروحة سواء في الهدف أو في المواصفات و طريقة التقييم، فالرسالة في النظام الأمريكي لا تحتاج إلى مناقشة من قبل لجنة كما هو الحال في الأطروحة، و الأطروحة في النظام الأمريكي تتم مناقشتها من قبل أساتذة القسم العلمي و مشاركة أحد المختصين من خرج القسم إن استلزم الأمر، أما في النظام الأوروبي فإن الرسالة المتميزة قد تتحول إلى أطروحة و أن الأطروحة حين لا ترقى للمستوى العلمي قد تعتبر رسالة و يحرم صاحبها من الدكتوراه، لأن المناقشين و الممتحنين يكونون من خارج القسم أو من خارج الجامعة مع بعض الاستثناءات، و أطروحة الدكتوراه في النظام الأمريكي تستوجب اجتياز الطالب لجميع المقررات التي تستغرق عامين دراسيين على الأقل ثم اجتياز الامتحان الشامل في حقل التخصص الدقيق و حقلين مساعدتين آخرين، أما في النظام الأوروبي فلا يحتاج الباحث لهذه المقررات و الاختبارات فإنجاز الأطروحة وحده هو الذي يؤهل للدرجة العلمية، و الفارق الجوهرى بين النظامين هو أن النظام الأوروبي يترك للباحث الحرية في تنمية قدراته بنفسه و توسيع معرفته و البحث عن احتياجاته بتعاون و توصية مشرفه، أما في النظام الأمريكي فإن هناك برنامجا يعد سلفا لطالب الدكتوراه يحدد عدد المقررات و عدد الساعات و نوع التخصصات الرئيسية و المساندة مع إعطاء بعض الحرية في الاختيار من بين مقررات متعددة و وفقا لما يناسب توجهاته المستقبلية أو الموضوع الذي يريد الكتابة فيه.²

و على مستوى جامعاتنا العربية نجد مثل هذه الاختلافات بين الرسالة و الأطروحة تبعا للنظام الذي توارثته أو اختارته هذه الجامعة أو تلك، ففي مصر على سبيل المثال اعتمد النظام الأوروبي لفترة طويلة ثم بدأ التحول في السنوات الأخيرة للنظام الأمريكي أو المزج بينهما، في الجزائر لا يزال النظام الأوروبي سائدا في مختلف الجامعات حيث يدرس طالب الماجستير سنة واحدة ثم يقوم بتحضير رسالته و مناقشتها، أما في مرحلة الدكتوراه فالتألم غير ملزم بأي دروس و إنما له الحرية الكاملة في

¹ عامر ملوكا. نفس المرجع السابق.

² عامر خضير الكيسي، نفس المرجع السابق. ص.5.

تحضير أطروحته الخاصة بالدكتوراه مع المشرف الخاص به ثم مناقشتها بعد فترة لا تقل عن أربع سنوات.

6.1. الضبط الببليوغرافي للرسائل الجامعية:

1.6.1. تعريف الضبط الببليوغرافي:

أصبحت مسألة الضبط الببليوغرافي مسألة ملحة، فالمشكل الآن ليس في وفرة المعلومات، وإنما في وسائل التعرف على المعلومات المفيدة و طرق الوصول إليها بسرعة، و في هذا السياق يلعب الضبط الببليوغرافي دوراً أساسياً في التعرف على ما يصدر من أوعية فكرية وطنية و عالمية، و هذا بدوره يؤدي إلى تبادل المعلومات و وضعها أمام المستفيدين كل في مجال اختصاصه و اهتمامه.¹

و الضبط الببليوغرافي هو ما يعنى بدراسة أسس و معايير إعداد القوائم الببليوغرافية من حيث الحاجة و الهدف و تحديد الحدود، طرق التنظيم، الأسلوب الببليوغرافي، جمع المفردات و إنتاج القوائم.²

2.6.1. أهمية الضبط الببليوغرافي:

يلعب الضبط الببليوغرافي دوراً كبيراً في محاولة ضبط الإنتاج الفكري، حيث قدمت اليونسكو سنة 1970 مساعدة مالية لدعم برنامج الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات IFLA، الذي كان له دور كبير في نقل المعلومات و هو الضبط الببليوغرافي العالمي universal bibliographic control³، و لم يكن الضبط الببليوغرافي العالمي بحد ذاته عبارة عن مفهوم جديد إنما هو خطة عمل جديدة تهدف إلى إنشاء نظام يرتكز على أسس موحدة لتحقيق تبادل المعلومات و البيانات الببليوغرافية على النطاق الدولي، و يتطلب هذا النظام تأسيس هيئة وطنية في كل دولة، تأخذ على عاتقها إعداد وصف ببليوغرافي عن كل إنتاج فكري ظهر أو لم يظهر على أرضها، ثم إنشاء سجل له record في شكل تقليدي على بطاقات مطبوعة، أو في شكل آلي لتقوم بعدها الهيئة الوطنية بتوزيع هذه التسجيلات الببليوغرافية التي تعدها للإنتاج الفكري الوطني على المكتبات و مراكز المعلومات في الدولة، و يتوقف

¹ سلمان علي، محمد. 1995. الببليوغرافيا في الماضي و الحاضر. دمشق: منشورات وزارة الثقافة.

² مكاوي عودة، محمد. 2000. الببليوغرافيا: علم و تطبيق. القاهرة، بيروت: دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني. ص. 37.

³ المرجع نفسه. ص. 15.

نجاح هذا العمل على استخدام أكبر قدر من التقنيات الدولية التي تستعمل في تكوين شكل الوصف البليوغرافي و محتوياته.¹

3.6.1. استخدامات و فئات أدوات الضبط البليوغرافي:

مهما كانت قيمة مصادر المعلومات و مهما كانت ضخامة المبالغ المدفوعة للحصول عليها، لن يستفاد منها على الوجه الأكمل إذا لم تكن معرفة من أدوات للباحثين يستدلون منها على هذه المصادر، و يمكن أن تحقق الأدوات الفوائد (الاستخدامات) التالية:²

- تدل الباحث على المصادر الخاصة بموضوع بحثه عبر كل الامتدادات التي يرغبها الباحث سواء كانت امتدادات زمنية أو مكانية أو لغوية.
- تساعد الباحث على الاختيار أو الانتقاء للمصادر التي يرغبها أكثر من غيرها، كما ترشده إلى مصادر لم تكن تخطر على باله.
- تعين الباحث على التحقق من معلوماته من مصادر المعلومات، و العمل على استكمالها أو تصحيحها.

و في ذات السياق تشمل فئات أدوات الضبط البليوغرافي ما يلي:³

1. **فهارس المكتبات:** و التي تعتبر من الأشكال قديمة و التقليدية لاسترجاع المعلومات، و فهرس المكتبة هو ثبت بمحتوياتها، و كلما كانت المكتبة غنية بالمطبوعات كان الفهرس أكثر فائدة و نفعا.
2. **المرشد في أدب الموضوع:** عادة ما يشتمل المرشد في أدب الموضوع على بيان بمصادر المعلومات الأساسية الخاصة بالموضوع، و هي في العادة المصادر المرجعية مثل البليوغرافيات و الكشافات و الأدلة و الموسوعات و غيرها.
3. **القوائم البليوغرافية:** وهي تلك القوائم التي تغطي البيانات البليوغرافية عن أوعية المعلومات المستقلة في العادة سواء كانت نوعية واحدة فقط من تلك الأوعية أو عدة نوعيات معا، و هكذا

¹ صوفي، عبد اللطيف. 1995. مدخل إلى علم البليوغرافيا و الأعمال البليوغرافية. الرياض: دار المريخ. ص. 33.

² محمد فتحي عبد الهادي. 1987. دراسات في الضبط البليوغرافي. [دم]. العربي للنشر. ص. 12.

³ محمد فتحي عبد الهادي. المرجع نفسه. ص. 13-15.

نجد ببليوغرافية تغطي الكتب الخاصة بالموضوع أو دورياته أو الرسائل الجامعية أو خليط من هذه النوعيات معا.

4. **الكشافات:** تحتوي الكشافات في العادة على تحليل لمحتويات الدوريات و في بعض الأحيان لأعمال المؤتمرات و غيرها، و تتميز الكشافات بوصف المحتويات الدقيقة لمصادر المعلومات و التي لا يعرفها الباحث بسهولة أو يصل إليها بسرعة كما تتميز بتغطيتها للبحوث و الدراسات الجارية ذات القيمة للباحثين.

5. **نشرات المستخلصات:** و هذه النشرات الدورية تغطي ملخصات البحوث و الدراسات التي تنشر في الدوريات و في غيرها من أوعية المعلومات بالإضافة إلى البيانات الببليوغرافية الخاصة بها، و تتميز نشرات المستخلصات بقيمتها الكبيرة للباحثين، إذ أن الملخص قد يغني الباحث من الرجوع إلى الأصل نفسه في بعض الأحيان.

6. **قواعد البيانات الببليوغرافية:** تعتبر قواعد البيانات من أحدث أشكال أدوات الضبط الببليوغرافي، و هي عبارة عن بيانات ببليوغرافية تصحبها مستخلصات أحيانا لمقالات دوريات أو أعمال مؤتمرات أو مطبوعات أو غيرها، في صورة مقروءة آليا بحيث يمكن استرجاعها بسرعة هائلة سواء عن طريق الاتصال المباشر on-line أو الاتصال غير المباشر off-line.

4.6.1. الضبط الببليوغرافي للرسائل الجامعية:

و هو ضبط و حصر كل ما يصدر من رسائل جامعة في جامعة أو مجموعة من الجامعات، أو في تخصص معين أو مجموعة من التخصصات بغرض تسهيل الوصول إليها باعتبارها أدبا رماديا غير منشور، و في هذا السياق سنتطرق إلى أهم أدوات الضبط الببليوغرافي للرسائل الجامعية في تخصص علم المكتبات للتعرف على مدى سهولة التعرف على الرسائل الجامعية في التخصص للإفادة منها و عدم تكرار البحوث و من هذه الأدوات ما يلي:

1.4.6.1. الفهارس:

تعتبر فهارس المكتبات أحد أهم أدوات الضبط الببليوغرافي للرسائل الجامعية و من أمثلة هذه الفهارس نجد:

أ.فهارس المكتبات الجامعية:

تعتبر المكتبة الجامعية أولى المكتبات التي تعنى بالضبط الببليوغرافي للرسائل الجامعية باعتبارها تمتلك حق الإيداع حيث يشترط على الطلبة إيداع رسائلهم الجامعية كشرط لاستكمال متطلبات الحصول على الشهادات الجامعية، و في سياق تخصص علم المكتبات نذكر: المكتبة الجامعية لجامعة الجزائر 2، و المكتبة الجامعية لجامعة الجزائر 1 (باعتبار أن قسم علم المكتبات في الجزائر كان تابع بجامعة الجزائر 1)، المكتبة الجامعية لجامعة وهران 1، المكتبة الجامعية لجامعة قسنطينة 2، كما تتوفر الرسائل الجامعية في الأماكن التي يقوم الطالب باختيارها كمكان لإجراء الدراسة الميدانية مثل: المكتبة الوطنية، المكتبات المدرسية، مراكز البحث، مراكز الأرشيف و غيرها.

ب.الفهارس الموحدة:

تعتبر الفهارس الموحدة من أهم أدوات الضبط كونها تجمع العديد من الفهارس في مكان واحد، بحيث تغني الباحث عن البحث في أماكن متعددة، و من أمثلتها: الفهرس المشترك الجزائري CCDZ، الفهرس العربي الموحد ARUC و شبكة OCLC.

1.2.4.6.1. الأدلة:

تعتبر الأدلة من أهم الأدوات التي تحصر الرسائل الجامعية و على سبيل المثال لا الحصر نجد: دليل مناقشات مذكرات الماجستير و رسائل الدكتوراه لمعهد علم المكتبات بجامعة قسنطينة 2 لسنة 2012¹، و قائمة المذكرات و الرسائل الجامعية² الصادرة عن نيابة مديرية جامعة الجزائر 2 في ما بعد التدرج و التأهيل الجامعي و البحث العلمي حتى سنة 2014 .

¹ دليل مناقشات مذكرات الماجستير و رسائل الدكتوراه لمعهد علم المكتبات و التوثيق. 2012. [على الخط المباشر]. [تاريخ الاطلاع سبتمبر 2017].

<http://www.univ-constantine2.dz/instbiblio/wp-content/uploads/sites/7/%D8%AF%D9%84%D9%8A%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%A7%D9%82%D8%B4%D8%A7%D8%AA-%D8%A8%D9%82%D8%B3%D9%85-%D8%B9%D9%84%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%83%D8%AA%D8%A8%D8%A7%D8%AA.pdf>

² قائمة المذكرات و الرسائل الجامعية. [على الخط المباشر]. [تاريخ الاطلاع سبتمبر 2017]. <http://www.fshumaines-univ-alger2.dz/sitefshar/Liste%20des%20memoires%20et%20theses/Departement%20de%20Bibliotheconomie.pdf>

3.4.6.1. قواعد البيانات:

تعتبر قواعد البيانات من أهم أدوات الضبط خاصة ما تطور تكنولوجيات الإعلام و الاتصال من جهة، و الكم الهائل للإنتاج الفكري، و نذكر أهمها: البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات PNST و قاعدة بيانات الهادي للإنتاج الفكري التي تضم 2037¹ تسجيلة للرسائل الجامعية.

4.4.6.1. مصادر أخرى:

هذه المصادر لا تعنى بالضبط الببليوغرافي و لكنها أحد وسائل الوصول للرسائل الجامعية في ظل نقص أدوات الضبط الببليوغرافي، و تتمثل في:

- الرسائل الجامعية في حد ذاتها: مثل رسالة ماجستير لسعاد بن شعيرة تحت عنوان: الإنتاج العلمي في مجال المكتبات و المعلومات بالجزائر: دراسة تحليلية ببليومترية للمكتب - المقالات-رسائل الماجستير و الأطروحات ، و رسالة ماجستير لمراد سهلي تحت عنوان: مذكرات الماجستير و أطروحات الدكتوراه في تخصص علم المكتبات بجامعات الجزائر 2 و قسنطينة و وهران 1 في الفترة ما بين 1987-2013: دراسة تحليلية ، فالأولى أوردت الباحثة قائمة بالإنتاج الفكري في مجال علم المكتبات بما فيها الكتب، مقالات الدوريات، الرسائل الجامعية و غيرها، أما الثانية فهي دراسة تحليلية لمذكرات الماجستير و أطروحات الدكتوراه و قد أورد الباحث قائمة بجميع الرسائل الجامعية المناقشة منذ 1988 إلى سنة 2013 بأقسام علم المكتبات بالجزائر، قسنطينة و وهران.

- مقالات الدوريات: حيث يقوم العديد من الباحثين بدراسات ببليومترية للرسائل الجامعية و يرفق المقال بالقائمة الببليوغرافية الرسائل الجامعية التي قامت على أساسها الدراسة، و أبرز مثال على ذلك: مقال تحت عنوان: الرسائل الجامعية المناقشة بقسم علم المكتبات و التوثيق بجامعة الجزائر 2 (1988-2016): دراسة تحليلية للباحث ترفاس محمد السعيد، حيث قدم قائمة دقيقة بجميع الرسائل الجامعية المناقشة في قسم علم المكتبات بجامعة الجزائر 2 منذ إلى أواخر سنة 2016.

¹ قاعدة بيانات الهادي للإنتاج الفكري [على الخط المباشر]. [تاريخ الاطلاع أبريل 2018]. https://arab.afli.org/main/content.php?alias=%D8%A7%D8%A8%D8%AD%D8%AB_%D9%81%D9%8A_%D9%82%D8%A7%D8%B9%D8%AF%D8%A9_%D8%A8%D9%8A%D8%A7%D9%86%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%AA%D8%A7%D8%AC_%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%83%D8%B1%D9%8A

7.1. إتاحة الرسائل الجامعية:

تتم إتاحة الرسائل الجامعية في الجزائر بصفة أساسية بواسطة البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات PNST و كذلك بواسطة المكتبات الجامعية.

1.7.1. البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات PNST:

أنشأت البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات PNST طبقا للقرار رقم 153 المؤرخ في 14 ماي 2012¹ الذي يتضمن إنشاء جدول فهرسي مركزي للمذكرات و الأطروحات يحدد كفاءات تزويده و استعماله، حيث نصّ على أنّه ينشأ لدى مركز البحث في الإعلام العلمي و التقني جدول فهرسي مركزي للمذكرات و الأطروحات يتكون من فهرس و قاعدة بيانات نصية يمكن الوصول إليهما عبر موقع البوابة، و تلتزم المؤسسات الجامعية الإبلاغ عن مواضيع المذكرات و الأطروحات التي تم قبولها من طرف المجلس العلمي للمؤسسة مباشرة بعد انتهاء عمليات التسجيل الإداري.

و تلتزم المؤسسات الجامعية بإيداع نسخة رقمية عن المذكرات و الأطروحات عبر بوابة PNST بعد مناقشتها مقابل وصل إيداع، كما يقدم وصل الإيداع للمصالح المعنية للمؤسسة الجامعية و يشكل إحدى وثائق استخراج شهادة النجاح، و يسمح لكل المستعملين الإطلاع على مضمون الفهرس و يخصّص الإطلاع على مضمون قاعدة البيانات النصية للمؤسسات الجامعية و مؤسسات البحث و الأساتذة الباحثين و الباحثين الدائمين و طلبة ما بعد التدرج، و لهذا الغرض يمنح لهم رمز تعريف شخصي في إطار النظام الوطني للتوثيق الإلكتروني على الخط.

من جهة أخرى تهدف البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات PNST إلى ما يلي: ²

- تسريع عملية المصادقة على المواضيع.
- تسهيل عملية إيداع الأطروحات المناقشة.
- نشر البحوث على مستوى التراب الوطني.

¹ القرار رقم 153 المؤرخ في 14 ماي 2012 يتضمن إنشاء جدول فهرسي مركزي للمذكرات و الأطروحات يحدد كفاءات تزويده و استعماله.

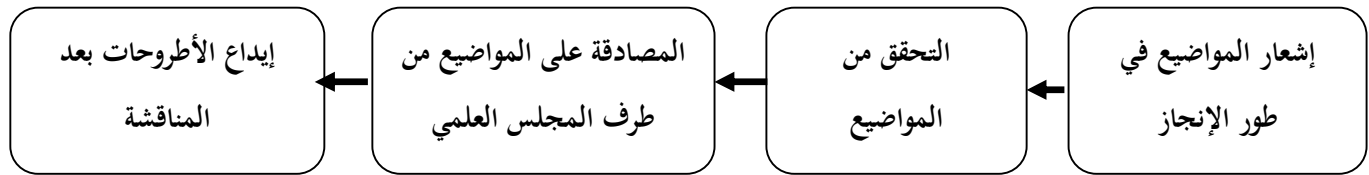
² البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات. 2015. دليل الاستخدام. [على الخط المباشر]. [تاريخ الاطلاع أبريل 2018]. <https://www.pnst.cerist.dz/pnstARABE/index.php>

- تفادي تكرار و انتحال البحوث.
- إنشاء شبكات للبحث و الباحثين.
- يستخدم كقاعدة لرسم خرائط البحث و شبكات الباحثين.
- تثمين أعمال البحث و الباحثين في جيل من المعلومات ذات قيمة مضافة.
- توفير الوصول إلى النص الكامل.
- ضمان أرشفة دائمة لأعمال البحث.

كما تسمح البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات PNST بـ:

- ✓ وضع قاعدة بيانات بشأن مشاريع البحوث الجارية و الأطروحات المناقشة.
- ✓ تعزيز و تثمين أعمال البحث الجارية و الأطروحات المناقشة (ماجستير، دكتوراه).

و تمر المواضيع في البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات PNST من الإشعار إلى غاية المناقشة كما يلي:



و فيما يلي إحصائيات عامة للبوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات:

العدد الإجمالي للجامعات	50
العدد الإجمالي للمراكز الجامعية	13
العدد الإجمالي للمدارس الوطنية العليا	16
العدد الإجمالي للمدارس العادية العليا	5
عدد المواضيع في الجامعات	76976
عدد المواضيع في المراكز الجامعية	257
عدد المواضيع في المدارس الوطنية	3398
عدد المواضيع في المدارس العليا	1871

202099	العدد الإجمالي للمواضيع في القاعدة
66234	العدد الإجمالي للمواضيع في طور الإنجاز
135664	عدد الأطروحات المناقشة
70123	عدد الأطروحات المزودة بالنص الكامل

الجدول رقم (09): إحصائيات عامة للبوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات.¹

حيث نلاحظ أن العدد الإجمالي للمواضيع في القاعدة بلغ 202099 موضوع منها 32.77% في طور الإنجاز في حين تمت مناقشة ما نسبته 67.12% أما نسبة الأطروحات المناقشة و المزودة بالنص الكامل فقد بلغت 51.68% من مجموع الأطروحات المناقشة، و هذا يدل على أن نسبة مناقشة الأطروحات أكبر من نسبة المواضيع المشعرة، أما الأطروحات المناقشة ذات النص الكامل فهي حوالي النصف مما يستوجب اتخاذ الإجراءات اللازمة للتحصل على النص الكامل للأطروحات المتبقية.

2.7.1. المكتبات الجامعية:

يتم إتاحة الرسائل الجامعية من خلال المكتبات الجامعية حيث تلزم معظم الجامعات الجزائرية طلبتها بإيداع نسخ من المذكرات و الأطروحات كشرط من شروط التحصل على شهادة النجاح، إلا أن المكتبات الجامعية تتيح الإطلاع الداخلي للرسائل الجامعية، إلا أنه في الوقت الراهن اتجهت معظم المكتبات الجامعية إلى إتاحة الرسائل الجامعية من خلال مكتباتها الرقمية أو مستودعاتها الرقمية، حيث سنتطرق في الجزء إلى بعض محاولات المكتبات الجامعية إتاحة الرسائل الجامعية في تخصص علم المكتبات، حيث يتيح قسمي علم المكتبات بجامعة قسنطينة² وهران¹ جزء من الرسائل المناقشة بهما عبر موقعهما في شبكة الانترنت، أما قسم علم المكتبات بجامعة الجزائر² فهو لا يتيح الرسائل الجامعية عبر موقعه في شبكة الانترنت.

¹ إحصائيات للبوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات. [على الخط المباشر] [تاريخ الاطلاع مارس 2018].

<https://www.pnst.cerist.dz/pnstARABE/stat.php?ts=1&eb=76&ane2=0&ane3=2000&ane1=2018>

أ.معهد علم المكتبات و التوثيق بجامعة قسنطينة 2:

حيث يتيح معهد علم المكتبات و التوثيق بجامعة قسنطينة 2 عبر موقعه في شبكة الانترنت المكتبة الرئيسية من خلال نافذة "المكتبة الرئيسية" و التي تضم:



الصورة رقم (22): تبين موقع مكتبة قسم علم المكتبات بجامعة قسنطينة 2.

و قد بلغ رصيد المكتبة من الرسائل الجامعية حسب موقع المكتبة 97 رسالة ماجستير و 65 أطروحة دكتوراه تم إتاحة منها 11 أطروحة دكتوراه بالنص الكامل.¹

ب.قسم علم المكتبات و العلوم الوثائقية بجامعة وهران 1:

يقوم قسم علم المكتبات و العلوم الوثائقية بجامعة وهران 1 بإتاحة النص الكامل للرسائل الجامعية الخاصة به عبر موقع جامعة وهران²، حيث بلغ عدد الرسائل المتاحة 61 رسالة منها: 13 أطروحة دكتوراه و 48 رسالة ماجستير، و هي في مجملها 50 رسالة باللغة العربية و 11 رسالة باللغة

¹ موقع معهد علم المكتبات بجامعة قسنطينة [على الخط المباشر]. [تاريخ الاطلاع مارس 2018]. <http://www.univ-constantine2.dz/instbiblio>

² موقع جامعة وهران [على الخط المباشر]. [تاريخ الاطلاع أبريل 2018]. www.theses.univ-oran1.dz



الصورة رقم (23): تبين موقع جامعة وهران 1.

2. الدراسات العليا بالجزائر:

1.2. تعريف الدراسات العليا:

تشمل الدراسات العليا التكوين في الماجستير و الدكتوراه، حيث ورد في المرسوم رقم 87-70 المؤرخ في 17 مارس 1987 الذي يضمن تنظيم الدراسات العليا في المادة الأولى: ينظم هذا المرسوم التكوين في الدراسات العليا الذي يأتي بعد إنهاء التعليم العالي.

و تهدف الدراسات العليا -حسب المرسوم رقم 87-70- إلى تكوين إطارات عالية التأهيل للتعليم العالي و البحث العلمي و قطاعات النشاط الوطني الأخرى، و يجب أن تتجاوز الدراسات العليا مع أهداف التنمية المخططة.¹

2.2. تطور الإطار القانوني للدراسات العليا بالجزائر:

مرت منظومة التعليم العالي في الجزائر بثلاثة إصلاحات:²

الأولى: جاءت عقب الاستقلال من 1962 إلى 1971.

الثانية: انطلقت سنة 1971 لغاية 1999 و هي السنة التي صدر فيها القانون التوجيهي للتعليم العالي مبينا بعض الإصلاحات الجزئية، غير أنها لم تكن كافية، مما اضطر مسؤولي القطاع إلى التفكير في إصلاحات جديدة و هذا بوضع إستراتيجية واضحة و منظمة تعتمد على أسس علمية و تبني ما يمكن تطبيقه من التجارب العالمية الناجحة في المجال.

الثالثة: ابتداء من السنة الجامعية 2003/2004، و قد شملت هذه الإصلاحات ثلاثة مجالات: محتوى البرامج البيداغوجية، هندسة التكوين و التعليم و إعادة تنظيم الهياكل البيداغوجية فيما يعرف بنظام ل.م.د (L.M.D).

¹ المرسوم رقم 87-70 المؤرخ في 17 مارس 1987 يتضمن تنظيم الدراسات العليا.

² عمراني أحمد. 2012. مقارنة نقدية للنصوص التنظيمية للتكوين العالي لما بعد التدرج و تطبيقاتها. الملتقى الوطني آفاق الدراسات العليا و البحث العلمي في الجامعة الجزائرية. الجزائر. 23-26 أبريل 2012. ص. 135-137.

المرحلة الثانية: جاءت بعد صدور المرسوم 87-70 المؤرخ في 17 مارس 1987 تحت عنوان "الدراسات ما بعد التدرج"، حيث أضيف إلى الطور الأول، الطور الثاني و أطلق عليه "دكتوراه دولة" بالإضافة إلى دبلوم آخر يعرف "بالدراسات العليا المتخصصة" و هو دبلوم موجه أساسا للمؤسسات ذات الطابع الاقتصادي و الاجتماعي و يهدف في الوقت نفسه إلى تحسين مواردها البشرية و تخصصاتها.

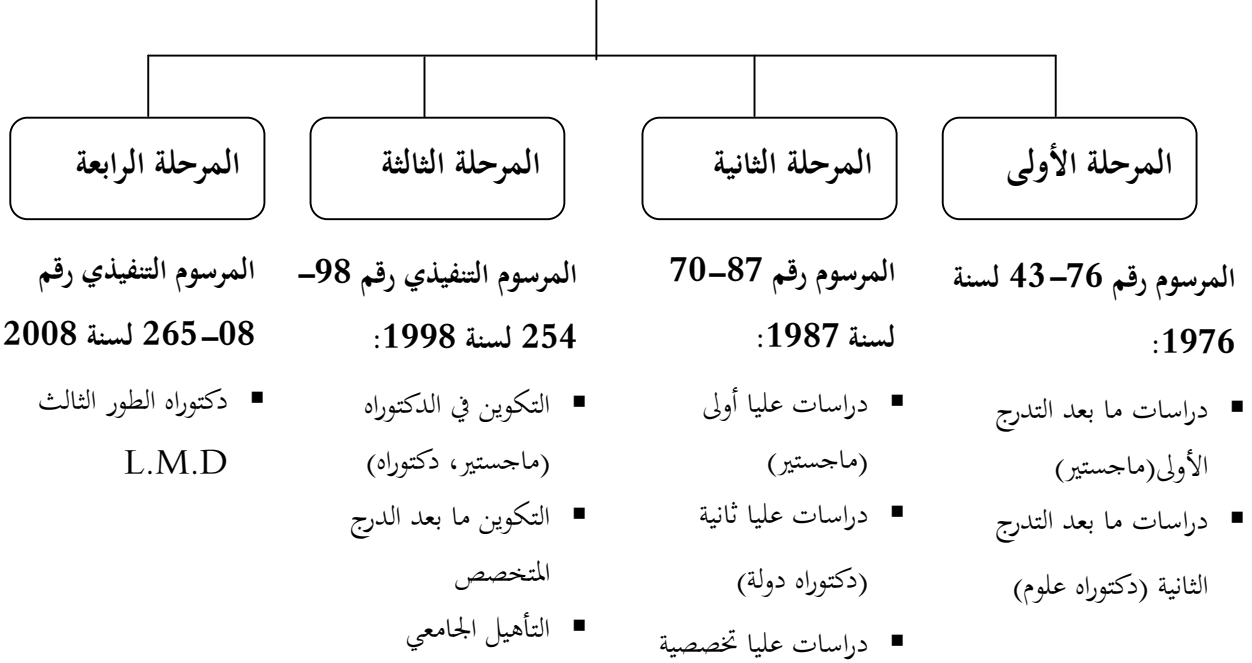
المرحلة الثالثة: انطلقت بصدور المرسوم التنفيذي رقم 98-254 المؤرخ في 17 أوت 1998 المتضمن "التكوين في الدكتوراه و ما بعد التدرج المتخصص و التأهيل الجامعي".

المرحلة الرابعة: شرع في هذه المرحلة ابتداء من تبني نظام ل.م.د بموجب القانون رقم 08-06 المؤرخ في 23 فبراير 2008، المتضمن القانون التوجيهي للتعليم العالي، و إن كان انطلاق تطبيقه في الميدان بشكل تدريجي، ابتداء من السنة الجامعية 2003/2004 حيث أصبح التعليم العالي يمر بثلاث أطوار:¹

- الطور الأول: يتوج بشهادة ليسانس.
- الطور الثاني: يتوج بشهادة ماستر.
- الطور الثالث: يتوج بشهادة دكتوراه.

¹ عمراني أحمد. نفس المرجع السابق. ص.137.

مراحل تطور الدراسات العليا في الجزائر



الشكل رقم (09): يمثل مراحل تطور الدراسات العليا بالجزائر.

1.2.2. المرحلة الأولى: المرسوم رقم 43-76 لسنة 1976

التي بدأت بصدور المرسوم رقم 43-76 المؤرخ في 20 فبراير 1976 الذي يتضمن إحداث ما بعد التدرج و تنظيم السنة الأولى للتدرج¹، حيث -حسب المرسوم- ينظم في الجامعات تكوين ما بعد التدرج الجامعي و هو يأتي بعد التعليم التدريجي و هدف ما بعد التدرج الجامعي هو تكوين إطارات عليا للتعليم العالي و البحث العلمي و لقطاعات النشاط الوطني الأخرى.

ويشمل ما بعد التدرج مرحلتين أساسيتين هما:

- تختتم المرحلة الأولى لما بعد التدرج بتسليم شهادة الماجستير.
- و تختتم المرحلة الثانية لما بعد التدرج بتسليم شهادة الدكتوراه في العلوم التي يحدد تنظيمها فيما بعد.

¹ المرسوم رقم 43-76 المؤرخ في 20 فبراير 1976 الذي يضمن إحداث ما بعد التدرج و تنظيم السنة الأولى للتدرج. الجريدة الرسمية. س. 13. ع. 19. 05 مارس 1976. ص. 263-264.

و الدخول للمرحلة الأولى لدراسة ما بعد التدرج الجامعي مسموح به لحاملي شهادة التدرج أو شهادة معادلة و معترف بها بقرار من الوزير المكلف بالتعليم العالي، و تجرى المرحلة الأولى للدراسة ما بعد التدرج الجامعي على أربعة أصناف السنة و تحتوي على ما يلي:

- تكوين تربوي و نظري و عملي.
- تعميق المعارف في الدروس الرئيسية و إن أمكن الدروس التابعة لها.
- تكوين للبحث.
- تعليم لغة أجنبية.
- تريضات.
- إعداد بحث مبتكر.

و نلاحظ في هذا المرسوم أنه تطرق إلى شهادة الماجستير التي سميت بمرحلة التدرج الأولى، من دون ذكر شروط الالتحاق هل هي لجميع الطلبة أم عن طريق المسابقة، من جهة أخرى فلم يتم التطرق إلى شهادة الدكتوراه التي سميت بمرحلة التدرج الثانية و تم الإشارة إلى انه سيتم تنظيمها فيما بعد.

2.2.2. المرحلة الثانية: المرسوم رقم 87-70 لسنة 1987

بصدور المرسوم رقم 87-70 المؤرخ في 17 مارس 1987 و يتضمن تنظيم الدراسات العليا¹، و ينظم هذا المرسوم التكوين في الدراسات العليا الذي يأتي بعد إنهاء التعليم العالي، و تهدف الدراسات العليا إلى تكوين إطارات عالية التأهيل للتعليم العالي و البحث و قطاعات النشاط الوطني الأخرى، و تشمل الدراسات العليا:

- الدراسات العليا الأولى: و تتوج بالماجستير؛
- الدراسات العليا الثانية: و تتوج بدكتوراه دولة؛
- الدراسات العليا الاختصاصية: و تتوج بشهادة الدراسات العليا الاختصاصية.

¹ المرسوم رقم 87-70 المؤرخ في 17 مارس 1987 يتضمن تنظيم الدراسات العليا. الجريدة الرسمية س.24.ع.12. 18 مارس 1987. ص.399-407.

و يحدث لدى وزير التعليم العالي مجلس الدراسات العليا و يضطلع مجلس الدراسات العليا بما يأتي:

- يدرس ملفات ترشيحات التأهيل و طلبات تمديد الدراسة التي تقدمها المؤسسات، و يقوم على الخصوص بتقويم قدرة هذه المؤسسات على تنظيم أنواع التكوين في الدراسات العليا؛
- يقترح عدد مناصب الدراسات العليا المطلوب فتحها في مختلف الفروع تبعا للقدرات المتوفرة و توجيهات التخطيط؛
- يقترح مقاييس الالتحاق بالدراسات العليا الاختصاصية؛
- يدرس الحصائل السنوية في التكوين العالي، و يقدم أي عرض أو مقترح من شأنه أن يحسن سير الدراسات و مردودها.

1.2.2.2. الدراسات العليا أولى: تهدف إلى تعميق المعارف في مادة رئيسية و التدريب على تقنيات البحث، و التحكم في مناهج التحليل و الاستدلال و التجريب الضرورية في الأعمال المهنية و البحث العلمي و التقني و التعليم العالي، و يمكن أن يلحق بالدراسات العليا الأولى بناء على المسابقة الحائزون شهادة في التعليم العالي أو شهادة معترف بمعادلتها لها.

و يدوم التكوين للحصول على الماجستير سنتين أو أربع سداسيات، و يشتمل ما يلي:

- دروس نظرية؛
- ملتقيات و تدريبات؛
- أشغال مخبرية في المواد التي تتطلب هذا النمط من التكوين؛
- تعليم لغة أجنبية؛
- تكوين تربوي للطلبة الذين يتجهون للتعليم؛
- تحرير رسالة.

2.2.2.2. الدراسات العليا الثانية: و التي تهدف إلى إثبات قدرة المترشح على إنجاز عمل بحث أصيل مع مستوى عال و على المساهمة الفعالة في التنمية الثقافية و العلمية و التكنولوجية، و يمكن أن يلتحق بالدراسات العليا الثانية الحائزون على شهادة الماجستير أو أي شهادة معترف بمعادلتها، و تتمثل الدراسات العليا الثانية فيما يأتي:

✓ إما إعداد عمل بحث أصيل سبق أن نشرته مرة واحدة على الأقل مجلة علمية ذات شهرة ثابتة و يتوج بتحرير أطروحة ثم مناقشتها.

✓ و إما تقديم أشغال بحث للمناقشة، أنجزت في موضوع بحث واحد و نشرتها مجلة علمية ذات شهرة ثابتة.

و يختار المترشح موضوع الأطروحة بالاتفاق مع المشرف على الأطروحة و لا تناقش أطروحة دكتوراه الدولة إلا بعد أربعة (04) تسجيلات متتالية على الأقل، و يمكن للمترشح أن يناقش أطروحته في أي وقت من سنة تسجيله الأخير.

3.2.2.2. الدراسات العليا الاختصاصية: و التي تستهدف استكمال التكوين الأولي و تجديده من خلال الاختصاص لتحسين التلاؤم بين التكوين و التشغيل و تنظم الدراسات العليا الاختصاصية بناء على طلب الهيئات المستخدمة و لحسابها تبعا لأهدافها المخططة في مجال التكوين الاختصاصيين في إطار اتفاقية تبرم بين مؤسسة التكوين و الهيئة أو الهيئات المستخدمة، و يجب أن تشمل الاتفاقية على بنود تتعلق بما يلي:

- الاختصاص المحدث؛
- المستخدمون الذين يساهمون في تنفيذ البرامج؛
- عدد المناصب المخصصة للتكوين؛
- كفاءات تنظيم التدريبات في الوسط المهني و التكفل بها؛
- التكاليف المالية و المادية التي تتحملها الأطراف المتعاقدة.

يمكن أن يلتحق بالتكوين في الدراسات العليا الاختصاصية المترشحون الحائزون شهادة التعليم العالي الذين يثبتون خبرة مهنية مدتها ثلاث (03) سنوات على الأقل، و يدوم هذا التكوين 12 شهرا، و ينتهي التدريب في الوسط المهني بتحرير رسالة تدريب تسمح بتقدير القدرة على التحليل و التحكم في التقنيات المكتسبة، و يمكن حائز شهادة الدراسات العليا الاختصاصية، متى سمحت برامج التكوين الاختصاصي المعني أن يسجل نفسه للتكوين في الدراسات العليا الأولى قصد الحصول على الماجستير.

حيث نلاحظ في هذه المرحلة أن المرسوم المذكور أعلاه أشار إلى نوع جديد من التكوين موجه للمؤسسات الاقتصادية و المسمى بالدراسات العليا المتخصصة و هذه الأخيرة تسمح للحائز عليها الترشح لشهادة الماجستير عندما تسمح برامج التكوين بذلك، كما أن الالتحاق بالتكوين في الدراسات العليا الثانية (الدكتوراه) مفتوح للحائزين شهادة الماجستير بدون شروط.

3.2.2. المرحلة الثالثة: المرسوم رقم 98-254 لسنة 1998

بصدور المرسوم التنفيذي رقم 98-254 المؤرخ في 17 أوت 1998¹ المتضمن التكوين في الدكتوراه و ما بعد التدرج المتخصص و التأهيل الجامعي، الذي يهدف إلى تحديد و تنظيم التكوين في الدكتوراه و التكوين ما بعد التدرج المتخصص و التأهيل الجامعي، يهدف التكوين في الدكتوراه إلى التكوين لمهن التعليم و التكوين العالين و البحث و الخبرة و التأطير العالي المستوى في مختلف قطاعات الحياة الاقتصادية و الاجتماعية، و يساهم التكوين ما بعد التدرج المتخصص في التكوين المتواصل، و يهدف إلى تكملة و تحيين التكوين الأولي باختصاصات قصد تحسين مؤهلات المترشح في إطار مطابقة التكوين مع الشغل، و يكرس التأهيل الجامعي بالنسبة للأستاذ الباحث مستوى عاليا من الكفاءة و القدرة العلمية، تمنحه لجنة التأهيل، أساتذة باحثين ينشطون في مناصب عملهم، و حققوا أعمال بحث ذات مستوى عال و ثمنوا نتائجهم بمنشورات في مجلات ذات سمعة معترف بها، أو قدموا عروضاً وطنية أو دولية أو كليهما أو أودعوا براءات.

1.3.2.2. التكوين في الدكتوراه:

ينظم التكوين في الدكتوراه على مرحلتين:²

المرحلة الأولى: شهادة الماجستير

يهدف التكوين لنيل شهادة الماجستير إلى تعميق المعارف في مجال علمي خاص، و يفتح الالتحاق بالتكوين لنيل شهادة الماجستير عن طريق المسابقة للحائزين شهادة التدرج الطويل المدى أو شهادة تعادلها، كما يمكن أن يفتح الالتحاق بالتكوين لنيل شهادة الماجستير بدون مسابقة للحائزين الأوائل

¹ المرسوم التنفيذي رقم 98-254 المؤرخ في 17 أوت 1998 يتعلق بالتكوين في الدكتوراه و ما بعد التدرج المتخصص و التأهيل الجامعي. الجريدة الرسمية.س.35.ع.60 مؤرخ في 19 أوت 1998.ص.12-28.

² المرجع نفسه.ص.14-16.

شهادة في التدرج الطويل المدى أو شهادة تعادلها عند إنهاء دراسات التدرج، و تدوم الدراسات لنيل شهادة الماجستير سنتين، و يشترط فيها تسجيلان سنويان متتاليان في مؤسسة تكوين مؤهلة.

يختار المترشح موضوع المذكرة بالاتفاق مع المشرف على المذكرة و لا يسمح بتسجيل موضوع المذكرة إلا بعد انتهاء فترة التعليم الأساسي لنيل شهادة الماجستير، و يجب أن تحرر وثيقة المذكرة باللغة العربية، كما يمكن تحريرها بلغة أخرى في حالة ما إذا كان منح مدير المؤسسة ترخيصا بذلك.

و يجب أن يودع ملف المناقشة في ثماني (08) نسخ قبل شهرين على الأقل من تاريخ المناقشة، و يسمح بالتسجيل في أطروحة الدكتوراه للمتحصّلين على ملاحظة "حسن جدا" "حسن" "قريب من الحسن" فقط.

المرحلة الثانية: أطروحة الدكتوراه

تهدف الأطروحة لنيل الدكتوراه إلى تكريس قدرات المترشح لتحقيق عمل بحث مبتكر ذي مستوى قيم و المساهمة بصفة معتبرة في حل المشاكل العلمية و التكنولوجية و الاجتماعية و الاقتصادية، و يجب أن تقدم الأطروحة بالضرورة مساهمة في تطوير المعارف أو تؤدي إلى تطبيقات جديدة.

يفتح التسجيل للحصول على الدكتوراه للحائزين على الماجستير بملاحظة "حسن جدا" "حسن" "قريب من الحسن"، و يتوج التكوين بالدكتوراه بلقب دكتور في العلوم في الاختصاص المدروس، و تتمثل أطروحة الدكتوراه في إعداد عمل بحث مبتكر نشر على الأقل مرة واحدة في مجلة علمية ذات اهتمام معترف به و ذات لجنة قراءة، و متوج بتحرير أطروحة و مناقشتها، كما أن الأطروحة هي عرض كتابي متبوع بتقديم شفوي لأعمال البحث التي تمت قيد الحصول على الدكتوراه، كما أن الأطروحة هي نتيجة عمل لطالب واحد.

يختار المترشح موضوع الأطروحة بالاتفاق مع المشرف و عليه إيداعه منذ تسجيله الأول، و يجب أن تحرر وثيقة الأطروحة باللغة العربية، كما يمكن تحريرها بلغة أخرى في حالة ما إذا منح مدير المؤسسة ترخيصا صريحا بذلك، لا يمكن أن تتم مناقشة أطروحة الدكتوراه إلا بعد أربعة (04) تسجيلات متتالية على الأقل، و يحدد العدد الأقصى للتسجيلات بخمس (05) تسجيلات، و يمكن أن يمنح المترشح تسجيلا سادسا استثنائيا، و يمكن للمترشح مناقشة أطروحته في أي وقت من سنة آخر تسجيل له، تتم المناقشة رسميا داخل المؤسسة المؤهلة التي سجل فيها المترشح، عقب المناقشة و تبعا لمداولات

2.3.2.2. التكوين فيما بعد التدرج المتخصص:

ينظم التكوين ما بعد التدرج المتخصص في المؤسسات المؤهلة لهذا الغرض، بطلب من المؤسسات المستخدمة و لحسابها وفقا لأهدافها في مجال تكوين الأخصائيين و في إطار اتفاقية تبرم بين مؤسسة التكوين أو البحث المعنية، و المؤسسة أو المؤسسات المستخدمة، يجري التكوين ما بعد التدرج المتخصص في اثني عشر (12) شهرا، يقدم فيها التعليم النظري و الأعمال الموجهة و الأعمال التطبيقية و الندوات المنهجية و يتوج بامتحانات كما يتوج التدريب في الوسط المهني بمذكرة تدريب تسمح بتقدير طاقات المترشح في التحليل و التحكم في التقنيات المكتسبة.

يفتح الالتحاق بالتكوين ما بعد التدرج المتخصص للحائزين شهادة التدرج الطويل المدى أو شهادة تعادلها مع إثباتهم خبرة مهنية تقدّر بثلاث (03) سنوات على الأقل، و يتحصل الطالب على شهادة التكوين ما بعد التدرج المتخصص عندما يناقش بنجاح مذكرة التدريب.

يمكن للحائزين شهادة ما بعد التدرج المتخصص أو الحائزين شهادة التدرج طويلة المدى أو شهادة تعادلها، عندما تسمح برامج التكوين المتخصص المعني بذلك أن يترشحوا للتكوين لنيل شهادة الماجستير، يتم الالتحاق عن طريق المسابقة ما عدا بالنسبة للأوائل.

3.3.2.2. التأهيل الجامعي:

حسب المرسوم التنفيذي رقم 10-202 المؤرخ في 09 سبتمبر 2010 الذي يعدل و يتم المرسوم التنفيذي رقم 98-254 المؤرخ في 17 أوت 1998 المتعلق بالتكوين في الدكتوراه و ما بعد التدرج المتخصص و التأهيل الجامعي فإنه يمنح التأهيل الجامعي لأساتذة و باحثين و باحثين دائمين ينشطون في مناصب عملهم من لجنة تأهيل، و لا يمكن قبول الترشيح للتأهيل الجامعي إلا بعد مضي سنة على الأقل ابتداء من تاريخ الحصول على شهادة الدكتوراه، و يسمح التأهيل الجامعي لحائزه بالإشراف على أطروحة دكتوراه أو مذكرة ماجستير أو مذكرة ماستر أو مشروع بحث أو مشاريع بحث أو فرقة بحث، و يخص التأهيل الجامعي الأساتذة الباحثين برتبة أستاذ محاضر -ب- الذين

ينشطون في مناصب عملهم، كما يخص الباحثين الدائمين برتبة أستاذ بحث قسم -ب- الذين ينشطون في مناصب عملهم.

يمنح التأهيل الجامعي -حسب المرسوم المذكور أعلاه- بقوة القانون للأساتذة الباحثين و الباحثين الدائمين الذين ينشطون في مناصب عملهم، الحائزين شهادة دكتوراه دولة أو أية شهادة معترف بمعادلتها، و تستبدل تسمية أستاذ مؤهل و أستاذ بحث ،على التوالي، بأستاذ محاضر قسم -أ- و أستاذ بحث قسم -أ- مؤهل.

و حسب المرسوم التنفيذي رقم 98- 254 المؤرخ في 17 أوت 1998 الذي يتعلق بالتكوين في الدكتوراه و ما بعد التدرج المتخصص و التأهيل الجامعي، فإنه يعلن التأهيل الجامعي من قبل الجامعات المؤهلة لهذا الغرض بقرار من الوزير المكلف بالتعليم العالي، بناء على اقتراح من لجنة التأهيل للتكوين في الدكتوراه، و يخضع التأهيل لمنح التأهيلات الجامعية للتجديد كل أربع (04) سنوات و كذا عندما تتغير الشروط التي تنظم الحصول عليه.

يتكون ملف الترشيح للتأهيل الجامعي من طلب مكتوب و من السيرة الذاتية مرفقين بالوثائق المتعلقة بمجموع الأعمال العلمية و البيداغوجية لصاحب الطلب، بما فيها أطروحة الدكتوراه و أعماله العلمية التي نشرت و تم عرضها، و المؤلفات و المطبوعات التي يكون قد أعدها، و البراءات أو طلب البراءات التي يكون قد أودعها، عند الاقتضاء، و كذا تقرير حول نشاطات التعليم و التأطير و الخبرة و التقييم التي يكون قد قام بها، كما يتكون الملف الذي يودع في ثماني (08) نسخ لدى الهيئات الإدارية المعنية مع ملخص يتكون من خمس (05) إلى عشر (10) صفحات لكل الإنتاج العلمي و البيداغوجي للمترشح.

يقدم ملف التأهيل لدراسة و مصادقة مسبقة يقوم بها ثلاثة (03) مقررين أحدهم من خارج المؤسسة التي يمارس فيها المترشح نشاطه، و يقدم المترشح للتأهيل الجامعي أمام لجنة التأهيل عرضا حول مجموع أعماله العلمية و البيداغوجية، و يجيب بعد ذلك على أسئلة أعضاء اللجنة في إطار نقاش يهدف إلى إثبات قدرة المترشح على تصور أعمال البحث و إدارتها و تنظيمها و تنسيقها بكل استقلالية، تتداول اللجنة في جلسة مغلقة و تبت في منح التأهيل و تصدر قرارها فور انتهاء المناقشة

بينها و بين المترشح، و قرار اللجنة قرار نهائي و لا رجوع فيه و يتخذ أغلبية الأصوات و حالة التساوي يكون صوت الرئيس مرجحا.

و حسب القرار رقم 393 المؤرخ في 17 جوان 2014 يحدث لجنة علمية وطنية لتأهيل المجالات العلمية، حيث تحدث لدى وزارة التعليم العالي و البحث العلمي لجنة علمية وطنية تكلف بتحديد قائمة المجالات العلمية ذات الاهتمام المعترف به، المقبولة لنشر الأعمال العلمية لطلبة الدكتوراه و الأساتذة الباحثين و الباحثين الدائمين، و في إطار مهامها تكلف اللجنة بما يلي:

- وضع تحت تصرف الأسرة العلمية الوطنية قائمة المجالات العلمية ذات الاهتمام المعترف به؛
- الفصل في ملائمة المجالات العلمية المؤهلة لنشر الأعمال العلمية من أجل مناقشة أطروحات الدكتوراه، و التأهيل الجامعي التي تعرضها عليها المجالس العلمية لمؤسسات التعليم العالي و البحث العلمي؛
- مراقبة المؤسسات الجامعية و البحثية و الأسرة العلمية الوطنية على إنشاء المجالات العلمية وفق المعايير المعمول بها دوليا.

و حسب المقرر رقم 198 المؤرخ في 12 أوت 2003 متعلق بالترشح للتأهيل الجامعي، حيث يسمح للحائزين شهادة ما بعد التدرج الطور الثاني التالية:

- ✓ دكتوراه الدرجة الثالثة الحائزين على شهادة الدراسات المعمقة؛
- ✓ دكتوراه-مهندس الحائزين على شهادة الدراسات المعمقة.

في الترشح للتأهيل الجامعي كما هو منصوص عليه في المرسوم التنفيذي رقم 98-254 المؤرخ في 17 أوت 1998، و يجب على المترشحين للتأهيل الجامعي و الحاصلين على شهادة الدكتوراه الدرجة الثالثة و دكتوراه-مهندس، أن يكونوا في وضعية نشاط في مؤسسة التعليم العالي لمدة خمس سنوات متتالية على الأقل.

و قد صدر القرار 170 المؤرخ في 20 فيفري 2018 الذي يحدد كليات تطبيق الأحكام المتعلقة بالتأهيل الجامعي و يلغي القرار رقم 521 المؤرخ في 05 سبتمبر 2013 ، حيث يجب أن يستوفي المترشح للتأهيل الجامعي الشروط الآتية:

✓ أن يكون متحصلا منذ سنة على الأقل على شهادة الدكتوراه أو أي شهادة أجنبية معترف بمعادلتها.

✓ أن يكون له رتبة أستاذ محاضر قسم -ب- أو أستاذ بحث قسم -ب-؛

✓ أن يكون في وضعية نشاط دائم بالمؤسسة التي يمارس بها نشاطه منذ ثلاث (03) سنوات متتالية على الأقل؛

✓ أن يكون قد عزز نتائج أبحاثه بمنشورات في مجلات علمية و مداخلات أو إيداع براءات اختراع؛

✓ أن يثبت خبرة في مجال التدريس من خلال إنتاج كتيبات تعليمية و إلقاء دروس و تأطير طلبة الماستر.

كما تضمن هذا القرار ملف ترشح الأستاذ الباحث و الباحث الدائم للتأهيل الجامعي، و المدد القانونية لإيداع و مناقشة ملف الترشح للتأهيل الجامعي، و كذا ملحق يضم مجموع النشاطات البيداغوجية و نشاطات البحث و غيرها التي يمكن للمترشح إرفاقها بالملف.

و في إطار تأهيل المؤسسات الجامعية صدر المنشور رقم 02 مؤرخ في 24 أفريل 2007 يحدد كفايات تأهيل المؤسسات الجامعية لتسجيل الطلبة في الدكتوراه و تنظيم تسليم التأهيل الجامعي، و طبقا للمادة 6 من المرسوم التنفيذي رقم 98-254 المؤرخ في 17 أوت 1998 يحدد هذا المنشور كفايات تأهيل المؤسسات الجامعية لتسجيل الطلبة و تنظيم تسليم التأهيل الجامعي، حيث أن المعايير المعتمدة هي:

✓ خمسة أساتذة في رتبة الأستاذية، في حالة نشاط من بينهم أستاذ التعليم العالي على الأقل؛

✓ مخبر؛

✓ طلبة مسجلين في الدكتوراه خارج المؤسسة.

4.3.2.2. التكوين في شكل مدرسة دكتوراه:

تطبيقا لأحكام المرسوم التنفيذي رقم 98-254 المؤرخ في 17 أوت 1998، و القرار الوزاري رقم 131 المؤرخ في 06 جوان 2005¹ المتضمن تحديد كيفية التكوين في شكل مدرسة دكتوراه، تعد

¹ قرار رقم 131 مؤرخ في 06 يونيو 2005 الذي يحدد كفايات تنظيم التكوين في الدكتوراه في شكل مدرسة دكتوراه.

مدرسة الدكتوراه مشروع تكوين ما بعد التدرج مندمج و متواصل يتوج بالحصول على شهادة الدكتوراه و تستجيب أساسا لأهداف تنفيذ مخطط تكوين المكونين، حيث يتم الالتحاق بمدرسة الدكتوراه عن طريق مسابقة جهوية أو وطنية على أساس الاختبارات و تكون مفتوحة للحائزين على شهادة التعليم العالي للتدرج مدتها على الأقل 04 سنوات و على بكالوريا التعليم الثانوي، تجسّد مدرسة الدكتوراه الشراكة البيداغوجية و العلمية بين عدة مؤسسات التعليم العالي و تركز في سيرها على التعاون ما بين الجامعات حول أهداف مشتركة محددة مسبقا.

و يمكن اقتراح فتح مدارس الدكتوراه من طرف مديرية ما بعد التدرج و البحث و التكوين بالعلاقة مع مؤسسات التعليم العالي المعنية، يمكن أن يحدد مقر مدرسة الدكتوراه و تنظيمها في مؤسسة جامعية واحدة مؤهلة لهذا التكوين و المعنية كنقطة محورية، كما يمكن أن تنظم مدرسة الدكتوراه في شكل شبكة و يكون مقرها في عدة مؤسسات مؤهلة لهذا التكوين.

4.2.2. المرحلة الرابعة: التكوين في دكتوراه الطور الثالث (نظام ل.م.د.)

حسب المرسوم التنفيذي رقم 08-265 المؤرخ في 19 أوت 2008 المتضمن نظام الدراسة للحصول على شهادة الليسانس، شهادة الماستر و شهادة الدكتوراه، تضمن فرقة التكوين المسؤولة عن الماستر في نفس التخصص تنظيم الدكتوراه، و يمكن تنظيم الدكتوراه أيضا في مدارس الدكتوراه، و يمكن تنظيم تكوين معمق في التخصص خلال السنة الأولى، في شكل ندوات و محاضرات و ورشات دكتوراه و أعمال مخبر أو في أية أشكال أخرى للتكوين في البحث، و يقدم الطالب في الدكتوراه كل سنة عرضا عن مدى تقدم أشغاله أمام فرقة التكوين للدكتوراه و بحضور المشرف على الأطروحة.

و حسب المرسوم التنفيذي رقم 10-231 المؤرخ في 02 أكتوبر 2010 الذي يتضمن القانون الأساسي لطالب الدكتوراه، يعد طالب في الدكتوراه كل طالب مسجل بانتظام في مؤسسة للتعليم العالي من أجل الحصول على شهادة الدكتوراه في إطار المرسوم التنفيذي رقم 98-254 المؤرخ في 17 أوت 1998 المعدل و المتمم أو المرسوم التنفيذي رقم 08-265 المؤرخ في 19 أوت 2008، حيث يجب أن يندرج موضوع أطروحة طالب الدكتوراه ضمن ميادين أو محاور أو مواضيع أو مشاريع البحث التي تتكفل بها مؤسسة جامعية للتعليم العالي أو مؤسسة البحث التي سجل بها أطروحته.

و تخضع نشاطات البحث لطالب الدكتوراه لتقييم سنوي من المجلس العلمي لمؤسسة التسجيل و يمكن لطلبة الدكتوراه الذين لهم قدرات خاصة في مجال البحث القيام بتريصات و المشاركة في تظاهرات علمية وطنية و/أو دولية.

و جاء القرار رقم 191 المؤرخ في 16 جويلية 2012 ليحدد تنظيم التكوين في الطور الثالث من أجل الحصول على شهادة الدكتوراه، حيث تتضمن أطروحة الدكتوراه إعداد بحث أصلي من طرف طالب الدكتوراه يؤدي وجوبا إلى نشر مقال واحد على الأقل في مجلة علمية معترف بها يتوج بتحرير أطروحة الدكتوراه و مناقشتها، و تتم مناقشة الأطروحة أمام لجنة مشكلة من أربعة (04) إلى ستة (06) أعضاء من ذوي الاختصاص، و تسلّم الهيئات الإدارية المعنية نسخا عن أطروحة الدكتوراه إلى أعضاء اللجنة المعيّنين الذين يمنح لهم أجل أقصاه ثلاثون (30) يوما لتقديم تقاريرهم، و يمنح المترشح عقب المناقشة و بعد مداوات اللجنة لقب دكتور بتقدير "مشرف" أو "مشرف جدا".

و قد صدر القرار رقم 345 المؤرخ في 17 أكتوبر 2012 الذي يعدل و يتمم القرار رقم 191 المؤرخ في 16 جويلية 2012 الذي يحدّد تنظيم التكوين في الطور الثالث من أجل الحصول على شهادة الدكتوراه، حيث تنشأ على مستوى كل مؤسسة تعليم عالي مؤهلة لجنة تكوين في الدكتوراه لكل تخصص في التكوين في الطور الثالث، و تحدد مدة تحضير أطروحة الدكتوراه ثلاث سنوات متتالية يمكن لرئيس المؤسسة أن يرخص و بصفة استثنائية إضافة سنة واحدة إلى سنتين باقتراح من المجلس العلمي، و بعد رأي معّل من طرف المشرف على أطروحة الدكتوراه الذي يقدم طلبا للمجلس العلمي و للجنة التكوين في الدكتوراه، و يجب على طالب الدكتوراه أن يقدم عرضا عن تقدم أعماله أمام لجنة التكوين في الدكتوراه، و لا يمكن أن تتم مناقشة أطروحته عقب نهاية السنة الثالثة، و يقصى من التكوين في الطور الثالث المترشح الذي لم يتمكن من مناقشة أطروحته عقب السنة الثالثة و لم يتحصل على ترخيص أو لم يقدم طلبا بذلك.

و حسب القرار رقم 329 مؤرخ في 05 ماي 2014 يعدل القرار رقم 191 المؤرخ في 16 جويلية 2012 الذي و يحدد تنظيم التكوين في الطور الثالث من أجل الحصول على شهادة الدكتوراه، حيث تم تعديل المادة 13 مكرّر كما يلي: يحدد الترتيب النهائي للمترشحين حسب درجة الاستحقاق وفقا للنسب التالية:

- 25 % من العلامة المحصلة تبعا لدراسة الملف.
- 75 % من العلامة المحصلة في الاختبارات الكتابية للمسابقة.

و يتم الانتقاء بين المترشحين المتساويين في علامات الترتيب النهائي على أساس مشارهم الدراسي خلال الطور الأول (ليسانس)، بالإضافة إلى ملحق القرار رقم 329 المؤرخ في 05 ماي 2014 الذي يعدل ملحق القرار رقم 191 المؤرخ في 16 جويلية 2012 و الذي يحدد كفيات الانتقاء الأولي للمترشحين على أساس دراسة الملف.

و يتم التكوين في الدكتوراه للطور الثالث في ستة (06) سداسيات يخصص السداسي الأول و الثاني للدراسة النظرية أما السداسيات الثالثة و الرابعة و الخامسة و السادسة فهي لتحضير رسالة الدكتوراه كما يبين الجدول التالي:

السنة الأولى دكتوراه		السنة الثانية دكتوراه		السنة الثالثة دكتوراه	
س1	س2	س3	س4	س5	س6
الدراسة النظرية و التي يمكن أن تنظم على شكل مدرسة دكتوراه					
إنجاز رسالة الدكتوراه، تقييم السداسيات مبني على مدى تقدم الطالب في إنجاز بحثه و الذي يجب أن يناقش قبل نهاية السنة الجامعية الثالثة.					
دكتوراه الطور الثالث					

الجدول رقم (10): التكوين في دكتوراه الطور الثالث L.M.D.

و الجدول التالي يبين النصوص القانونية¹ الخاصة بالدراسات العليا في الجزائر:

1.نصوص مرجعية	
القانون التوجيهي للتعليم العالي	قانون رقم 99-05 المؤرخ في 04 أفريل سنة 1999 المعدل و المتمم
ممارسة الوصاية التربوية على مؤسسات التكوين العالي	المرسوم رقم 83-363 المؤرخ في 28 ماي سنة 1983

¹ دحمانى حكيم. 2015. النصوص القانونية و التنظيمية المتعلقة بالتكوين في الدكتوراه. الجزائر: وزارة التعليم العالي و البحث العلمي. 184 ص.

التكوين في الدكتوراه و ما بعد التدرج المتخصص و التأهيل الجامعي	المرسوم التنفيذي رقم 98-254 المؤرخ في 17 أوت 1998 المعدل و المتمم
يحدد مهام الجامعة و القواعد الخاصة بتنظيمها و سيرها	المرسوم التنفيذي رقم 03-279 المؤرخ في 23 أوت 2003 المعدل و المتمم
يحدد مهام المركز الجامعي و القواعد الخاصة بتنظيمه و سيره	المرسوم التنفيذي رقم 05-299 المؤرخ في 16 أوت 2005
يحدد مهام المدرسة خارج الجامعة و القواعد الخاصة بتنظيمها و سيرها	المرسوم التنفيذي رقم 05-500 المؤرخ في 29 ديسمبر 2005
القانون الأساسي لطالب الدكتوراه	المرسوم التنفيذي رقم 10-231 المؤرخ في 02 أكتوبر سنة 2010
تنظيم الإدارة المركزية في وزارة التعليم العالي و البحث العلمي	المرسوم التنفيذي رقم 13-78 المؤرخ في 30 جانفي 2013 المعدل و المتمم
نظام الدراسات للحصول على شهادة الليسانس و شهادة الماستر و شهادة الدكتوراه	المرسوم التنفيذي رقم 08-265 المؤرخ في 19 أوت سنة 2008
2.نصوص متعلقة بالماجستير	
التكوين في الدكتوراه و ما بعد التدرج المتخصص و التأهيل الجامعي	المرسوم التنفيذي رقم 98-254 المؤرخ في 17 أوت 1998
يحدد كفايات تنظيم التكوين في الدكتوراه في شكل مدرسة دكتوراه	قرار رقم 131 المؤرخ في 08 يونيو 2005
يحدد كفايات تنظيم مسابقة الالتحاق بالتكوين لنيل شهادة الماجستير	قرار رقم 90 المؤرخ في 12 أفريل 2003
يحدد معايير طلب التأهيل فيما بعد التدرج	منشور رقم 08 المؤرخ في 31 أكتوبر 2005
متعلق برخصة مناقشة مذكرات الماجستير و أطروحات الدكتوراه و دكتوراه دولة	منشور رقم 04-99 المؤرخ في 23 مارس 1999
3.الدكتوراه	

التكوين في الدكتوراه و ما بعد التدرج المتخصص و التأهيل الجامعي	المرسوم التنفيذي رقم 98-254 المؤرخ في 17 أوت 1998
المتضمن إنشاء اللجنة الوطنية للتأهيل و تشكيلتها و صلاحيتها و سيرها	قرار رقم 167 المؤرخ في 13 أفريل 2015
يحدد تشكيلة لجنة التأهيل للتكوين في الطور الثالث و كفايات سيرها	قرار رقم 06 المؤرخ في 05 جانفي 2014
يحدد تنظيم التكوين في الطور الثالث من أجل الحصول على شهادة الدكتوراه	قرار رقم 329 المؤرخ في 05 ماي 2014 يعدل القرار رقم 191 المؤرخ في 16 جويلية 2012
يحدد تنظيم التكوين في الطور الثالث من أجل الحصول على شهادة الدكتوراه	قرار 191 المؤرخ في 16 جويلية 2012
يحدد إجراءات الإشراف المشترك على أطروحة الدكتوراه و كفايات سيرها	قرار رقم 1150 المؤرخ في 08 ديسمبر 2014
تحدد كفايات تنظيم مسابقة الالتحاق بالتكوين في الطور الثالث من أجل الحصول على شهادة الدكتوراه	التعليمية رقم 27 المؤرخة في 01 مارس 2015
4.التأهيل الجامعي	
التكوين في الدكتوراه و ما بعد التدرج المتخصص و التأهيل الجامعي	المرسوم التنفيذي رقم 98-254 المؤرخ في 17 أوت 1998
التكوين في الدكتوراه و ما بعد التدرج المتخصص و التأهيل الجامعي	المرسوم التنفيذي رقم 10-202 المؤرخ في 09 سبتمبر 2010 يعدل و يتم المرسوم التنفيذي رقم 98-254 المؤرخ في 17 أوت 1998
يحدث لجنة علمية وطنية لتأهيل المجالات العلمية	قرار رقم 393 المؤرخ في 17 جوان 2014
متعلق بالترشح للتأهيل الجامعي	مقرر رقم 198 المؤرخ في 12 أوت 2003

يحدد كفاءات تطبيق الأحكام المتعلقة بالتأهيل الجامعي	قرار رقم 170 المؤرخ في 20 فيفري 2018
يحدد كفاءات تأهيل المؤسسات الجامعية لتسجيل الطلبة في الدكتوراه و تنظيم تسليم التأهيل الجامعي	منشور رقم 02 المؤرخ في 24 أفريل 2007

الجدول رقم (11): النصوص القانونية الخاصة بالدراسات العليا بالجزائر.

3. تخصص علم المكتبات:

1.3. علم المكتبات: تعريفات و مفاهيم

علم المكتبات أو ما يقابله باللغة الفرنسية Bibliothéconomie (Bibliothèque مكتبة و économie اقتصاد) أي اقتصاد المكتبات هو علم حديث النشأة، حيث يعد نص Gabriel Naudé أول نص في علم المكتبات و الذي تم نشره سنة 1627 تحت عنوان: Advis pour dresser une bibliothèque، و كان سياق ظهوره عصر التنوير و كذا ظهور الطباعة بالحروف المتحركة سنة 1453، و كان لهذا النص بعدا سياسيا و فلسفيا ذلك أنه نادى بما يسمى بدمقرطة الكتاب، و تمحور سؤال Naudé في كتابه حول: كيف نوظف مكتبة و نصممها؟، و لهذا يعد نص Naudé نصا تمهيديا لأنه أعطى توصيات، آراء من أجل تصميم مكتبة، كما أنه استحدث مفهوما جديدا هو Bibliothecamemiana¹.

في سنة 1839 ظهر أول نص تأسيسي لحقل المكتبات و هو نص Léopold August Constantin تحت عنوان: bibliothéconomie instruction sur l'arrangement, la conservation et l'administration des bibliothèques و أعيد نشره سنة 1841 تحت عنوان: Bibliothéconomie ou nouveau manuel complet pour l'arrangement, la construction et l'administration des bibliothèques، حيث حدد بدقة الحقل الدراسي لعلم المكتبات و يعتبر Constantin أول من استعمل مصطلح Bibliothéconomie أي اقتصاد

¹ Gabriel Naudé. Advis pour dresser une bibliothèque. Berlin: Veb edition leipzig, 1963. 148
p.<https://www.enssib.fr/bibliotheque-numerique/documents/48749-advis-pour-dresser-une-bibliotheque-par-gabriel-naude.pdf>

المكتبات، حيث أنّ الفترة ما بين 1627 و 1839 لم يكن فيها الحقل الدراسي لعلم المكتبات واضحا فكان هناك خلط ما بين علم المكتبات و الببليوغرافيا و قد عرّف اقتصاد المكتبات أنه: مجموعة إدارة، ميكانيزمات في المكتبات و موادها.¹

من جهته استعمل Paul Otlet في كتابه الذي نشره سنة 1934 تحت عنوان: *Traité de documentation* مصطلح *Bibliothéconomie* اقتصاد المكتبات للدلالة على تنظيم المكتبات، كما استعمل عدة مصطلحات أخرى: *bibliologie* أي علم الكتاب، *documentologie* علم التوثيق (الوثيقة)، *bibliotechnie* أي تقنيات المكتبات و غيرها.²

و في ذات السياق عرّف قاموس *Bescherelle* سنة 1845 علم المكتبات على أنه: فن ترتيب، حفظ و إدارة مكتبة.*

من جهته عرّف القاموس الموسوعي لعلوم الإعلام و الاتصال *Bibliothéconomie* أنه علم إدارة، تنظيم و تسيير المكتبات، و عرّفه Yves-François Le Coadic في *dictionnaire de l'information* أنه: "ممارسة تنظيم مكتبة، و هو جمع لكلمتين: مكتبة *bibliothèque* و اقتصاد *économie* (بمعنى تنظيم، إدارة و تسيير)، اقتصاد المكتبات هو ليس علم و لا تكنولوجيا صارمة".

و في ذات السياق ورد في مكنز اليونسكو التعريف التالي: هو تخصص للتعليم يعالج الجمع، التخزين و التوزيع للوثائق، مخطوطة كانت أم مطبوعة من طرف المكتبات.³ و عرّفه Bertrand Calenge أنه "ليس فقط معارف و بحث عن معارف، هو فعل عملي لإتقان التقنية"⁴، و يرى Thiery Giappiconi أنّ علم المكتبات يغطي عامة مجموعة من التقنيات و الممارسات الخاصة، المستعملة

* Ensemble de l'administration, du mécanisme dans le maniement des bibliothèques et de leur matériel.

¹ Léopold August Constantin. *Bibliothéconomie ou nouveau manuel complet pour l'arrangement, la construction et l'administration des bibliothèques*. Paris : la librairie encyclopédique de noret, 1841. 313p. <https://www.enssib.fr/bibliotheque-numerique/documents/48784-bibliothéconomie-ou-nouveau-manuel-complet-pour-l-amenagement-la-conservation-et-l-administration-des-bibliothèques.pdf>

² Otlet, Paul. O.cit.p11-12.

* L'art d'arranger, de conserver et d'administrer une bibliothèque.

³ Guillaume, delaunay. 2010. La place de la bibliothéconomie dans l'organisation des connaissances et les classifications. [En ligne] Master livres et savoirs. ENSSIB. p.13[Consulté en Mars 2017]. <https://www.enssib.fr/bibliotheque-numerique/documents/48579-la-place-de-la-bibliothéconomie-dans-l-organisation-des-connaissances-et-les-classifications.pdf>

⁴ Calenge, Bertrand. 1995. A quoi former les bibliothécaires et comment ?. *BBF*. [En ligne]. N6.P.39-48. [Consulté en Mars 2017] <http://bbf.enssib.fr/consulter/bbf-1995-06-0039-007>

في تسيير المكتبات¹، إلا أنّ Saby Frédéric يرى أنّ علم المكتبات يجب أن يكون أكثر من مجموعة من التقنيات التي تتمحور حول المعرفة المتخصصة و التي تتطور باتجاه مجموعة من الخدمات التي يمثل فيها القارئ و ليس فقط الوثيقة مركز عملية إتاحة المعلومات.²

و في ذات السياق يرى Bertrand Calenge في مقاله المعنون: Peut-on définir la bibliothéconomie ?³ أنّ بإمكاننا تعريف علم المكتبات من أربع وجهات نظر كما يلي:

1. علم المكتبات بالمعنى العام هو النشاط الذي يستعمل و يربط مجموعة من العلوم يتم توجيهها لأجل أفضل اكتساب للمعرفة من طرف الأفراد الذين يعيشون في قلب المجموعات المختلفة و مجتمع ذو قيم و هذا بفضل الأداة الجماعية الممثلة في المجموعات الحية (أرصدة + خدمات).

2. علم المكتبات البحث (الذي يريد أن يصبح علم) هو نشاط نمذجة المواقف و السياق الذي له علاقة بعلم المكتبات، المنهجيات العامة لتسيير المجموعات و الخدمات التي لها علاقة فيما بينها، أو التي تطمح لإيجاد الحلول أو التنبؤ بالخلل الوظيفي الجماعي لاكتساب المعرفة.

3. علم المكتبات التطبيقي الذي يتعلق بتعريف و تحقيق الأدوات التي تهدف لتشخيص مواطن الخلل الجماعية لاكتساب المعرفة، و وضع في إطار العمل الأدوات و العمليات المجردة لإيجاد الحلول و التنبؤ بمواطن الخلل بمساعدة المجموعات و الخدمات.

4. علم المكتبات كفن يتعلق بوضع في إطار عمل -في مكتبة فعالة- أدوات التشخيص و العلاج المعدة في إطار علم المكتبات التطبيقي و بالتالي توظيف المنهجيات الثابتة من طرف نماذج علم المكتبات، علم المكتبات كفن يطبق في مجموعات خاصة و في الخدمات ذات العلاقة و كذا الجماعات و الأفراد الأعضاء.

في بداية سنوات الستينات استعمل الأدب الأنجلوساكسوني المصطلحات "Library economy" و "Library science" كمقابل للمصطلحات الفرنسية "Bibliothéconomie" و "Science des "

¹ Thierry Giappiconi. 1998. De la bibliothéconomie au management. BBF. [En ligne]. N2. P. 26-34. [Consulté en Mars 2017] <http://bbf.enssib.fr/consulter/bbf-1998-02-0026-003>

² Saby Frédéric. 1998. Faut-il refonder la bibliothéconomie ? .BBF. [En ligne] N2. P.21-24. [Consulté en Mars 2017] <http://bbf.enssib.fr/consulter/bbf-1998-02-0021-002>

³ Bertrand Calenge. 1998. Peut-on définir la bibliothéconomie ? : Essai théorique. BBF. [En ligne] T.43. n2. P.8-20. [Consulté en Mars 2017] <http://www.enssib.fr/bibliotheque-numerique/documents/33143-peut-on-definir-la-bibliotheconomie.pdf>

"bibliothèques" و "bibliothécologie"، و هذا الأخير هو مصطلح مستحدث حيث تم تعريفه في *Nueva Enciclopedia Salvat Universal* (1974-1969) و *Enciclopedia Larousse* (1982) على أنه: "العلم الذي يدرس المكتبات من مختلف جوانبها"، فمجال اقتصاد المكتبات يتعلق بالمكتبات، المجموعات و القراء بالإضافة لتقنيات المعالجة، التسيير و التنظيم من وجهة نظر تسهيل الإتاحة للوثائق و تلبية حاجيات المستعملين، و لكن كل تقنية بحاجة لأن تتغذى من طرف مكتسبات التفكير العلمي، لهذا ظهر مصطلح *bibliothécologie* ليكون علم المكتبات و الذي طور منذ فترة طويلة من طرف الأنجلوساكسونيون تحت مسمى *Library science*¹.

و في ذات السياق استعمل الأنجلوساكسون مصطلح *Library economy* كأداة براغماتية لإتاحة و تنظيم المعرفة، حيث عرّفه *Harod's librarians glossary* على أنه التطبيق العملي لعلم المكتبات لإيجاد، تنظيم و إدارة المكتبات، كما استعملوا مصطلح *Library science* و تمّ تعريفه كما يلي: "علم المكتبات هو كلمة عامة لدراسة المكتبات و وحدات المعلومات، الدور الذي تلعبه في المجتمع، مكوناتها الروتينية المتعددة و العمليات و تاريخها و التطور المستقبلي"، و حاولوا إرساء أسسه النظرية من خلال نص رانجاناثان الذي نشر سنة 1931 تحت عنوان: *the five laws of library science* أي القوانين الخمسة لعلم المكتبات التي حاول من خلالها رانجاناثان التنظير لعلم المكتبات، و كذا نص *Lee Pierce Butler* الذي صدر سنة 1933 تحت عنوان: *An introduction to library science* حيث عرّف علم المكتبات من جانبيين: المقاربة التقليدية التي تفضل التوسع في العلم، و المقاربة التقنية التي تم تطويرها من طرف *library economy* و تطور علم المكتبات مع *Butler* بإنشائه لمدرسة لتعليم المكتبيين و المسماة *Graduate library school*.

و في نفس الاتجاه تضمن علم المكتبات *Library science* الدراسات الكمية، التحقيقات، القياسات العلمية و الببليومترية، و الفرق بينه و بين اقتصاد المكتبات أن هذا الأخير لا يتعلق سوى بالمشاكل العملية الخاصة بتسيير المكتبات، في حين أن علم المكتبات يتضمن مهنة المكتبي كجزء من نظام

¹ Abdelhamid, Arab. Relation entre la bibliologie et la bibliothéconomie. 19^e colloque international de bibliologie, science de la communication écrite. Alexandrie (12-15 mars 2006).p.1-6.
<http://www.aib.ulb.ac.be/colloques/2006-alexandrie/fulltext/abdelhamid.pdf>

الاتصال، كما يهدف إلى معالجة المشاكل الاجتماعية لتبادل المعلومات في المجتمع، من خلال الكتاب و المكتبات.

بالإضافة إلى مصطلح علم المكتبات و اقتصاد المكتبات ظهر مصطلح Librarianship و هو يشمل النشاط المكتبي و تمّ تعريفه كما يلي: التركيز الأساسي لعمل المكتبي هو في الخدمات المقدمة لمستعملي المكتبة، و هذا ما يظهر في الاختيار، الفهرسة و ترتيب الكتب و الوثائق الأخرى و مصادر المعلومات في كل الأوعية و الأشكال، و كذا إعطاء إتاحة لمصادر المعلومات التي لا تتوفر في المكتبة، و إدارة و تسيير هذه العمليات و المكتبة ككل.¹

2.3. بدايات تدريس علم المكتبات في العالم:

ظهر تخصص المكتبات بشكل منهجي في ألمانيا سنة 1886 أين بدأ تدريسه في جامعة جوتنجن Gottengen حيث وضع أول نمط منهجي لدراسة المكتبات و تنظيمها، و جمعت الدراسة في بدايتها بين النظرية و التجربة الميدانية. ثم بدأ التخصص في الانتشار و التطور حيث أنشأ ميلفل ديوي ثاني مدرسة في أمريكا سنة 1887 في جامعة كولومبيا، و قد ارتبط ظهور علم المكتبات في أمريكا باسم ميلفل ديوي نظرا لنشاطه الكبير في الجمعيات العلمية و المهنية المهمة بالمكتبات.²

و تجدر الإشارة إلى أنّ التكوين في ألمانيا قد تناول في البداية المكتبات الأكاديمية البحثية و العلمية، عكس التكوين في الو.م.أ الذي تضمّن الاهتمام بالمكتبات العامة من حيث الطرق الفنية كالتنظيم، الترتيب و الفهارس و غيرها، كما حاولت المكتبات في بريطانيا أن توفق بين الطريقتين الأمريكية و الألمانية بحيث تمّ إنشاء أول مدرسة في تخصص المكتبات سنة 1919 بلندن، استهدف التكوين بهذه المدارس الجوانب التطبيقية بينما تناولت المقررات التي أعدتها جمعية المكتبات البريطانية الجانب النظري كالتصنيف أي تصنيف المعرفة و تصنيف الكتب.³

أمّا الدول العربية فقد شهدت تأخرا كبيرا مقارنة بالدول المتقدمة، حيث كانت البدايات الأولى في خمسينات القرن الماضي مع افتتاح قسم المكتبات و الوثائق بجامعة القاهرة في مصر سنة 1951 ثم

¹ Guillaume delaunay.Op.Cit.p.13-14.

² سهلي، مراد. نفس المرجع السابق، ص. 44-45.

³ إفري، جميلة. 2011. التكنولوجيا الحديثة و تأثيرها على المهنة المكتبية: دراسة حالة المكتبة المركزية لجامعة امحمد بوقرة ببومرداس. مذكرة ماجستير. جامعة الجزائر 2. قسم علم المكتبات، ص. 45.

تعاقبت بعد ذلك الأقسام في السودان سنة 1966، السعودية 1968، العراق 1968، المغرب 1974، الجزائر 1975، ليبيا 1976، تونس 1979، عمان 1987.¹

3.3. تدريس علم المكتبات في الجزائر:

لقد تمّ الاهتمام بالتكوين في مجال علم المكتبات بالجزائر مباشرة بعد الاستقلال حيث أوجدت وزارة الإرشاد القومي سنة 1964 دراسة مدتها 8 أشهر للحائزين على شهادة البكالوريا أو ما يعادلها، و يمنح من يجتاز الامتحان المقرر- دبلوم تقني للمكتبات و الأرشفة- وفق المرسوم 64-135 المؤرخ في 24 أبريل 1964، و قد ورد في هذا المرسوم أنه "تحدث إجازة فنية لخزانات الكتب و المحفوظات يسلمها وزير الإرشاد القومي بعد إجراء امتحان، و لا يشترط السن و الجنسية لقبول المترشح، و يجب على المترشحين أن يثبتوا حصولهم على البكالوريا أو على مستوى يعادلها، و علاوة على ذلك يجب على المترشحين أن يكونوا قد تمموا قبل إجراء الإمتحان تمرينا مهنيا في المكتبة الوطنية و تتبعوا بانتظام الأشغال التطبيقية لأجل تحضير الامتحان".²

و عليه يمكننا القول أنّ الجزائر قد وعت مباشرة بعد الاستقلال و أثناء فترة البناء والتشييد التي عرفتھا البلاد بعد الظروف التاريخية التي مرت بها الجزائر منذ بداية القرن التاسع عشر، أنّ عليها تطبيق المفهوم الحديث للمكتبات، وقد وعت ذلك مبكرا لأنها كانت من ضمن أولى الدول العربية التي بدأ بها التكوين الأكاديمي في علوم المكتبات سنة 1975، سبقتها قبل ذلك مصر في بداية الخمسينات والسودان في منتصف الستينات، ثم السعودية ولبنان و العراق في بداية السبعينات.

وبعد محاولات عديدة من أجل تكوين أفراد يحملون مؤهلات خاصة و تتوافر فيهم صفات معينة، لأداء عمليات فنية بعضها يصل إلى درجة عالية من التعقد، تولّت وزارة التعليم العالي و البحث العلمي التكفل رسميا بالتكوين العالي في مجال علم المكتبات و المعلومات ضمن الأقسام الجامعية التابعة لها، فأصبحت الدراسة فيها منتظمة، وارتقت إلى مستويات عليا كالماجستير والدكتوراه.

وأصبح التدريس رسميا في الجزائر ابتداء من سنة 1975 بجامعة الجزائر، وذلك بموجب المرسوم 75-90 المؤرخ في 24 جويلية 1975 المتضمن تنظيم الدراسات للحصول على شهادة

¹ سهلي، مراد. نفس المرجع السابق. ص. 45.

² المرسوم رقم 64-135 المؤرخ في 24 أبريل 1964 المتضمن إنشاء إجازة فنية لخزانات الكتب و المحفوظات.

الليسانس في اقتصاد المكتبات، و تم من خلال هذا المرسوم إحداث شهادة ليسانس في اقتصاد المكتبة، و حددت مدة الدراسة بستة أنصاف السنة، و يجب على المترشحين أن يكونوا حائزين على شهادة البكالوريا أو شهادة معادلة لها.¹

بعدها أنشئت معاهد أخرى بقسنطينة و كان ذلك في 1982 ، ثم وهران سنة 1983.

فمن حيث التسمية، كان الاختصاص يحمل اسم "اقتصاد المكتبات" مثلما ينصّ عليه المرسوم أعلاه، ثم غيرت التسمية إلى "علم المكتبات و التوثيق" وهي التسمية الحالية للقسم.

4.3. أقسام علم المكتبات في الجزائر:

1.4.3. قسم علم المكتبات بجامعة الجزائر 2:

أنشئ قسم علم المكتبات و التوثيق لجامعة الجزائر بموجب المرسوم رقم 75-90 المؤرخ في 24 جويلية 1975 و الذي يتضمن تنظيم الدراسات للحصول على شهادة الليسانس في اقتصاد المكتبات.

و بدأت الدراسة في شعبة علم المكتبات والتوثيق منذ سنة 1975 و ذلك بالجامعة المركزية إلى غاية 1988 ثم بعدها انتقل إلى ملحقة دالي إبراهيم، بالمبنى القديم الذي تشغله حاليا جامعة التكوين المتواصل، ثم انتقل إلى بناية أخرى لنفس الملحقة سنة 1990 وظل بجانب معهد التربية البدنية والرياضية إلى غاية سنة 1999 ، حيث انتقل بعدها إلى ملحقة بوزريعة، والتي لا يزال بها إلى غاية اليوم.

إنّ لهذا القسم أثرا كبيرا في عدة مجالات، فهو فضلا عن دوره في تأهيل الكوادر المتخصصة من المكتبيين و الوثائقيين و الأرشيفيين للعمل بالمكتبات و مراكز التوثيق و الأرشيف بالجزائر، و دوره في إعداد البحوث الأكاديمية على مستوى الماجستير و الدكتوراه، و يساهم القسم أخرى متعددة منها:²

- التخطيط و الإشراف و التدريس في العديد من البرامج التدريسية المتخصصة في مجال المكتبات و المعلومات و التوثيق.

¹ المرسوم رقم 75-90 المؤرخ في 24 يوليو 1975 يتضمن تنظيم الدراسات للحصول على شهادة الليسانس في اقتصاد المكتبات.

² غرامري، وهيبه. 2007. التكوين الجامعي في علم المكتبات و علاقته بسوق الشغل الجزائرية: دراسة ميدانية. أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم علم المكتبات و التوثيق. ص. 118.

- المشاركة في اللجان المتخصصة و في المؤتمرات و الندوات العلمية سواء على الصعيد المحلي أو العربي أو العالمي و التي تعقد بصفة منتظمة أو شبه منتظمة، لمناقشة بعض المسائل التي تهم التخصص.
- إنجاز مسابقات سنوية للالتحاق بمناصب الشغل في المؤسسات العمومية من أجل التوظيف أو الترقية.

2.4.3. قسم علم المكتبات بجامعة قسنطينة2:

ترجع نشأة معهد علم المكتبات إلى سنة 1982، لتكوين دفعة من حاملي الدبلوم العالي للمكتبيين، تلتها دفعات لتكوين التقنيين، وكذا الليسانس، وقد مرّ المعهد بمراحل متعددة أهمها تم تحويله إلى قسم علم المكتبات في إطار نظام الكليات سنة 1998.

ينتمي معهد علم المكتبات والتوثيق حاليا إلى جامعة قسنطينة 2 ، وقد أنشئت هذه الجامعة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 11-401 المؤرخ في 28 نوفمبر 2011، يتشكل معهد علم المكتبات والتوثيق حاليا من قسمين هما : قسم المكتبات ومراكز التوثيق وقسم التقنيات الأرشيفية، وقد أنشأ بموجب القرار الوزاري رقم 424 المؤرخ في 12 نوفمبر 2012.¹

ويتمتع المعهد باستقلالية التسيير في كل ما يتعلق بالإجراءات و التعاملات المالية، و قد شهد عدة انتقالات بدءا بالمكتبة المركزية بجامعة قسنطينة، حيث كانت تعطي المحاضرات في بعض قاعاتها و ذلك في السنة الجامعية 1982-1983، ثم انتقل في السنة الموالية إلى المدرسة الكائنة بشارع العربي بن مهيدي في وسط المدينة، و في شهر نوفمبر 1990 انتقل إلى مجمع كوحيل لخضر مع قسمي الفلسفة و التاريخ، بعد ذلك انتقل إلى مقر المدرسة العليا لإطارات الشباب بسيدي مبروك الأعلى في السنة الجامعية 2000-2001، و أخيرا انتقل إلى المقر الجديد بالمدينة الجديدة علي منجلي سنة 2010.²

¹ موقع معهد علم المكتبات و التوثيق بجامعة قسنطينة2. <http://www.univ-constantine2.dz/instbiblio/>

² مراد سهلي. نفس المرجع السابق. ص.52.

3.4.3. قسم علم المكتبات بجامعة وهران 1:

أنشأ قسم علم المكتبات (معهد علم المكتبات سابقاً) سنة 1983، و هو مؤسسة تابعة لوزارة التعليم العالي و البحث العلمي، كان مقره في المرة الأولى في جامعة السانبا المركزية ثم حول إلى حي الأمير عبد القادر بجانب كلية الطب بوهـران، و مؤخرًا انتقل إلى مجمع إيـسطو التابع لكلية العلوم الإنسانية و الحضارة الإسلامية سنة 2007.

بدأ القسم بتنظيم تكوين التقنيين السامين في علم المكتبات و العلوم الوثائقية منذ افتتاحه سنة 1983 إلى غاية سنة 1990 و هي آخر سنة يتم فيها التكوين لمنح شهادة تقني سامي في علم المكتبات و العلوم الوثائقية، حيث شرع القسم حينها في التكوين لمنح شهادة الدراسات الجامعية التطبيقية إلى غاية سنة 2009، بعدما قررت وزارة التعليم العالي إدخال نظام ل.م.د على مستوى التعليم العالي سنة 2004.

أمّا التكوين طويل المدى (اليسانس 04 سنوات) فقد تم فتحه سنة 1985 حيث لم يتجاوز عدد طلبة الدفعة الأولى 10 طلبة ثم توالى الدفعات الواحدة تلوى الأخرى، بعدما بدأت تتسع دائرة التعرف على تخصص علم المكتبات إلى أن وصل عدد الطلبة في بعض الدفعات إلى الخمسمائة طالب حيث لا يزال يستمر القسم في تكوين طلبة الليسانس (04 سنوات) إلى غاية السنة الجامعية (2013-2014) و هي آخر دفعات النظام الكلاسيكي، أمّا نظام ل.م.د فقد كانت أول دفعة في السنة الجامعية (2008-2009) بـ 12 طالب، أمّا الطور الثاني فبدأ سنة 2012 في إطار مشروع ماستر "هندسة المعلومات و الوثائق"¹.

بالنسبة للنظام الكلاسيكي و فيما يتعلق بالدراسات العليا فإنّ قسم علم المكتبات بجامعة وهران 1 لم يكن محظوظا كغيره من الأقسام الأخرى في قسنطينة و الجزائر العاصمة اللذان كانا يتمتعان بترسانة من المؤطرين الأمر الذي سمح بفتح العديد من الدفعات في الماجستير، مما يفتح آفاق كبيرة لمواصلة الدكتوراه بالنسبة للطلبة ما بعد التدرّج، فخلال الفترة الممتدة من 1989 إلى 2012 لم يتم فتح سوى خمس (05) مرات المجال للطلبة للتكوين في الدراسات العليا، و ذلك لنقص التأطير و التأهيل العلمي الكافي لفتح مثل هذه الدراسات العليا، حيث كانت أول دفعة ماجستير بقسم علم المكتبات بوهـران سنة

¹ كادي، زين الدين. 2015. التكوين في علم المكتبات و إدارة الجودة الشاملة في المكتبات الجامعية الجزائرية: دراسة ميدانية بالغرب الجزائري: أطروحة دكتوراه: قسم علم المكتبات و العلوم الوثائقية. جامعة وهران 1. ص. 73-74.

2000 بعدد مناصب لـ 20 طالب، بعدها سنة 2004 بـ 15 طالب، و 2005 بـ 12 طالب، ثم 2012 بـ 12 طالب.¹

خاتمة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل إلى الرسائل الجامعية من حيث تعريفها و تحديد مفاهيمها، و كذا الاختلاف بين رسائل الماجستير و أطروحات الدكتوراه الذي تمثل في الهدف و مستوى العمق و الوظيفة و المضمون، بالإضافة إلى مراحل إعداد الرسالة الجامعية و الضبط الببليوغرافي للرسائل الجامعية و إتاحتها مركزين بذلك على الرسائل الخاصة بتخصص علم المكتبات.

بالإضافة إلى الدراسات العليا في الجزائر من ناحية تطور التأطير القانوني لهذه الدراسات منذ سنة 1976 بصور المرسوم رقم 43-76 الذي يتضمن إحداث ما بعد التدرج و تنظيم السنة الأولى للتدرج و هي بداية مرحلة تنظيم الدراسات العليا إلى غاية صدور القرار رقم 170 الصادر في 20 فيفري 2018 الذي يحدد كفايات تطبيق الأحكام المتعلقة بالتأهيل الجامعي.

كما تطرقنا إلى ماهية علم المكتبات و علاقته بالعلوم الأخرى و كذا التكوين في علم المكتبات بأقسامه الرئيسية الثلاث: قسم علم المكتبات بجامعة الجزائر 2 و معهد علم المكتبات بجامعة قسنطينة 2 و قسم علم المكتبات و العلوم الوثائقية بجامعة وهران 1، من خلال تطوره التاريخي و برامج التكوين فيه و غيرها.

¹ زين الدين كادي. نفس المرجع السابق. ص.75.

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية

تحليل الاستشهادات الواردة في أطروحات الدكتوراه
لأقسام علم المكتبات بجامعات الجزائر2، قسنطينة2
و وهران1

مقدمة الفصل:

تناولنا في الفصل الأول القياسات الببليومترية و أهم المؤشرات التي تستعملها كأدوات لقياس خصائص الإنتاج الفكري و كذا علاقتها بأنواع القياسات الأخرى كالقياسات العلمية، قياسات المعلومات، القياسات الويبومترية، القياسات البديلة و غيرها، كما تطرقنا في الفصل الثاني إلى تحليل الاستشهادات المرجعية باعتباره أحد أهم التقنيات المستعملة للتعرف على خصائص الإنتاج الفكري من حيث التوزيع الموضوعي، اللغوي، النوعي، الجغرافي و الزمني و كذا خصائص التأليف و غيرها من الخصائص الفكرية التي من شأنها أن تعطينا فكرة عن خصائص الإنتاج الفكري المستشهد به.

و تناولنا في الفصل الثالث الرسائل الجامعية و الدراسات العليا في علم المكتبات بالجزائر و في هذا الفصل سنتطرق إلى الدراسة الميدانية الخاصة بالاستشهادات الواردة في أطروحات الدكتوراه المناقشة بأقسام علم المكتبات بالجزائر، قسنطينة و وهران، حيث سنتعرف على الخصائص العامة للأطروحات من حيث التوزيع الموضوعي و الزمني للأطروحات و كذا منهج البحث و الأداة و مكان إجراء الدراسة و غيرها، كما سنتناول خصائص الاستشهادات المرجعية من خلال التوزيع الموضوعي، النوعي، اللغوي، الزمني و المكاني للاستشهادات الواردة في الأطروحات عينة الدراسة.

1. الدراسة التحليلية لأطروحات الدكتوراه في أقسام علم المكتبات بجامعات الجزائر2، قسنطينة2،

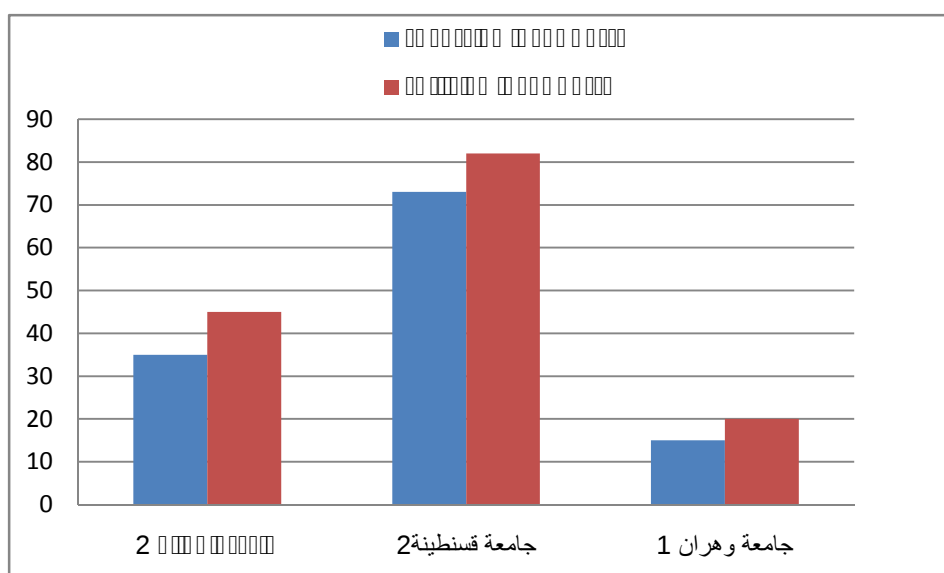
وهران 1:

سنتناول في هذا الجزء الخصائص العامة للأطروحات من حيث جنس الباحثين، الإشراف، التوزيع الزمني، الموضوعي، منهج البحث، أداة البحث و غيرها، و ذلك للتعرف على الخصائص العامة للأطروحات المناقشة بأقسام علم المكتبات بجامعات الجزائر2، قسنطينة 2 و وهران1.

1.1. التوزيع العددي لأطروحات الدكتوراه:

القسم	عدد الأطروحات المناقشة	عدد الأطروحات المدروسة	النسبة المئوية %
جامعة الجزائر2	45	35	77.77
جامعة قسنطينة2	82	73	89.02
جامعة وهران1	20	15	75
المجموع	147	123	83.67

الجدول رقم (12): عدد الأطروحات المناقشة و عدد الأطروحات المدروسة.



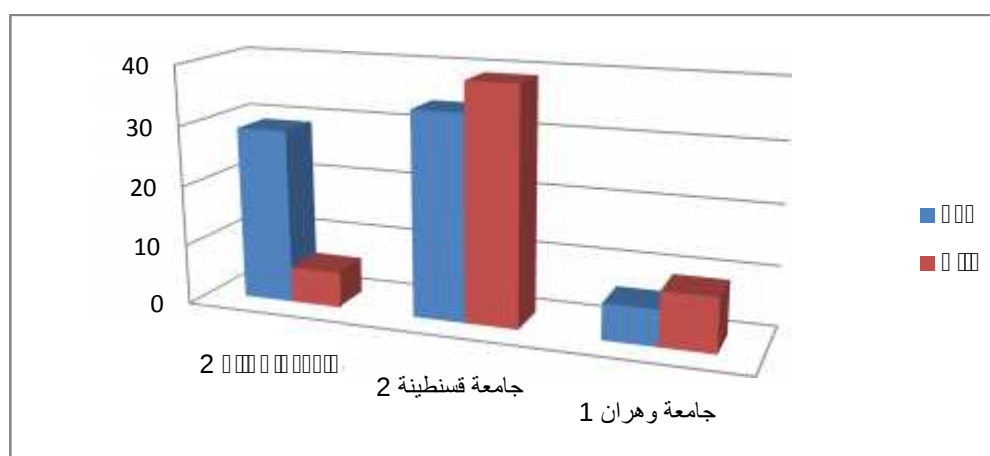
الشكل البياني رقم (02): عدد الأطروحات المناقشة و عدد الأطروحات المدروسة.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنّ عدد الأطروحات المناقشة بلغ 147 أطروحة في حين بلغ عدد الأطروحات المدروسة 123 أطروحة و ذلك بنسبة 83.67%، و بشكل تفصيلي بلغت نسبة الأطروحات المدروسة بقسم علم المكتبات بجامعة الجزائر 77.77%، كما بلغت النسبة 89.02% في جامعة قسنطينة 2 و بلغت 75% في جامعة وهران 1 و هي نسبة مهمة جدا في دراستنا الميدانية و ممثلة لمجتمع الدراسة. بالنسبة لعدد الأطروحات المناقشة بأقسام علم المكتبات نلاحظ ارتفاع عدد الأطروحات في قسم علم المكتبات بجامعة قسنطينة 2 بـ 82 أطروحة يليها قسم علم المكتبات بجامعة الجزائر 2 بـ 45 أطروحة ثم قسم علم المكتبات بجامعة وهران 1 بـ 20 أطروحة، و يرجع ذلك إلى أنّ قسم علم المكتبات بجامعة قسنطينة 2 كان السبّاق لفتح برنامج الدراسات العليا دكتوراه L.M.D حيث يتخرج العديد من الطلبة كل سنة عكس الأقسام الأخرى، ففي قسم علم المكتبات تخرّج أول طالب دكتوراه L.M.D في جانفي 2020.

2.1. توزيع رسائل الدكتوراه حسب جنس الباحثين:

الجنس	جامعة الجزائر 2	النسبة %	جامعة قسنطينة 2	النسبة %	جامعة وهران 1	النسبة %	المجموع	النسبة %
ذكر	29	82.85	34	46.57	06	40	69	56.09
أنثى	06	17.14	39	53.42	09	60	54	43.90
المجموع	35	100	73	100	15	100	123	100

الجدول رقم (13): توزيع رسائل الدكتوراه حسب جنس الباحثين.



الشكل رقم (03): توزيع رسائل الدكتوراه حسب جنس الباحثين.

يتّضح من خلال الجدول رقم (13) أنّ أغلب الطلبة الذين ناقشوا أطروحات الدكتوراه هم من فئة الذكور وذلك بنسبة 56.09% أمّا نسبة الإناث فبلغت 43.90%، و بشكل مفصل فاقت نسبة الإناث نسبة الذكور في كل من جامعتي قسنطينة2 و وهران1 بنسبة 53.42% و 60% على التوالي، أمّا في جامعة الجزائر2 فبلغت النسبة 82.85% للذكور و 17.14% للإناث، و يرجع هذا التباين إلى كون الذكور هم أكثر فئة قامت بمناقشة أطروحاتها و يعود السبب إلى كثرة الالتزامات بالنسبة للمرأة خاصة فيما يتعلّق بالالتزامات الأسرية ما يؤدي بها لأخذ وقت أطول للمناقشة، من جهة أخرى نلاحظ أنّ بالنسبة لجامعتي وهران1 و قسنطينة2 تفوقت نسبة الإناث على الذكور و هذا راجع بنسبة كبيرة إلى سنوات مناقشة أطروحات الدكتوراه حيث و بالاستعانة ببيانات الجدول رقم (17) الخاص بالفترات الزمنية لمناقشة أطروحات الدكتوراه نلاحظ أنّ أغلب الإناث ناقشن أطروحاتهن في الفترة الثالثة ما بين 2010 و 2018 .

و في ذات السياق توصّل الباحث مراد سهلي إلى أنّه بالنسبة لرسائل الماجستير بلغت نسبة الذكور 46.78% أمّا نسبة الإناث فبلغت 53.22%، و بالنسبة لأطروحات الدكتوراه بلغت نسبة الذكور 68.09% أمّا نسبة الإناث فبلغت 31.91%، و هو ما يدعم فكرة أن نسبة كبيرة من الإناث يناقشن رسائل الماجستير لكن نسبة قليلة منهنّ يستكملن أطروحات الدكتوراه.

و ما يدعم هذه النتائج المتحصل عليها هو ما توصّل إليه الباحث محمود عبد الكريم الجندي الذي توصّل إلى أنّ أغلب الباحثين في علم المكتبات و الذين قاموا بتأليف مقالات الدوريات قيد الدراسة هم من الذكور بنسبة 58.3% أمّا نسبة الإناث فقد بلغت 41.7%، و هذا يؤكّد أنّ أغلب الباحثين الذين يناقشوا رسائلهم الجامعية و ينشرون بحوثهم العلمية في الدوريات المتخصصة هم من الذكور أكثر من الإناث إلّا أنّ الفارق بينهما ليس كبيرا.

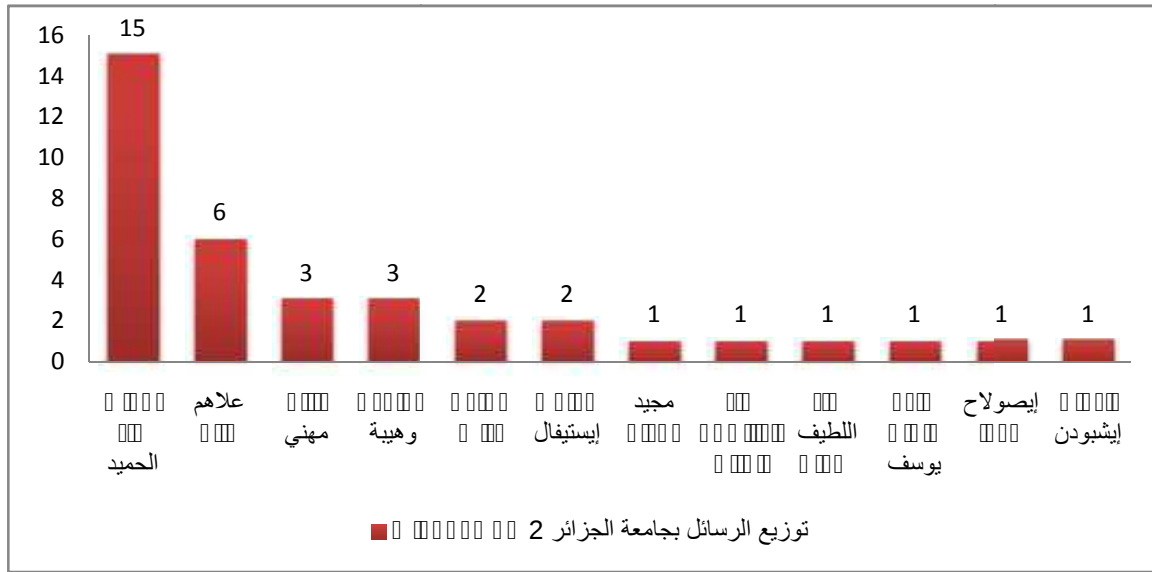
3.1. توزيع أطروحات الدكتوراه حسب الإشراف:

حاولنا التعرف على مشرفي أطروحات الدكتوراه للتعرف على مدى التوازن بين الأساتذة في عملية الإشراف في كل من جامعة الجزائر2 و جامعة قسنطينة2 و جامعة وهران1 و كانت النتائج كما يلي:

1.3.1. توزيع أطروحات الدكتوراه حسب الإشراف بقسم علم المكتبات جامعة الجزائر 2:

اسم المشرف	عدد الأطروحات المشرف عليها	النسبة المئوية%
أعراب عبد الحميد	15	40.54
علاهم رايح	06	16.21
أقبال مهني	03	8.10
غراممي وهيبة	03	8.10
محفوظ قداش	02	5.40
روبرت ايستيفال	02	5.40
مجيد دحمان	01	2.70
عبد المالك بن السبتي	01	2.70
عبد اللطيف صوفي	01	2.70
عامر واعلي يوسف	01	2.70
إيصولاح روزا	01	2.70
العربي إيشبودن	01	2.70
المجموع	37	100

الجدول رقم (14): توزيع أطروحات الدكتوراه حسب الإشراف في قسم علم المكتبات بجامعة الجزائر 2



الشكل البياني رقم (04): توزيع أطروحات الدكتوراه حسب الإشراف في قسم علم المكتبات بجامعة الجزائر2.

بالنظر إلى الجدول رقم (14) نرى أن أغلب الأطروحات المناقشة كانت تحت إشراف الأستاذ أعراب عبد الحميد بنسبة 40.54%، يليه الأستاذ رابح علاهم بنسبة 16.21%، أما في المرتبة الثالثة فوجد كل من الأستاذين أقبال مهني و غراممي وهيبة بنسبة 08.10 % لكل منهما، و أشرف كل من الأستاذ محفوز قداش و روبرت إستيفال على مذكرتين لكل منهما، و أشرف 06 أساتذة على أطروحة واحدة لكل منهم، حيث نلاحظ أن أستاذين فقط أشرفا على 21 أطروحة أما 10 أساتذة فأشرفوا على 16 أطروحة و هذا ما يؤكد على عدم وجود توازن في الإشراف على أطروحات الدكتوراه، و هذا يرجع إلى قلة عدد الأساتذة المحاضرين و ذلك لقلة المناقشات الخاصة بأطروحات الدكتوراه ثم طول المدة ما بين المناقشة و التأهيل الجامعي مما أدى إلى نقص التأطير و ذلك ما شجع على الاستعانة بأساتذة من خارج القسم.

و في هذا السياق نلاحظ أن عدد المشرفين على أطروحات الدكتوراه بجامعة الجزائر2 هو 12 أستاذ نصفهم من داخل القسم أما النصف الباقي فهم من خارج القسم و هم: مجيد دحمان (مركز البحث في الإعلام العلمي و التقني)، عبد المالك بن السبتي و عبد اللطيف صوفي (من قسم علم المكتبات بجامعة قسنطينة2)، إيصولاح روزا(المعهد الوطني للفلاحة)، العربي إيشبودن(قسم علم الاجتماع بجامعة الجزائر2)، و روبرت إستيفال (من فرنسا).

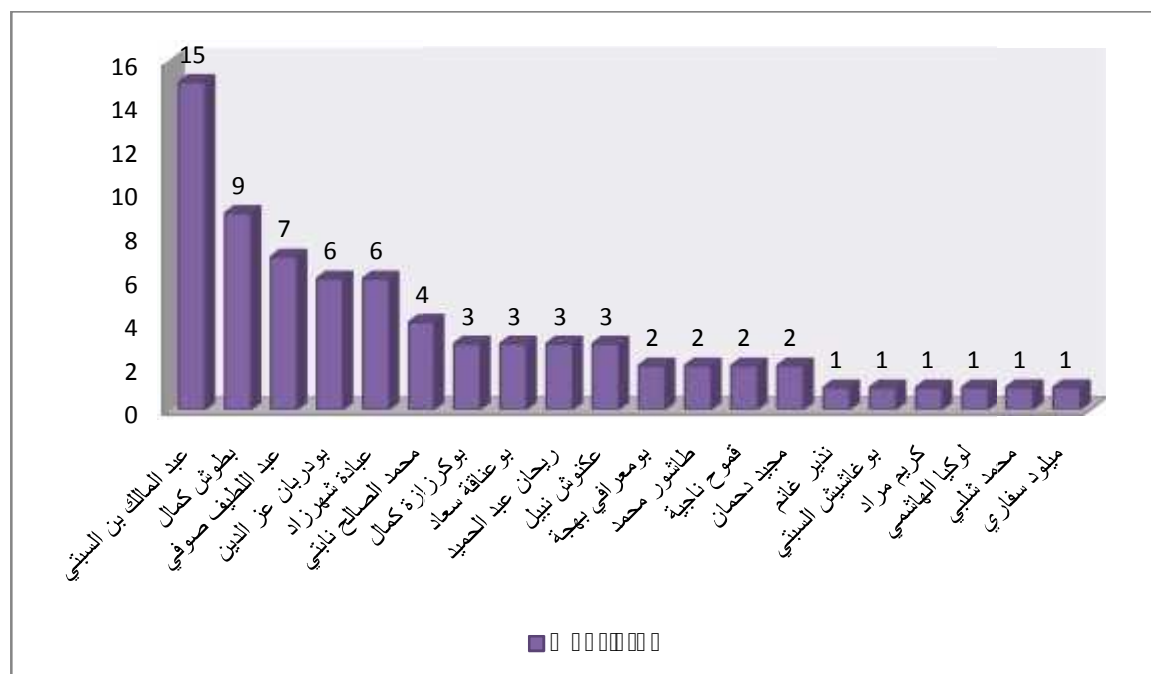
كما نلاحظ أيضا وجود الإشراف المزدوج ما بين محفوظ قداش و روبرت إستيفال، و كذا ما بين أعراب عبد الحميد و روبرت إستيفال و ذلك للصعوبات التي واجهها الطلبة الذين أشرف عليهم روبرت إستيفال مما استلزم الاستعانة بمشرف من داخل القسم لتسهيل إجراءات المناقشة.

2.3.1. توزيع أطروحات الدكتوراه حسب الإشراف بقسم علم المكتبات بجامعة قسنطينة2:

اسم المشرف	عدد الأطروحات المشرف عليها	النسبة المئوية
عبد المالك بن السبتي	15	20.54
بطوش كمال	09	12.32
عبد اللطيف صوفي	07	09.58
بودريان عز الدين	06	08.21
عبادة شهرزاد	06	08.21
محمد الصالح نابتي	04	05.47
بوكرزازة كمال	03	04.10
بوعنافة سعاد	03	04.10
ريحان عبد الحميد	03	04.10
عكنوش نبيل	03	04.10
بومعرافي بهجة	02	02.73
طاشور محمد	02	02.73
قموح ناجية	02	02.73
مجيد دحمان	02	02.73
نذير غانم	01	01.36
بوغاشيش السبتي	01	01.36
كريم مراد	01	01.36
لوكيا الهاشمي	01	01.36
محمد شلبي	01	01.36

01.36	01	ميلود سفاري
100	73	المجموع

الجدول رقم (15): توزيع أطروحات الدكتوراه حسب الإشراف بقسم علم المكتبات بجامعة قسنطينة2.



الشكل البياني رقم (05): توزيع أطروحات الدكتوراه حسب الإشراف بقسم علم المكتبات بجامعة قسنطينة2.

بالقاء نظرة على الجدول رقم (15) نلاحظ أنّ عدد المشرفين على أطروحات الدكتوراه بجامعة قسنطينة2 بلغ (20) أستاذ لـ 73 أطروحة دكتوراه بمعدل حوالي 03 أطروحات لكل أستاذ، كما نلاحظ أيضا أنّ أغلب الأطروحات المناقشة كانت تحت إشراف الأستاذ عبد المالك بن السبتي بنسبة 20.54% أي 15 أطروحة، يليه الأستاذ بطوش كمال بنسبة 12.32% أي 9 أطروحات، ثم الأستاذ عبد اللطيف صوفي بنسبة 9.58% أي 7 أطروحات، أما باقي الأطروحات فقد أشرف 17 أستاذ على 42 أطروحة دكتوراه، حيث نستنتج أنّ عدد قليل من الأساتذة يشرفون على أكبر عدد من الأطروحات.

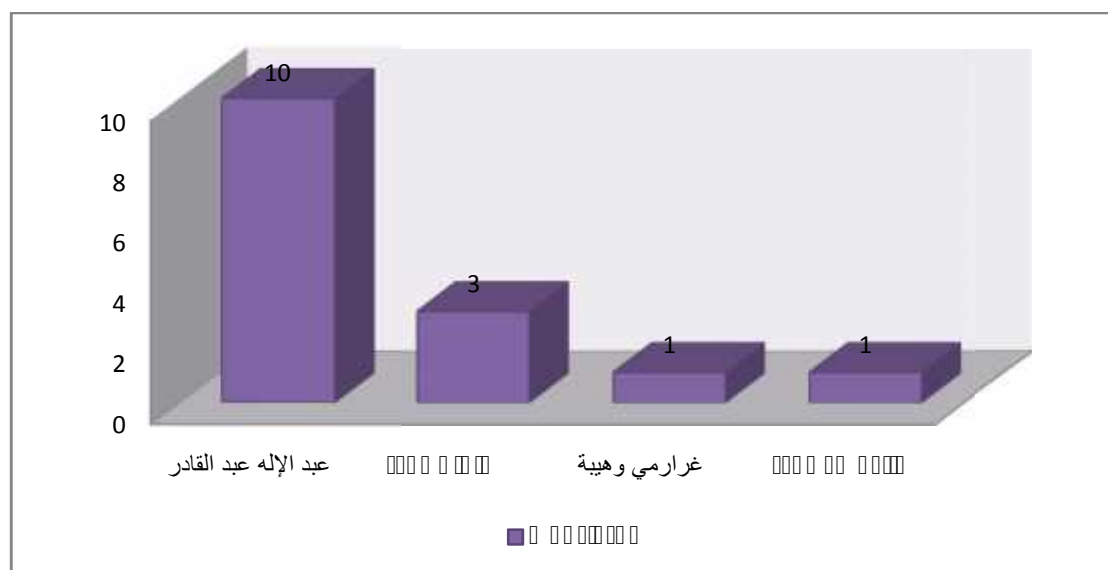
و في نفس السياق نلاحظ أنّ أغلب الأساتذة المشرفين هم من داخل القسم أمّا عدد الأساتذة المشرفين من خارج القسم فقد بلغ 05 مشرفين من بين 20 مشرف أي بنسبة 25%، و هذا ما يدل على مدى اعتماد قسم علم المكتبات بجامعة قسنطينة2 على الأساتذة المتخصصين في علم المكتبات و كذا إعطاء الأولوية للأساتذة من داخل القسم، كما نلاحظ نوع من التنوع في الإشراف حيث أشرف 15 أستاذ على 67 أطروحة

من داخل قسم علم المكتبات بجامعة قسنطينة2، و هو نفس ما لاحظناه في قسم علم المكتبات بجامعة الجزائر 2 حيث بلغ عدد المشرفين 06 أساتذة لـ 30 أطروحة من داخل القسم.

3.3.1. توزيع أطروحات الدكتوراه حسب الإشراف بقسم علم المكتبات جامعة وهران1:

اسم المشرف	عدد الأطروحات المشرف عليها	النسبة المئوية
عبد الإله عبد القادر	10	66.66
صاحبي محمد	03	20
غرارمي وهيبة	01	06.66
القورصو محمد	01	06.66
المجموع	15	100

الجدول رقم (16): يبين توزيع أطروحات الدكتوراه حسب الإشراف بقسم علم المكتبات بجامعة وهران1.



الشكل البياني رقم (06): توزيع أطروحات الدكتوراه حسب الإشراف بقسم علم المكتبات بجامعة وهران1.

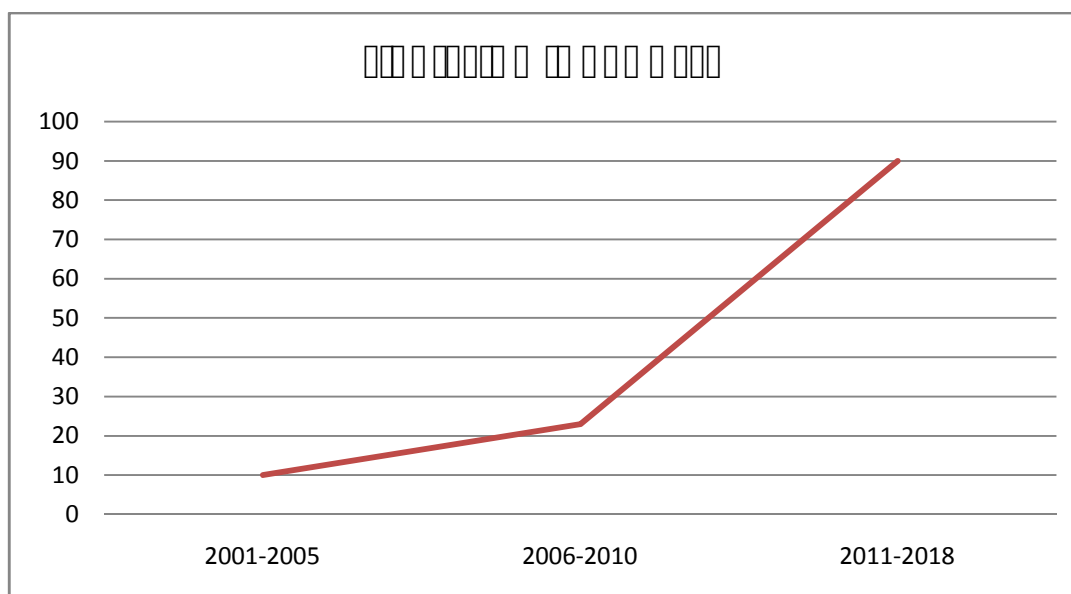
يوضح الجدول رقم (16) أنّ عدد المشرفين على أطروحات الدكتوراه بقسم علم المكتبات بجامعة وهران بلغ (04) مشرفين لـ 15 أطروحة دكتوراه، و كانت أغلب الأطروحات تحت إشراف الأستاذ عبد الإله عبد القادر بـ 10 أطروحات من بين 15 أطروحة، أمّا المرتبة الثانية فكانت للأستاذ صاحبي محمد بـ (03) أطروحات و المرتبة الثالثة كانت للأستاذين غرارمي وهيبة و القورصو محمد بـ أطروحة واحدة لكل منهما، كما نلاحظ

أنّ هناك نقص في عدد المشرفين و ذلك لغياب التّأطير من مصف الأستاذية و أستاذ محاضر أ الذي يرجع لقلة الأساتذة اللذين ناقشوا أطروحات الدكتوراه الخاصة بهم، بالإضافة إلى أنّه حتى بعد المناقشة يجب الحصول على الإشراف بصفة قانونية إمّا بالحصول على دكتوراه دولة أو عن طريق التّأهيل الجامعي.

4.1. توزيع أطروحات الدكتوراه حسب الفترات الزمنية:

المجموع	الفترات الزمنية			الجامعة
	2018 - 2011	2010 - 2006	2005 - 2001	
35	25	07	03	جامعة الجزائر 2
73	50	16	07	جامعة قسنطينة 2
15	15	0	0	جامعة وهران 1
123	90	23	10	المجموع
100	73.17	18.69	08.13	النسبة %

الجدول رقم (17): توزيع أطروحات الدكتوراه حسب الفترات الزمنية.



الشكل البياني رقم (07): توزيع أطروحات الدكتوراه حسب الفترات الزمنية.

يشير الجدول رقم (17) المتعلق بتوزيع أطروحات الدكتوراه حسب الفترات الزمنية أنّ 73.17% من أطروحات الدكتوراه تمت مناقشتها في الفترة ما بين 2011-2018 ، أمّا 18.69% فتتمت مناقشتها في

الفترة ما بين 2006-2010، و 08.13% تمت مناقشتها في الفترة ما بين 2001-2005، حيث تمت مناقشة أول أطروحة دكتوراه في علم المكتبات بالجزائر سنة 2001 من طرف الأستاذ عبد الحميد أعراب، و نلاحظ تزايد عدد المناقشات عبر مرور السنوات و هذا ما يدل على التطور الحاصل في تخصص علم المكتبات في الجزائر، أما بشكل تفصيلي فنلاحظ أن جامعتي الجزائر 2 و قسنطينة 2 كانت لهما مجموعة من الأطروحات المناقشة في الفترة ما بين 2001 و 2010 أما جامعة وهران فنلاحظ أن مناقشات الدكتوراه لم تبدأ إلا في الفترة ما بين 2011 و 2018 فكل الأطروحات المدروسة كانت في هذه الفترة و هذا يرجع إلى حداثة برامج الدراسات العليا في قسم علم المكتبات بجامعة وهران1.

و في ذات السياق نلاحظ أن أغلب أطروحات الدكتوراه تمت مناقشتها في الفترة ما بين 2011 و 2018 و هذا يدل على التطور الحاصل في مجال علم المكتبات في الجزائر من جهة ، و كذا حرص وزارة التعليم العالي على أن يناقش أغلب الباحثين المتأخرين في إتمام أطروحاتهم، حيث نلاحظ أن أغلب الباحثين لا يناقشون أطروحاتهم في آجالها المحددة قانونيا بـ 04 سنوات + سنتين استثنائيين، و ما يدعم هذا الرأي على سبيل المثال أن هناك 155 رسالة ماجستير و 28 أطروحة دكتوراه في قسم علم المكتبات بجامعة الجزائر 2 منذ افتتاح القسم إلى غاية نهاية سنة 2016، حيث من المفترض أن جميع من ناقش رسالة الماجستير و تحصل على مرتبة قريب من الحسن يمكنه التسجيل في الدكتوراه و مناقشتها، و يرجع هذا التأخير في مناقشة أطروحات الدكتوراه إلى ما يلي:

- الأسباب الشخصية و العائلية التي تمثل في أغلب الأحيان عائقا لاستكمال أطروحة الدكتوراه.
- محاولة الإلمام بكل جوانب الدراسة النظرية و الميدانية .
- تقسيم الوقت ما بين التعليم الجامعي و النشاطات البيداغوجية و إعداد الأطروحة يؤدي إلى التباطؤ في استكمالها.
-الخ.

5.1. التوزيع اللغوي لأطروحات الدكتوراه:

الجامعة	اللغة العربية	اللغة الفرنسية	لغات أخرى	المجموع
جامعة الجزائر 2	29	06	00	35
جامعة قسنطينة2	72	01	00	73
جامعة وهران1	13	02	00	15
المجموع	114	09	00	123
النسبة%	92.68	07.31	00	100

الجدول رقم(18): التوزيع اللغوي لأطروحات الدكتوراه في أقسام علم المكتبات بجامعات الجزائر2، قسنطينة2 و وهران1.



الشكل البياني رقم(08): التوزيع اللغوي لأطروحات الدكتوراه في أقسام علم المكتبات بجامعات الجزائر2، قسنطينة2 و وهران1.

يوضح الجدول رقم (18) أن أغلب أطروحات الدكتوراه في علم المكتبات هي باللغة العربية بنسبة 92.68% أما الأطروحات باللغة الفرنسية فكانت بنسبة 07.31%، و يرجع هذا التباين إلى أن اللغة الرسمية المعمول بها في الجامعات الجزائرية هي اللغة العربية، أما اللغة الفرنسية فيتم تحرير الأطروحة بها برخصة من مسؤول المؤسسة الجامعية، و هذا ما ينصّ عليه المرسوم التنفيذي رقم 98-254 المؤرخ في 17 أوت 1998 الذي يتعلق التكوين في الدكتوراه و ما بعد التدرج المتخصص و التأهيل الجامعي، و ذلك

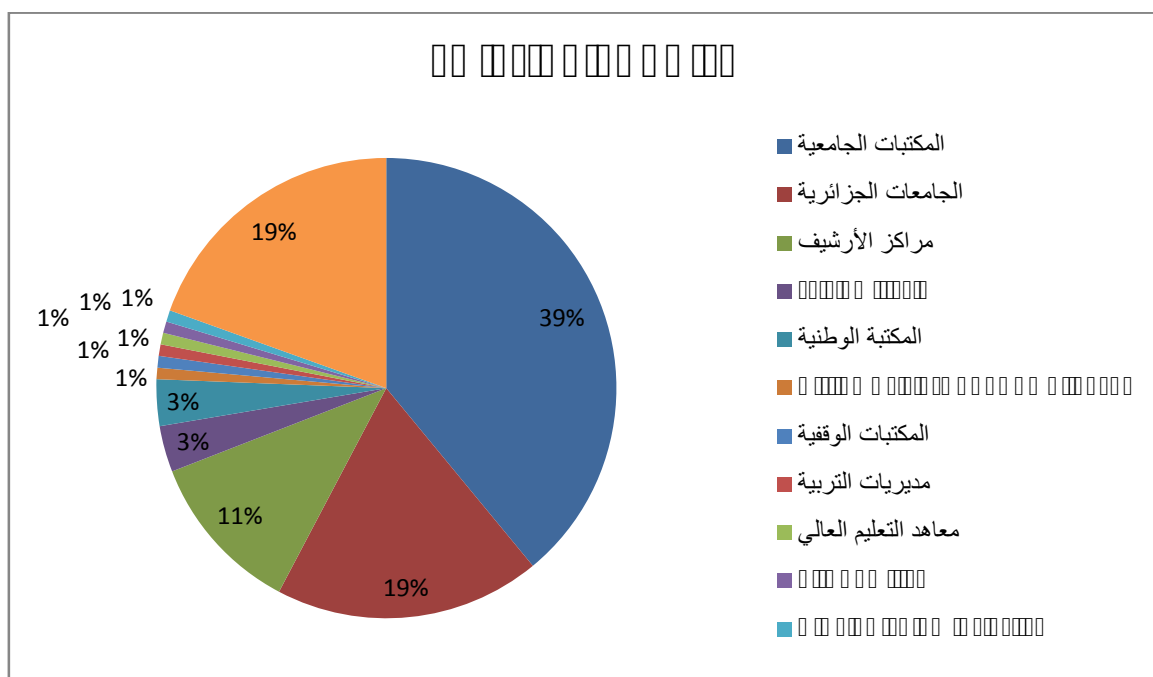
في المادة 59 حيث ورد "يجب تحرير وثيقة الأطروحة باللغة العربية، كما يمكن تحريرها بلغة أخرى في حالة ما إذا منح مدير المؤسسة ترخيصا صريحا بذلك، بعد إبداء المجلس العلمي للمؤسسة الجامعية المعنية أو المجلس العلمي للمؤسسة المؤهلة برأي معلل"، و قد ورد في المادة 59 أنه يمكن تحرير الأطروحة بلغة أخرى، إلا أننا لاحظنا أن كل الأطروحات التي حررت بغير اللغة العربية كانت باللغة الفرنسية و ليست باللغة الإنجليزية مثلا، و هذا راجع لكون اللغة الفرنسية هي اللغة الأجنبية الأولى في الجزائر .

6.1. مكان إجراء الدراسة الميدانية في أطروحات الدكتوراه:

سنحاول التعرف على مكان إجراء الدراسة الميدانية في أطروحات الدكتوراه و ذلك بغية التعرف عن ماهية المكتبات المدروسة بكثرة و المكتبات أو الأماكن الأقل دراسة للاسترشاد بها في الدراسات المستقبلية و عدم تكرار نفس المواضيع في نفس الأماكن و هذا الجدول يمثل الأماكن الأكثر دراسة:

النسبة %	التكرارات	مكان إجراء الدراسة
39.02	48	المكتبات الجامعية
19.51	24	الجامعات الجزائرية
11.38	14	مراكز الأرشيف
03.25	04	المكتبات العامة
03.25	04	المكتبة الوطنية
0.81	01	مركز البحث في الإعلام العلمي و التقني
0.81	01	المكتبات الوقفية
0.81	01	مديريات التربية
0.81	01	مكتبات الأطفال
0.81	01	مكتبة المجلس الشعبي الوطني
19.51	24	أخرى
	123	المجموع

الجدول رقم (19): مكان إجراء الدراسة في أطروحات الدكتوراه.



الشكل البياني رقم (09): مكان إجراء الدراسة في أطروحات الدكتوراه.

بالقاء نظرة على الجدول و الشكل البياني أعلاه نلاحظ أنّ أغلب أطروحات الدكتوراه كانت دراستها الميدانية في المكتبات الجامعية بنسبة 39.02%، ثم الجامعات بنسبة 19.51% ثم مراكز الأرشيف بنسبة 11.38%، و في المرتبة الرابعة المكتبات العامة و المكتبة الوطنية بنسبة 3.25% لكل منهما. و قد توصلنا إلى مجموعة من الاستنتاجات منها يلي:

- أغلب الباحثين أجروا دراساتهم الميدانية في المكتبات الجامعية، و هذا دليل على أنّ هذا النوع من المكتبات تم دراسته من كل النواحي، خاصة و أنّ هذه الدراسات هي أطروحات دكتوراه و بالتالي يجب أن يكون موضوع البحث أصلي و حديث.
- جاء في المرتبة الثانية الجامعات حيث أجريت 24 دراسة في الجامعات من خلال دراسة الطلبة الجامعيين أو سياسة التعليم العالي أو التكوين و غيرها.
- رغم أهمية كل من مراكز الأرشيف، المكتبات العامة و الوطنية إلا أنّها لم تحظ من الاهتمام الكافي من طرف الباحثين حيث تحتاج إلى مزيد من الدراسات الأكاديمية التي تتطرق إليها.
- هناك العديد من المكتبات التي تطرق إليها بعض الباحثين و لكن بصفة قليلة مثل: المكتبات الوقفية، مكتبات الأطفال و غيرها.

- بلغت النسبة المئوية لفئة أخرى نسبة 19.51% حيث دلت على إجراء الدراسة في: شبكة الانترنت، المؤسسات الاقتصادية، مخابر البحث، المؤسسات التربوية، الوثائق(دراسة وثائقية)..الخ.

7.1. التوزيع الموضوعي لأطروحات الدكتوراه:

إنّ التعرّف على أهم المواضيع المعالجة في أطروحات الدكتوراه يساعدنا على معرفة ماهية المواضيع الأكثر تناولا من طرف الباحثين في تخصص علم المكتبات، لذلك قمنا بالاستعانة بمكنز اليونسكو لتقسيم المواضيع، و صنفناها وفقا للتقسيم الهرمي للمكنز داخل أقسام رئيسية تمثلت فيما يلي:

المواضيع الفرعية	المواضيع الرئيسية
لغات التكشيف، المكانز، المعلومات، البحث عن المعلومات/المكتبات، تقانين المعلومات/المكتبات، تبادل المعلومات، علوم المعلومات	علوم المعلومات
الاتصال، سياسة الاتصال، عمليات الاتصال، البحث في الاتصال	البحث و سياسة الاتصال
تسيير الأرشيف، إدارة المعلومات/المكتبات، تخطيط المعلومات/ المكتبات، سياسة المعلومات/المكتبات، مستعمل المعلومات، ترقية استعمال المكتبات.	تسيير المعلومات
بث الراديو، صناعة بث الراديو، صناعة الاتصالات، العاملين في الاتصالات، مستعمل الاتصال، العاملين في المعلومات/المكتبات، الطباعة، صناعة النشر	صناعة المعلومات
الأرشيف، إنشاء المعلومات/المكتبات، شبكات المعلومات/المكتبات، نظم المعلومات، أنواع المكتبات، المكتبات المتخصصة.	نظم المعلومات الوثائقية

مصادر المعلومات	الكتب، الأدلة، كتب المراجع، قواعد البيانات، الوثائق، مصادر المعلومات، الدوريات، التسجيلات الصوتية، الوثائق الثانوية، السلاسل.
معالجة المعلومات الوثائقية	الاقتناء، بث المعلومات، معالجة المعلومات، استرجاع المعلومات، الدوران الداخلي في المكتبات، تسيير الملفات.
تكنولوجيا المعلومات (البرمجيات)	تكنولوجيات بث الراديو، التطبيقات الآلية، الذكاء الاصطناعي، البرمجة الآلية، البرمجيات، الرقمنة، تكنولوجيا المعلومات، شبكات الاتصالات عن بعد
تكنولوجيا المعلومات (التجهيزات)	تجهيزات بث الراديو، الحاسوب، الأجهزة الإلكترونية، تجهيزات المكتب، تجهيزات الطباعة، تجهيزات الاتصالات عن بعد.

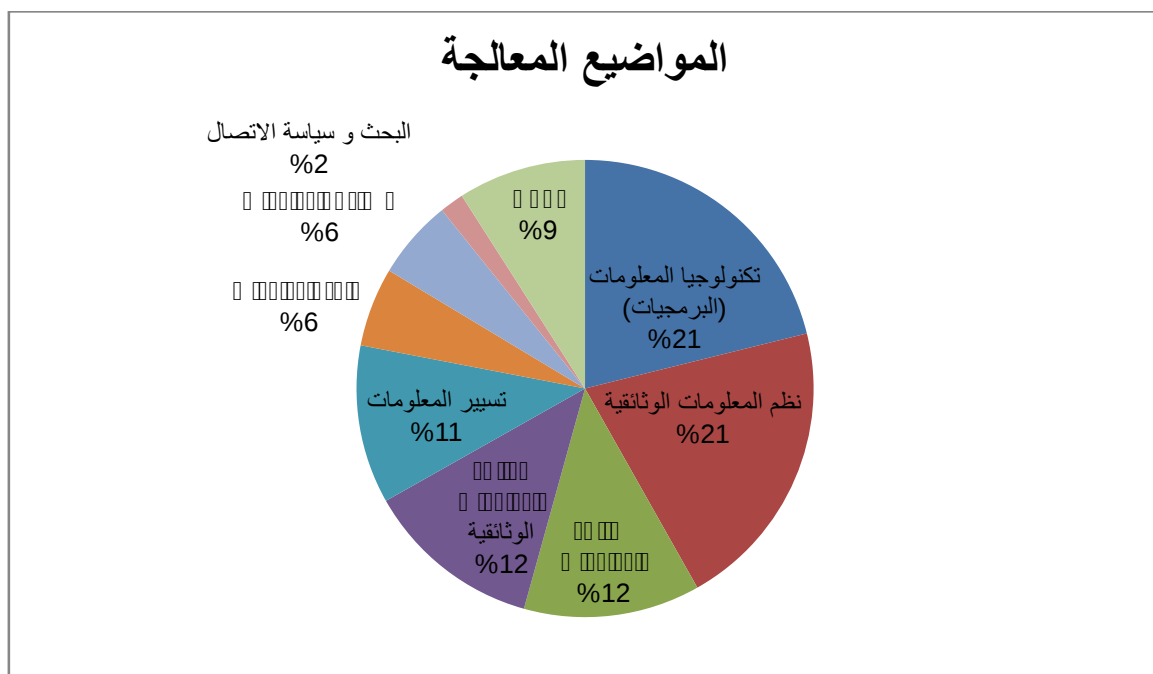
الجدول رقم (20): تقسيم رؤوس الموضوعات حسب مكنز اليونسكو.

و من خلال القيام بتحليل المواضيع الخاصة بأطروحات الدكتوراه المناقشة بأقسام علم المكتبات بجامعات الجزائر2، قسنطينة2 و وهران1 توصلنا إلى ما يلي:

النسبة %	التكرارات	المواضيع المعالجة
21.12	49	تكنولوجيا المعلومات (البرمجيات)
20.68	48	نظم المعلومات الوثائقية
12.5	29	صناعة المعلومات
12.5	29	معالجة المعلومات الوثائقية
11.20	26	تسيير المعلومات
5.60	13	علوم المعلومات
5.60	13	مصادر المعلومات
1.72	4	البحث و سياسة الاتصال

9.05	21	أخرى
100	232	المجموع

الجدول رقم (21): التوزيع الموضوعي لأطروحات الدكتوراه.



الشكل البياني رقم (10): التوزيع الموضوعي لأطروحات الدكتوراه.

يشير الجدول رقم (21) إلى أنّ أغلب الأطروحات عالجت موضوع تكنولوجيا المعلومات (البرمجيات) بنسبة 21.12% ثم نظم المعلومات الوثائقية بنسبة 20.68% ثم موضوع صناعة المعلومات و معالجة المعلومات الوثائقية بنسبة 12.5% لكليهما، ثم تسيير المعلومات بنسبة 11.20%، كما نلاحظ أنّ عدد الوصفات بلغت 232 واصفة لـ 123 أطروحة و ذلك لأنّ الأطروحة الواحدة قد تعالج أكثر من واصفة و قد تدرس العلاقة بين موضوعين و بالتالي ترتفع عدد الوصفات، كما توصلنا إلى مجموعة من الاستنتاجات منها:

- مثّلت المواضيع التالية: تكنولوجيا المعلومات، نظم المعلومات الوثائقية، صناعة المعلومات و معالجة المعلومات الوثائقية أكثر المواضيع المعالجة من طرف الباحثين في تخصص علم المكتبات و رغم ذلك إلّا أنّها ليس تأثير على أرض الواقع فمثلا: موضوع الرقمنة في المكتبات الجامعية تمّ دراسته في العديد من الأطروحات إلّا أنّنا مازلنا بعيدين كل البعد عن إنجاح الرقمنة في

مكتباتنا الجامعية، و بالتالي يجب الربط بين المواضيع المعالجة في الأطروحات و تأثيرها على أرض الواقع.

- كانت مواضيع: علوم المعلومات، مصادر المعلومات و البحث و سياسة الاتصال بمثابة المواضيع الأقل معالجة من طرف الباحثين إلا أنها مجتمعة تحصلت على 31 أطروحة و هو عدد لا يستهان به، و بالتالي فهي مواضيع مهمة وجب العناية بها أكثر.
- و في سياق آخر فإن التشتت في المواضيع في تخصص علم المكتبات إنما يدل على التنوع في المواضيع التي تمت معالجتها و كذا محاولة الباحثين الإلمام بكل جوانب تخصص علم المكتبات باعتبار أن أطروحة الدكتوراه هي عمل بحثي أصيل لم يتم تناوله من قبل و هو بمثابة إضافة حقيقية للمعرفة الإنسانية .

و في الدراسة التي قام بها أحمد فتحي أحمد عبد الرزاق¹ الخاصة بإنتاجية الأطروحات الأكاديمية في قسم علم المكتبات بجامعة القاهرة توصل إلى أن أكثر المواضيع المعالجة من طرف الباحثين هو موضوع الأرشفة و الوثائق بنسبة 23.4 % ثم مرافق المعلومات بنسبة 14.4 % ثم العمليات و المعالجة الفنية للمعلومات بنسبة 14 % و هي النتائج التي تتوافق مع دراستنا الحالية حيث يمثل موضوع مرافق المعلومات -و هو نظم المعلومات التوثيقية في دراستنا الحالية- أحد أكثر المواضيع المعالجة في الدراسة الحالية، كما تمثل موضوع العمليات و المعالجة الفنية للمعلومات -و هو معالجة المعلومات في الدراسة الحالية- من أكثر المواضيع المعالجة في دراستنا، و بالتالي هناك تقارب بين اهتمامات الباحثين في الجزائر و مصر.

و في ذات السياق حاول محمود عبد الكريم الجندي² التعرف على أهم المواضيع التي تناولها الباحثين في أربع دوريات في علم المكتبات هي: مجلة المكتبات و المعلومات العربية، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، الاتجاهات الحديثة في المكتبات و المعلومات و دراسات عربية في المكتبات و علم المعلومات، و قد احتل موضوع مصادر المعلومات المرتبة الأولى كأكثر المواضيع تناولاً من طرف مؤلفي المقالات بنسبة 20.8 %

¹ عبد الرزاق، أحمد فتحي أحمد. 2017. إنتاجية الأطروحات الأكاديمية: قسم علم المكتبات و الوثائق جامعة القاهرة نموذجاً: دراسة بيبليومترية.

Cybrarians journal [على الخط المباشر]. ع.46، يونيو 2017. [تاريخ الاطلاع سبتمبر 2018].

http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=786:araziq&catid=307:papers&Itemid=111

² محمود عبد الكريم الجندي. مناهج البحث في مقالات دوريات المكتبات و المعلومات العربية: دراسة تحليلية. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية [على

الخط المباشر] مج.18، ع.2، ماي/نوفمبر 2012. ص. 293-350. [تاريخ الاطلاع سبتمبر 2018]

<https://kfnl.gov.sa/Ar/mediacenter/EMagazine/DocLib/%D8%A7%D9%84%D8%AB%D8%A7%D9%85%D9%86%20%D8%B9%D8%B4%D8%B1/293-350.pdf>

ثم تعليم المكتبات و المعلومات بنسبة 12.3% ثم مجتمع المعلومات و المعرفة بنسبة 10.8% و هذا ما يختلف كلياً عن النتائج التي حصلنا عليها و التي بينت احتلال موضوع تكنولوجيا المعلومات المرتبة الأولى ثم نظم المعلومات التوثيقية ثم صناعة المعلومات و معالجة المعلومات، و يرجع هذا الاختلاف إلى نوع مصدر المعلومات المدروس حيث تناولت دراسة الجندي الدوريات أما الدراسة الحالية فتناولت أطروحات الدكتوراه كما يرجع إلى اختلاف التوجهات البحثية بين الباحثين في مختلف الأقطار العربية باعتبار أن أغلب المؤلفين في دراسة محمود عبد الكريم الجندي هم من مصر و الشرق الأوسط، و بالتالي تختلف المواضيع المعالجة باختلاف البيئة التي ينشأ فيها الباحث، و هذا الاختلاف يمثل إضافة للمعرفة الإنسانية أكثر من كونه تشبهاً للمواضيع فلو افترضنا أن نفس المواضيع يتم دراستها مراراً و تكراراً يؤدي هذا إلى التقليد و التكرار، أما إذا كان كل باحث يبحث في موضوع جديد أو حتى موضوع قديم من وجهات نظر مختلفة هذا يؤدي إلى تنوع المواضيع المعالجة من جهة، و إثراء البحث العلمي في تخصص علم المكتبات من جهة أخرى.

8.1. الموضوعات البوذية في الوطن العربي:

سنتعرف خلال هذا الجزء ماهية المواضيع الأكثر دراسة من طرف الباحثين العرب في تخصص علم المكتبات و المعلومات و الأرشفة، و لهذا الغرض استعنا بقاعدة بيانات الهادي للإنتاج الفكري التي كانت في شكل دليل للإنتاج الفكري العربي يعدّه عبد الهادي محمد فتحي، و أصبح على شكل قاعدة بيانات سنة 2013 تضم: 3798 كتاب، 15273 مقالات 4068 أعمال المؤتمرات، 2492 رسالة جامعية و 712 فصل في كتاب، و بالتالي يمكن من خلالها التعرف على أهم و أكثر المواضيع التي تطرق إليها الباحثين العرب في تخصص علم المكتبات و التي قمنا بتلخيصها في الجدول التالي:

الرقم	رأس الموضوع	التكرارات	النسبة المئوية%
01	المكتبات	3714	10.90
02	الأرشفة والوثائق	1950	5.72
03	الكتب	1695	4.97
04	المخطوطات	887	2.60
05	تأهيل المكتبيين واختصاصيي المعلومات	842	2.47

2.36	805	النشر	06
2.26	773	الانترنت	07
2.001	682	نظم المعلومات	08
1.98	677	تكنولوجيا المعلومات	09
1.91	654	القراءة والقراء	10
1.66	568	أدب الأطفال	11
1.54	526	الاستخدام الآلي في المكتبات والمعلومات	12
1.51	516	الببليوجرافيا	13
1.46	500	المعلومات	14
1.42	487	علم المكتبات والمعلومات	15
1.33	456	تحقيق ونشر المخطوطات	16
1.276	435	التصنيف	17
1.270	433	مراكز التوثيق والمعلومات	18
1.19	407	حق المؤلف	19
1.19	407	خدمات المكتبات والمعلومات	20
1.15	394	الفهرسة	21
1.074	366	التوثيق	22
1.071	365	قواعد البيانات وبنوك المعلومات	23
1.03	351	الفهارس	24
0.98	335	تاريخ المكتبات	25
0.95	324	التراث العربي والإسلامي	26
0.94	321	الرسائل الجامعية	27
0.927	316	شبكات المكتبات والمعلومات	28
0.924	315	جمعيات واتحادات المكتبات والمعلومات	29

0.90	308	مجتمع المعرفة	30
0.86	294	المكتبات ومراكز المعلومات	31
0.827	282	حقوق الملكية الفكرية	32
0.824	281	الطباعة والمطابع	33
0.79	272	مصادر المعلومات	34
0.78	268	القياسات الببليوجرافية والمعلوماتية	35
0.74	254	الترجمة	36
0.719	245	التكشيف والكشافات	37
0.716	244	الدوريات	38
0.68	234	إدارة المعلومات والمعرفة	39
0.66	227	معارض الكتب	40
0.62	212	مجلات الكتب والمكتبات والمعلومات	41
0.61	209	شخصيات مكتبية ومعلوماتية	42
0.58	200	إدارة المكتبات	43
29.46	10041	348 رأس موضوع	44
100	34072	391 رأس موضوع	المجموع

الجدول رقم (22): المواضيع الأكثر تناولا من طرف الباحثين في قاعدة بيانات الهادي للإنتاج الفكري.

يتّضح من خلال الجدول (22) أنّ عدد رؤوس الموضوعات بلغ 391 رأس موضوع لـ 34072 بطاقة ببليوغرافية لمختلف مصادر المعلومات (كتب، مقالات دوريات، رسائل جامعية...الخ)، كما نلاحظ أنّ أكثر المواضيع تناولا في تخصص علم المكتبات كان المكتبات بنسبة 10.90% ثم الأرشفة و الوثائق بنسبة 5.72% ثم الكتب بنسبة 4.97%، كما توصلنا إلى ما يلي:

- مثّلت المواضيع الكبرى في تخصص علم المكتبات أكثر المواضيع تناولا من طرف الباحثين و هي: المكتبات، الأرشفة، الكتب و المخطوطات، و هي المواضيع البؤرية في تخصص علم المكتبات

ذلك أنها تمثل أساس علم المكتبات باعتبارها الموضوعات الكبرى التي تدرج تحتها أغلب المواضيع المدروسة من طرف الباحثين في الوطن العربي.

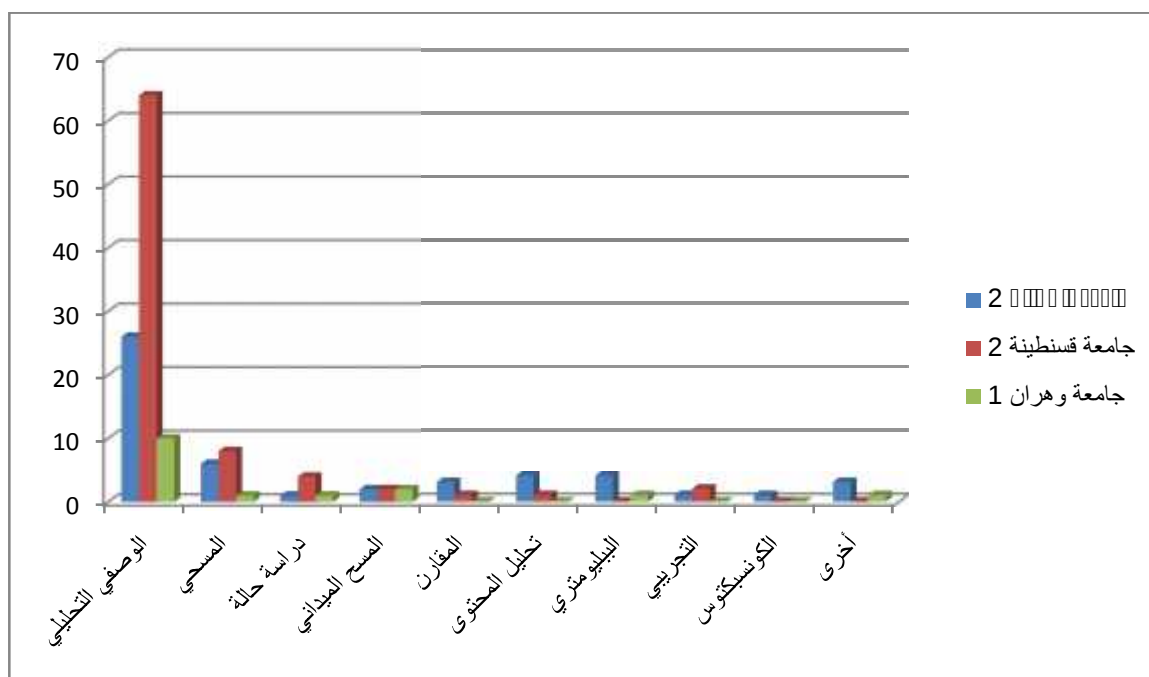
- احتلّ موضوع تكنولوجيا المعلومات المرتبة التاسعة بـ 677 مادة و بنسبة 1.98% بينما احتلّ المرتبة الأولى في دراستنا الحالية، لأنه موضوع الساعة و بالتالي يتوجب على الباحثين مسايرة التطورات الحديثة و معالجة المواضيع و الإشكاليات الحديثة فقطع المكتبات إما أنه يواكب التطور أو يندثر.

- تتوافق الدراسة الحالية من حيث احتلال نظم المعلومات التوثيقية المرتبة الثانية، و في قاعدة بيانات الهادي احتلت المكتبات المرتبة الأولى، إلا أن نظم المعلومات أشمل من المكتبات فهو يشمل أيضا مراكز الأرشيف، نظم المعلومات و غيرها.

9.1. توزيع أطروحات الدكتوراه حسب منهج الدراسة:

اسم المنهج العلمي	جامعة الجزائر2		جامعة قسنطينة		جامعة وهران		المجموع	النسبة %
	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار		
الوصفي التحليلي	50.98	26	78.04	64	62.5	10	100	67.11
المسحي	11.76	06	09.75	08	06.25	01	15	10.06
دراسة حالة	01.96	01	04.87	04	06.25	01	06	04.02
المسح الميداني	03.92	02	02.43	02	12.5	02	06	04.02
المقارن	05.88	03	01.21	01	00	00	04	02.68
تحليل المحتوى	07.84	04	01.21	01	00	00	05	03.35
الببليومتري	07.84	04	00	00	06.25	01	05	03.35
التجريبي	01.96	01	02.43	02	00	00	03	02.01
الكونسبكتوس	01.96	01	00	00	00	00	01	0.67
أخرى	05.88	03	00	00	06.25	01	04	02.68
المجموع	100	51	100	82	100	16	149	100

الجدول رقم (23): مناهج البحث المتبعة في أطروحات الدكتوراه.



الشكل البياني رقم (11): مناهج البحث المتبعة في أطروحات الدكتوراه.

يعتبر المنهج مجموعة منظمة من العمليات التي تسعى لبلوغ هدف، و هناك العديد من المناهج من بينها: مناهج كمية، كيفية، منهج علمي، تجريبي، تاريخي، أو تحقيق ميداني و ذلك على سبيل الذكر لا الحصر¹، و هنا تختلف كتب المنهجية في تصنيف مناهج البحث و تسمياتها و تقسيماتها، فهناك مثلا من يعتبر منهج دراسة الحالة و المنهج المسحي كأساليب للمنهج الوصفي و هناك من يعتبرها مناهج مستقلة بحد ذاتها، لذلك قمنا بأخذ التسميات الخاصة بمناهج البحث من الأطروحات نفسها، و من خلال الجدول توصلنا إلى أن **المنهج الوصفي التحليلي** هو أكثر المناهج العلمية استخداما بنسبة 67.11%، ثم **المنهج المسحي** بنسبة 10.06%، ثم **منهج دراسة حالة و المسح الميداني** بنسبة 4.02% لكل منهما، و يرجع هذا لطبيعة البحوث التي قام بها الباحثين و التي تركز أساسا على وصف الظاهرة و تحليلها، كما نلاحظ أن عدد المناهج المستعملة بلغت 149 منهج علمي لـ 123 أطروحة دكتوراه مما يدل على استعمال أكثر من منهج في الأطروحة الواحدة.

و في ذات السياق استعمل الباحثون بصفة أقل المناهج التالية: المنهج المقارن، منهج تحليل المحتوى، المنهج التجريبي، المنهج البibliومتري، المنهج التجريبي، منهج الكونسبكتوس و مناهج أخرى تمثلت في: المنهج التاريخي، المنهج الكمي و النوعي، علم النفس الإكليني، و تدل هذه المناهج رغم قلتها إلى التنوع

¹ أنجرس، موريس. نفس المرجع السابق. ص.98.

في مناهج البحث المستخدمة، بالإضافة إلى استعمال مناهج خاصة بعلم المكتبات مثل: المنهج الببليومتري و منهج الكونسبكتوس، و مناهج من علوم أخرى مثل: المنهج التجريبي، التاريخي، علم النفس الإكليني و هذا ما يدل على أن الباحثين يستعملون أي منهج علمي يتناسب مع متطلبات البحث بغض النظر عن كونه من داخل أو خارج التخصص.

و في ذات السياق يرى محمود عبد الكريم الجندي¹ أن أكثر المناهج العلمية استخداما من طرف الباحثين العرب في علم المكتبات هو المنهج الوصفي بنسبة 92.9% ثم المنهج الببليومتري بنسبة 3.7% ثم المنهج التجريبي بنسبة 2.3% ثم المنهج التاريخي بنسبة 1.1% و ذلك مع العلم أنه قام بدمج المنهج المسحي و منهج دراسة الحالة و المنهج المقارن و منهج تحليل المحتوى تحت إطار المنهج الوصفي و اعتبرها أحد أساليبه.

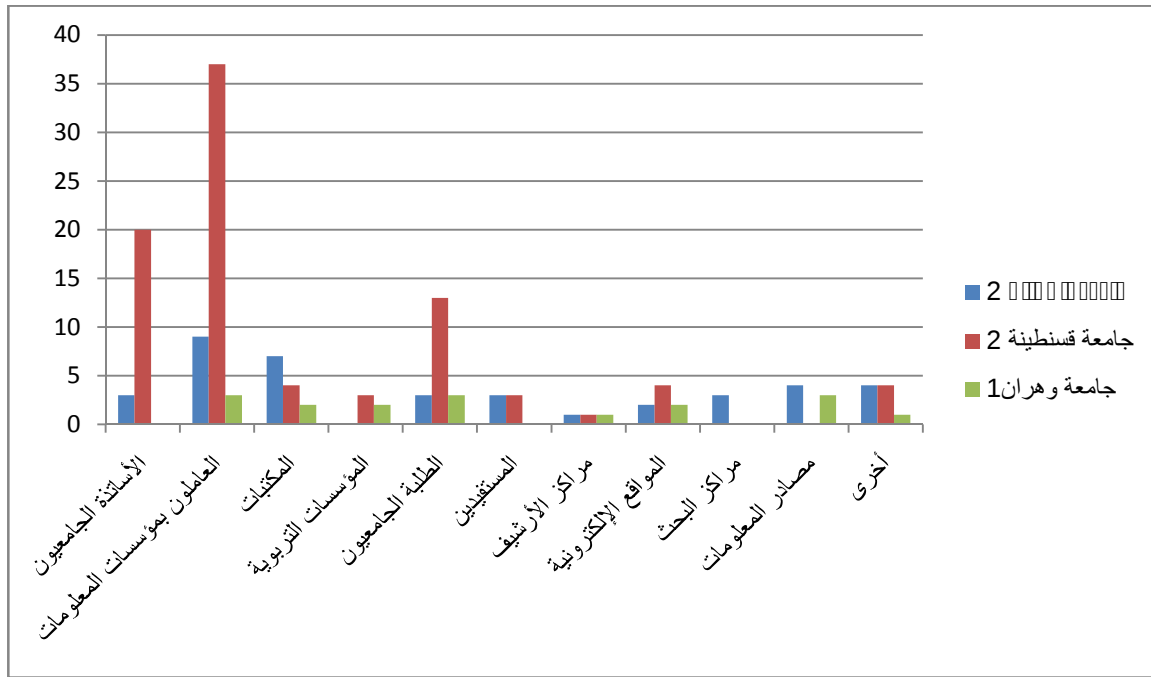
و بالتالي يمكن القول أن أغلب البحوث في علم المكتبات تركز على المنهج الوصفي كأساس منهجي و هذا يدل على أنها تعتمد على وصف الظاهرة و تحليلها، إلا أننا إذا أردنا الارتقاء بعلم المكتبات إلى مصاف العلوم الدقيقة يتوجب علينا الانتقال من وصف الظاهرة و تحليلها إلى قياس الظاهرة و تكميمها أي بالاعتماد على المناهج الكمية التي تعتمد على الأساليب الإحصائية و الطرق الرياضية و ذلك لضمان دقة النتائج و صحتها.

¹ عبد الكريم محمود الجندي. نفس المرجع السابق. ص. 294.

10.1. توزيع أطروحات الدكتوراه حسب مجتمع البحث:

النسبة %	المجموع	جامعة وهران		جامعة قسنطينة		جامعة الجزائر2		مجتمع البحث
		%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
15.86	23	00	00	22.47	20	07.69	03	الأساتذة الجامعيون
33.79	49	17.64	03	41.57	37	23.07	09	العاملون بمؤسسات المعلومات
08.96	13	11.76	02	04.49	04	17.94	07	المكتبات
03.44	05	11.76	02	03.37	03	00	00	المؤسسات التربوية
13.10	19	17.64	03	14.60	13	07.69	03	الطلبة الجامعيون
04.13	06	00	00	03.37	03	07.69	03	المستفيدين
02.06	03	05.88	01	01.12	01	02.56	01	مراكز الأرشيف
05.51	08	11.76	02	04.49	04	05.12	02	المواقع الالكترونية
02.06	03	00	00	00	00	07.69	03	مراكز البحث
04.82	07	17.64	03	00	00	10.25	04	مصادر المعلومات
06.20	09	05.88	01	04.49	04	10.25	04	أخرى
100	145	100	17	100	89	100	39	المجموع

الجدول رقم (24): مجتمعات البحث في أطروحات الدكتوراه.



الشكل البياني رقم (12): مجتمعات البحث في أطروحات الدكتوراه.

بالنظر إلى الجدول رقم (24) نلاحظ أن الفئات التي مثّلت أكثر مجتمعات البحث دراسة في أطروحات الدكتوراه كانت **العاملون بمؤسسات المعلومات** بنسبة 33.79% ثم **الأستاذة الجامعيون** بنسبة 15.86% ثم **الطلبة الجامعيون** بنسبة 13.10%، و تشمل فئة العاملون في مؤسسات المعلومات كل موظفي المكتبات و مراكز الأرشيف و مراكز التوثيق و مراكز المعلومات، و تدل هذه النتائج إلى أن أغلب الدراسات موجهة للموظفين العاملين في مؤسسات المعلومات و كذا البيئة الأكاديمية من أساتذة و طلبة جامعيين، أما مجتمعات البحث الأقل تناولا من طرف الباحثين فكانت: المكتبات، المؤسسات التربوية، المستفيدين، مراكز الأرشيف، المواقع الإلكترونية، مراكز البحث، مصادر المعلومات و فئات أخرى تمثلت في: مخابر البحث، نواب البرلمان، الأطباء المقيمون، مودعي الوثائق (في موضوع الإيداع القانوني) و غيرها.

و في ذات السياق نلاحظ أن بعض الدراسات تناولت العاملين في مؤسسات المعلومات و دراسات أخرى تناولت مؤسسات المعلومات في حد ذاتها مثل: المكتبات و مراكز الأرشيف و هنا فصلنا بين العاملين في مؤسسات المعلومات و المكتبات في حد ذاتها، كما أن بعض الدراسات تناولت المستفيدين بشكل عام، و أخرى تناولت فقط الطلبة الجامعيين، و هنا أردنا الإشارة إلى مجتمع البحث مباشرة دون التعميم.

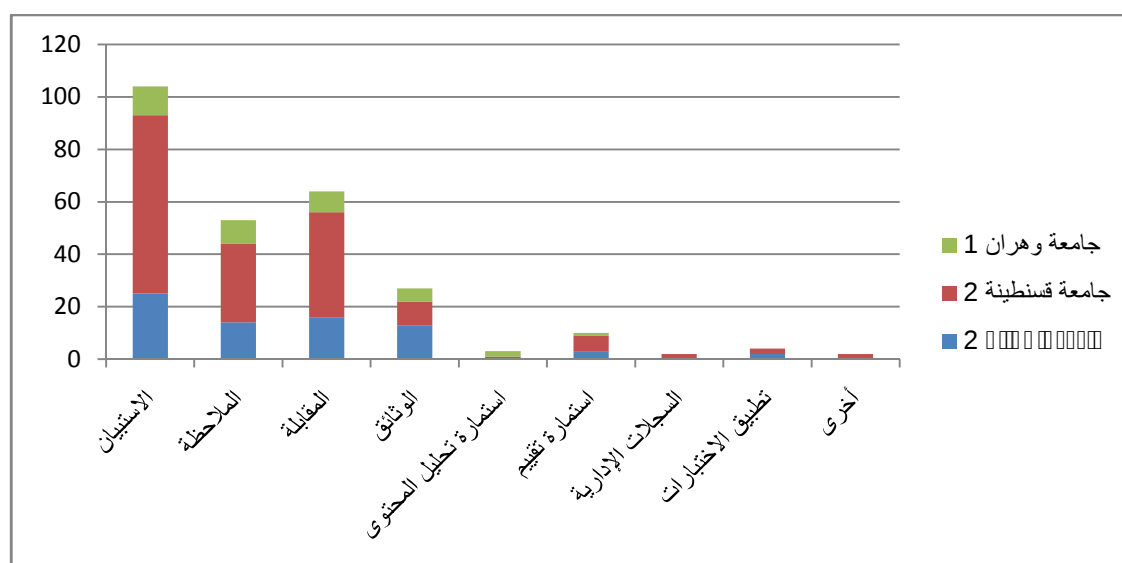
و هنا يمكن القول أن الدراسات في علم المكتبات لها محورين أساسيين هما: **المستعملين و المجموعات** فالدراسات في المحور الأول تتناول الجانب البشري من خلال المستعملين، و الدراسات الخاصة بالمحور

الثاني تتناول المجموعات الخاصة بمؤسسات المعلومات، و في دراستنا الحالية لاحظنا كثرة الدراسات في المحور الأول، و قللتها في المحور الثاني.

11.1. توزيع أطروحات الدكتوراه حسب أداة البحث:

أداة البحث	جامعة الجزائر2		جامعة قسنطينة2		جامعة وهران1		المجموع	النسبة %
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%		
الاستبيان	25	34.24	68	42.5	11	30.55	104	38.66
الملاحظة	14	19.17	30	18.75	09	25	53	19.70
المقابلة	16	21.91	40	25	08	22.22	64	23.79
الوثائق	13	17.80	09	05.62	05	13.88	27	10.03
استمارة تحليل المحتوى	00	00	01	0.62	02	05.55	03	01.11
استمارة التقييم	03	04.10	06	03.75	01	02.77	10	03.71
السجلات الإدارية	00	00	02	01.25	00	00	02	0.74
تطبيق الاختبارات	02	02.73	02	01.25	00	00	04	01.48
أخرى	00	00	02	01.25	00	00	02	0.74
المجموع	73	100	160	100	36	100	269	100

الجدول رقم (25): توزيع أطروحات الدكتوراه حسب أداة البحث.



الشكل البياني رقم (13): توزيع أطروحات الدكتوراه حسب أداة البحث.

بناء على النتائج المتحصل عليها يمكن القول أنّ أغلب أطروحات الدكتوراه استعملت الاستبيان كأداة لجمع البيانات بنسبة 38.66% تليه المقابلة بنسبة 23.79% ثم الملاحظة بنسبة 19.70%، و قد بلغ عدد أدوات البحث المستعملة 269 أداة بمعدّل أداتين (02) في كل أطروحة دكتوراه، و هذا يدل على أنّ أغلب الأطروحات استعملت أكثر من أداة بحث لجمع البيانات و ذلك لجمع البيانات من جهة و التأكد من صحتها من جهة أخرى، كما نلاحظ أنّ أكثر أدوات البحث استعمالا هي الاستبيان، الملاحظة و المقابلة و هي أدوات بحث المنهج الوصفي التحليلي الذي توصلنا في جدول سابق إلى كونه أكثر مناهج البحث استعمالا في أطروحات الدكتوراه المدروسة.

من جهة أخرى استعمل الباحثون أيضا الوثائق و السجلات الإدارية و كذا استمارات تحليل المحتوى و التقييم و تطبيق الاختبارات و هي أدوات تتلاءم مع المنهج المستعمل، فمثلا تم استعمال استمارة تحليل المحتوى في منهج تحليل المحتوى و تطبيق الاختبارات في المنهج التجريبي و استمارة التقييم في الدراسات الخاصة بتقييم نظم المعلومات و المواقع الالكترونية و غيرها، و بالتالي نلاحظ أنّ كل منهج له أدوات خاصة به لجمع البيانات، كما أنّه يمكن الاستعانة بأدوات أخرى لتأكيد صحة البيانات مثل الإحصائيات، الوثائق، السجلات الإدارية و غيرها.

و رغم فعالية هذه الأدوات في جمع البيانات إلّا أنّ هناك جدلا كبيرا في مدى مصداقية البيانات التي يتم جمعها من خلال الاستبيان أو المقابلة أو حتى الملاحظة، فقد أشار العديد من الباحثين إلى أنّ الأسئلة الموجهة للمبحوثين في الاستبيان يتم الإجابة عليها بدون موضوعية على الرغم من قيام الباحث بوضع أسئلة للتأكد من صحة البيانات، و في العديد من الأحيان يقدم المبحوثين إجابات غير دقيقة و غير واضحة و أحيانا غير صحيحة، لذلك وجب تدعيم هذه الأدوات بالإحصائيات و الوثائق و السجلات الإدارية و غيرها.

كما أنّنا لاحظنا أنّ العديد من الباحثين استعملوا الملاحظة كأداة لجمع البيانات إلّا أنّنا لم نلمس أي إشارة لها سواء من خلال ذكر كيف تمت الملاحظة، و كيف تم جمع البيانات من خلال شبكة أو دليل الملاحظة إضافة إلى أنّه لم يتم توظيفها في الدراسة الميدانية، فمثلا عند استعمال المقابلة يتم الاستشهاد بمعلومات منها و ذكر بيانات عنها (اسم المبحوث، تاريخ المقابلة)، أمّا الملاحظة فلا نجد لها أي إشارة رغم ذكر الباحثين أنهم استعانوا بها، و بالتالي فالمشكل ليس في الأداة بحد ذاتها و إنّما في طريقة استعمالها.

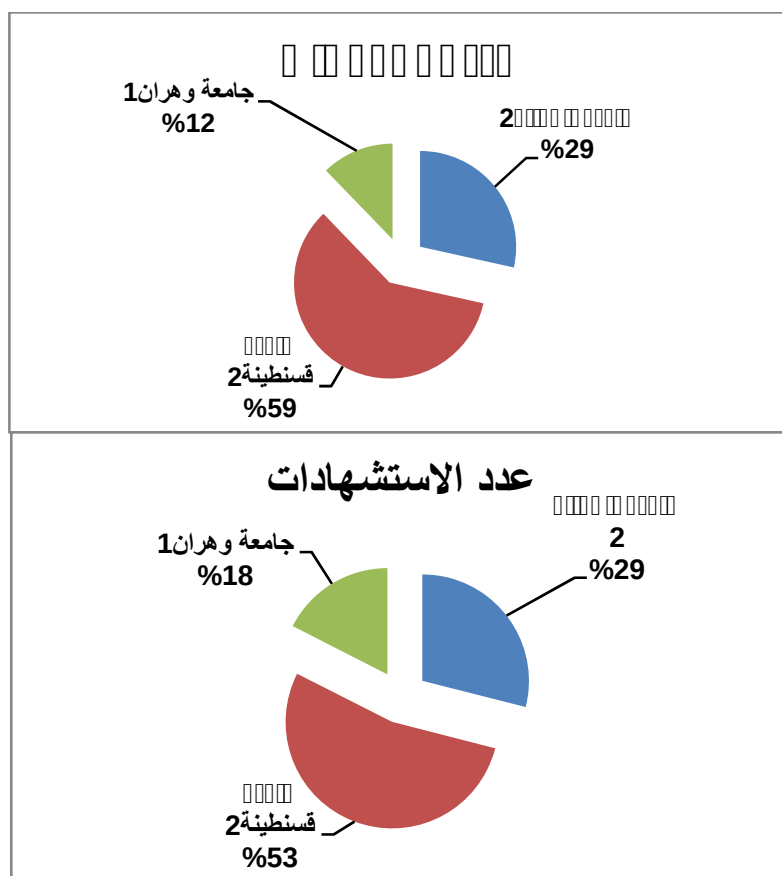
2. تحليل الاستشهادات الواردة في أطروحات الدكتوراه لأقسام علم المكتبات بجامعات الجزائر2،

قسنطينة2 و وهران1:

1.2. التوزيع الكمي للاستشهادات الواردة في أطروحات الدكتوراه:

الجامعة	عدد الأطروحات		عدد الاستشهادات		معدل الاستشهاد في الأطروحة
	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
الجزائر 2	28.45	35	28.97	6670	190.57
قسنطينة2	59.34	73	53.50	12315	168.69
وهران1	12.19	15	17.52	4033	268.86
المجموع	100	123	100	23018	187.13

الجدول رقم (26): التوزيع الكمي للاستشهادات الواردة في أطروحات الدكتوراه



الشكل البياني رقم (14): التوزيع الكمي للأطروحات و الاستشهادات الواردة في أطروحات الدكتوراه.

يظهر من خلال الجدول رقم (26) أنّ عدد الأطروحات قيد الدراسة بلغ 28.45% لجامعة الجزائر2، و 59.34% لجامعة قسنطينة2، و 12.19% لجامعة وهران1، كما بلغت نسبة الاستشهادات في الأطروحات المدروسة في جامعة الجزائر2 28.97% و نسبة 53.50% في جامعة قسنطينة2 و نسبة 17.52% في جامعة وهران1، و بالتالي فإنّ عدد الاستشهادات يتناسب مع عدد الأطروحات.

في نفس السياق نلاحظ أنّ العدد الكلي للاستشهادات بلغ 23018 استشهاد لـ 123 أطروحة دكتوراه أي بمعدل 187.13 استشهاد في الأطروحة الواحدة، و كانت أعلى نسبة استشهاد في جامعة قسنطينة2 بـ 12315 استشهاد لـ 73 أطروحة دكتوراه أي بمعدل 168.69 استشهاد في الأطروحة الواحدة، تلتها جامعة الجزائر2 بـ 6670 استشهاد لـ 35 أطروحة دكتوراه بمعدل 190.57 استشهاد في الأطروحة الواحدة، ثم جامعة وهران1 بـ 4033 استشهاد لـ 15 أطروحة بمعدل 268.86 استشهاد في الأطروحة الواحدة، و تدل هذه النتائج على تناسب بين عدد الأطروحات و عدد الاستشهادات حيث نلاحظ ارتفاع عدد الأطروحات المناقشة بجامعة قسنطينة2 مما أدّى إلى ارتفاع عدد الاستشهادات فيها ، كما أنّ معدل الاستشهادات بلغ 187.13 استشهاد في الأطروحة الواحدة و هذا معدل جيد خاصة و أنّ بعض الأطروحات كان لها القليل من الاستشهادات في حين أنّ هناك عدد معتبر من الأطروحات لها عدد كبير، و في هذا السياق تحسّلت أطروحة الدكتوراه التي أعدها أعراب عبد الحميد على أكبر عدد من الاستشهادات المرجعية بـ 826 استشهاد في حين تحسّلت الأطروحة التي أعدها رحايلي محمد على أقل عدد من الاستشهادات بـ 55 استشهاد، و يرجع هذا التباين في عدد الاستشهادات إلى اختلاف نوع الدراسة التي يعدها كل باحث فهناك بعض الدراسات التي تحتوي على مراجع شحيحة و أخرى تحتوي على مراجع كثيرة، و رغم هذا إلّا أنّ أهمية الأطروحة لا تكمن في عدد مراجعها و إنّما في مدى جودة هذه المراجع.

و في ذات السياق و من خلال الدراسات السابقة نلاحظ اختلاف معدل الاستشهاد في الأطروحات من دراسة لأخرى حيث بلغ عدد الاستشهادات في هذه الدراسات كما يلي:

1. دراسة سلمانبة نعمة الله¹ التي تناولت دراسة الاستشهادات الخاصة بالمصادر الالكترونية في أطروحات الدكتوراه في جامعة قسنطينة2 في التخصصات التالية: علم الاجتماع، علم النفس، تاريخ

¹ سلمانبة نعمة الله. نفس المرجع السابق. ص. 103.

و آثار، علم المكتبات، الإعلام و الاتصال، التربية البدنية و الفلسفة حيث بلغ عدد الاستشهادات 17471 استشهاد لـ 127 أطروحة أي بمعدل 137.56 استشهاد في الأطروحة الواحدة.

2. دراسة محمد أحمد المصراي¹ الذي تناول الاستشهادات المرجعية للرسائل العلمية المنجزة في كلية الآداب بجامعة الزاوية الليبية حيث بلغ عدد الاستشهادات 5140 استشهاد لـ 38 رسالة علمية أي بمعدل 135.26 استشهاد في الرسالة الواحدة.

3. دراسة² R.V chikate, Sk Patil الذي تناول الاستشهادات المرجعية لأطروحات الدكتوراه في جامعة Pune ما بين 1982-2005 حيث بلغ عدد الاستشهادات المرجعية فيها 6257 استشهاد لـ 27 رسالة دكتوراه أي بمعدل 231.74 استشهاد في الأطروحة الواحدة.

4. دراسة عزة الجوهري³ التي تناولت الإفادة من مصادر المعلومات الالكترونية فقد بلغت عدد الاستشهادات 23276 استشهاد لـ 246 رسالة جامعية أي بمعدل 94.61 استشهاد مرجعي في الرسالة الواحدة.

5. دراسة يونس الشوابكة⁴ التي تناولت الرسائل و الأطروحات التربوية خلال سنوات 2005-2007 و التي بلغ عددها 277 رسالة، و كان عدد الاستشهادات المرجعية فيها 20744 استشهاد أي بمعدل 74.88 استشهاد في الرسالة الواحدة.

6. دراسة⁵ Adriaan Swanepoel التي بلغ عدد الاستشهادات فيها 37000 استشهاد لـ 480 رسالة علمية (ماستر و دكتوراه) أي بمعدل 77.08 استشهاد في الرسالة الواحدة.

¹ محمد أحمد عمر المصراي. نفس المرجع السابق. ص.318.

² chikate,R.V ; Patil, Sk. 2008.Citation analysis of theses in library and information science submitted to university of pune : a pilot study.library philosophy and practice. [En ligne] paper 222. [Consulté en juin 2019].<http://digitalcommons.unl.edu/libphilprac/222>

³ الجوهري، عزة. 2007. واقع الإفادة من مصادر المعلومات الالكترونية بالبحث العلمي بجامعة الملك عبد العزيز بجدة (شطر الطالبات): تحليل الاستشهادات المرجعية بالرسائل الجامعية بين عامي 1420-1425. مجلة الملك فهد الوطنية [على الخط المباشر]. مج.13، ع.1 يناير 2007. ص.260-286. [تاريخ الاطلاع جوان 2019] <http://journals.yu.edu.jo/jjes/Issues/2010/Vol6No4/03Ar.pdf>

⁴ الشوابكة، يونس. استخدام مصادر المعلومات الالكترونية المعتمدة على الانترنت في الرسائل و الأطروحات التربوية: دراسة تحليلية للاستشهادات المرجعية. المجلة الأردنية للعلوم التربوية [على الخط المباشر]. مج.6، ع.4. ص.303-317. [تاريخ الاطلاع جوان 2019]

<http://journals.yu.edu.jo/jjes/Issues/2010/Vol6No4/03Ar.pdf>

⁵ Adriaan Swanepoel. 2010.What 37000 citations can tell ?. Us-china education review. [En ligne] Vol. 7. N.10 (serial n 71) october 2010. [Consulté en juin 2019].<https://www.semanticscholar.org/paper/What-37000-Citations-Can-Tell-Swanepoel/f624bc0ea67f342b4c06afa441d23598069eaf3f>

7. دراسة¹ Vijaya Kumar التي تناولت الأطروحات المناقشة في مجال التعليم في جامعتي Kakatiya و Sri venkateshwara & savahana بين سنتي 1981-2014، حيث بلغ عدد الاستشهادات 2600 استشهاد لـ 70 أطروحة أي بمعدل 37.14 استشهاد في الأطروحة الواحدة.

حيث يمكننا التوصل إلى مجموعة من الاستنتاجات من خلال هذه الدراسات السابقة تتمثل فيما يلي:

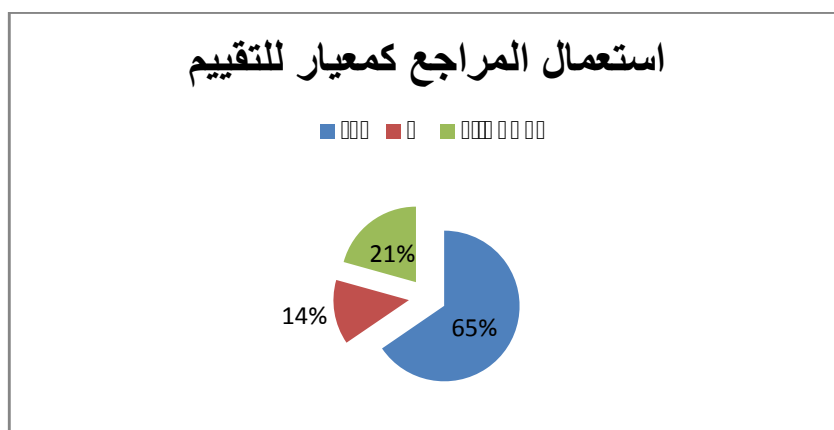
- هناك دراسات جزائرية، عربية و أجنبية و هي تدل كلها على اختلاف معدل الاستشهاد من دراسة لأخرى.
- نلاحظ أن أقل معدل للاستشهاد كان في الدراسة السابعة بـ 37.14 استشهاد في الأطروحة الواحدة و أعلى معدل استشهاد كان في الدراسة الثالثة بـ 231.74 استشهاد في الأطروحة الواحدة.
- يصنف معدل الاستشهاد في الدراسة الحالية بـ 187.13 استشهاد في الأطروحة الواحدة كثنائي أعلى معدل للاستشهاد بالمقارنة مع الدراسات السابقة.
- هناك أربع دراسات من أصل سبع دراسات سابقة كان معدل الاستشهاد فيها أقل من 100 استشهاد في الأطروحة الواحدة.
- معدل الاستشهاد يعطينا لمحة عن كم الاستشهادات في الأطروحات المدروسة و لكنه لا يؤكد مدى جودة هذه الأطروحات.

من جهة أخرى و من خلال الاستبيان الخاص بالدراسة الحالية طرحنا على عينة الدراسة الأسئلة التالية: هل تعتبر المراجع الببليوغرافية أحد المعايير التي تقيم من خلالها الأطروحة؟ هل ترى أن قيمة الاستشهادات في أطروحة ما تكمن في حجمها؟ و هل تعتقد أن كثرة المراجع في عمل ما دليل على جودته؟ و كانت النتائج كما يلي:

النسبة المئوية %	التكرارات	استعمال المراجع كمعيار للتقييم
65.51	19	نعم
13.79	4	لا
20.68	6	دون إجابة
100	29	المجموع

الجدول رقم (27): مدى اعتبار المراجع الببليوغرافية أحد المعايير التي تقيم من خلالها الأطروحة.

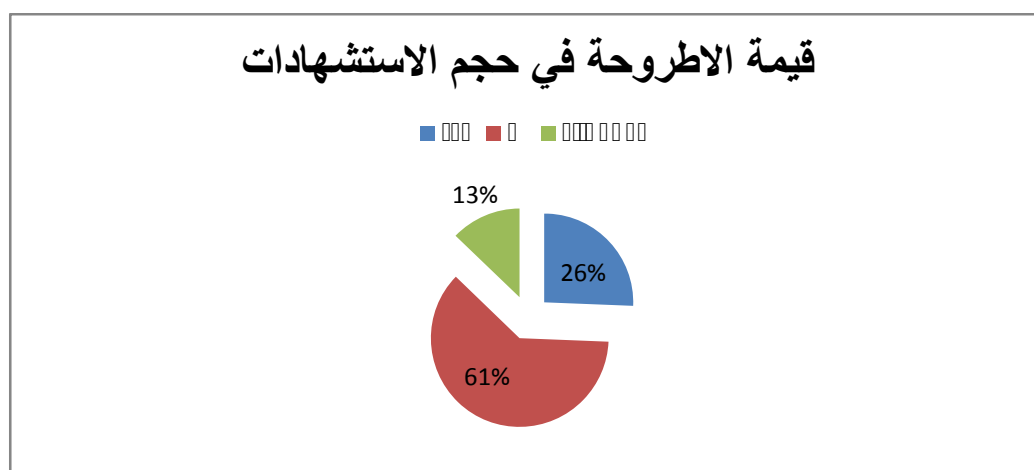
¹ M. Vijaya Kumar, Aswine. 2015. Citation analysis of education dissertations at the Andra Pradesh. *International journal of mathematical Archive*. [En ligne] Vol.06.N.3.p.260-263. [Consulté en juin 2019]. <http://www.ijma.info/index.php/ijma/article/view/3564>



الشكل البياني رقم (15): مدى اعتبار المراجع الببليوغرافية أحد المعايير التي تقيم من خلالها الأطروحة.

قيمة الأطروحة في حجم الاستشهادات	التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	10	25.64
لا	24	61.53
دون إجابة	5	12.82
المجموع	39	100

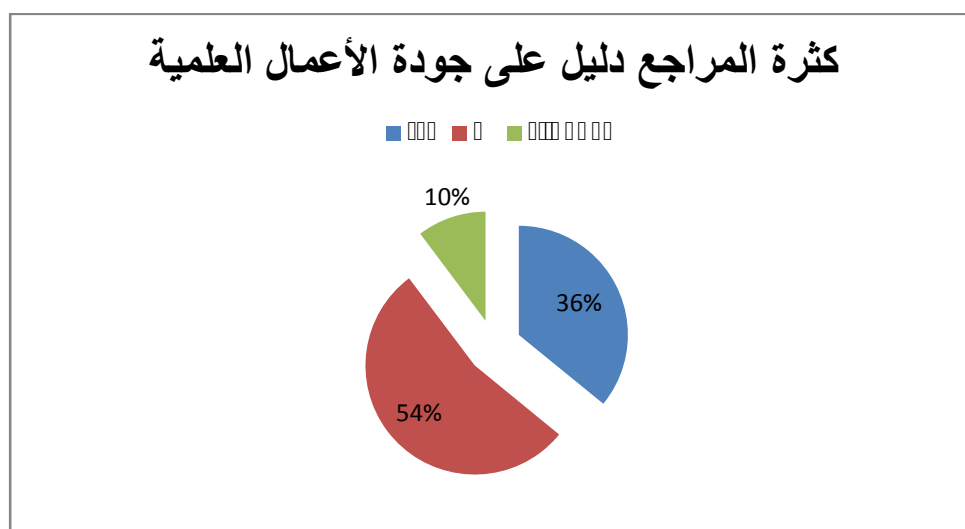
الجدول رقم (28): هل قيمة الاستشهادات في أطروحة ما تكمن في حجمها.



الشكل البياني رقم (16): هل قيمة الاستشهادات في أطروحة ما تكمن في حجمها.

النسبة المئوية%	التكرارات	كثرة المراجع دليل للجودة
35.89	14	نعم
53.84	21	لا
10.25	04	بدون إجابة
100	39	المجموع

الجدول رقم (29): كثرة المراجع دليل على جودة الأعمال العلمية.



الشكل البياني رقم (17): كثرة المراجع دليل على جودة الأعمال العلمية.

يتّضح لنا من خلال الجدول رقم (27) أنّ أغلب الأساتذة يعتبرون المراجع أحد المعايير التي يقيّمون من خلالها الأطروحة بنسبة 65.51% و هذا يدل على أنّ المراجع الببليوغرافية هي أحد أهم العناصر التي تقيّم من خلالها الأطروحة أثناء المناقشة أو بعدها و ذلك لكونها تعكس مدى إلمام الباحث بموضوع بحثه كما أنّ حداثة و تنوع المراجع تبرز مدى قدرة الباحث على التعمق في الدراسة، و في ذات السياق يرى أغلب الأساتذة-من خلال الجدول رقم (28) - أنّ قيمة الاستشهادات في أطروحة ما لا تكمن في حجمها و ذلك بنسبة 61.53% لأنّ الاستشهادات عنصر أساسي و مهم في أي أطروحة لكن العبرة ليس بكم و حجم الاستشهادات بل بمدى ارتباطها بموضوع البحث و مدى استغلال الباحث لمحتوى هذه الاستشهادات.

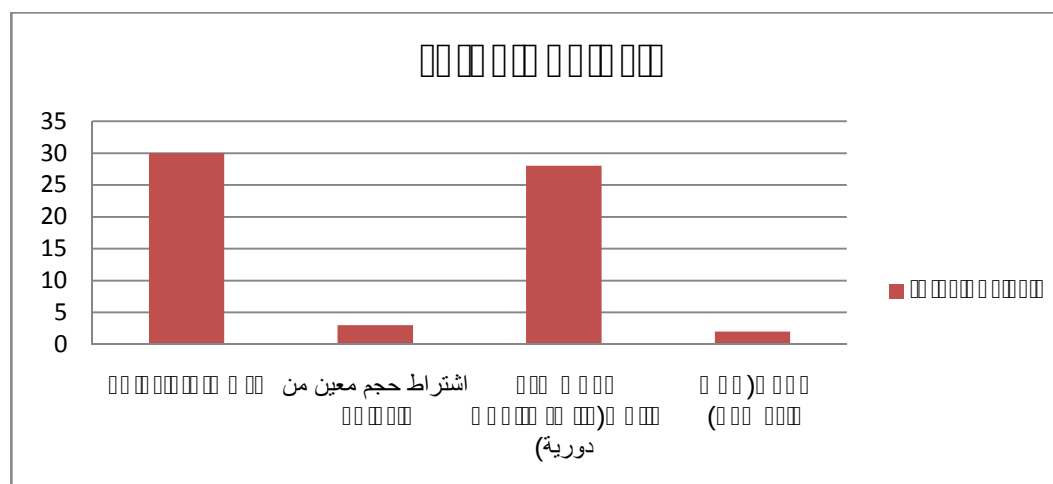
و في نفس الاتجاه، يرى أغلب الأساتذة أنّ كثرة المراجع في عمل ما ليس دليلا على جودته و ذلك بنسبة 53.84%، حيث أكدّ الأساتذة على أنه يمكن إجراء بحث جيد بعدد قليل من المراجع، كما أنّ جودة العمل تتوقف على مدى استغلال الباحث لمصادر المعلومات الدقيقة رغم قلتها و مدى تحكم الباحث في بحثه

و كذا مدى ارتباط هذه المراجع بموضوع البحث، من جهة أخرى يرى 35.89% من الأساتذة أن كثرة المراجع في عمل ما دليل على جودته معللين ذلك بأن كثرة المراجع يدل على التعمق في البحث و الإلمام بمختلف جوانبه و كذا الجهد المبذول من طرف الباحث و ذلك بعيدا عن الإطناب و التكرار كما يجب أن تكون متنوعة و مرتبطة بالموضوع.

و بالتالي فحجم المراجع في الأطروحات مهم جدا و ذلك للإلمام بكل جوانب الموضوع و التعمق فيه دون حشو و تكرار و إطناب، و سنحاول في الجدول التالي التعرف على العوامل المؤثرة في حجم المراجع في البحوث العلمية و كذا معايير تقييم المراجع في الأطروحات كما يلي:

العوامل المؤثرة	التكرارات	النسبة المئوية%
مدى وفرة المراجع	30	47.61
اشتراط حجم معين من المراجع	03	4.76
نوع مصدر البحث (كتاب، مقال في دورية)	28	44.44
أخرى (حسب الموضوع)	02	3.17
المجموع	63	100

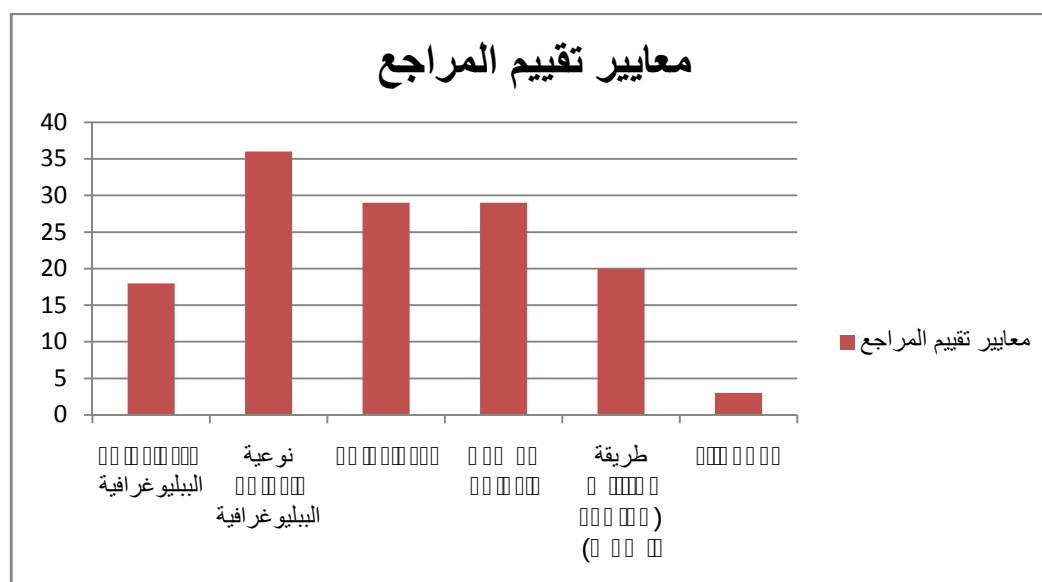
الجدول رقم (30): العوامل المؤثرة في حجم المراجع في البحوث العلمية.



الشكل البياني رقم (18): العوامل المؤثرة في حجم المراجع في البحوث العلمية.

النسبة المئوية%	التكرارات	معايير تقييم المراجع
13.33	18	عدد المراجع الببليوغرافية
26.66	36	نوعية المراجع الببليوغرافية
21.48	29	لغة المراجع
21.48	29	موضوع المراجع
14.81	20	طريقة الاقتباس (حرفي أو بتصرف)
2.22	3	دون إجابة
100	135	المجموع

الجدول رقم (31): معايير تقييم المراجع الببليوغرافية.



الشكل البياني رقم (19): معايير تقييم المراجع الببليوغرافية.

بالإلقاء نظرة على الجدول رقم (30) نلاحظ أنّ أهم العوامل المؤثرة في حجم المراجع في البحوث العلمية هو مدى وفرة المراجع بنسبة 47.61% ثم حسب نوع مصدر المعلومات (كتاب، مقال في دورية) بنسبة 44.44%، و بالتالي فإنّ وفرة المراجع في موضوع ما تؤثر بشكل كبير على حجم المراجع لأنّ هناك بعض المواضيع التي كتب فيها المختصون بكثرة مثل: المكتبات الجامعية، تكنولوجيا المعلومات و غيرها، في حين أنّ بعض المواضيع فيها شح في المراجع خاصة باللغة العربية مثل: الواب الدلالي، قوائم المفاهيم les ontologies و غيرها، أمّا العامل الثاني المؤثر في حجم المراجع فهو أنواع مصادر المعلومات و التي تتمثل: الكتب، مقالات الدوريات، الرسائل الجامعية، أعمال المؤتمرات، المصادر الالكترونية...الخ، حيث

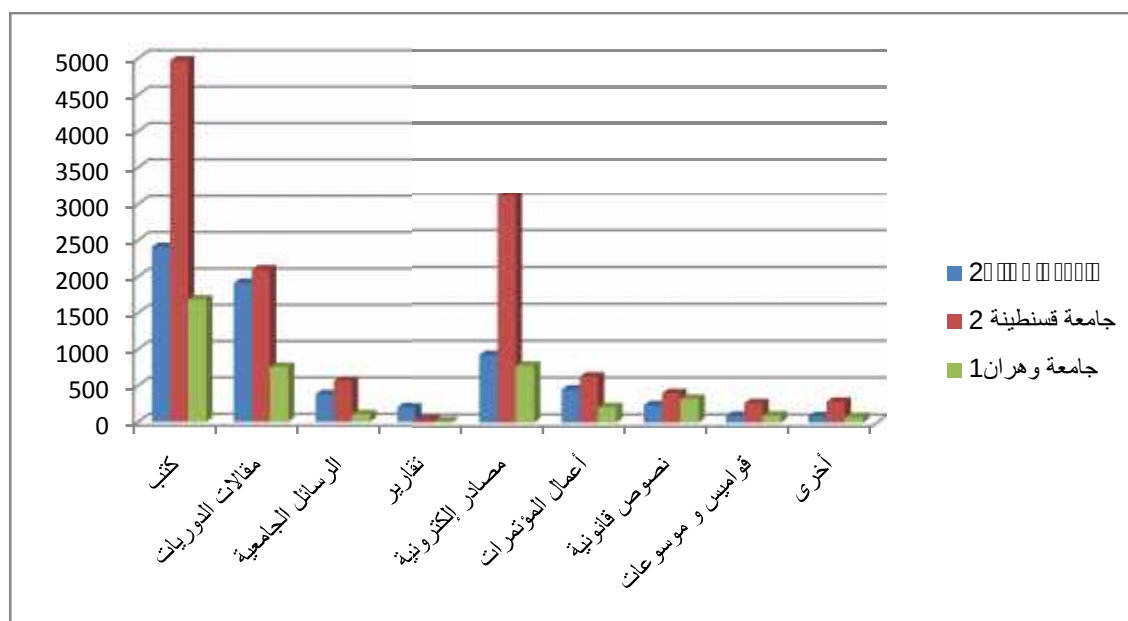
لاحظنا من خلال دراسة الاستشهادات الواردة في الرسائل الجامعية أنّ بعض القوائم الببليوغرافية تحتوي على كم هائل من الكتب مما له علاقة من قريب أو بعيد بموضوع الدراسة، و بعضها الآخر تحتوي على عدد كبير من المصادر الالكترونية و التي في أغلبها مواقع واب مثل: مواقع المؤسسات الجامعية، ويكيبيديا، المنتديات و غيرها، في حين ضمت قوائم ببليوغرافية أخرى نصوص قانونية و منشير و أوامر و غيرها و بالتالي أنواع مصادر المعلومات تساهم في تضخيم القوائم الببليوغرافية.

كما يشير الجدول رقم (31) إلى أنّ أغلب الأساتذة يعتمدون في تقييمهم للمراجع الببليوغرافية في الأطروحات على نوعية المراجع الببليوغرافية بنسبة 26.66%، و في المرتبة الثانية لغة و موضوع المراجع بنسبة 21.48% لكليهما، أما المرتبة الثالثة فكانت لطريقة الاقتباس (حرفي أو بتصرف) بنسبة 14.81%، و بالتالي فنوعية المراجع الببليوغرافية احتلت المرتبة الأولى في معايير تقييم المراجع الببليوغرافية التي تتمثل في: جودة المراجع، حداثتها، تنوعها، ارتباطها بموضوع البحث، حسن استغلالها من طرف الباحث، أما المرتبة الثانية فكانت للغة المراجع و كذا موضوعها حيث تمثل اللغة معيار مهم من خلال الاعتماد على مصادر المعلومات بلغتها الأصلية دون الاعتماد على الترجمة التي تتطلب وقتا طويلا، و كذا موضوع المراجع من خلال الاستعانة بالمراجع التي لها علاقة بموضوع البحث و الدراسة، و كانت المرتبة الثالثة لطريقة الاقتباس حيث يعتمد العديد من الباحثين على الاقتباس الحرفي الذي يتجاوز الفقرات إلى صفحات معدودة، كما يعتمد باحثين آخرين على الاقتباس بتصرف بكثرة بحيث يخلون بالمعنى الأصلي و بالتالي يجب التوازن في استعمال الاقتباس سواء كان حرفيا أم بتصرف.

2.2. التوزيع النوعي للاستشهادات الواردة في أطروحات الدكتوراه:

النسبة %	المجموع	جامعة وهران		جامعة قسنطينة		جامعة الجزائر2		نوع مصادر المعلومات المستشهد بها
		النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
39.35	9058	41.75	1684	40.34	4969	36.05	2405	كتب
20.68	4761	18.74	756	17.01	2095	28.63	1910	مقالات الدوريات
04.53	1045	02.57	104	04.56	562	05.68	379	رسائل جامعية
01.15	266	0.44	18	0.37	46	03.02	202	تقارير
20.69	4764	19.09	770	24.99	3078	13.73	916	مصادر إلكترونية
05.55	1278	05.15	208	05.05	623	06.70	447	أعمال المؤتمرات
04.14	955	07.98	322	03.23	398	03.52	235	نصوص قانونية
01.95	449	02.38	96	02.12	262	01.36	91	قواميس و موسوعات
01.92	442	01.85	75	02.28	282	01.27	85	أخرى
100	23018	4033		12315		6670		المجموع

الجدول رقم (32): التوزيع النوعي للاستشهادات الواردة في أطروحات الدكتوراه.



الشكل البياني رقم (20): التوزيع النوعي للاستشهادات الواردة في أطروحات الدكتوراه.

يظهر الجدول رقم (32) أن مصادر المعلومات المستشهد بها في أطروحات الدكتوراه تتنوع ما بين الكتب، مقالات الدوريات، الرسائل الجامعية، التقارير، المصادر الإلكترونية، أعمال المؤتمرات، النصوص القانونية وغيرها، إلا أن الكتب هي أكثر مصادر المعلومات استشهدا في أطروحات الدكتوراه عينة الدراسة و ذلك بنسبة 39.35% و جاءت في المرتبة الثانية المصادر الإلكترونية بنسبة 20.69% ثم مقالات الدوريات بنسبة 20.68%، و بشكل تفصيلي نلاحظ أن نسبة الكتب كانت في المرتبة الأولى في كل من أطروحات جامعات الجزائر2 و قسنطينة2 و وهران1 في حين أن المرتبة الثانية كانت بالنسبة لجامعة الجزائر2 من نصيب مقالات الدوريات بنسبة 28.63% و جاءت المصادر الإلكترونية في المرتبة الثالثة بنسبة 13.73%، أما بالنسبة لجامعات قسنطينة2 و وهران1 فكانت المرتبة الثانية من نصيب المصادر الإلكترونية بنسبة 24.99% و 19.09% على التوالي، و جاءت مقالات الدوريات في المرتبة الثالثة بنسبة 17.01% و 18.74% على التوالي.

تعدّ الكتب أكثر مصادر المعلومات استشهدا من طرف الباحثين في علم المكتبات مما يؤكد المقولة الشائعة بأن الكتب هي أكثر مصادر المعلومات استشهدا في العلوم الإنسانية، في حين أن مقالات الدوريات هي أكثر مصادر المعلومات استشهدا في العلوم البحتة، و تكمن أهمية مقالات الدوريات في كونها تنشر معلومات حديثة و أصيلة و نتائج بحث جديدة قبل تقادمها خلال المدة التي تقضيها عملية نشر نفس المعلومات على شكل كتاب.

من جهة أخرى نلاحظ ارتفاع في استعمال المصادر الإلكترونية من طرف الباحثين خاصة بالنسبة لجامعتي قسنطينة2 و وهران1، و تكمن أهمية هذه المصادر في وجود كتب إلكترونية، مقالات دوريات إلكترونية، أعمال مؤتمرات إلكترونية... وغيرها، كما أنها أصبحت ثاني أكبر نسبة للاستشهادات في الأطروحات قيد الدراسة متخطية بذلك مقالات الدوريات.

و في نفس الاتجاه توصلت دراسة محمد أحمد عمر المصراي إلى أن الكتب هي أكثر أوعية المعلومات استشهدا بنسبة 69.8% ثم مقالات الدوريات بنسبة 16.6% ثم الرسائل الجامعية بنسبة 3.2%، كما توصلت دراسة Adriaan Swanepoel إلى أن الكتب احتلت المرتبة الأولى بنسبة 39.11% (14617)

استشهاد) ثم مقالات الدوريات بنسبة 30.77% ثم مصادر المعلومات الالكترونية بنسبة 10%، و في دراسة Vijaya Kumar مثلت الكتب أكثر مصادر المعلومات استشهادا بنسبة 52.3%.

من جهة أخرى توصلت دراسة R.V chikate, Sk Patil إلى أن مقالات الدوريات هي أكثر مصادر المعلومات استشهادا بنسبة 42.2% ثم الكتب بنسبة 31.2% ثم المصادر الالكترونية بنسبة 5.7%، إضافة إلى أن دراسة¹ K.Kumar ,T.Raghunadha reddy مثلت فيها مقالات الدوريات ما نسبته 40.06% ثم الكتب بنسبة 39.66% ثم المصادر الالكترونية بنسبة 10.49%.

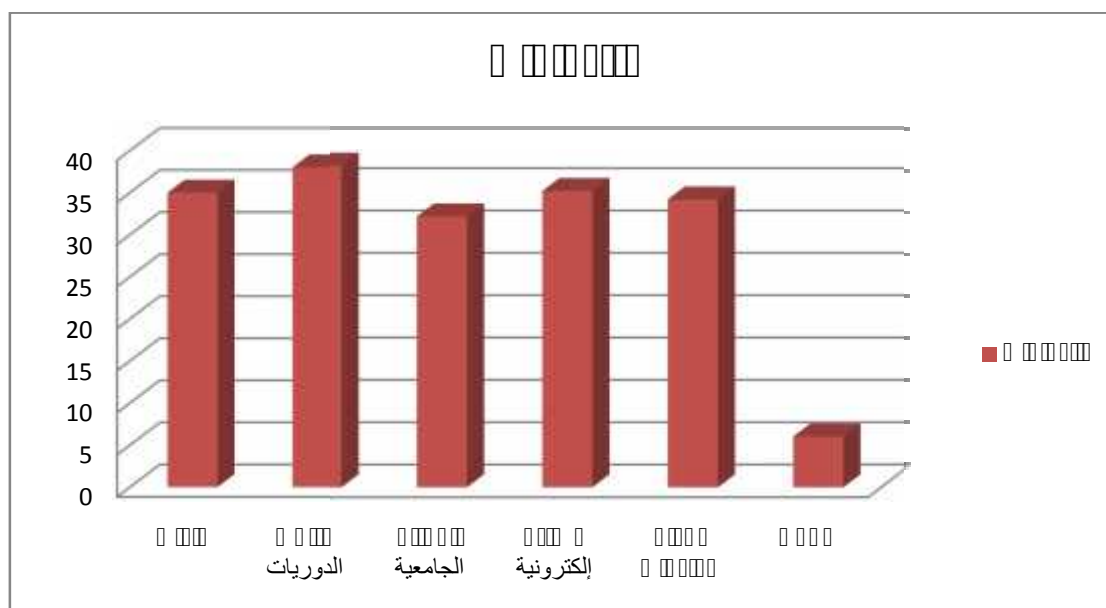
و بالتالي نلاحظ أن دراستنا الحالية و العديد من الدراسات السابقة توصلت إلى أن أغلب مصادر المعلومات المستشهد بها هي للكتب، إلا أن بعض الدراسات مثل دراسة R.V chikate, Sk Patil و دراسة K.Kumar ,T.Raghunadha reddy توصلت إلى أن أغلب مصادر المعلومات المستشهد بها هي مقالات الدوريات، و بالتالي لا يمكننا التعميم فيما يخص الكتب أو مقالات الدوريات كأكثر مصادر المعلومات استشهادا.

و من خلال الاستبيان الخاص بالدراسة توصلنا إلى ما يلي:

نوع المراجع	التكرارات	النسبة المئوية%
الكتب	35	19.44
مقالات الدوريات	38	21.11
الرسائل الجامعية	32	17.77
مصادر إلكترونية	35	19.44
أعمال مؤتمرات	34	18.88
أخرى	6	3.33
المجموع	180	100

الجدول رقم (33): أنواع مصادر المعلومات المستعملة من طرف الباحثين.

¹ Kumar, K ; Raghunadha reddy. T.2012. Citation analysis of dissertations submitted to the departement of library and information science, Sri venkateswara university tirupati. *International journal of digital library services*. [En ligne] Vol.2. April-june 2012.Issue 2.p.44-58. [Consulté en Juillet 2019]
http://www.ijodls.in/uploads/3/6/0/3/3603729/full_paper_vol-2_issue-22_.pdf



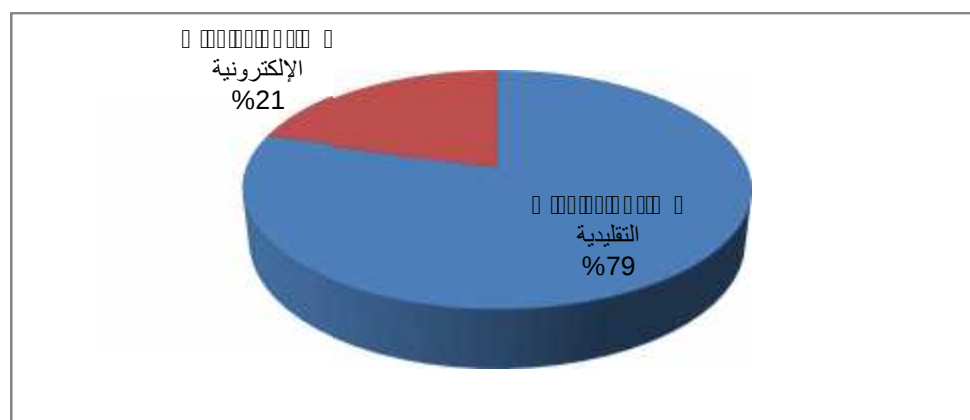
الشكل البياني رقم (21): أنواع مصادر المعلومات المستعملة من طرف الباحثين.

بالنظر إلى الجدول رقم (33) نلاحظ أن أغلب الباحثين يستعملون مقالات الدوريات بنسبة 21.11% ثم الكتب و المصادر الإلكترونية بنسبة 19.44% لكليهما، ثم أعمال المؤتمرات بنسبة 18.88% و الرسائل الجامعية بنسبة 17.77%، حيث يستعمل أغلب الأساتذة مقالات الدوريات بالدرجة الأولى ثم في المرتبة الثانية الكتب و المصادر الإلكترونية، مما يؤكد على أهمية مقالات الدوريات كمصدر من مصادر المعلومات في البحوث العلمية في تخصص علم المكتبات، كما أن هذا يتعارض مع ما توصلنا إليه من خلال دراسة الاستشهادات الواردة في الرسائل الجامعية التي مثلت فيها الكتب أكثر مصادر المعلومات استشهدا ثم مقالات الدوريات و المصادر الإلكترونية، و بالتالي هناك تقارب في استعمال مصادر المعلومات التالية: الكتب، مقالات الدوريات و المصادر الإلكترونية.

3.2. توزيع الاستشهادات الواردة في أطروحات الدكتوراه حسب المصادر التقليدية و المصادر الإلكترونية:

نوع مصدر المعلومات	جامعة الجزائر2		جامعة قسنطينة		جامعة وهران		المجموع	النسبة %
	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار		
مصادر تقليدية	86.26	5754	75.00	9237	80.90	3263	18254	79.30
مصادر إلكترونية	13.73	916	24.99	3078	19.09	770	4764	20.69
المجموع	6670		12315		4033		23018	100

الجدول رقم (34): توزيع مصادر المعلومات المستشهد بها حسب إذا كانت تقليدية أو إلكترونية.



الشكل البياني رقم (22): توزيع مصادر المعلومات المستشهد بها حسب إذا كانت تقليدية أو إلكترونية.

يشير الجدول رقم (34) إلى أن أغلب الاستشهادات الواردة في أطروحات الدكتوراه هي مصادر معلومات تقليدية بنسبة 79.30%، في حين أن نسبة الاستشهاد بمصادر المعلومات الإلكترونية بلغت 20.69% و هي نسبة معتبرة خاصة إذا علمنا أننا في عصر تكنولوجيا الإعلام و الاتصال أين أصبح يتم الاعتماد بشكل كبير على مصادر المعلومات الإلكترونية التي أصبحت الوجه الآخر لمصادر المعلومات التقليدية بمعنى الكلمة، فمن قبل كنا نلاحظ أن الباحثين يستشهدون بمواقع إلكترونية، و معلومات متواجدة على شبكة الويب، أما حالياً فأصبح يتم النشر إما بشكل رقمي أو يتم تحويله إلى الشكل الرقمي، فهناك الكتب الإلكترونية، الدوريات الإلكترونية، تقارير و رسائل جامعية و نصوص قانونية و غيرها، و بالتالي يمكن القول أنه في السنوات اللاحقة سنشهد استعمالاً واسعاً لهذا النوع من مصادر المعلومات.

من جهة أخرى ما يزال الجدل مطروحا حول مدى مصداقية و صحة المعلومات المتواجدة على شبكة الانترنت خاصة إذا تكلمنا على المنتديات، التأليف الحر Wikis، المدونات، صفحات الواب و غيرها، حيث لاحظنا أثناء القيام بتحليل الاستشهادات الواردة في الأطروحات وجود عدد كبير من المعلومات المتاحة على شبكة الانترنت كمصادر معلومات مستشهد بها و التي كانت في شكل ما يلي:

- معلومات مأخوذة من المنتديات و المدونات و مواقع إلكترونية شخصية.
- معلومات مأخوذة من الموسوعة الحرة Wikipedia و القاموس الحر Wikinaire و غيرها.
- وضع مواقع واب دون الإشارة إلى أي معلومات عنها مثل: www.cerist.dz، www.mers.dz، و غيرها.
- استعمال جرائد إلكترونية و مواقع الأخبار و وكالات الأنباء.
- ...و غيرها.

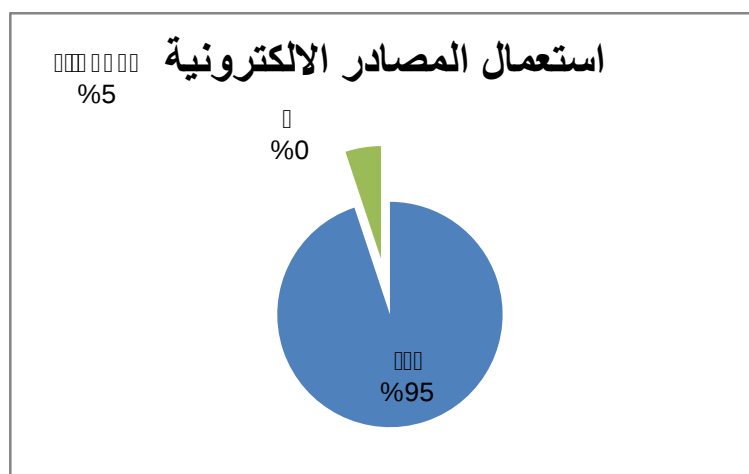
و في ذات السياق أنجزت العديد من الدراسات حول مدى الاستشهاد بمصادر المعلومات الالكترونية، حيث توصلت سلمانبة نعمة الله إلى أن نسبة الاستشهاد بالمصادر الالكترونية بلغت 3% أي 520 استشهاد مقابل 97% استشهادات خاصة بالمصادر التقليدية أي 16951 استشهاد، أما دراسة عزة الجوهري¹ فقد توصلت إلى أن الاستشهادات الخاصة بالمصادر الالكترونية بلغت 166 استشهاد من أصل 23276 استشهاد بنسبة 0.71%، و توصلت دراسة يونس الشوابكة إلى أن عدد الاستشهادات الخاصة بالمصادر الالكترونية بلغت 1276 استشهاد من أصل 20774 استشهاد أي بنسبة 6.14%، أما الدراسة الحالية فقد توصلت إلى نسبة 20.69% و هي نسبة مرتفعة مقارنة بالدراسات السابقة التي خلصت إلى ضعف الاستشهادات الخاصة بالمصادر الالكترونية، و هذا يؤكد مدى اعتماد الباحثين الجزائريين على المصادر الالكترونية خاصة في السنوات الأخيرة.

¹ عزة الجوهري. نفس المرجع السابق.ص.267.

و من خلال الاستبيان الخاص بالدراسة طرحنا ثلاث أسئلة على عينة الدراسة تمثلت في: هل تستعمل المصادر الالكترونية في بحوثك العلمية؟ و ما هي أنواع المصادر الإلكترونية المستعملة؟ و هل تستعمل قواعد البيانات مثل SDDL: في بحوثك العلمية؟ و كانت النتائج كما يلي:

النسبة المئوية%	التكرارات	مدى استعمال المصادر الالكترونية
94.87	37	نعم
00	0	لا
05.12	2	دون إجابة
100	39	المجموع

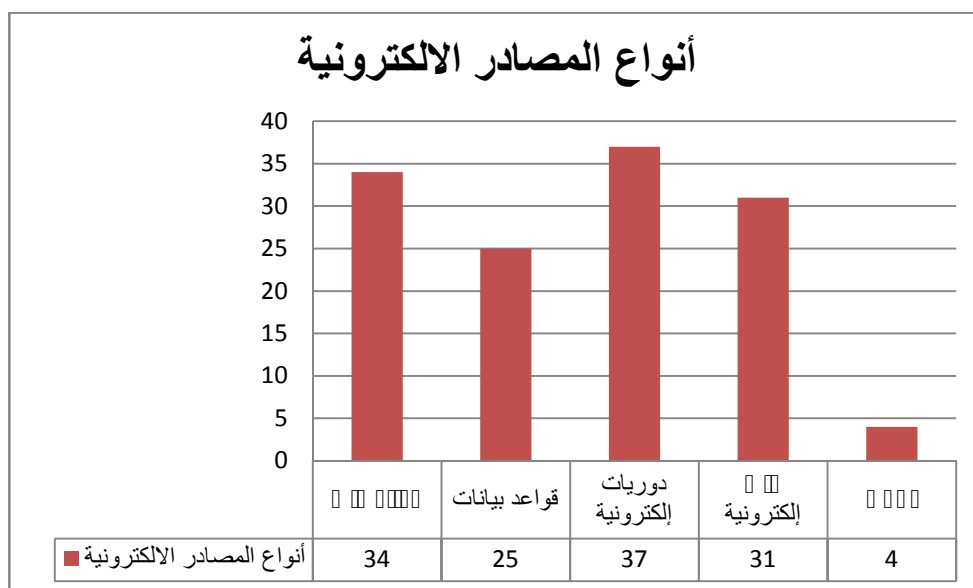
الجدول رقم (35): مدى استعمال المصادر الالكترونية في البحوث العلمية.



الشكل البياني رقم (23) مدى استعمال المصادر الالكترونية في البحوث العلمية.

النسبة المئوية%	التكرارات	أنواع المصادر الالكترونية
25.95	34	مواقع واب
19.08	25	قواعد بيانات
28.24	37	دوريات إلكترونية
23.66	31	كتب إلكترونية
03.05	04	أخرى
100	131	المجموع

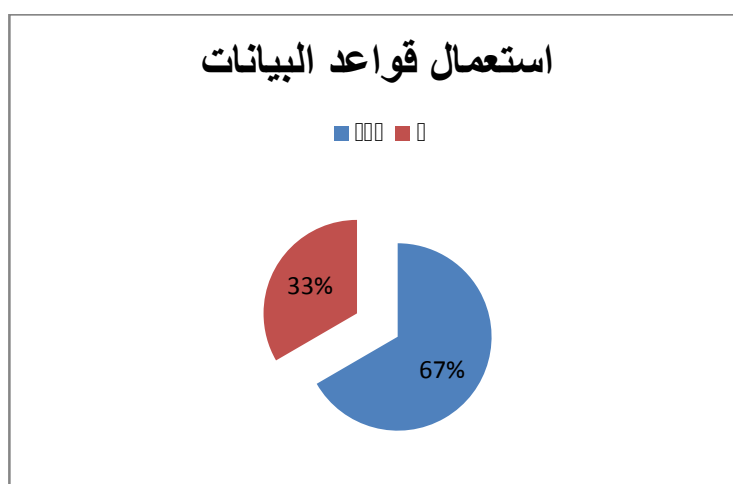
الجدول رقم (36): أنواع المصادر الالكترونية المستعملة.



الشكل البياني رقم (24): أنواع المصادر الالكترونية المستعملة.

النسبة المئوية%	التكرارات	استعمال قواعد البيانات
66.66	26	نعم
33.33	13	لا
100	39	المجموع

الجدول رقم (37): مدى استعمال قواعد البيانات مثل SNDL في البحوث العلمية.



الشكل البياني رقم (25): مدى استعمال قواعد البيانات مثل SNDL في البحوث العلمية.

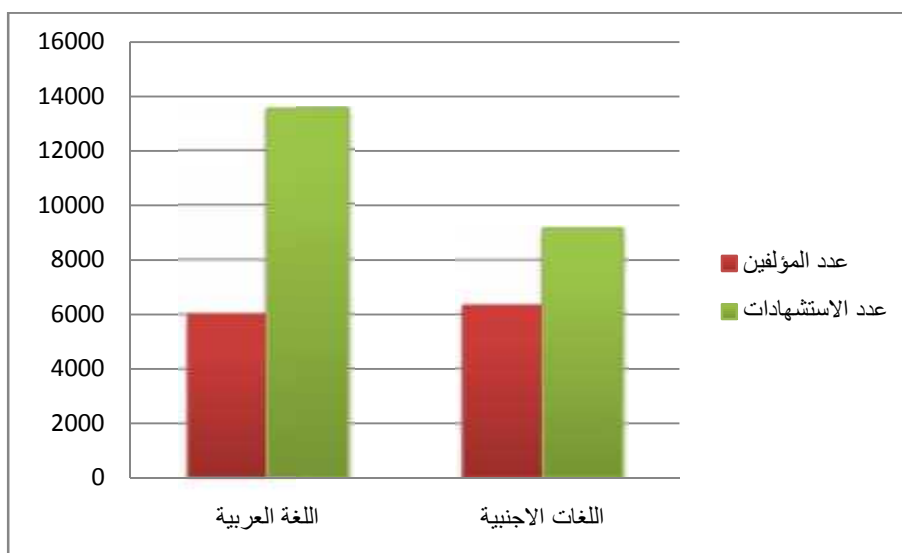
نلاحظ أنّ أغلب الأساتذة عينة الدراسة يستعملون المصادر الالكترونية بنسبة 94.87% و عن أنواع المصادر الالكترونية المستعملة جاءت مقالات الدوريات الالكترونية في المرتبة الأولى بنسبة 28.24% ، ثم مواقع الواب في المرتبة الثانية بنسبة 25.95% ، و الكتب الالكترونية في المرتبة الثالثة بنسبة 23.66% ، ثم قواعد البيانات بنسبة 19.08% ، و بالتالي نلاحظ أنّ أغلب الأساتذة يستعملون المصادر الالكترونية و بصفة خاصة مقالات الدوريات الالكترونية و مواقع الواب و الكتب الالكترونية، و بصفة أقل قواعد البيانات حيث نلاحظ من خلال الجدول رقم (37) أنّ أغلب الأساتذة يستعملون قواعد البيانات مثل SNDL بنسبة 66.66% ، أما نسبة 33.33% فهم لا يستعملونها، و يرجع استعمال قواعد البيانات المتواجدة بنظام SNDL بالنسبة للأساتذة عينة الدراسة إلى توفرها على معلومات متخصصة و ذات جودة، كما أنها تحتوي على عدة قواعد بيانات عربية و أجنبية مجانية و تسهل الوصول إلى مصادر المعلومات، أمّا بالنسبة للأساتذة الذين لا يستعملونها فقد علّلوا ذلك بصعوبة الوصول إليها من خلال اسم المستخدم و كلمة السر و كذا ضعف تدفق الانترنت في الجزائر، إضافة إلى قلة المراجع في العلوم الإنسانية و كذا المراجع باللغة العربية.

4.2. دراسة خصائص التأليف للاستشهادات الواردة في أطروحات الدكتوراه:

1.4.2. إحصائيات خاصة بالمؤلفين مقارنة بعدد الاستشهادات:

النسبة %	عدد الاستشهادات	النسبة %	عدد المؤلفين	اللغة
59.93	13521 استشهاد	48.69	5997 مؤلف	اللغة العربية
40.50	9139 استشهاد	51.30	6318 مؤلف	اللغات الأجنبية
100	22660 استشهاد	100	12315 مؤلف	المجموع
23018 استشهاد مع وجود 358 استشهاد بدون مؤلف				المجموع الكلي للاستشهادات في الدراسة

الجدول رقم (38): إحصائيات خاصة بالمؤلفين بالمقارنة مع عدد الاستشهادات.



الشكل البياني رقم (26): إحصائيات خاصة بعدد المؤلفين مقارنة مع عدد الاستشهادات.

يكشف استقراء الجدول رقم (38) أنّ عدد الاستشهادات بلغ 22660 استشهاد لـ 12315 مؤلف بمعدّل 1.84 استشهاد للمؤلف الواحد و ذلك مع احتساب التأليف المشترك، كما أنّ هناك 358 استشهاد بدون مؤلف، و نلاحظ أيضا أنّ عدد الاستشهادات باللغة العربية بلغت 13521 استشهاد لـ 5997 مؤلف بمعدّل 2.25 استشهاد للمؤلف الواحد في حين بلغ عدد الاستشهادات باللغات الأجنبية بلغ 9139 استشهاد لـ 6318 مؤلف بمعدّل 1.44 استشهاد للمؤلف الواحد.

كما توصلنا إلى مجموعة من الاستنتاجات:

- بلغ عدد المؤلفين 12315 مؤلف منهم 5997 مؤلف كتبوا مؤلفاتهم باللغة العربية و 6318 مؤلف كتبوا باللغات الأجنبية.
- بلغت عدد الاستشهادات بدون مؤلف 358 استشهاد و هي في أغلبها مواقع الكترونية.
- عدد المؤلفين باللغات الأجنبية اكبر منه باللغة الفرنسية في حين أنّ عدد الاستشهادات باللغة العربية أكثر، مما يعني أنّ النشتت في الاستشهادات باللغات الأجنبية اكبر منه باللغة العربية.

و عند تطبيق قانون الجذر التربيعي لـ price نجد أنّ 50% من عدد الإنتاج الفكري (عدد الاستشهادات في الدراسة الحالية) أنتجه الجذر التربيعي لعدد المؤلفين، و قد بلغ عدد الاستشهادات 22660 استشهاد، و عدد المؤلفين 12315 و الجذر التربيعي للعدد 12315 هو 106.44، و بالتالي فإنّ من المفترض حسب

القانون أن 106 مؤلف ينتجون 11330 استشهاد، و عند حساب مجموع الاستشهادات لـ 106 مؤلف نجد أنهم أنتجوا 4199 استشهاد و بالتالي هذا القانون لا يتحقق في الدراسة الحالية.

2.4.2. حجم إنتاجية المؤلفين المستشهد بهم و معدلها و تطابقها مع قانون لوتكا لإنتاجية المؤلفين:

بلغ إجمالي عدد المؤلفين المستشهد بهم 12315 مؤلف ساهموا بـ 22660 استشهاد أي بمعدل 1.84 استشهاد للمؤلف الواحد و تم تقسيم فئات المؤلفين حسب عدد إنتاجهم الفكري إلى:

الفئة الأولى: المؤلفون الذين ساهموا بمادة واحدة و عددهم 9523 مؤلف بنسبة 77.7% و هم الأقل نتاجا و هي نسبة عالية مما يؤكد على نقص إنتاجية الباحثين.

الفئة الثانية: المؤلفون الذين ساهموا بمادتين و عددهم 1483 مؤلف بنسبة 12.04%.

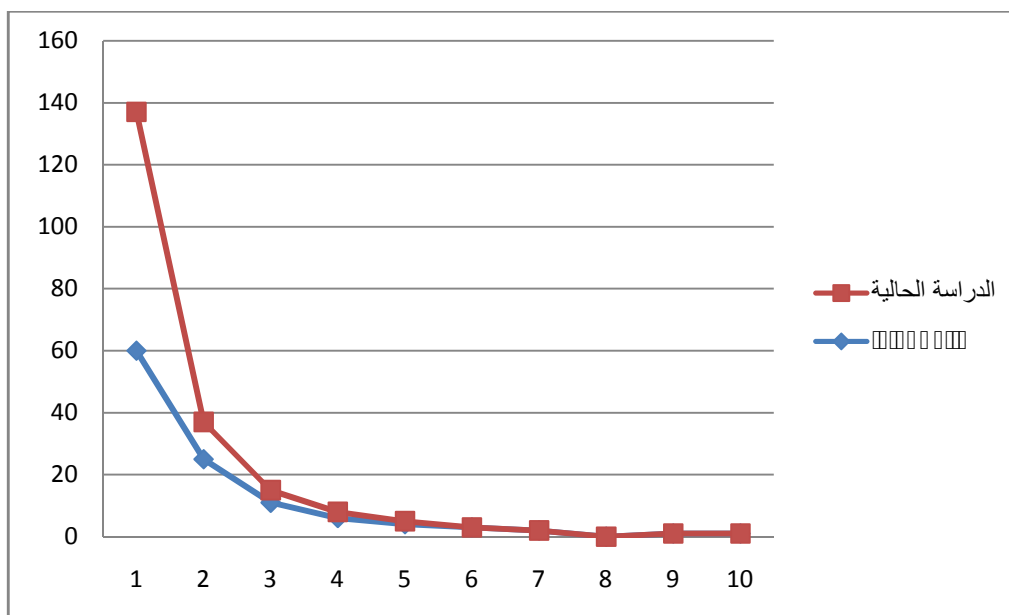
الفئة الثالثة: المؤلفون الذين ساهموا بثلاث مواد و عددهم 504 مؤلف بنسبة 4.09%.

الفئة الرابعة إلى الفئة العاشرة فما أكثر: المؤلفون الذين ساهموا بأربع مواد أو أكثر و عددهم 805 مؤلف بنسبة 6.53%.

عدد المواد		الدراسة الحالية		قانون لوتكا	
		عدد المؤلفين	النسبة %	عدد المؤلفين	النسبة %
1	9523	77.32	9523	60	
2	1483	12.04	2380	25	
3	504	4.09	1058	11	
4	249	2.02	595	6	
5	138	1.12	381	4	
6	95	0.77	265	3	
7	49	0.39	194	2	
8	33	0.26	149	1.5	
9	40	0.32	132	1	

أكبر أو يساوي 10	201	1.63	95	1
المجموع	12315			

الجدول رقم (39): معدل إنتاجية المؤلفين المستشهد بهم مقارنة بمعدل قانون لوتكا.



الشكل البياني رقم (27): معدل إنتاجية المؤلفين المستشهد بهم مقارنة بمعدل قانون لوتكا.

بناء على الجدول و الشكل الخاص بالمقارنة بين نتائج الدراسة الحالية و تطبيق قانون لوتكا نلاحظ أن هناك فارق كبير في النتائج، حيث يقيس قانون لوتكا إنتاجية المؤلفين على افتراض أن نسبة الذين ينتجون مقالة واحدة هي 60%، و نسبة الذين ينتجون مقالتين هي 25 % من الذين ينتجون مقالة واحدة، و نسبة الذين ينتجون ثلاث مقالات هي 11% و هكذا، و يتم تطبيق المعادلة وفقا لقانون التربيع العكسي المتمثل في: $\frac{1}{N^2}$ حيث أن 1 هو عدد المؤلفين و N هو عدد المقالات و توصلنا من خلال الجدول و الشكل أعلاه إلى النتائج التالية:

1. نسبة قانون لوتكا للمؤلفين الذين ساهموا بمقالة واحدة هي 60% بينما في الدراسة الحالية هي

77.32% و هي نسبة كبيرة مقارنة بقانون لوتكا.

2. نسبة قانون لوتكا للمؤلفين الذين ساهموا بمقالتين هي 25% بينما في الدراسة الحالية هي

12.04%.

3. نسبة قانون لوتكا للمؤلفين الذين ساهموا بثلاث مقالات هي 11% بينما في الدراسة الحالية هي 4.09%.

4. نسبة قانون لوتكا للمؤلفين الذين ساهموا بأربع مقالات أو أكثر هي 4% بينما في الدراسة الحالية بلغت 6.55%.

و بالتالي فقانون لوتكا لا يتحقق في دراستنا الحالية و يعود ذلك للعديد من الأسباب منها: تطبيق الدراسة الحالية هو على الرسائل الجامعية بينما قانون لوتكا على مقالات الدوريات، و كذلك الاختلاف بين العلوم و المواضيع قد يكون سببا في عدم التحقق و غيرها من الأسباب.

3.4.2. الترتيب الطبقي للمؤلفين الأكثر استشهادا باللغة العربية:

الرتبة	اسم المؤلف	عدد الاستشهادات	النسبة %
01	عبد الهادي محمد فتحي	266	1.96
02	عليان ربحي مصطفى	231	1.70
03	بدر احمد	197	1.45
04	حشمت قاسم	183	1.35
05	عبد اللطيف صوفي	177	1.30
06	قندلجي عامر ابراهيم	152	1.12
07	خليفة شعبان عبد العزيز	114	0.84
08	مجبّل لازم المالكي	95	0.70
09	همشري عمر احمد	85	0.62
10	بن السبتي عبد المالك	83	0.61
11	الشامي احمد محمد	78	0.57
12	بطوش كمال	73	0.53
13	حسب الله سيد	71	0.52
14	ايمان فاضل السامرائي	65	0.48
15	محمد الهادي محمد	56	0.41

0.40	55	النوايسة غالب عوض	16
0.40	55	الهوش ابو بكر محمود	17
0.38	52	السالم محمد السالم	18
0.35	48	قموح نجية	19
0.35	48	وزارة التربية الوطنية	20
0.34	47	ناريمان اسماعيل متولي	21
0.34	46	بوعزة عبد المجيد	22
0.33	45	علي نبيل	23
0.28	38	الوردي زكي حسين	24
0.28	38	عبد الشافي محمد حسن	25
0.26	36	بودريان عز الدين	26
0.26	36	غرارمي وهيبة	27
0.26	36	فراج عبد الرحمان	28
0.25	35	الصباغ عماد	29
0.25	35	شاهين شريف كامل	30
0.25	35	عكنوش نبيل	31
0.24	33	ميلاد سلوى علي	32
0.23	32	ايمان فاضل السامرائي	33
0.23	32	دليو فضيل	34
0.23	32	لانكستر ويلفرد	35
0.22	31	بامفلح فاتن سعيد	36
0.22	30	النجداوي امين	37
0.20	28	المنظمة العربية للتربية و العلوم و الثقافة	38
0.20	28	بومعرافي بهجة	39

0.20	28	زين عبد الهادي	40
0.19	27	محيرق مبروكة عمر	41
0.199	27	موسى غادة عبد المنعم	42
0.192	26	ال عمران حمد بن ابراهيم	43
0.192	26	النشار سيد السيد	44
0.192	26	الهجرسي سعد محمد	45
0.192	26	امان محمد محمد	46
0.192	26	مركز الارشيف الوطني	47
0.192	26	نابتي محمد الصالح	48
0.18	25	السريحي حسين عواد	49
0.18	25	دياب حامد الشافعي	50
ما بين 21 الى 24 استشهاد		10 مؤلفين	51
ما بين 11 الى 20 استشهاد		70 مؤلف	52
ما بين 2 الى 10 استشهاد		1434 مؤلف	53
تم الاستشهاد بهم مرة واحدة		4433 مؤلف	54
13521 استشهاد		5997 مؤلف	المجموع

الجدول رقم (40): المؤلفون الأكثر استشهادا باللغة العربية.

يظهر من خلال الجدول أعلاه أنّ أكثر المؤلفين استشهادا باللغة العربية هو عبد الهادي محمد فتحي ب 266 استشهاد، يليه عليان ربحي مصطفى ب 231 استشهاد ثم احمد بدر ب 197 استشهاد ثم حشمت قاسم ب 183 استشهاد ثم عبد اللطيف صوفي ب 177 استشهاد، كما توصلنا إلى مجموعة من الاستنتاجات:

- بلغ أكبر عدد للاستشهادات 266 استشهاد تحصل عليه عبد الهادي محمد فتحي في حين تحصل 4433 مؤلف على استشهاد واحد فقط.

▪ تحصلت 03 هيئات على مراتب جيدة من ناحية عدد الاستشهادات و هذا يدل على أن الوثائق الصادرة عن الهيئات تستعمل بكثرة من طرف الباحثين نظرا لمصداقية و موثوقية المعلومات المنشورة من طرفها.

▪ بلغ عدد المؤلفين الجزائريين تسعة (09) مؤلفين في قائمة أكثر المؤلفين استشهادا تحصل منهم على عبد اللطيف صوفي المرتبة الأولى ثم بن السبتي عبد المالك ثم بطوش كمال، أما باقي المؤلفين و هم 41 مؤلف فقد تنوعت جنسياتهم ما بين: مصر، السعودية، الأردن و غيرها.

و الدراسة الحالية تتوافق جزئيا مع بعض الدراسات السابقة حيث توصل كل من الهنائي و بوعزة في دراستهما إلى أن أكثر المؤلفين استشهادا باللغة العربية هم على التوالي: عبد الهادي محمد فتحي، السالم سالم بن محمد، حشمت قاسم، بدر احمد، لانكستر أ، و توصلت دراسة الحميضي إلى أن أكثر المؤلفين استشهادا في الدوريات باللغة العربية هم على التوالي: تماراز علي، السالم سالم بن محمد، عبد الهادي محمد فتحي، حشمت قاسم، بدر احمد.

حيث نلاحظ أن كل من: عبد الهادي محمد فتحي، بدر احمد و حشمت قاسم تكررت أسماءهم في أكثر المؤلفين استشهادا في ثلاث دراسات مختلفة مما يدل على أهمية إنتاجهم العلمي و استعمال الباحثين لهذا الإنتاج العلمي بشكل كبير.

4.4.2. الترتيب الطبقي لأكثر المؤلفين استشهادا باللغات الأجنبية:

أسماء المؤلفين	عدد الاستشهادات	النسبة المئوية %
Unesco	38	0.41
Dahmane Madjid	28	0.30
ISO	26	0.28
Couture Carol	24	0.26
Salaun M	23	0.25
Charton Ghislaine	20	0.21
Duchain Michel	20	0.21
Koelbert M	20	0.21

0.19	18	Sutter Eric
0.18	17	Estivals Robert
0.17	16	Semra Halima
0.16	15	Cacly Serge
0.16	15	IFLA
0.16	15	Le Coadic Yves
0.16	15	Renoult Daniel
0.15	14	Giappiconi Thiery
0.15	14	Harnard Steve
0.15	14	Lancaster F W
0.15	14	Reitz John M
0.14	13	Abdelhamid Arab
0.14	13	Bernaoui Radia
0.14	13	Bisbouck Marie-Françoise
0.14	13	Cerist
0.14	13	Chaumier Jacques
0.14	13	Ollendorff Christine
0.13	12	Bertrand Calenge
0.13	12	Bouayed Mahmoud
0.13	12	Duchemin Pierre Yves
0.13	12	Esquer G
0.13	12	Fondin Hubert
0.13	12	Guinchat Claire
0.13	12	Suber Peter
0.12	11	Accart Jean-Philippe

0.12	11	AFNOR
0.12	11	Akbal Mehenni
0.12	11	Berbrugger A
0.12	11	Bertrand Calenge
0.12	11	Chabin Marie Anne
0.12	11	Jacquesson Alain
0.12	11	Menou Michel
0.12	11	Schopfel Joachim
0.10	10	Allahoum Rabeh
0.10	10	Bawden d
0.10	10	Direction des archives de France
0.10	10	Issolah Rosa
0.10	10	Mimouni Omar
0.10	10	Serres Alexandre
9-5 استشهاد		133 مؤلف
4-2 استشهاد		1048 مؤلف
استشهاد واحد لكل مؤلف		5090 مؤلف
9139 استشهاد		6318 مؤلف
		المجموع

الجدول رقم (41): الترتيب الطبقي للمؤلفين الأكثر استشهادا باللغات الأجنبية.

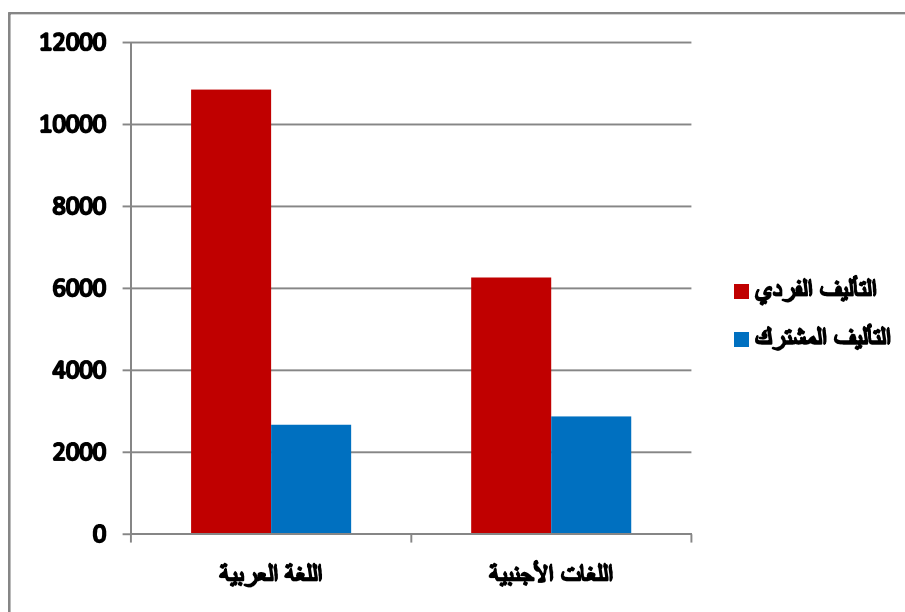
يشير الجدول رقم (41) إلى أنّ عدد المؤلفين باللغات الأجنبية بلغ 6318 مؤلف لـ 9139 استشهاد، و تصدر كل من: منظمة اليونسكو، دحمان مجيد، المنظمة الدولية للتقييس ISO، Couture carol و Salaun m قائمة المؤلفين الأكثر استشهادا باللغات الأجنبية، كما توصلنا إلى مجموعة من الاستنتاجات وهي:

- بلغ عدد المؤلفين الجزائريين في قائمة أكثر المؤلفين استشهادا باللغات الأجنبية تسعة (09) مؤلفين و هم على التوالي: دحمان مجيد، سمرة حليلة، عبد الحميد أعراب، برناوي راضية، بوعياذ محمود، أقبال مهني، علام رابح، إيصولاح روزا و ميموني عمر.
- تنوعت قائمة أسماء المؤلفين ما بين اللغة الفرنسية و اللغة الانجليزية.
- تحصلت منظمة اليونسكو على 38 استشهاد كأكثر المؤلفين استشهادا، بينما تحصل 5090 مؤلف على استشهاد واحد فقط.
- نلاحظ تشتت عدد الاستشهادات بسبب كثرة المؤلفين حيث تحصل أعلى نسبة استشهاد باللغة العربية على 266 استشهاد بينما باللغات الأجنبية أعلى نسبة هي 38 استشهاد، كما أنّ عدد المؤلفين باللغة العربية بلغ 5997 مؤلف لـ 13521 استشهاد بينما باللغات الأجنبية بلغ عدد المؤلفين 6318 مؤلف لـ 9130 استشهاد.

5.4.2. التآليف الفردي و المشترك للاستشهادات المرجعية:

اللغة	التآليف الفردي	النسبة %	التآليف المشترك	النسبة %	المجموع	النسبة %
اللغة العربية	10848	80.23	2673	19.76	13521	59.66
اللغات الأجنبية	6263	68.53	2876	31.46	9139	40.33
المجموع	17111	75.51	5549	24.48	22660	100

الجدول رقم (42): التآليف الفردي و المشترك للاستشهادات المرجعية.*



الشكل البياني رقم (28): التآليف الفردي و المشترك للاستشهادات المرجعية.

بالإلقاء نظرة على الجدول رقم (42) نلاحظ أن نسبة الاستشهادات بشكل عام بلغت نسبتها 59.66% باللغة العربية و 40.33% باللغات الأجنبية، و بلغت نسبة الاستشهادات ذات التآليف الفردي 75.51% أما الاستشهادات ذات التآليف المشترك فبلغت 24.48%، من جهة أخرى نلاحظ ما يلي:

- نلاحظ أن نسبة التآليف الفردي باللغة العربية بلغت 80.23% أما التآليف المشترك فبلغ 19.76% و هذا يدل على نقص كبير في التعاون بين المؤلفين و الاتجاه نحو العمل الفردي،

*ملاحظة: المجموع الكلي للاستشهادات هو 23018 و المجموع الكلي للاستشهادات التي لها تآليف فردي و تآليف مشترك هي 22660 مع العلم أن 358 استشهاد بدون مؤلف.

و ذلك بالرغم من أن البحث العلمي يستوجب التعاون بين المؤلفين و العمل في إطار فرق و مخابر بحث.

■ بلغت نسبة التأليف الفردي باللغات الأجنبية 68.53% أما التأليف المشترك فبلغت نسبته 31.46% و هذا يدل على ارتفاع نسبة التعاون بين المؤلفين بشكل طفيف و ذلك بالمقارنة مع اللغة العربية، و بالتالي فالاتجاه السائد في الإنتاج الفكري باللغات الأجنبية يتجه نحو التأليف المشترك أكثر منه باللغة العربية و ذلك بالرغم من ارتفاع التأليف الفردي في كل اللغات.

و من خلال تطبيق قانون Subramanyam لقياس نسب التعاون بين المؤلفين الذي كانت صيغته كما يلي:

$$DC = \frac{NM}{NM + NS}$$

DC هي درجة التعاون.

NM هي الوثائق متعددة التأليف.

NS هي الوثائق فردية التأليف.

نجد أن:

$$DC = \frac{5549}{5549 + 17111}$$
$$DC = 0.2$$

و يظهر التعاون إذا كانت النسبة من (0.5 إلى 1) و بما أن النتيجة 0.2 فإنّ التعاون بين المؤلفين في مجال تأليف الأوعية المستشهد بها في دراستنا الحالية ضعيف، و هي نفس النتيجة التي توصلت إليها دراسة الهنائي و بوعزة¹ بحيث بلغت 0.2، و أشارت الدراسة أيضا إلى أنّ التعاون بين الفئات المختلفة للباحثين و خاصة بين الأساتذة و الطلبة يساعد على تنشئة صغار الباحثين، كما يتم التعاون بين الباحثين للأسباب التالية:

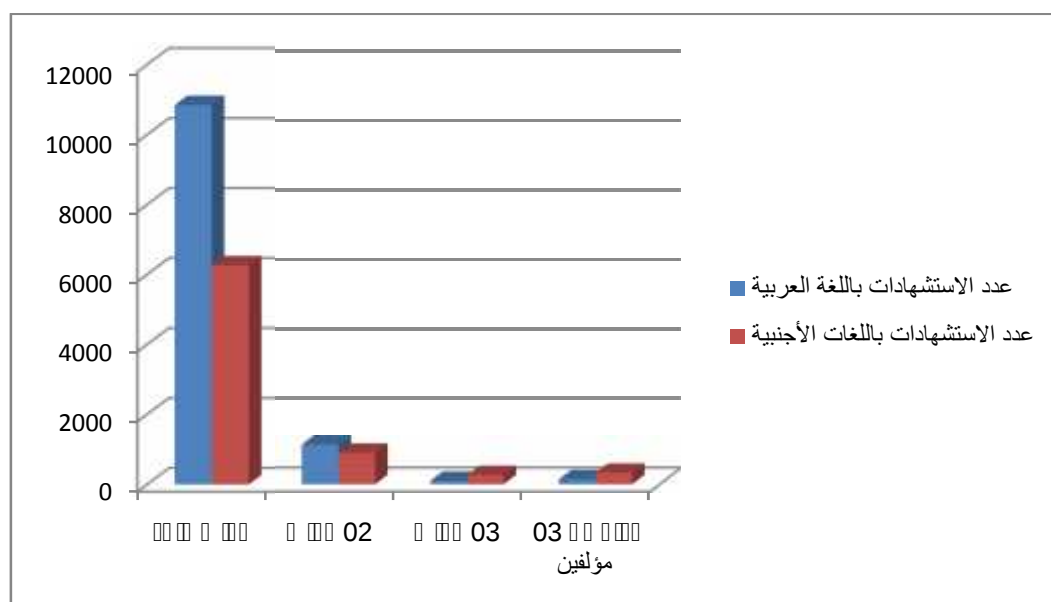
¹ الهنائي، راشد بن علي بن راشد؛ بوعزة، عبد المجيد صالح. نفس المرجع السابق. ص.132-133.

- تعميق مفهوم التكامل في البحث العلمي.
- الارتقاء بقدرات الباحثين الجدد في فريق البحث.
- توفير مقومات الضبط العلمي حيث يعد كل باحث مقيما لنفسه و للآخرين.

6.4.2. أعداد المؤلفين للاستشهادات المرجعية:

عدد المؤلفين	عدد الاستشهادات (اللغة العربية)	عدد الاستشهادات (اللغات الأجنبية)	المجموع
مؤلف واحد	10848	6263	17111
02 مؤلف	1124	889	2013
03 مؤلف	95	258	353
أكثر من 3 مؤلفين	140	324	464
المجموع	13521	9139	22660

الجدول رقم (43): أعداد المؤلفين للاستشهادات المرجعية.



الشكل البياني رقم (29): أعداد المؤلفين للاستشهادات المرجعية.

بناء على الجدول أعلاه نلاحظ ارتفاع نسبة التأليف الفردي حيث بلغ 17111 استشهاد، في حين بلغت الاستشهادات الخاصة بـ 02 مؤلف 2013 استشهاد، أما الاستشهادات الخاصة بـ 03 مؤلفين فبلغت 353

استشهاد و الاستشهادات التي لها أكثر من 03 مؤلفين بلغت 464 استشهاد، حيث يشير التأليف المشترك إلى اشتراك و تعاون مؤلفين أو أكثر لإنجاز عمل ما و هذا ما يزيد من قيمة العمل خاصة إذا تحدثنا عن الأعمال القيمة كالمكتب المتخصصة و الكتب المرجعية، و مقالات الدوريات الناتجة عن مخابر البحث و فرق البحث و غيرها، أما التأليف الفردي فهو ليس أقل قيمة من التأليف المشترك إلا أن هذا الأخير يبقى له قيمة أعلى.

كما توصلنا إلى الاستنتاجات التالية:

- ارتفاع نسبة الاستشهادات ذات التأليف الفردي بسبب رغبة أغلب المؤلفين تأليف أعمالهم العلمية لوحدهم كما أن قلة فرق و مخابر البحث أدى إلى نقص كبير في التعاون بين المؤلفين أثناء إعداد الأعمال العلمية.
- ارتفاع عدد الاستشهادات التي لها أكثر من 03 مؤلفين أكثر من تلك الاستشهادات ثلاثية التأليف و ذلك لكون هذه الأعمال العلمية تنتج من طرف هيئات دولية أو فرق أو مخابر بحث و التي تكون في أغلبها أكثر من ثلاث مؤلفين.
- نلاحظ ارتفاع عدد الاستشهادات ذات التأليف الفردي باللغة العربية على عكس اللغات الأجنبية التي نلاحظ فيها ارتفاع طفيف في التأليف المشترك للاستشهادات حيث بلغت 258 استشهاد لـ 03 مؤلفين و 324 استشهاد لأكثر من 03 مؤلفين على عكس الاستشهادات باللغة العربية التي بلغت 95 و 140 استشهاد على التوالي.

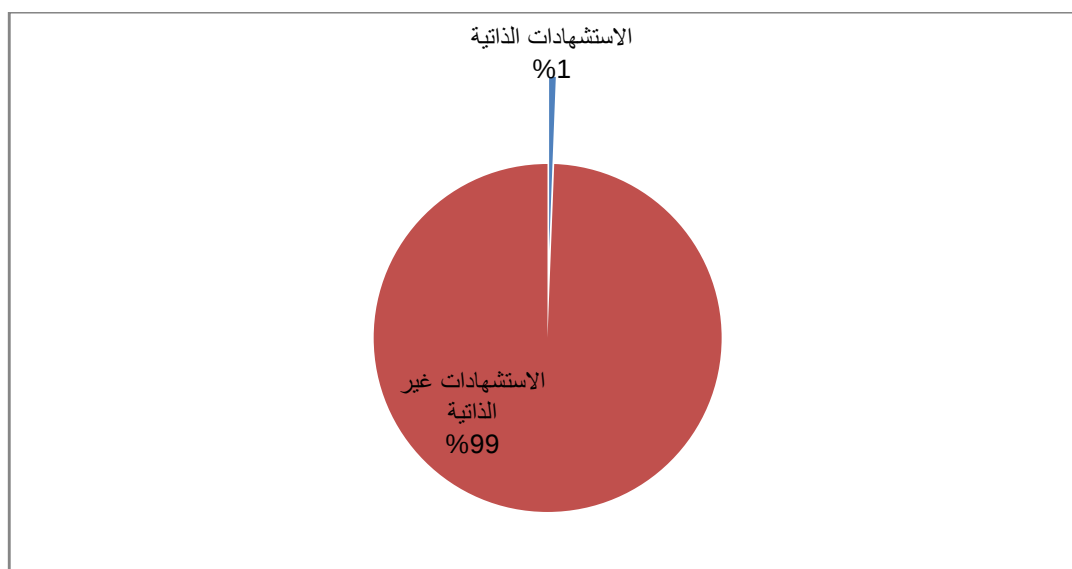
و في ذات السياق يرى **محمود عبد الكريم الجندي** أن التأليف الفردي ينحصر في مسؤولية شخص واحد عن محتوى المقال بعكس التأليف الجماعي الذي تتعدد فيه مسؤولية أكثر من مؤلف عن محتوى المقال، و ترجع أهمية معرفة أنماط التأليف في مقالات الدوريات العربية في المكتبات و المعلومات لأنها تعكس الاتجاه السائد في البحث العلمي في المجال، و هل هو جهد فردي يعكس الاستقلالية و التحرر أم أنه جهد جماعي ناتج عن طرق عمل بحثية في مؤسسات ذات رؤية شاملة و إستراتيجية واضحة المعالم لمعالجة قضايا التخصص، و في ذات الاتجاه توصل إلى نسبة **التأليف الفردي** في دراسته بلغت 91.7% أما **التأليف المشترك** فبلغ 8.3% و هذا ما يدل على أن أغلبية المقالات هي من إنتاج فردي و بالتالي تكون الاستشهادات الخاصة بمقالات الدوريات ذات تأليف فردي و ليس مشترك، خاصة إذا علمنا أن الباحثين عند إعداد كتاب أو المشاركة في أعمال المؤتمرات العلمية يميلون إلى التأليف الفردي أما فيما يخص مقالات

الدوريات فينتجه العديد من الباحثين إلى تأليف المقالات بشكل مشترك خاصة بالنسبة إلى فرق البحث و مخابر البحث إلا أن النتائج التي توصلنا إليها تثبت أن أغلبية الإستشهادات تم تأليفها بشكل فردي بغض النظر عن نوع الوثيقة المستشهد بها.

5.2. توزيع الاستشهادات الواردة في أطروحات الدكتوراه حسب نوع الاستشهادات (ذاتية و غير ذاتية):

نوع الاستشهادات	جامعة الجزائر2		جامعة قسنطينة		جامعة وهران		المجموع	النسبة %
	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار		
استشهادات ذاتية	0.71	48	0.47	59	0.79	32	139	0.60
استشهادات غير ذاتية	99.28	6622	99.52	12256	99.20	4001	22879	99.39
المجموع	6670	12315	4033	23018	100			

الجدول رقم (44): توزيع الاستشهادات الواردة في أطروحات الدكتوراه حسب نوع الاستشهادات (ذاتية و غير ذاتية).



الشكل البياني رقم (30): توزيع الاستشهادات الواردة في أطروحات الدكتوراه حسب نوع الاستشهادات (ذاتية و غير ذاتية).

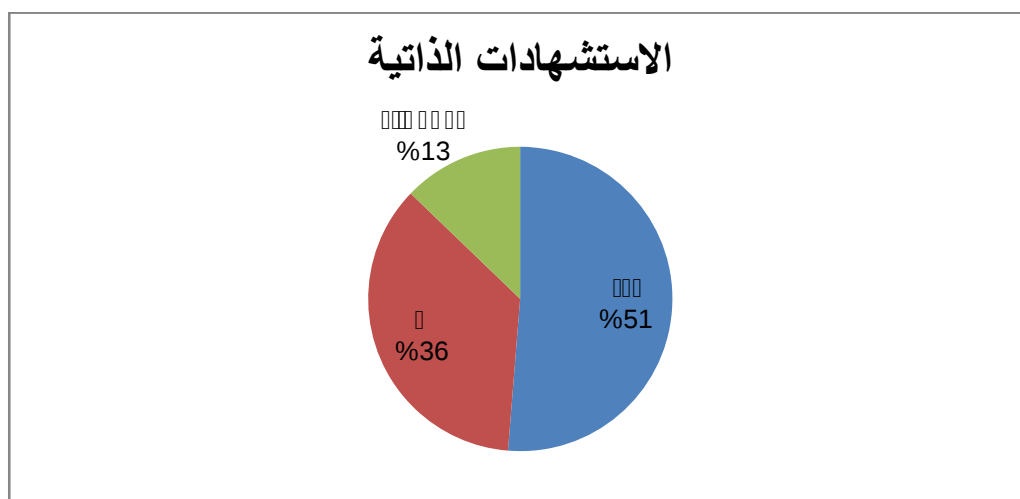
يتّضح من خلال الجدول رقم (44) أنّ عدد الاستشهادات الذاتية بلغ 139 استشهاد أي بنسبة 0.60% في حين بلغت الاستشهادات غير الذاتية 22879 استشهاد أي بنسبة 99.39%، و بشكل تفصيلي كان عدد الاستشهادات الذاتية متقارب فكانت 48 استشهاد ذاتي بجامعة الجزائر2، و 59 استشهاد ذاتي في جامعة قسنطينة2 و 32 استشهاد ذاتي بجامعة وهران1، و الاستشهادات الذاتية هي أن يستشهد الباحث بأعماله السابقة و التي كلما كثرت تنقص من القيمة العلمية للاستشهادات و هناك بعض الباحثين الذين نادوا بضرورة إقصاء الاستشهادات الذاتية في عملية احتساب الاستشهاد لكل مؤلف، كما أنّ قاعدة البيانات scopus حددت نسبة 30% للاستشهادات الذاتية و ما فوقها تقوم بإلغائه آليا.

و في نفس الاتجاه كان أكبر عدد من الاستشهادات الذاتية من نصيب برناوي راضية بـ 13 استشهاد ذاتي بجامعة الجزائر2، و بودوشة أحمد بـ 09 استشهادات ذاتية بجامعة قسنطينة2 و مولاي امحمد بـ 06 استشهادات ذاتية بجامعة وهران1، و قد حاولنا التعرف على معدل الاستشهادات الذاتية بالنسبة للمؤلفين حيث بلغت 139 استشهاد ذاتي لـ 123 مؤلف أي بمعدل 1.13 استشهاد لكل مؤلف، و قد بلغ عدد المؤلفين الذين كانت لديهم استشهادات ذاتية 49 مؤلف، في حين أنّ 74 مؤلف لم يستشهدوا ذاتيا، و هذا إن دلّ على شيء فهو يدل على أنّ أغلبية الباحثين لم يستشهدوا بمؤلفاتهم، و العدد القليل للباحثين الذين استشهدوا بمؤلفاتهم كانت استشاداتهم كبيرة فـ 49 مؤلف استشهدوا بـ 139 استشهاد ذاتي أي بمعدل 2.83 استشهاد.

و من خلال الاستبيان الخاص بالدراسة توصلنا إلى ما يلي :

الاستشهادات الذاتية	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	20	51.28
لا	14	35.89
دون إجابة	05	12.82
المجموع	39	100

الجدول رقم (45): توزيع الاستشهادات الذاتية في البحث العلمي.



الشكل البياني رقم (31): توزيع الاستشهادات الذاتية في البحث العلمي.

يؤيد أغلب الأساتذة عينة الدراسة توزيع الاستشهادات المرجعية الذاتية في البحث العلمي بنسبة 51.28% معلّين ذلك بكون هذه الأعمال تم تحكيمها و نشرها و بالتالي يمكن الاستشهاد بها، كما أنّها تسمح بالتعريف بأعمال الباحث السابقة التي لها علاقة بموضوع البحث، بالإضافة إلى استعمالها في حدود المعقول و الالتزام بالموضوعية، من جهة أخرى رفض 35.89% استعمال الاستشهادات الذاتية في البحث العلمي لكونها تقلل من موضوعية الباحث خاصة عند الإكثار منها، و بالتالي يمكن استعمال الاستشهادات المرجعية الذاتية في حدود المعقول مع الالتزام بالموضوعية.

6.2. خصائص الاستشهادات من حيث التوزيع الزمني، منتصف العمر، مفعول الفورية، فترة التناقص السريع و ظاهرة التعطل:

1.6.2. التوزيع الزمني للاستشهادات الواردة في أطروحات الدكتوراه:

سنوات الاستشهادات	عدد الاستشهادات	النسبة المئوية	النسبة المئوية التراكمية*
2017	4	0.01	0.01
2016	140	0.63	0.64
2015	279	1.27	1.91
2014	500	2.27	4.18
2013	543	2.47	6.65
2012	905	4.12	10.77
2011	814	3.70	14.47
2010	853	3.88	18.35
2009	1008	4.59	22.94
2008	941	4.28	27.22
2007	981	4.47	31.69
2006	1064	4.84	36.53
2005	971	4.42	40.95
2004	832	3.79	44.74
2003	959	4.37	49.11
2002	1015	4.62	53.73
2001	1052	4.79	58.52
2000	948	4.32	62.84

*يتم احتساب النسبة المئوية التراكمية من خلال جمع كل نسبة مئوية مع النسبة التي تليها من سنة 2017 إلى غاية أقدم تاريخ، أي نجمع النسبة المئوية 2017 0.01 0.63 1.27 2.27 2.47 4.12 4.12 3.70 3.88 4.59 4.28 4.47 4.84 4.42 3.79 4.37 4.62 4.79 4.32 و هكذا.

66.19	3.35	736	1999
69.34	3.15	693	1998
71.9	2.56	562	1997
74.32	2.42	532	1996
76.66	2.34	515	1995
78.81	2.15	473	1994
80.61	1.80	397	1993
82.11	1.50	330	1992
83.24	1.13	248	1991
84.63	1.39	305	1990
92.93	8.30	1822	1989-1980
96	3.07	674	1979-1970
97.46	1.46	322	1969-1960
97.98	0.52	115	1959-1950
98.21	0.23	51	1949-1940
99.84	1.63	358	أقل من 1939
		1076	بدون تاريخ
		21942	المجموع

الجدول رقم (46): التوزيع الزمني للاستشهادات المرجعية.

يشير الجدول أعلاه أنّ المدى الزمني لتواريخ الاستشهادات المرجعية في الرسائل الجامعية بلغ 215 سنة ما بين 1802 كأقدم تاريخ للاستشهادات المرجعية إلى 2017 كأحدث تاريخ، كما بلغت أعلى نسبة استشهاد سنة 2006 بنسبة 4.84% ثم سنة 2001 بنسبة 4.79% ثم سنة 2002 بنسبة 4.62% مع العلم أنّ تواريخ مناقشة الرسائل الجامعية كان بين 2001 و 2017، كما نلاحظ أيضا تناقص عدد الاستشهادات مع العد التنازلي لتواريخ الاستشهادات من الأحدث إلى الأقدم، كما بلغ عدد الاستشهادات بدون تاريخ نشر

1076 استشهاد و هي في أغلبها مواقع واب لم يتم تحديد تاريخها و كذا الكتب و مقالات الدوريات التي لم يظهر تاريخ نشرها في تهميش المراجع الببليوغرافية.

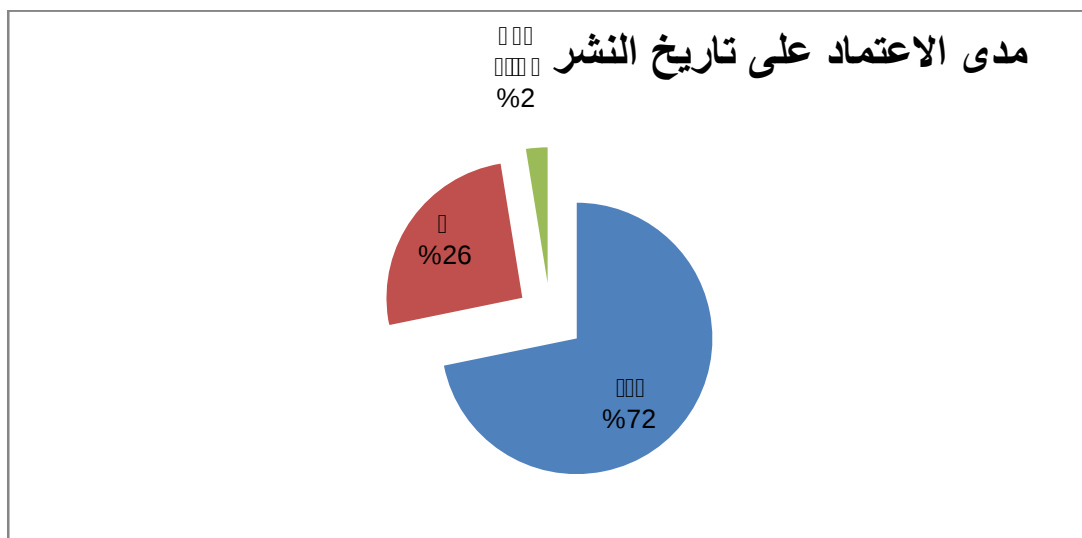
كما نلاحظ وجود نسبة معتبرة من الاستشهادات المرجعية القديمة التي وصلت حتى سنة 1802 و التي تدل على مدى استعمال الباحثين لمراجع قديمة على أساس أن أغلبها كتب تأسيسية في التخصص و كتب مرجعية لا غنى عنها، و بالتالي فرغم أن الحداثة مطلوبة في المراجع المستعملة إلا أن كل موضوع يتطلب الاعتماد فيه على كتب تأسيسية للتخصص و ذلك للبناء النظري للموضوع، و هنا ما يزال الإشكال مطروح في هل يقوم الباحثون باختيار المراجع القديمة أم الحديثة أم كلاهما؟ و على أي أساس يتم هذا الاختيار؟

و في نفس الاتجاه توصل محمد أحمد عمر المصراي إلى أن أغلب الأوعية المستشهد بها تم نشرها قبل سنة 2000 بنسبة 93.11% ثم ما بين 2000 - 2006 بنسبة 05.50% ثم ما بين 2007 - 2014 بنسبة 1.38%، كما توصل R.V chikate, Sk Patil إلى أن أغلب الاستشهادات تم نشرها في الفترة ما بين 1986-1995 بنسبة 30% ثم في الفترة ما بين 1976-1985 بنسبة 23% ثم الفترة ما بين 1996-2005 بنسبة 21%، و هذا يدل على أن أغلب الاستشهادات قديمة نسبيا باعتبار أن أغلب الاستشهادات تم نشرها قبل سنة 2000 سواء في الدراسة الأولى أو الثانية، و هو ما يختلف عن النتائج التي توصلنا إليها في دراستنا الحالية كون أغلب الاستشهادات حديثة نسبيا و ذلك يرجع لتاريخ إجراء الدراسة من جهة و تاريخ إعداد الأطروحات الخاضعة للدراسة من جهة أخرى فالأطروحة التي تم مناقشتها سنة 2000 تختلف فيها حداثة أو قدم الاستشهادات عن الأطروحة المناقشة سنة 2017.

و في هذا السياق طرحنا على الأساتذة عينة الدراسة- من خلال الاستبيان -السؤال التالي :هل يعتمدون على تاريخ النشر أثناء اختيار المراجع في البحوث العلمية؟ و هل يختارون المراجع القديمة أم الحديثة أم كلاهما؟ فكانت النتائج كما يلي :

مدى الاعتماد على تاريخ النشر	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	28	71.79
لا	10	25.64
دون إجابة	01	02.56
المجموع	39	100

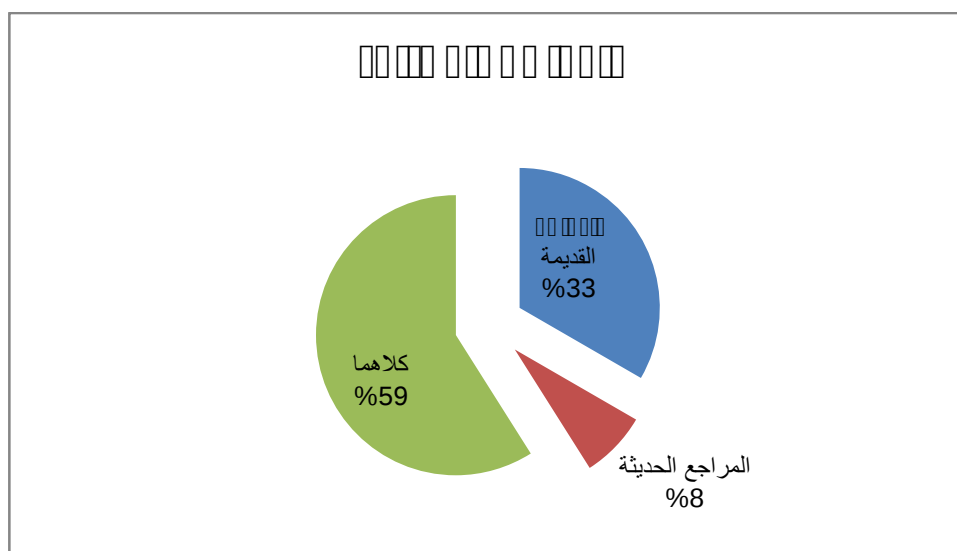
الجدول رقم (47): مدى الاعتماد على تاريخ النشر أثناء اختيار المراجع.



الشكل البياني رقم (32): مدى الاعتماد على تاريخ النشر أثناء اختيار المراجع.

النسبة المئوية %	التكرارات	المراجع المختارة
33.33	13	المراجع القديمة
07.69	3	المراجع الحديثة
58.97	23	كلاهما
100	39	المجموع

الجدول رقم (48): ماهية المراجع المختارة.



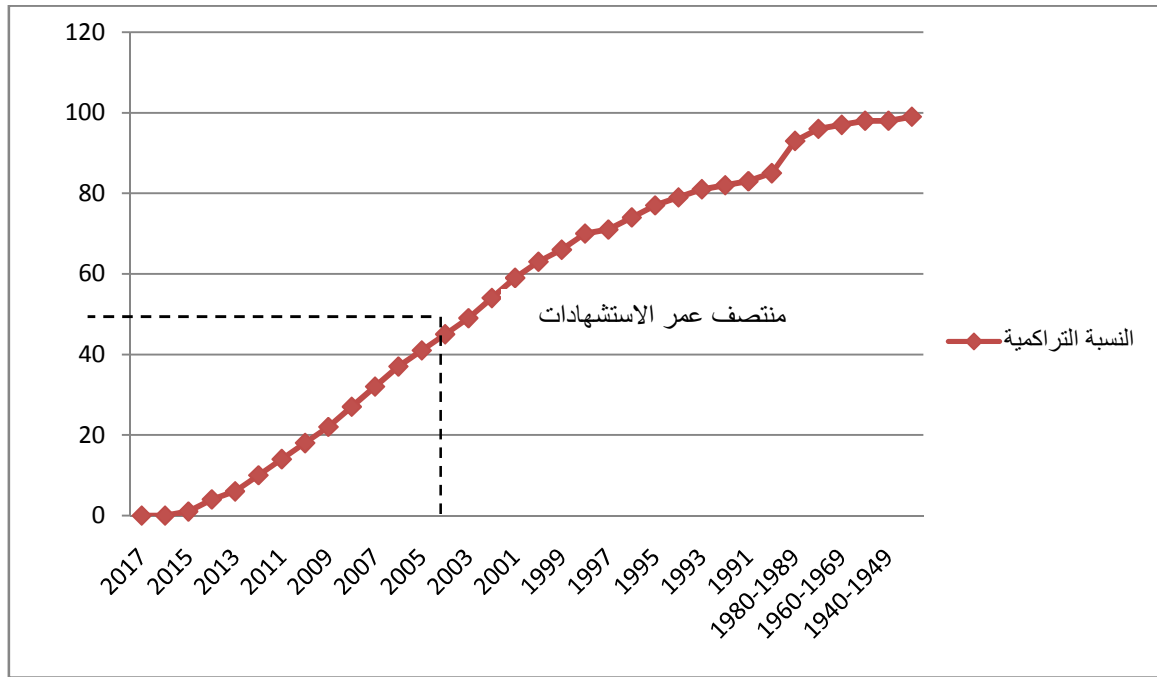
الشكل البياني رقم (33): ماهية المراجع المختارة.

نلاحظ أنّ 71.79% من الأساتذة يعتمدون على تاريخ النشر، في حين يرى 25.64% من الأساتذة عينة الدراسة أنّ تاريخ النشر غير مهم أثناء اختيار المراجع، حيث يعتمد أغلب الأساتذة على تاريخ النشر أثناء اختيارهم لمراجعهم سواء كانت حديثة أو قديمة، أمّا فيما يتعلق بماهية المراجع فقد أجاب 58.97% من الأساتذة باختيارهم لكلا المراجع (الحديثة و القديمة) و يرجع ذلك حسب متطلبات الموضوع حيث تتطلب بعض المواضيع معالجة تاريخية أو الاعتماد على المراجع التأسيسية لتأصيل مفاهيم الدراسة في حين تحتاج مواضيع أخرى إلى الاطلاع على آخر ما ينشر في موضوع البحث، و في بعض الأحيان في موضوع واحد نستعمل مراجع قديمة و أخرى حديثة، و بالتالي فتاريخ النشر ليس معيارا لاختيار المراجع لوحده و إنّما يرتبط ارتباطا وثيقا بطبيعة موضوع البحث المراد معالجته.

2.6.2. منتصف عمر الاستشهادات الواردة في أطروحات الدكتوراه:

يهدف قياس منتصف عمر الاستشهادات إلى معرفة بداية مرحلة اضمحلال الاستشهادات أو تناقصها أو تعطلها كليا، كما يساعد على التعرف على عمر الإنتاج الفكري في مجال علم المكتبات، حيث يرى العديد من الباحثين أنّ عمر الإنتاج الفكري يختلف بين العلوم الدقيقة و العلوم الإنسانية و الاجتماعية و يرجح العديد من الباحثين أن عمر الإنتاج الفكري في العلوم الدقيقة قصير بالمقارنة مع العلوم الإنسانية و الاجتماعية، لذلك أردنا التعرف على منتصف عمر الأوعية المستشهد بها في الرسائل الجامعية في علم المكتبات، حيث تمثل السنوات التي تتدرج ضمن 50% من الاستشهادات معامل منتصف عمر الاستشهادات، و حسب الجدول رقم (46) فإنه ابتداء من سنة 2017 و بحساب النسبة التراكمية للاستشهادات الداخلة في نسبة 50% حتى سنة 2003 هي 15.8 سنة باعتبار أن الفرق بين 50% و نسبة 49.11% هو 0.89.

و بالتالي فعمر الاستشهادات في الدراسة الحالية هو حوالي 15 سنة، و هذه النتائج تتوافق مع دراسة الهنائي و بوعزة حيث بلغ منتصف عمر الاستشهادات 15.2 سنة.

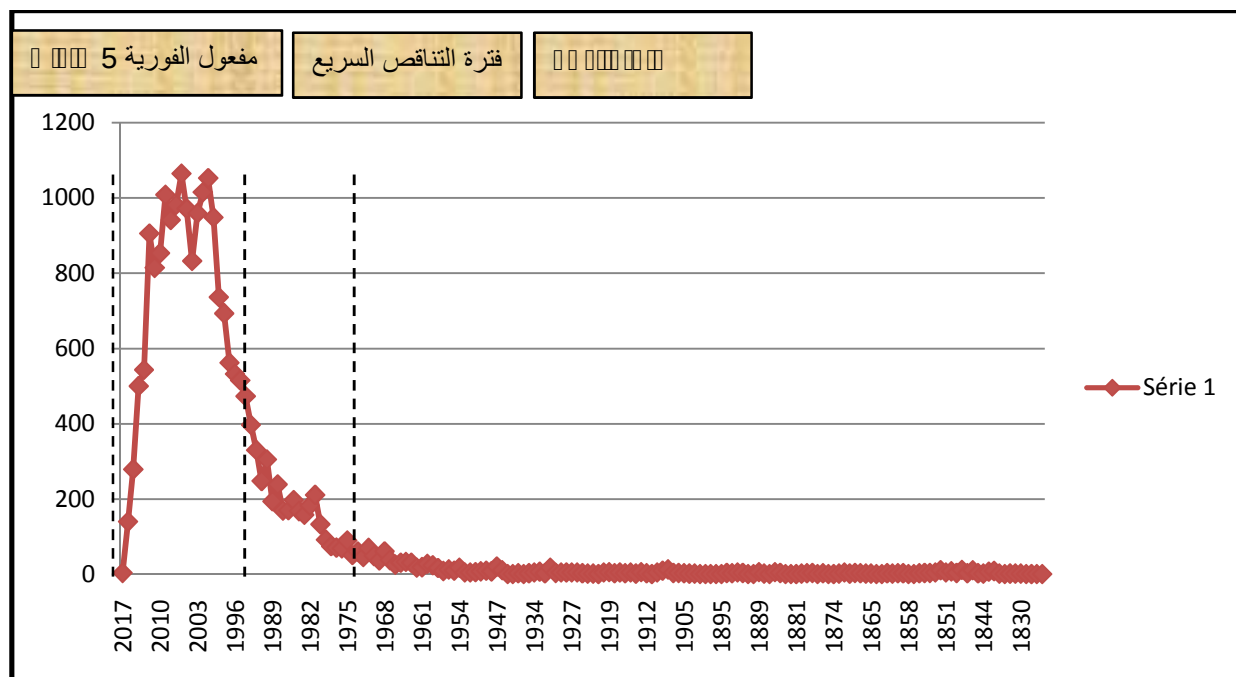


الشكل البياني رقم (34): منتصف عمر الأوعية المستشهد بها.

3.6.2. مفعول الفورية و فترة التناقص السريع و معدل التعطل:

يتّضح من خلال الشكل البياني رقم (34) أن مفعول الفورية لفترة الخمس سنوات بين 2012-2017 بلغت 1466 و ذلك بنسبة 6.68% و هي نسبة متدنية جدا كما أنها دليل على ضعف جبهة البحث و تدل أيضا على عدم حداثة الإنتاج الفكري المستشهد به و هي تتوافق مع دراسة الهنائي و بوعزة حيث بلغ مفعول الفورية 2.77%، و دراسة الزهيمي التي بلغ فيها مفعول الفورية 2.7% بالنسبة لمجلة عمان الطبية و 3.1% بالنسبة لمجلة جامعة السلطان قابوس الطبية، إلا أنها لا تتوافق مع دراسة عباس (1992) التي بلغ فيها مفعول الفورية 15.89%.

أما فترة التناقص السريع و التي تكون الاستشهادات بها لفترة محدودة و بعدها تعتبر معطلة بدأت سنة 1988 أي ما يقارب 29 سنة من تاريخ أحدث استشهاد بمجموع 17314 استشهاد أي بنسبة 78.90%، أما فترة التعطل بدأت سنة 1967 بما يقارب 50 سنة بمجموع 19513 استشهاد و بنسبة 88.92%.



الشكل البياني رقم (35): مفعول الفورية، فترة التناقص السريع و فترة التعطل للاستشهادات المرجعية.

7.2. عناوين الدوريات الأكثر استشهادا باللغات الأجنبية:

تتمثل عناوين الدوريات الأكثر استشهادا في أطروحات الدكتوراه المناقشة في أقسام علم المكتبات بجامعات الجزائر2، قسنطينة2 وهران1 فيما يلي:

الرتبة	عنوان الدورية	عدد الاستشهادات	التخصص	النسبة المئوية
01	BBF	271	متخصصة	41.31
02	Documentaliste sciences de l'information	64	متخصصة	9.75
03	Gazette des archives	60	متخصصة	9.14
04	Archives	32	متخصصة	4.87
05	Formation emploi	29	غير متخصصة	4.42
06	Journal of the american society for information science	29	متخصصة	4.42

3.65	غير متخصصة	24	Revue africaine	07
3.20	متخصصة	21	Documentation et bibliothèques	08
3.04	متخصصة	20	Library trends	09
2.89	متخصصة	19	D-lib magazine	10
2.89	غير متخصصة	19	El watan	11
2.74	متخصصة	18	Scientometrics	12
2.28	غير متخصصة	15	Le monde	13
2.13	متخصصة	14	Liber quarterly	14
1.98	متخصصة	13	Bulletin d'information de l'abf	15
1.98	متخصصة	13	Cahiers de la documentation	16
1.82	متخصصة	12	College and research libraries news	17
1.82	غير متخصصة	12	Réseaux	18
1.82	متخصصة	12	the journal of academic librarianship	19
1.67	متخصصة	11	Archimag	20
1.67	متخصصة	11	journal of documentation	21
1.67	متخصصة	11	revue de bibliologie: schema et schematisation	22
1.52	غير متخصصة	10	algerie-actualité	23
1.52	متخصصة	10	aslib proceedings	24
1.52	غير متخصصة	10	journal of marketing	25
1.52	غير متخصصة	10	les tyrannies de la visibilité: être visible pour exister?	26

27	library journal	10	متخصصة	1.52
28	reference services review	10	متخصصة	1.52
29	revue des littératures du sud	10	غير متخصصة	1.52
30	29 دورية	لها ما بين 6-9 استشهاد		
31	187 دورية	لها ما بين 2-5 استشهاد		
32	411 دورية	لها استشهاد واحد فقط		
المجموع		656 دورية		

الجدول رقم (49): عناوين الدوريات الأكثر استشهادا في الرسائل الجامعية باللغات الأجنبية.

بالنظر إلى الجدول رقم (49) نلاحظ أن أكثر الدوريات الأجنبية استشهادا في الرسائل الجامعية هي bulletin des bibliothèques de France و ذلك بـ 271 استشهاد، ثم دورية Documentaliste sciences de l'information بـ 64 استشهاد ثم دورية Gazette des archives بـ 60 استشهاد، كما توصلنا إلى ما يلي:

- في قائمة أكثر الدوريات استشهادا باللغات الأجنبية نلاحظ أن 17 دورية منها صادرة باللغة الفرنسية، و 12 دورية منها صادرة باللغة الانجليزية، كما أن 09 دوريات من أكثر الدوريات استشهادا هي دوريات غير متخصصة في علم المكتبات، في حين أن 20 دورية متخصصة.
- بلغ مجموع الدوريات المستشهد بها في الرسائل الجامعية 656 دورية منها 203 دورية متخصصة و 453 دورية غير متخصصة، و يتم اللجوء إلى هذه الأخيرة في حالة الاستعانة بدوريات متخصصة في مجالات علمية أخرى مثل: العلوم الإنسانية، العلوم الاجتماعية، الطب، علم النفس و غيرها، أو دوريات عامة إخبارية مثل: El-watan، le monde و غيرها.
- بلغ أعلى عدد للاستشهادات 271 استشهاد تحصلت عليه دورية BBF في بلغ عدد الدوريات التي لها استشهاد واحد فقط 411 دورية.

8.2. عناوين الدوريات الأكثر استشهادا في الأطروحات باللغة العربية:

تتمثل عناوين الدوريات الأكثر استشهادا باللغة العربية فيما يلي:

الترتبة	عنوان الدورية	عدد الاستشهادات	التخصص	النسبة المئوية
01	مجلة المكتبات و المعلومات	149	متخصصة	36.07
02	مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية	126	متخصصة	30.50
03	المجلة العربية للمعلومات	123	متخصصة	29.78
04	الاتجاهات الحديثة في المكتبات و المعلومات	98	متخصصة	23.72
05	مجلة المعلوماتية	82	متخصصة	19.83
06	Cybrarians journal	71	متخصصة	17.19
07	مجلة RIST	68	متخصصة	16.46
08	مجلة المكتبات و المعلومات العربية	64	متخصصة	15.49
09	مجلة اعلم	57	متخصصة	13.80
10	مجلة رسالة المكتبة	50	متخصصة	12.10
11	دراسات عربية في المكتبات و علم المعلومات	45	متخصصة	10.83
12	العربية 3000	42	متخصصة	10.16
13	مجلة آفاق الثقافة و التراث	41	غير متخصصة	9.92
14	دراسات المعلومات	40	متخصصة	9.68
15	مجلة عالم الكتب	35	متخصصة	8.47
16	أحوال المعرفة	34	غير متخصصة	8.23
17	الشروق	26	غير متخصصة	6.29
18	همزة وصل	26	متخصصة	6.29

19	مجلة اتحاد الجامعات العربية	20	غير متخصصة	4.84
20	مجلة العربي	20	غير متخصصة	4.84
21	مجلة جامعة دمشق	17	غير متخصصة	4.11
22	مجلة علم المكتبات	16	متخصصة	3.87
23	الخبر	15	غير متخصصة	3.63
24	المعرفة	13	غير متخصصة	3.14
25	عالم المعلومات و المكتبات و النشر	13	متخصصة	3.14
26	المجلة العربية للتربية	12	غير متخصصة	2.90
27	مجلة المعلوماتية	12	متخصصة	2.90
28	التسجيلية	11	متخصصة	2.66
29	المجلة العربية للأرشيف و التوثيق و المعلومات	11	متخصصة	2.66
30	مجلة العلوم الإنسانية	11	غير متخصصة	2.66
31	19 دورية	بين 6-9 استشهد		
32	114 دورية	بين 2-5 استشهد		
33	250 دورية	لها استشهد واحد فقط		
المجموع		413 دورية		

الجدول رقم (50): عناوين الدوريات الأكثر استشهدا من طرف الباحثين.

يظهر الجدول رقم (50) أن أكثر الدوريات استشهدا هي مجلة المكتبات و المعلومات (قسنطينة) ب 149 استشهد، ثم مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية ب 126 استشهد ثم المجلة العربية للمعلومات ب 123 استشهد كما توصلنا إلى ما يلي:

- بلغ مجموع الدوريات المستشهد بها باللغة العربية 413 دورية ب 2043 استشهد في حين بلغ عدد الدوريات باللغات الأجنبية 656 دورية ب 1915 استشهد و بالتالي فعناوين الدوريات

المستشهد بها باللغات الأجنبية أكبر من اللغة العربية بفارق 243 دورية في حين أن عدد الاستشهادات باللغة العربية أكبر منه باللغات الأجنبية بفارق 131 استشهاد، مما يؤكد على أن الباحثين باللغة العربية يميلون لاستعمال نفس العناوين في حين يلجئون لدوريات مختلفة في كل مرة باللغات الأجنبية.

- بلغ عدد الدوريات المستشهد بها باللغة العربية 74 دورية متخصصة و 339 دورية غير متخصصة في بلغ عدد الدوريات المتخصصة باللغات الأجنبية 203 دورية و 453 دورية غير متخصصة.
- بلغ أكبر عدد للاستشهادات 149 استشهاد حصلت عليه مجلة المكتبات و المعلومات في تحصلت 250 دورية على استشهاد واحد فقط.

النتائج التي توصلنا إليها تتوافق مع دراسة الهنائي و بوعزة حيث تشترك مع الدراسة الحالية في الدوريات التالية: مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مجلة المكتبات و المعلومات العربية، مجلة عالم الكتب، الاتجاهات الحديثة في المكتبات و المعلومات، مجلة دراسات عربية في المكتبات و علم المعلومات، المجلة العربية للمعلومات، العربية 3000.

كما تتوافق النتائج أيضا مع دراسة الحميضي حيث تشترك معها في الدوريات التالية: مجلة المكتبات و المعلومات العربية، عالم الكتب، المجلة العربية للمعلومات، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مجلة دراسات عربية في المكتبات و علم المعلومات، الاتجاهات الحديثة في المكتبات و المعلومات.

9.2. تطبيق قانون برادفورد لتشتت الدوريات المستشهد بها:

يهدف هذا القانون إلى التعرف على الدوريات البؤرية (الأساسية) في مجال موضوعي معين، حيث يتم تقسيم إنتاجية الدوريات من المقالات إلى ثلاث مجموعات متساوية وفقا للمعادلة التالية: (1:ن:2:ن:3) حيث:

1. المجموعة الأولى: تمثل الدوريات النواة (اللب) و هي الدوريات التي تساهم بنسبة عالية من

المقالات المتخصصة و تمثل 3/1 المقالات.

2. المجموعة الثانية: تمثل الدوريات الأقل تخصصا و هي الدوريات التي تساهم بعدد أقل من المقالات

المتخصصة و تمثل 3/1 المقالات.

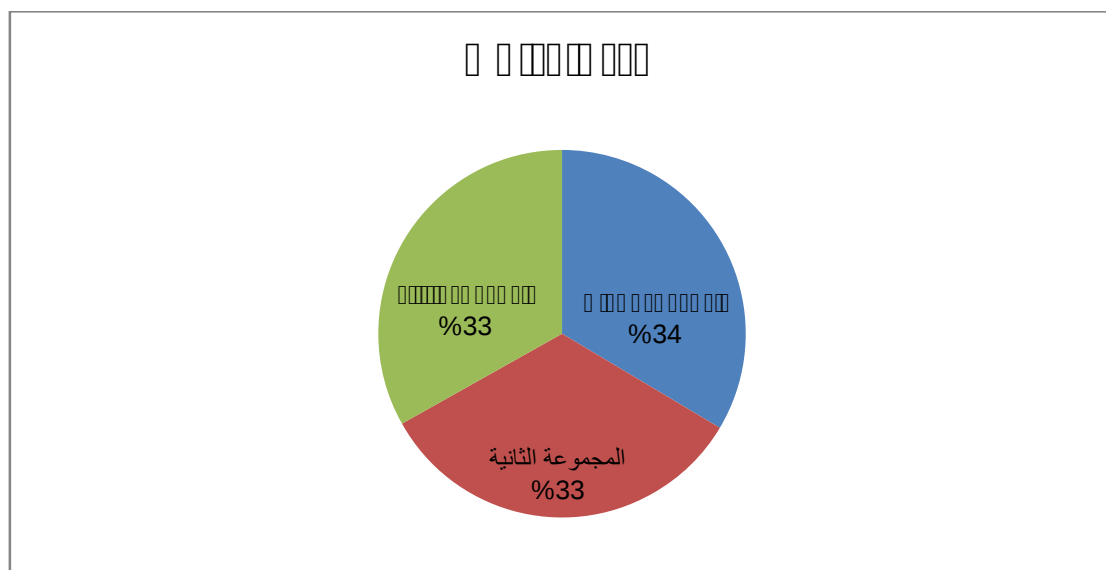
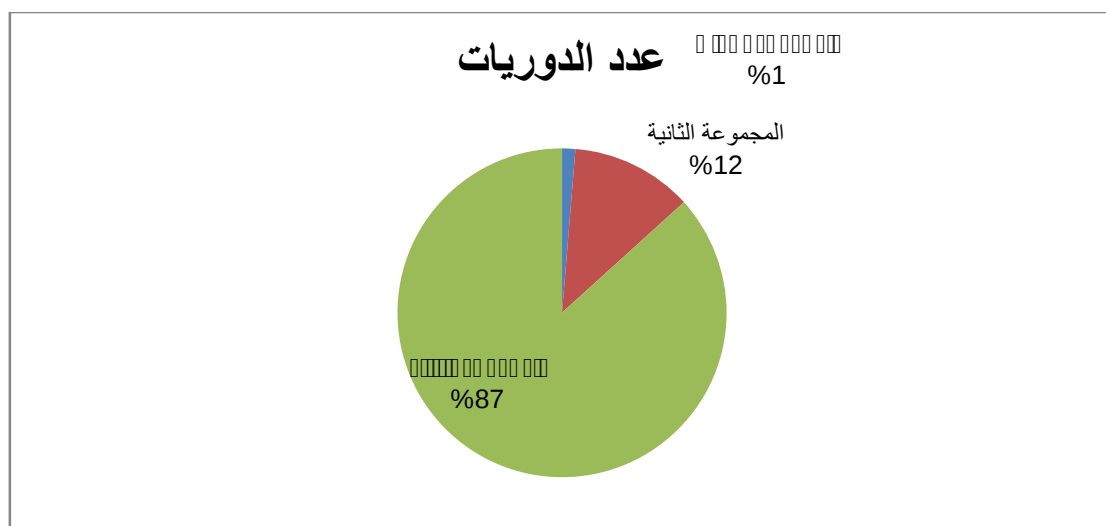
3. المجموعة الثالثة: تمثل الدوريات غير المتخصصة و هي الدوريات التي تساهم بعدد أقل من

المقالات المتخصصة و تمثل 3/1 المقالات.

و عند تطبيق قانون برادفورد للتشتت على الدراسة الحالية توصلنا إلى ما يلي:

النسبة %	عدد المقالات	النسبة %	عدد الدوريات	المجموعة
33.55	1328	1.30	14	الأولى
33.29	1318	11.97	128	الثانية
33.14	1312	86.71	927	الثالثة
100	3958	100	1069	المجموع

الجدول رقم (51): توزيع الدوريات وفق قانون برادفورد.



الشكل البياني رقم (36): توزيع الدوريات وفق قانون برادفورد.

كما يبين الجدول التالي عناوين الدوريات الأساسية (دوريات اللب) حسب قانون برادفورد:

الرتبة	عنوان الدورية	عدد الاستشهادات	النسبة %
01	BBF	271	6.58
02	مجلة المكتبات و المعلومات	149	3.76
03	مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية	126	3.18
04	المجلة العربية للمعلومات	123	3.10
05	الاتجاهات الحديثة في المكتبات و المعلومات	98	2.47
06	مجلة المعلوماتية	82	2.07
07	Cybrarians journal	71	1.79
08	مجلة RIST	68	1.71
09	مجلة المكتبات و المعلومات العربية	64	1.61
10	Documentaliste sciences de l'information	64	1.61
11	Gazette des archives	60	1.51
12	مجلة اعلم	57	1.44
13	مجلة رسالة المكتبة	50	1.26
14	دراسات عربية في المكتبات و علم المعلومات	45	1.13
	المجموع	1328	33.55

الجدول رقم (54): الدوريات البؤرية وفقا لقانون برادفورد.

بناء على الجدول رقم (54) نلاحظ أن قانون برادفورد يمكن تطبيقه بالنسبة للدراسة الحالية، حيث قمنا بتقسيم الاستشهادات الخاصة بمقالات الدوريات إلى ثلاث مجموعات، تضم المجموعة الأولى: الدوريات اللب و هي الدوريات التي تساهم بمقالات متخصصة و التي بلغ عددها 14 دورية، و تضم المجموعة الثانية: الدوريات الأقل تخصصا و هي تساهم بعدد أقل من المقالات المتخصصة و قد بلغ عددها 128

دورية، أما المجموعة الثالثة: و هي الدوريات غير المتخصصة فتساهم بعدد أقل من المقالات المتخصصة و التي بلغ عددها 927 دورية.

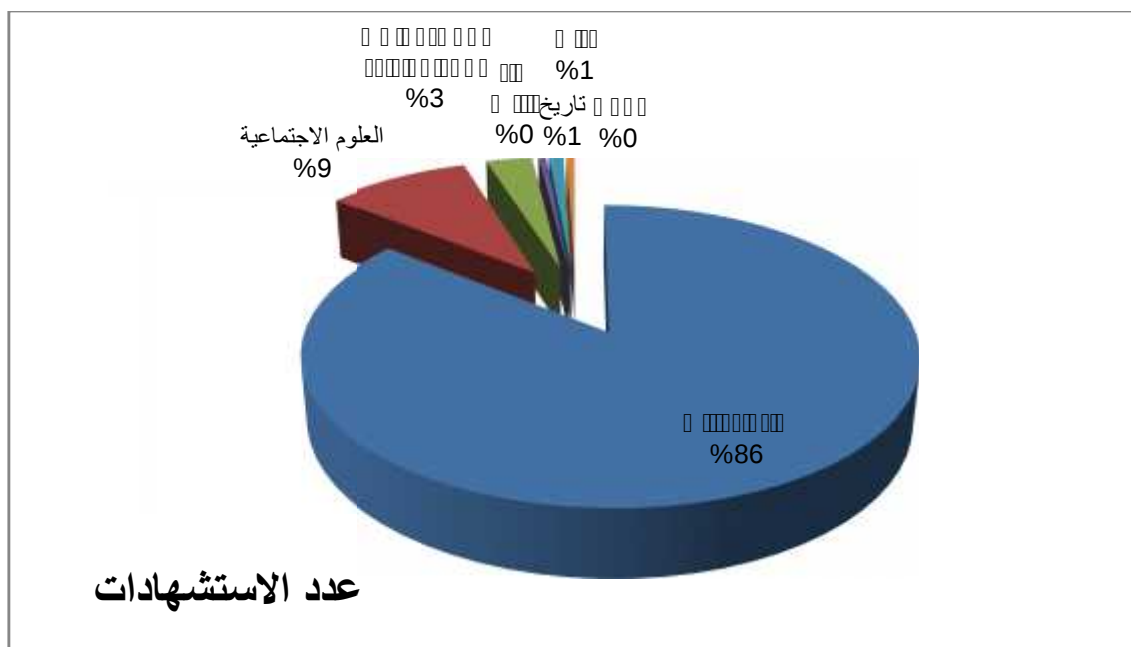
كما نلاحظ من خلال تطبيق قانون برادفورد لتشتت الدوريات أننا حصلنا على قائمة للدوريات الأساسية في تخصص علم المكتبات و التي توجب على القائمين على أقسام الدوريات في المكتبات الجامعية الاشتراك فيها أو اقتنائها باعتبار أنها تساهم بشكل كبير في التخصص، و ذلك من خلال الاستشهاد بها من طرف الباحثين لإعداد رسائلهم الجامعية، و قد تصدر قائمة الدوريات الأساسية (الدوريات اللب) مجلة BBF ب 271 استشهاد و بنسبة 6.58%، ثم مجلة المكتبات و المعلومات ب 149 استشهاد بنسبة 3.76%، و في المرتبة الثالثة مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية ب 126 استشهاد بنسبة 3.18%، كما نلاحظ أن عدد دوريات اللب بلغ 14 دورية منها ثلاث دوريات تصدر باللغة الفرنسية و 11 دورية تصدر باللغة العربية.

و تتوافق النتائج التي توصلنا إليها مع دراسة الهنائي و بوعزة التي توصلت إلى وجود 13 دورية تمثل الدوريات البؤرية منها 10 دوريات باللغة العربية و 03 دوريات باللغة الانجليزية، و قد تصدرت مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية قائمة الدوريات البؤرية وفقا لقانون برادفورد بنسبة 6.29%، تليها مجلة المكتبات و المعلومات العربية بنسبة 4.46% ثم مجلة عالم الكتب بنسبة 3.12%، و قد اشتركت مع دراستنا الحالية في 08 دوريات أساسية و هي: مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، المجلة العربية للمعلومات، الاتجاهات الحديثة في المكتبات و المعلومات، مجلة المعلوماتية، Cybrarians Journal، مجلة المكتبات و المعلومات العربية، مجلة رسالة المكتبة، و مجلة دراسات عربية في المكتبات و علم المعلومات، إلا أن الاختلاف الذي يكمن هو في الدوريات الأجنبية حيث استشهد الباحثين في دراستنا الحالية بالدوريات الصادرة باللغة الفرنسية في حين أن الباحثين في دراسة الهنائي و بوعزة استشهدوا بالدوريات الصادرة باللغة الإنجليزية على غرار: Library trends، D-lib Magazine و College & Research libraries.

10.2. التوزيع الموضوعي للاستشهادات الواردة في أطروحات الدكتوراه:

النسبة %	المجموع	جامعة وهران		جامعة قسنطينة		جامعة الجزائر2		مواضيع الاستشهادات
		%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
85.77	19743	79.56	3209	84.93	10460	91.06	6074	علم المكتبات
09.31	2143	07.86	317	12.30	1515	04.66	311	العلوم الاجتماعية
02.96	682	06.14	248	01.85	229	03.08	205	الإعلام الآلي و الأعمال العامة
0.47	109	0.96	39	0.56	69	0.01	01	الفلسفة و علم النفس
0.95	219	02.47	100	0.34	42	01.15	77	تاريخ
0.52	120	02.97	120	00	00	00	00	آداب
0.008	02	00	00	00	00	0.02	02	أخرى
100	23018	4033		12315		6670		المجموع

الجدول رقم (53): التوزيع الموضوعي للاستشهادات الواردة في أطروحات الدكتوراه.



الشكل البياني رقم (37): التوزيع الموضوعي للاستشهادات الواردة في أطروحات الدكتوراه.

بالإلقاء نظرة على الجدول رقم (53) نلاحظ أنّ أغلب الاستشهادات الواردة في أطروحات الدكتوراه هي في موضوع علم المكتبات و ذلك بنسبة 85.77% يليها موضوع العلوم الاجتماعية بنسبة 09.31% ثم الإعلام

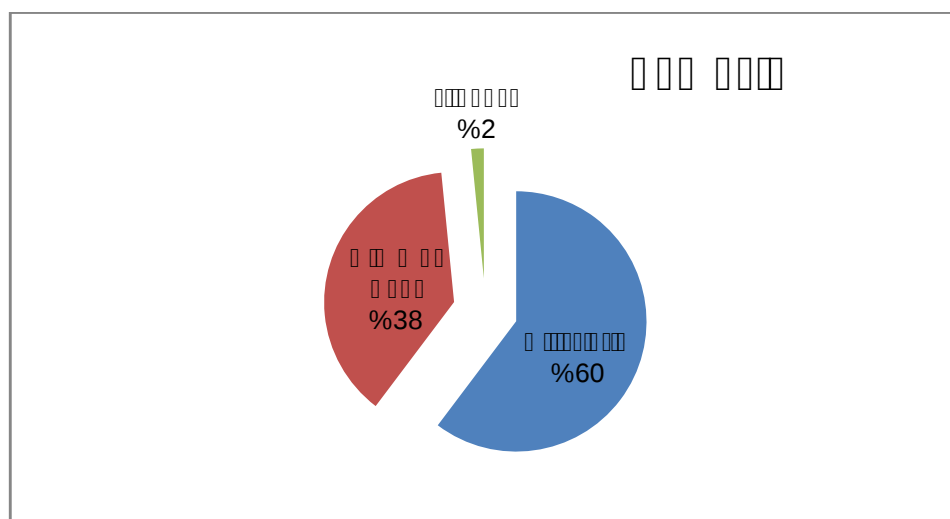
الآلي و الأعمال العامة بنسبة 02.96%، و هذا يدل على أن أغلب الاستشهادات الواردة في أطروحات الدكتوراه هي من داخل التخصص، أما الاستشهادات من خارج التخصص فبلغت ما نسبته 14.23% مجتمعة، و قد توصلنا إلى مجموعة من الاستنتاجات منها:

- يعتمد الباحثين قيد الدراسة لإعداد أطروحاتهم على المراجع من داخل التخصص و هذا يبدو منطقيا كون الدراسات التي قاموا بها هي دراسات متخصصة.
- اعتمد الباحثين على مراجع في موضوع العلوم الاجتماعية خاصة فيما يتعلق بكتب المنهجية، الإدارة، القانون، و غيرها.
- اعتمد الباحثين على موضوع الإعلام الآلي لكون بعض الدراسات تناولت تكنولوجيا المعلومات و الإعلام الآلي التوثيقي و التي تعتمد بصفة كبيرة على مراجع خاصة بموضوع الإعلام الآلي و على سبيل المثال لا الحصر أطروحة كل من فارس شاشة تحت عنوان: "استرجاع المعلومات الدقيقة في البيئة الرقمية العربية باستخدام قوائم المفاهيم "Ontologie" و رياض بن لعلام تحت عنوان: "تنظيم و تمثيل المعرفة على الويب الدلالي " .
- اعتمد بعض الباحثين على مواضيع مثل: علم النفس، تاريخ و الآداب و غيرها لحاجة أطروحاتهم إلى هته المراجع مثل مواضيع العلاج بالقراءة، المطالعة، الأرشيف و غيرها.
- يدل الاعتماد على مراجع من خارج التخصص على مدى انفتاح تخصص علم المكتبات على التخصصات الأخرى فهو علم متداخل التخصصات يؤثر و يتأثر بالعلوم الأخرى.

و من خلال الاستبيان الخاص بالدراسة توصلنا إلى ما يلي:

الموضوع	التكرارات	النسبة المئوية%
علم المكتبات	38	60.31
تخصصات أخرى	24	38.09
دون إجابة	1	1.58
المجموع	63	100

الجدول رقم (54): التخصص الموضوعي الذي اعتمد عليه الأساتذة عينة الدراسة.

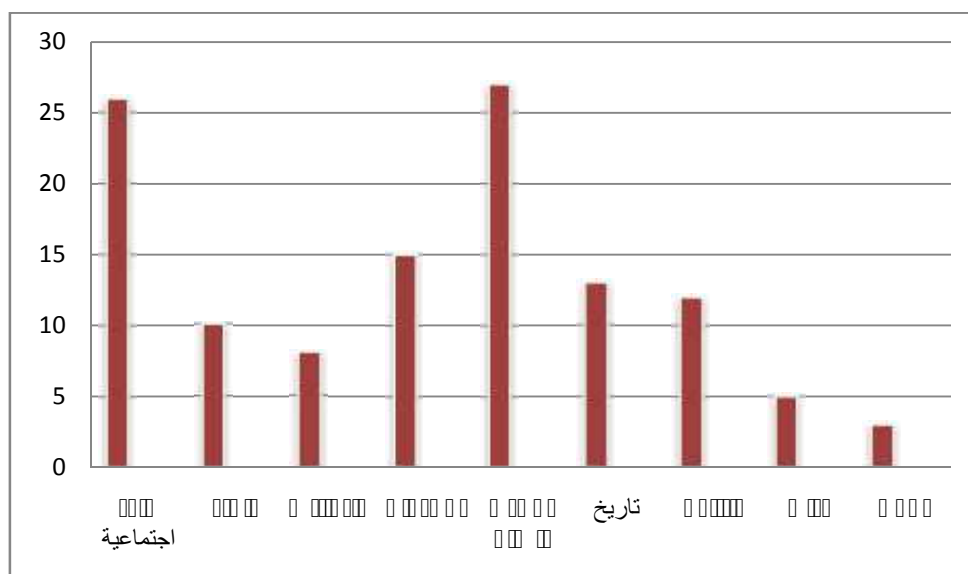


الشكل البياني رقم (38): التخصص الموضوعي الذي اعتمد عليه الأساتذة عينة الدراسة.

إذا كنت قد استعنت بالتخصصات الأخرى ما هي هذه التخصصات؟

النسبة المئوية	التكرارات	التخصصات
22.22	26	علوم اجتماعية
08.54	10	فلسفة
5.12	08	علم النفس
12.82	15	إعلام آلي
23.07	27	إعلام و اتصال
11.11	13	تاريخ
10.25	12	القانون
4.27	05	آداب
2.56	03	أخرى
100	117	المجموع

الجدول رقم (55): التخصصات التي اعتمد عليها الأساتذة عينة الدراسة.



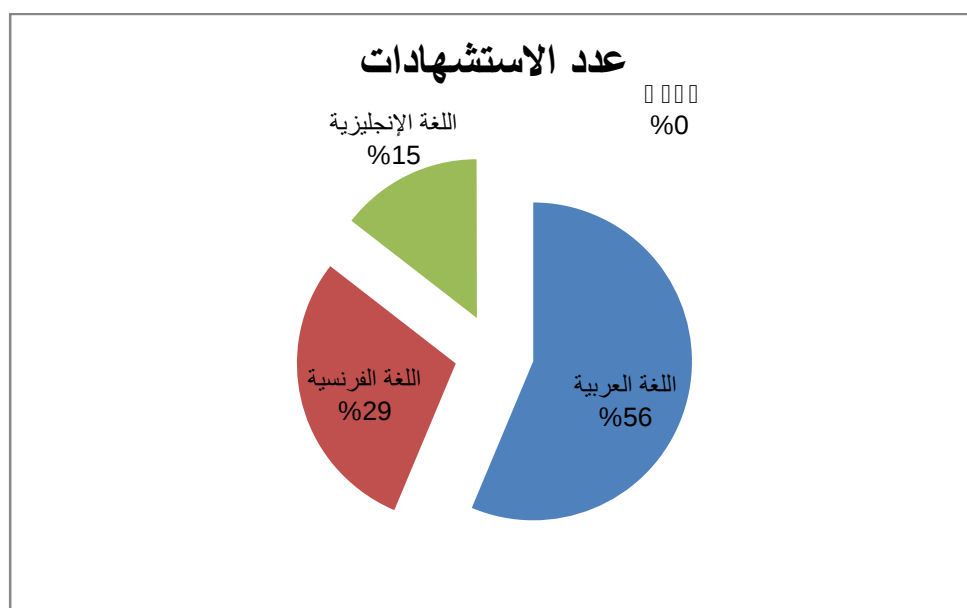
الشكل البياني رقم (39): التخصصات التي اعتمد عليها الأساتذة عينة الدراسة.

يتضح من خلال الجدول رقم (54) أن أغلب الأساتذة استعانوا بمراجع في تخصص علم المكتبات بنسبة 60.31%، في حين استعان 38.09% بمراجع من تخصصات أخرى، و عن ماهية التخصصات التي استعان بها الأساتذة في بحوثهم العلمية نلاحظ من خلال الجدول رقم (55) أن 23.07% من الأساتذة استعانوا بمراجع من تخصص الإعلام و الاتصال، و استعان 22.22% بمراجع من العلوم الاجتماعية، أما 12.82% من الأساتذة فقد استعانوا بمراجع من تخصص الإعلام الآلي، كما نلاحظ أن الأساتذة استعانوا بتخصصات أخرى و هي: التاريخ، الفلسفة، علم النفس، القانون، الآداب و غيرها و هذا ما يؤكد النتائج التي توصلنا إليها في الجدول رقم (53) و بالتالي يمكننا القول أن تخصص علم المكتبات هو علم متداخل التخصصات يؤثر و يتأثر بالعلوم الأخرى.

11.2. التوزيع اللغوي للاستشهادات الواردة في أطروحات الدكتوراه:

النسبة %	المجموع	جامعة وهران1		جامعة قسنطينة2		جامعة الجزائر2		لغات الاستشهادات
		%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
56.32	12965	63.22	2550	65.47	8063	35.26	2352	اللغة العربية
29.19	6719	25.46	1027	20.56	2533	47.36	3159	اللغة الفرنسية
14.46	3329	11.28	455	13.94	1717	17.34	1157	اللغة الانجليزية
0.02	05	0.02	01	0.01	02	0.02	02	أخرى
100	23018	100	4033	100	12315	100	6670	المجموع

الجدول رقم (56): التوزيع اللغوي للاستشهادات الواردة في أطروحات الدكتوراه.



الشكل البياني رقم (40): التوزيع اللغوي للاستشهادات الواردة في أطروحات الدكتوراه.

يشير الجدول رقم (56) إلى أن أغلب الاستشهادات الواردة في أطروحات الدكتوراه هي باللغة العربية بنسبة 56.32% تليها اللغة الفرنسية بنسبة 29.19% ثم اللغة الإنجليزية بنسبة 14.46% و بشكل تفصيلي نلاحظ أن الأطروحات الخاصة بجامعة الجزائر2 تختلف عن جامعتي قسنطينة2 و وهران1 في كون اللغة الفرنسية احتلت المرتبة الأولى بنسبة 47.36% ثم اللغة العربية بنسبة 35.26% ثم اللغة الإنجليزية بنسبة

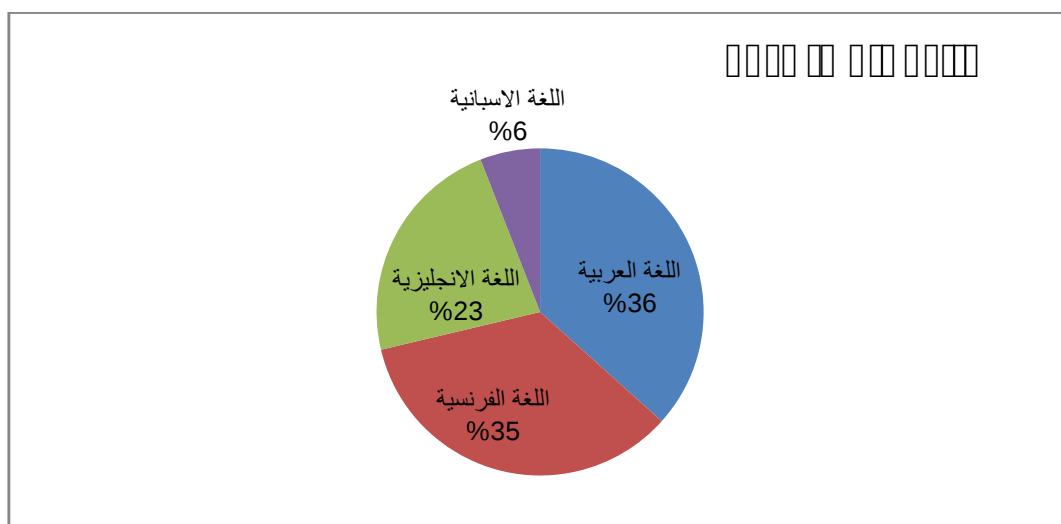
17.34% مما هذا يدل على أنّ الباحثين في جامعة الجزائر2 يعتمدون على اللغة الفرنسية كلغة أساسية ثم اللغة العربية و الإنجليزية، كما توصلنا إلى عدة استنتاجات منها:

- يعتمد أغلب الباحثين على اللغة العربية كلغة أساسية لإعداد أطروحاتهم، ما عدا باحثي جامعة الجزائر2 فهم يعتمدون على اللغة الفرنسية كلغة أولى في أطروحاتهم.
- احتلت اللغة الفرنسية المرتبة الثانية من حيث أكثر اللغات استشهادا و هذا لوجود مجموعة من الباحثين أعدوا أطروحاتهم باللغة الفرنسية و كانت مراجعهم كلها باللغتين الفرنسية و الإنجليزية بلغ عددهم (09) تسع أطروحات ، بالإضافة إلى أنّ أغلب الباحثين إن لم نقل كلهم يعتمدون على مراجع باللغة الفرنسية بغض النظر عن لغة إعداد الأطروحة، و هذا يرجع إلى وجود مراجع مهمة في التخصص باللغة الفرنسية كما أنّ اللغة الفرنسية هي اللغة الأجنبية الأولى في الجزائر.
- هناك توجه نحو الاعتماد على اللغة الإنجليزية حيث بلغت نسبتها 14.46% و هي نسبة مهمة و لكنها تبقى ضعيفة كون اللغة الإنجليزية هي لغة العلم حاليا، و هناك أعمال علمية مهمة جدا متوفرة باللغة الإنجليزية تستغرق ترجمتها سنوات عديدة، كما لاحظنا أنّ الأطروحات المنجزة حديثا تعتمد بصفة كبيرة على مراجع باللغة الإنجليزية.

و من خلال الاستبيان و فيما يتعلق باللغة المستخدمة لدى الباحثين توصلنا إلى ما يلي:

النسبة المئوية%	التكرارات	اللغة المستخدمة
36.63	37	اللغة العربية
34.65	35	اللغة الفرنسية
22.17	23	اللغة الإنجليزية
05.94	06	أخرى(اللغة الاسبانية)
100	101	المجموع

الجدول رقم (57): اللغات المستخدمة لدى الأساتذة عينة الدراسة.



الشكل البياني رقم (41): اللغات المستخدمة لدى الأساتذة عينة الدراسة.

نلاحظ أن أغلب الأساتذة عينة الدراسة يعتمدون على اللغة العربية بنسبة 36.63% ثم اللغة الفرنسية بنسبة 34.65% و كذا اللغة الإنجليزية بنسبة 22.17% ، حيث نلاحظ أن هناك تقاربا بين استعمال اللغة العربية و اللغة الفرنسية لدى الباحثين الجزائريين في حين أن هناك استعمال أقل للغة الإنجليزية، و بالتالي يجب تشجيع الأساتذة و الباحثين على استعمال المراجع المنشورة باللغة الإنجليزية نظرا لاحتوائها على مصادر معلومات مهمة جدا، كما أنها تتضمن آخر ما توصل إليه العلم في مختلف أنحاء العالم، إضافة إلى أن استعمال اللغة الإنجليزية في البحث العلمي يشجع الباحثين على النشر مستقبلا بهذه اللغة .

12.2. التوزيع الجغرافي للاستشهادات الواردة في أطروحات الدكتوراه:

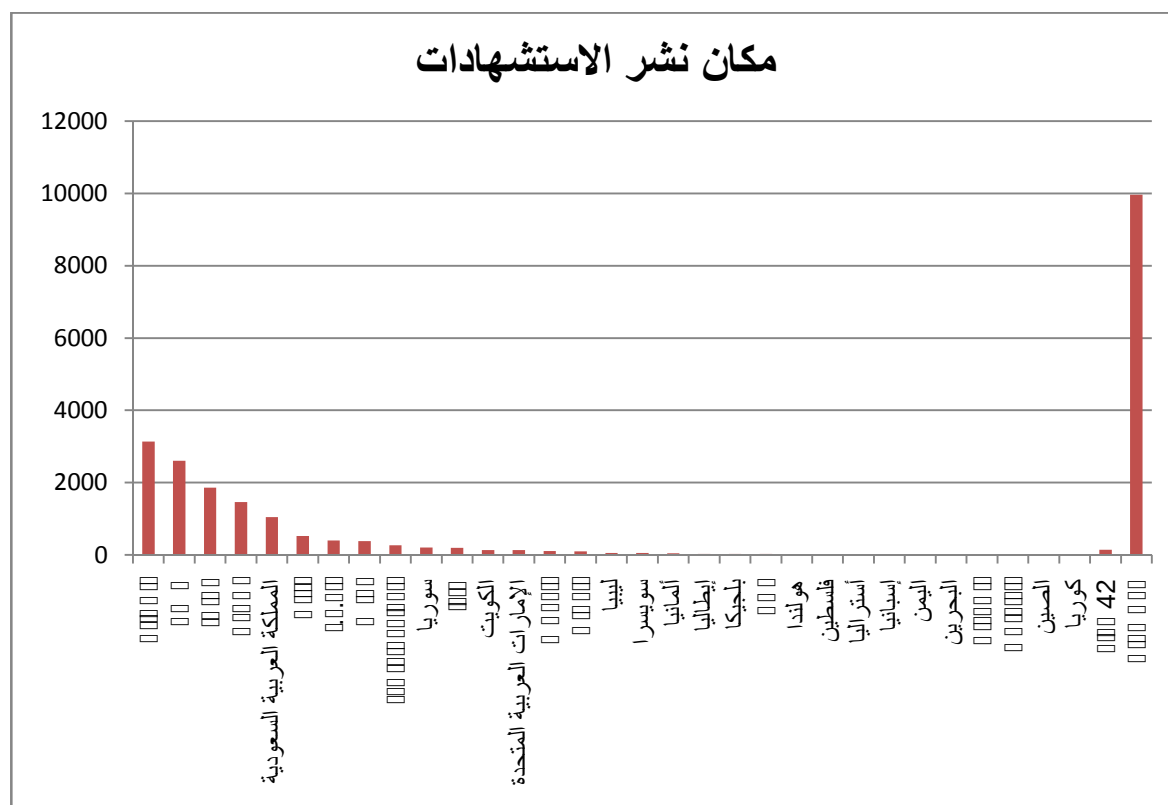
تتمثل أماكن نشر الاستشهادات الواردة في أطروحات الدكتوراه فيما يلي:

النسبة المئوية %	عدد الاستشهادات	مكان النشر
13.61	3134	الجزائر
11.31	2605	مصر
08.08	1861	فرنسا
06.35	1463	الأردن
04.55	1048	المملكة العربية السعودية
02.28	525	لبنان

01.72	396	الولايات المتحدة الأمريكية
01.67	385	تونس
01.16	268	المملكة المتحدة
0.868	200	سوريا
0.864	199	كندا
0.57	133	الكويت
0.56	131	الإمارات
0.44	102	المغرب
0.43	99	العراق
0.23	55	ليبيا
0.21	50	سويسرا
0.17	41	ألمانيا
0.13	31	إيطاليا
0.12	29	بلجيكا
0.10	24	قطر
0.09	22	هولندا
0.09	22	فلسطين
0.069	16	أستراليا
0.065	15	إسبانيا
0.056	13	اليمن
0.056	13	البحرين
0.052	12	السودان
0.04	10	الدنمارك
0.03	9	الصين

0.03	9	كوريا
0.59	138	42 دولة تحصلت على
43.27	9960	دون مكان
100	23018	المجموع

الجدول رقم (58): التوزيع الجغرافي للاستشهادات الواردة في أطروحات الدكتوراه.



الشكل البياني رقم (42): التوزيع الجغرافي للاستشهادات الواردة في أطروحات الدكتوراه.

بالنسبة للجدول رقم (58) نلاحظ أنّ أغلب الاستشهادات ليس لها مكان نشر بنسبة 43.27% و هي نسبة كبيرة جداً كون حقل تاريخ النشر يعد من أهم حقول البطاقة الببليوغرافية، كما نلاحظ أنّ أغلب الاستشهادات الواردة في أطروحات الدكتوراه التي لها تاريخ نشر تمّ نشرها في الجزائر بنسبة 43.27% ثم مصر بنسبة 13.61% ثم فرنسا بنسبة 11.31%، كما توصلنا إلى العديد من الاستنتاجات منها:

- احتلت الجزائر، مصر و فرنسا المراتب الثلاث الأولى لأكثر أماكن النشر استشهدا في أطروحات الدكتوراه.

■ بلغت نسبة الاستشهادات التي ليس لها مكان نشر 43.27% و هي تتعلق بمقالات التي الدوريات التي لا تشترط بعض التقانين الببليوغرافية إدراج مكان النشر مثل: تقنين ISO 690 ، إضافة إلى المصادر الالكترونية التي ليس لها مكان نشر فهي منشورة في البيئة الافتراضية، و هناك أيضا العديد من الكتب و المراجع التي لا تحتوي على مكان نشر وغيرها.

■ بلغ عدد أماكن نشر الاستشهادات المرجعية 73 دولة منها: 18 دولة عربية نشرت 9969 استشهاد بنسبة 43.30% و 55 دولة أجنبية تم نشر 3089 استشهاد بنسبة 13.41% في بالإضافة إلى 9960 بدون مكان نشر أي بنسبة 43.27%، حيث أن الباحثين استعانوا أكثر بالوثائق المنشورة في الدول العربية باعتبار أن أكثر اللغات استعمالا في الاستشهادات -الجدول رقم (57)- كانت اللغة العربية، أما الدول الأجنبية فقد تنوعت من حيث البلدان فقد وصلت إلى 55 دولة تصدرتها فرنسا كأعلى نسبة استشهادات في الدول الأجنبية بـ 1861 استشهاد.

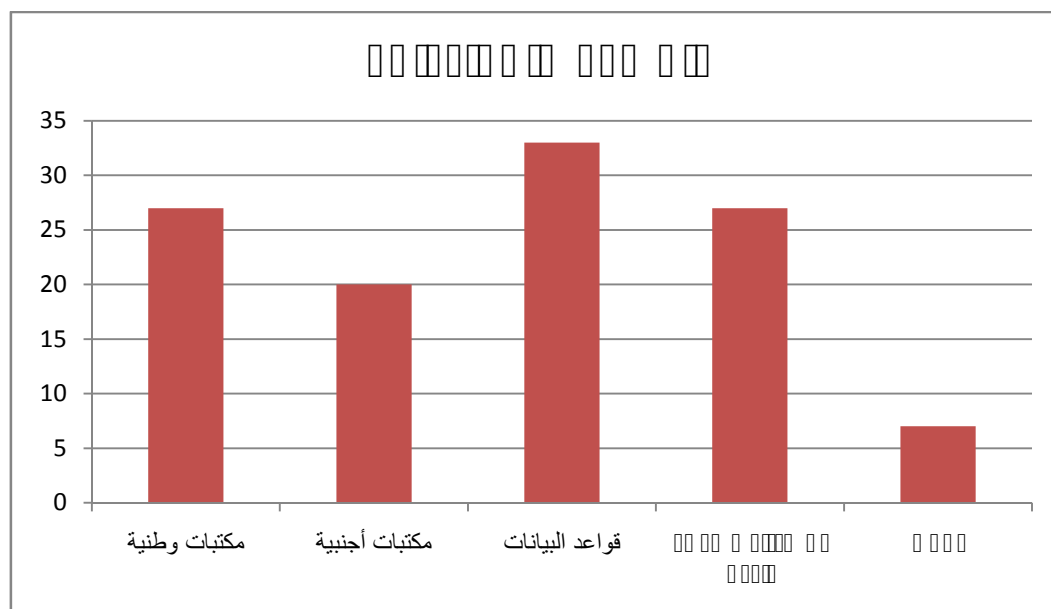
و في ذات السياق توصل محمد أحمد عمر المصراطي إلى أن مصر احتلت المرتبة الأولى في الدول العربية بنسبة 42.58% ثم ليبيا -مكان إجراء الدراسة- بنسبة 23.21% ثم بلدان أخرى بنسبة 30.43%، أما الدول الأجنبية فاحتلت الو.م.أ المرتبة الرابعة بنسبة 2.91% ثم إنجلترا بنسبة 0.62% ثم أخرى بنسبة 0.25%، أما دراسة R.V chikate, Sk Patil فتوصلت إلى أن أغلب الاستشهادات تم نشرها في الو.م.أ بنسبة 37% ثم الهند -مكان إجراء الدراسة- بنسبة 25% ثم المملكة المتحدة بنسبة 20%، و قد أشرنا إلى مكان إجراء الدراسة للتأكد من مدى تأثير مكان إجراء الدراسة على مكان نشر الأوعية المستشهد بها و تبين أن هناك علاقة بينهما حيث احتلت الجزائر المرتبة الأولى في الأوعية المستشهد بها في دراستنا الحالية و احتلت كل من ليبيا و الهند المرتبة الثانية بالنسبة للدراسات السابقة، كما نلاحظ أيضا احتلال الو.م.أ مرتبة مهمة في الدراسات السابقة كون أن العديد من الوثائق المهمة يتم نشرها في الو.م.أ.

و من خلال الاستبيان الخاص بالدراسة استفسرنا حول كيفية الحصول على المراجع لدى الباحثين و توصلنا إلى ما يلي:

النسبة المئوية%	التكرارات	كيفية الحصول على المراجع
23.68	27	مكتبات وطنية
17.54	20	مكتبات أجنبية
28.94	33	قواعد البيانات

23.68	27	الأصدقاء و زملاء العمل
6.14	7	أخرى
100	114	المجموع

الجدول رقم (59): كيفية الحصول على المراجع بالنسبة للأساتذة عينة الدراسة.



الشكل البياني رقم (43): كيفية الحصول على المراجع بالنسبة للأساتذة عينة الدراسة.

يشير الجدول رقم (59) إلى أنّ أغلب الأساتذة يتحصلون على مراجعهم العلمية من خلال قواعد البيانات بنسبة 28.98%، و في المرتبة الثانية المكتبات الوطنية و الأصدقاء و زملاء العمل بنسبة 23.68% على حد سواء، و في المرتبة الثالثة المكتبات الأجنبية بنسبة 17.54% أما بالنسبة للخانة "أخرى" فتمثلت في: المكتبات الجامعية، مراكز البحث، الانترنت، الشراء، المكتبات الخاصة و المراكز الإدارية الرسمية، و بالتالي نلاحظ أنّ الأساتذة و الباحثين يعتمدون بصفة كبيرة على قواعد البيانات كونها توفر مصادر معلومات مهمة جدا من مقالات دوريات إلكترونية، كتب إلكترونية، أعمال المؤتمرات، مقالات ما قبل النشر و غيرها، و يعتمدون أيضا على المكتبة الوطنية باعتبارها تجمع كل ما ينشر في الجزائر، إضافة إلى الأصدقاء و زملاء العمل حيث يتحصل العديد من الباحثين على مراجعهم العلمية من خلال أصدقائهم و زملائهم و ذلك بعيدا عن المكتبات، و هناك مصدر مهم جدا و هو الشراء حيث يضطر العديد من الباحثين إلى شراء الوثائق التي يحتاجونها عبر الانترنت بالعملة الصعبة و ذلك لأن المكتبات توفر مصادر معلومات متقدمة و لا تتلاءم مع احتياجاتهم البحثية .

خاتمة الفصل:

تهدف الدراسة التحليلية لأطروحات الدكتوراه الخاصة بأقسام علم المكتبات بجامعة الجزائر2، قسنطينة2 و وهران1 إلى التعرف على الخصائص العامة للأطروحات فيما يخص التوزيع الموضوعي، الزمني، الإشراف و غيرها، إضافة إلى معرفة خصائص الإنتاج الفكري المستشهد به من خلال التوزيع الموضوعي، اللغوي، الزمني، الجغرافي و كذا خصائص التأليف مما يعطينا نظرة جادة عن واقع الإنتاج الفكري المستشهد به في تخصص علم المكتبات في الجزائر.

وقد توصلنا إلى العديد من النتائج المهمة خاصة فيما يتعلق بالدراسة التحليلية للاستشهادات المرجعية حيث بلغ عدد الاستشهادات 23018 استشهاد لـ 123 أطروحة دكتوراه أي بمعدل 187.13 استشهاد في الأطروحة الواحدة، و مثلت الكتب أكثر مصادر المعلومات استشهادا من طرف الباحثين في علم المكتبات، كما غلبت اللغة العربية على الاستشهادات، إضافة إلى العديد من النتائج الهامة التي من شأنها إفادة المكتبات الجامعية في إطار تنمية المجموعات من جهة، و من جهة أخرى إعطاء نظرة على الإنتاج الفكري المستشهد به من طرف الباحثين.

و من خلال تطبيق القوانين البليومتريّة توصلنا إلى أنّ قانون لوتكا لإنتاجية المؤلفين و قانون الجذر التربيعي لـ Price لم يتحققا في دراستنا الحالية، أمّا قانون برادفورد لتشتت الدوريات فتصدر قائمة الدوريات الأساسية (الدوريات اللب) مجلة BBF بنسبة 6.58%، ثم مجلة المكتبات و المعلومات بنسبة 3.76% ثم مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية بنسبة 3.18%، و عند تطبيق قانون Subramanyam لقياس نسب التعاون بين المؤلفين بلغت النتيجة 0.2 و بالتالي فإنّ التعاون بين المؤلفين في مجال تأليف الأوعية المستشهد بها في دراستنا الحالية ضعيف.

نتائج الدراسة

1. نتائج الدراسة:

من خلال القيام بالدراسة التحليلية لأطروحات الدكتوراه المناقشة بأقسام علم المكتبات بجامعات الجزائر 2، قسنطينة 2 و وهران 1 و كذا تحليل الاستشهادات المرجعية لهذه الأطروحات، و ذلك بهدف التعرف على خصائص الإنتاج الفكري المستشهد به من قبل الباحثين عند إعداد أطروحاتهم الخاصة بالدكتوراه، و بالتالي توصلنا إلى العديد من النتائج المهمة و التي تمثلت فيما يلي:

1.1. النتائج الخاصة بالدراسة التحليلية لأطروحات الدكتوراه المناقشة بأقسام علم المكتبات بجامعات

الجزائر 2، قسنطينة 2 و وهران 1: توصلنا إلى النتائج التالية:

- أغلب الأطروحات المناقشة في قسم علم المكتبات بجامعة الجزائر 2 كانت تحت إشراف الأستاذ **أعراب عبد الحميد** بـ 15 أطروحة أي بنسبة 40.54%، يليه الأستاذ **رابح علاهم** بـ 06 أطروحات بنسبة 16.21%، أما في المرتبة الثالثة فنجد كل من الأستاذين **أقبال مهني** و **غرارمي وهيبة** بـ 03 أطروحات بنسبة 08.10 % لكل منهما.
- أغلب الأطروحات المناقشة في قسم علم المكتبات بجامعة قسنطينة 2 كانت تحت إشراف الأستاذ **عبد المالك بن السبتي** بـ 15 أطروحة بنسبة 20.54%، يليه الأستاذ **بطوش كمال** بـ 09 أطروحات بنسبة 12.32%، ثم الأستاذ **عبد اللطيف صوفي** بـ 07 أطروحات بنسبة 9.58%.
- كانت أغلب الأطروحات المناقشة بقسم علم المكتبات بجامعة وهران 1 تحت إشراف الأستاذ **عبد الإله عبد القادر** بـ 10 أطروحات من بين 15 أطروحة، أما المرتبة الثانية فكانت للأستاذ **صاحبي محمد** بـ (03) أطروحات و المرتبة الثالثة كانت للأستاذين **غرارمي وهيبة** و **القورصو محمد** بـ أطروحة واحدة لكل منهما.
- أغلب أطروحات الدكتوراه عينة الدراسة تمت مناقشتها في الفترة ما بين 2011-2018 بنسبة 73.17%، أما 18.69% فتمت مناقشتها في الفترة ما بين 2006-2010، و 08.13% تمت مناقشتها في الفترة ما بين 2001-2005.
- أغلب أطروحات الدكتوراه عينة الدراسة هي باللغة العربية بنسبة 92.68%، أما الأطروحات باللغة الفرنسية فكانت بنسبة 07.31%.

- أغلب أطروحات الدكتوراه كانت دراستها الميدانية في المكتبات الجامعية بنسبة 39.02%، ثم الجامعات بنسبة 19.51% ثم مراكز الأرشيف بنسبة 11.38%، و في المرتبة الرابعة المكتبات العامة و المكتبة الوطنية بنسبة 3.25% لكل منهما.
 - أغلب الأطروحات عالجت موضوع تكنولوجيا المعلومات (البرمجيات) بنسبة 21.12% ثم نظم المعلومات التوثيقية بنسبة 20.68% ثم موضوع صناعة المعلومات و معالجة المعلومات الوثائقية بنسبة 12.5% لكليهما، ثم تسيير المعلومات بنسبة 11.20%.
 - بالنسبة لجبهات البحث في الوطن العربي بلغ عدد رؤوس الموضوعات 391 رأس موضوع لـ 34072 بطاقة بيبليوغرافية لمختلف مصادر المعلومات (كتب، مقالات دوريات، رسائل جامعية...الخ) في قاعدة بيانات الهادي للإنتاج الفكري، كما نلاحظ أنّ أكثر المواضيع تناولا في تخصص علم المكتبات كان المكتبات بنسبة 10.90% ثم الأرشيف و الوثائق بنسبة 5.72% ثم الكتب بنسبة 4.97%.
 - بالنسبة لمناهج البحث العلمي فإنّ المنهج الوصفي التحليلي هو أكثر المناهج العلمية استخداما في أطروحات الدكتوراه قيد الدراسة بنسبة 67.11%، ثم المنهج المسحي بنسبة 10.06%، ثم منهج دراسة حالة و المسح الميداني بنسبة 04.02% لكل منهما.
 - الفئات التي تمثّلت أكثر مجتمعات البحث تناولا في أطروحات الدكتوراه كانت العاملون بمؤسسات المعلومات بنسبة 33.79% ثم الأساتذة الجامعيون بنسبة 15.86% ثم الطلبة الجامعيون بنسبة 13.10%.
 - بالنسبة لأدوات جمع البيانات فأغلب أطروحات الدكتوراه استعملت الاستبيان كأداة لجمع البيانات بنسبة 38.66% ثم المقابلة بنسبة 23.79% ثم الملاحظة بنسبة 19.70%.
- 2.1. النتائج الخاصة بدراسة تحليل الاستشهادات المرجعية الواردة في أطروحات الدكتوراه المناقشة بأقسام علم المكتبات بجامعات الجزائر2، قسنطينة2 و وهران1: و التي تمثّلت فيما يلي:

- بلغ العدد الكلي للاستشهادات 23018 استشهاد لـ 123 أطروحة دكتوراه أي بمعدّل 187.13 استشهاد في الأطروحة الواحدة، و كانت أعلى نسبة استشهاد في جامعة قسنطينة2 بـ 12315 استشهاد لـ 73 أطروحة دكتوراه أي بمعدّل 168.69 استشهاد في الأطروحة الواحدة، تلتها جامعة الجزائر2 بـ 6670 استشهاد لـ 35 أطروحة دكتوراه بمعدّل 190.57 استشهاد في الأطروحة

الواحدة، ثم جامعة وهران 1 ب 4033 استشهاد لـ 15 أطروحة بمعدل 268.86 استشهاد في الأطروحة الواحدة.

■ تنوعت مصادر المعلومات المستشهد بها في أطروحات الدكتوراه ما بين الكتب، مقالات الدوريات، الرسائل الجامعية، التقارير، المصادر الإلكترونية، أعمال المؤتمرات، النصوص القانونية و غيرها، إلا أن الكتب هي أكثر مصادر المعلومات استشهدا في أطروحات الدكتوراه المدروسة و ذلك بنسبة 39.35% و جاءت في المرتبة الثانية المصادر الإلكترونية بنسبة 20.69% ثم مقالات الدوريات بنسبة 20.68%.

■ أغلب الاستشهادات الواردة في أطروحات الدكتوراه هي مصادر معلومات تقليدية بنسبة 79.30%، في حين أن نسبة الاستشهاد بمصادر معلومات إلكترونية بلغت 20.69%.

■ بلغ عدد الاستشهادات 22660 استشهاد لـ 12315 مؤلف بمعدل 1.84 استشهاد للمؤلف الواحد و ذلك مع احتساب التأليف المشترك، كما أن هناك 358 استشهاد بدون مؤلف، و نلاحظ أيضا أن عدد الاستشهادات باللغة العربية بلغت 13521 استشهاد لـ 5997 مؤلف بمعدل 2.25 استشهاد للمؤلف الواحد، من جهة أخرى نرى أن عدد الاستشهادات باللغات الأجنبية بلغ 9139 استشهاد لـ 6318 مؤلف بمعدل 1.44 استشهاد للمؤلف الواحد.

■ عند تطبيق قانون الجذر التربيعي لـ price نجد أن 50% من عدد الإنتاج الفكري أنتجه الجذر التربيعي لعدد المؤلفين، و قد بلغ عدد الاستشهادات 22660 استشهاد و عدد المؤلفين 12315 و الجذر التربيعي للعدد 12315 هو 106.44 فإن 106 مؤلف أنتجوا 11330 استشهاد، و عند حساب مجموع استشهادات لـ 106 مؤلف نجد أن 106 مؤلف أنتج 4199 استشهاد و بالتالي قانون الجذر التربيعي لـ price لا ينطبق على الدراسة الحالية.

■ قانون لوتكا لا ينطبق على الدراسة الحالية باعتبار أن نسبة قانون لوتكا للمؤلفين الذين ساهموا بمقالة واحدة هي 60% بينما في الدراسة الحالية هي 77.32%، و نسبة قانون لوتكا للمؤلفين الذين ساهموا بمقالتين هي 25% بينما في الدراسة الحالية هي 12.04%، و نسبة قانون لوتكا للمؤلفين الذين ساهموا بثلاث مقالات هي 11% بينما في الدراسة الحالية هي 4.09%، نسبة قانون لوتكا للمؤلفين الذين ساهموا بأربع مقالات أو أكثر هي 4% بينما في الدراسة الحالية بلغت 6.55%.

- أكثر المؤلفين استشهاداً باللغة العربية هو **عبد الهادي محمد فتحي** بـ 266 استشهاد، يليه **عليان ربحي مصطفى** بـ 231 استشهاد ثم **احمد بدر** بـ 197 استشهاد ثم **حشمت قاسم** بـ 183 استشهاد ثم **عبد اللطيف صوفي** بـ 177 استشهاد.
- بلغ عدد المؤلفين باللغات الأجنبية 6318 مؤلف لـ 9139 استشهاد، و تصدر كل من: منظمة اليونسكو، دحمان مجيد، المنظمة الدولية للتقييس ISO، Couture carol و Salaun m قائمة المؤلفين الأكثر استشهاداً باللغات الأجنبية.
- بلغت نسبة الاستشهادات ذات التأليف الفردي 75.51% أما الاستشهادات ذات التأليف المشترك فبلغت 24.48%.
- من خلال تطبيق قانون Subramanyam لقياس نسب التعاون بين المؤلفين فقد بلغت النتيجة 0.2 و بالتالي فإنّ التعاون بين المؤلفين في مجال تأليف الأوعية المستشهد بها في دراستنا الحالية ضعيف.
- بلغت نسبة الاستشهادات التي لها مؤلف واحد 17111 استشهاد، في حين بلغت الاستشهادات الخاصة بـ 02 مؤلف 2013 استشهاد، أما الاستشهادات الخاصة بـ 03 مؤلفين فبلغت 353 استشهاد و الاستشهادات التي لها أكثر من 03 مؤلفين بلغت 464 استشهاد.
- بلغ عدد الاستشهادات الذاتية 139 استشهاد أي بنسبة 0.60% في حين بلغت الاستشهادات غير الذاتية 22879 استشهاد أي بنسبة 99.39%.
- المدى الزمني لتواريخ الاستشهادات المرجعية في الرسائل الجامعية بلغ 215 سنة ما بين 1802 كأقدم تاريخ للاستشهادات المرجعية إلى 2017 كأحدث تاريخ، كما بلغت أعلى نسبة استشهاد سنة 2006 بنسبة 4.84% ثم سنة 2001 بنسبة 4.79% ثم سنة 2002 بنسبة 4.62%.
- بلغ معامل منتصف عمر الاستشهادات الخاصة بالأطروحات المناقشة بأقسام علم المكتبات بجامعات الجزائر 2، قسنطينة 2 و وهران 1 هو 15.8 سنة.
- **مفعول الفورية** لفترة الخمس سنوات بين 2011-2017 بلغ 1466 استشهاد و ذلك بنسبة 6.68%، أما **فترة التناقص السريع** و التي تكون الاستشهادات بها لفترة محدودة و بعدها تعتبر معطلة فبدأت سنة 1988 أي ما يقارب 29 سنة من تاريخ أحدث استشهاد بمجموع 17314 استشهاد أي بنسبة 78.90%، أما **فترة التعطل** بدأت سنة 1967 بما يقارب 50 سنة بمجموع 19513 استشهاد و بنسبة 88.92%.

- أكثر الدوريات الأجنبية استشهادا في الرسائل الجامعية هي bulletin des bibliothèques de France و ذلك بـ 271 استشهاد، ثم دورية Documentaliste sciences de l'information بـ 64 استشهاد ثم دورية Gazette des archives بـ 60 استشهاد.
- أكثر الدوريات العربية استشهادا هي مجلة المكتبات و المعلومات (قسنطينة) بـ 149 استشهاد، ثم مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية بـ 126 استشهاد ثم المجلة العربية للمعلومات بـ 123 استشهاد.
- من خلال تطبيق قانون برادفورد لتشتت الدوريات تصدر قائمة الدوريات الأساسية (الدوريات اللب) مجلة BBF بـ 271 استشهاد و بنسبة 6.58%، ثم مجلة المكتبات و المعلومات بـ 149 استشهاد و بنسبة 3.76%، و في المرتبة الثالثة مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية بـ 126 استشهاد بنسبة 3.18%.
- أغلب الاستشهادات الواردة في أطروحات الدكتوراه هي في موضوع علم المكتبات و ذلك بنسبة 85.77% يليها موضوع العلوم الاجتماعية بنسبة 9.31% ثم الإعلام الآلي و الأعمال العامة بنسبة 2.96%.
- أغلب الاستشهادات الواردة في أطروحات الدكتوراه هي باللغة العربية بنسبة 56.32% تليها اللغة الفرنسية بنسبة 29.19% ثم اللغة الإنجليزية بنسبة 14.46%.
- أغلب الاستشهادات الواردة في أطروحات الدكتوراه تم نشرها في الجزائر بنسبة 13.61% ثم مصر بنسبة 11.31% ثم فرنسا بنسبة 8.08%.

2. اقتراحات الدراسة:

بناء على النتائج المتحصّل عليها يمكننا تقديم الاقتراحات التالية:

- توسيع دائرة الإشراف على أطروحات الدكتوراه و كذا الاستعانة بأساتذة من خارج أقسام علم المكتبات و يمكن حتى تبادل الخبرات بين أقسام علم المكتبات الثلاث في جامعات الجزائر²، قسنطينة² و وهران¹، خاصة إذا علمنا أن قسم علم المكتبات بجامعة وهران¹ يعاني من نقص الكادر البشري المؤهل لفتح برامج الدراسات العليا فيه.
- فتح برامج الدراسات العليا في الطور الثالث (دكتوراه L.M.D) بأقسام علم المكتبات الثلاث مما من شأنه إثراء التخصص من حيث الكادر البشري من جهة و الدراسات العلمية من جهة أخرى.

- تشجيع طلبة الدكتوراه على تحرير أطروحاتهم بلغات أخرى خاصة اللغة الإنجليزية مما يؤدي لإثراء تخصص المكتبات و كذا زيادة حضوره في الفضاء الرقمي.
- تشجيع إجراء الدراسات الميدانية للأطروحات في المكتبات العامة، المكتبة الوطنية، مكتبات الأطفال، مراكز المعلومات، مراكز التوثيق وغيرها.
- التنوع من حيث المواضيع المعالجة في أطروحات الدكتوراه و عدم الخوض دائما في نفس المواضيع و ذلك من أجل الإحاطة بعلم المكتبات من كل جوانبه، و كذا الابتعاد عن التكرار.
- الانتقال من المنهج الوصفي إلى المناهج الكمية التي تعتمد على الطرق الرياضية و الأساليب الإحصائية للانتقال بعلم المكتبات إلى مصاف العلوم الدقيقة.
- حث الباحثين على الاعتماد على مقالات الدوريات، أعمال المؤتمرات، المصادر الالكترونية و غيرها من مصادر المعلومات التي من شأنها تقديم معلومات حديثة و ذات قيمة علمية.
- تشجيع التأليف المشترك و التعاون بين المؤلفين خاصة في فرق و مخابر البحث مما يؤدي إلى تشجيع النشر العلمي، و إثراء الإنتاج الفكري في التخصص.
- حث الباحثين على الاعتماد على اللغات الأجنبية و خاصة اللغة الإنجليزية عند إعداد البحوث العلمية، و كذا تشجيع الترجمة من خلال استحداث دائرة للترجمة في دور النشر و المكتبات لتشجيع البحث العلمي.
- بما أن منتصف عمر الإنتاج الفكري المستشهد به من قبل الباحثين هو 15.8 سنة، فإنه يجب تشجيع استعمال المصادر الحديثة خاصة مع التطورات الحديثة و عدم الاعتماد على مصادر معلومات متقادمة.
- تشجيع المكتبات الجامعية الجزائرية على الاشتراك في الدوريات الأساسية باعتبارها الدوريات المستعملة بكثرة من طرف الباحثين في التخصص و بالتالي فهم بحاجة إلى الاطلاع على كل الأعداد الحديثة منها.

3. النتائج الخاصة باستبيان الدراسة:

- أغلب أنواع مصادر المعلومات المستعملة من طرف أفراد عينة الدراسة هي مقالات الدوريات بنسبة 21.11% ثم الكتب و المصادر الالكترونية بنسبة 19.44% لكليهما، ثم أعمال المؤتمرات بنسبة 18.88% ثم الرسائل الجامعية بنسبة 17.77% .
- أغلب الأساتذة عينة الدراسة يستعملون المصادر الالكترونية بنسبة 94.87% و مثّلت فيها مقالات الدوريات أكثر أنواع مصادر المعلومات الالكترونية المستعملة بنسبة 28.24% ثم مواقع الواب بنسبة 25.95% ثم الكتب الالكترونية بنسبة 23.66% .
- أغلب الأساتذة عينة الدراسة يستعملون اللغة العربية بنسبة 36.63% ثم اللغة الفرنسية بنسبة 34.65% ثم اللغة الانجليزية بنسبة 22.17% .
- أغلب الأساتذة عينة الدراسة يعتمدون على تاريخ النشر أثناء اختيارهم لمراجعهم بنسبة 71.79% كما يعتمدون على كلا المراجع الحديثة و القديمة في بحوثهم العلمية بنسبة 58.97% .
- يرى أغلب الأساتذة أنّ كثرة المراجع ليست دليلا على جودة البحوث العلمية بنسبة 53.84% ، كما أكد أغلب الأساتذة على أنّ أهم العوامل المؤثرة في حجم المراجع في البحوث العلمية هو مدى وفرة المراجع بنسبة 47.61% ثم نوع مصدر المعلومات بنسبة 44.44% .
- استعان 60.31% من الأساتذة بمراجع في تخصص علم المكتبات، في حين استعان 38.09% من الأساتذة بمراجع من تخصصات أخرى، و تمثّلت هذه التخصصات في :الإعلام و الاتصال بنسبة 23.07% ، العلوم الاجتماعية بنسبة 22.22% و الإعلام الآلي بنسبة 12.82% .
- يتحصّل أغلب الأساتذة عينة الدراسة على مراجعهم العلمية عن طريق قواعد البيانات بنسبة 28.94%، ثم المكتبات الوطنية و الأصدقاء و زملاء العمل بنسبة 23.68% لكليهما، ثم المكتبات الأجنبية بنسبة 17.54% .
- أغلب الأساتذة يستعملون قواعد البيانات مثل: SNDL في بحوثهم العلمية بنسبة 66.66% في حين لا يستعملها 33.33% .

4. الصعوبات التي واجهت الأساتذة في الحصول على المراجع العلمية:

تمنّلت أهم الصعوبات التي واجهت الأساتذة عند الحصول على المراجع العلمية فيما يلي:

- عدم توفر مصادر المعلومات المهمة في المكتبات الجزائرية سواء كانت مكتبات جامعية، وطنية، متخصصة و غيرها.
- غلاء ثمن مصادر المعلومات لكونها تنتشر في دول أجنبية و يتم اقتنائها من خلال شرائها بالعملية الصعبة.
- قلة المراجع باللغة العربية و خاصة المترجمة منها.
- ضعف تدفق شبكة الانترنت بالجزائر.
- معظم المراجع الحديثة منشورة باللغة الإنجليزية و عدم تمكن الباحثين من هذه اللغة.
- التشفير و حقوق المؤلف.
- صعوبة الوصول إلى المعلومة في النص الكامل خاصة بالنسبة لمواقع الجامعات العربية.
- صعوبة الوصول إلى الأدب الرمادي خاصة بالنسبة للأدب الرمادي الأجنبي غير المنشور.

5. معايير تقييم الاستشهادات المرجعية بالنسبة للباحثين:

- ✓ مدى علاقتها بموضوع البحث و تبيان وجهات النظر المختلفة.
- ✓ حداثة الاستشهادات بالنسبة للمواضيع الجديدة.
- ✓ طريقة الاقتباس (حرفي أو بتصرف) و الاعتماد على النّقّانين في توثيق الاستشهادات.
- ✓ الأصالة مع الاعتماد على المصدر قبل المرجع.
- ✓ معايير جودة و تخصص المعلومات و حداثتها.
- ✓ المستوى العلمي، العمق، الشمولية و الدقة.

✓ اسم المؤلف و تخصصه و كتاباته و مؤلفاته في الموضوع.

✓ القيمة العلمية المضافة و التنوع اللغوي.

✓ الملاءمة، الصلاحية، الموثوقية، إمكانية التحقق، الدقة للاستشهادات.

✓ الاعتماد على المراجع التأسيسية في موضوع البحث و الدراسة.

6. مستقبل الاستشهادات المرجعية و مدى الاعتماد عليها كمعيار لتقييم الأطروحات بصفة خاصة و الإنتاج الفكري بصفة عامة:

- يمكن الاعتماد على الاستشهادات المرجعية كوسيلة لتقييم الأطروحات لكن ليس لوحدها، فكيفية توظيف هذه الاستشهادات و الأسلوب العلمي في الطرح و القدرة على البرهنة على هذه الفرضيات كلها عوامل تساهم في جودة الأطروحات بشكل عام.
- الاستشهادات المرجعية أساسية في أي بحث فهي تترجم جهد الباحث و تساعد القارئ على معرفة الجديد في الموضوع.
- في الجزائر نحن بحاجة إلى نظام لدراسة الاستشهادات من ناحية الرسائل الجامعية كما أننا بحاجة لتقييم الأطروحات بعد المناقشات.
- التعرف على ما إذا كان عمل مؤلف ما قد انتقد أو استعمل من طرف الآخرين و عدد المرات التي استشهد بها، و بالتالي يمكن الاعتماد على الاستشهادات كمعيار للتقييم.
- الاستشهادات المرجعية هي مقياس يمكن الاعتماد عليه لتقييم الأطروحات من حيث: تنوع مصادر المعلومات، الحداثة و الإلمام بالموضوع في تخصص ما.
- الاعتماد على الاستشهادات المرجعية يعكس مدى جودة البحث و مصداقيته فكلما تم الاعتماد على مراجع كثيرة كلما أكد ذلك مدى اجتهاد الباحث و إلمامه بجوانب البحث بشرط ألا يتم ذلك بطريقة حرفية (copier/ coller) .
- الاستشهادات المرجعية مهمة جدا لكنها في المقابل تقتل الإبداع باعتبار أننا يجب أن نستشهد بالآخرين و بالتالي لا نأتي بالجديد و لا يكون هناك إبداع.

7. الخاتمة:

هدفت هذه الدراسة الخاصة بأطروحات الدكتوراه المناقشة في أقسام علم المكتبات بجامعة الجزائر2، قسنطينة2 وهران1 إلى التعرف على الخصائص العامة للأطروحات المناقشة بالجزائر من خلال معرفة أهم المواضيع المعالجة من طرف الباحثين الجزائريين و كذا الإشراف على هذه الأطروحات، إضافة إلى التوزيع الزمني ومناهج و مجتمع البحث و أماكن الدراسة الميدانية و غيرها، و هذا من شأنه إعطائنا صورة واضحة على تخصص علم المكتبات في الجزائر، حيث أثبتت الدراسة أن أكثر المواضيع معالجة من قبل الباحثين هو موضوع "تكنولوجيا المعلومات" و أكثر أماكن الدراسة الميدانية معالجة هو "المكتبات الجامعية"، كما أن أكثر الفترات الزمنية مناقشة هي الفترة مابين 2011 و 2018، بالإضافة إلى استعمال المنهج الوصفي التحليلي و الاستبيان من طرف أغلب الباحثين.

في نفس الاتجاه، ساهم تحليل الاستشهادات الواردة في أطروحات الدكتوراه في معرفة السمات الموضوعية، الزمنية، اللغوية، الجغرافية و كذا خصائص التأليف للإنتاج الفكري المستشهد به من قبل الباحثين الجزائريين في علم المكتبات، حيث أثبتت الدراسة أن هناك 23018 استشهاد لـ 123 أطروحة دكتوراه بمعدل 187.13 استشهاد في الأطروحة الواحدة، كما مثّلت الكتب أكثر مصادر المعلومات استعمالا من طرف الباحثين، إضافة إلى الاعتماد على المصادر التقليدية بنسبة 79.30% و غيرها من النتائج المهمة.

من جهة أخرى، تعتبر الدراسات البibliومترية إحدى أهم الدراسات في التخصص ذلك أنها تعتمد على الطرق الرياضية و الأساليب الإحصائية للوصول إلى نتائج علمية دقيقة، إلا أن أهم التحديات التي لا تزال تواجهها هذه الدراسات في الجزائر هو عدم وجود نظام للدراسات البibliومترية أو قاعدة بيانات ببليوغرافية وطنية تضم كل الإنتاج الفكري الوطني مما يؤدي إلى صعوبة القيام بهذه الدراسات أو حتى الابتعاد عنها نهائيا، و بالتالي أول خطوة لتشجيع الاعتماد على الدراسات البibliومترية هو إصدار البibliوغرافية الوطنية الجزائرية في شكل قاعدة بيانات ببليوغرافية وطنية تضم كل الإنتاج الفكري الوطني و ذلك لحماية التراث الوطني من جهة، و تشجيع الدراسات البibliومترية من جهة أخرى.

و في نفس الاتجاه فإن ظهور القياسات البديلة و الأدوات التي توفرها و التي تقيس تأثير الأعمال العلمية في فضاءات رقمية خارج قواعد البيانات البibliوغرافية التجارية العالمية مثل: web of science و scopus، و هذه الفضاءات تتمثل في: شبكات التواصل الاجتماعي (facebook، twitter...)، المستودعات الرقمية،

منصات التواصل العلمية: academia.edu، researchGate و غيرها من الفضاءات التي تستعملها أدوات القياسات البديلة لالتقاط تأثير الأعمال العلمية، و هذه الأدوات تتيح خدماتها بشكل مجاني مما يساعد الباحثين و دور النشر في الوطن العربي على استغلالها لزيادة حضور الأعمال العلمية و قياس هذا الحضور في الفضاء الرقمي.

و بالتالي فإنّ هذه الدراسة تناولت تحليل الاستشهادات المرجعية الواردة في الرسائل الجامعية، و يمكن للبحوث القادمة أن تتناول تحليل الاستشهادات المرجعية في الكتب، أو مقالات الدوريات أو أعمال المؤتمرات و غيرها، كما يمكن الاستعانة بأدوات القياسات الويبومترية و القياسات البديلة للتعرف على مدى تأثير الأعمال العلمية في الفضاء الرقمي، كما يمكن إنشاء نظام للقياسات الببليومترية في الجزائر و غيرها من المواضيع التي من شأنها إثراء هذا النوع من الدراسات في علم المكتبات في الجزائر.

القائمة البليوغرافية

القائمة الببليوغرافية:

1. المراجع باللغة العربية:

1.1. الموسوعات و القواميس:

1. الشامي أحمد محمد. المعجم الموسوعي لمصطلحات علوم المكتبات و المعلومات و الحاسبات.

<http://www.elshami.com/Terms/B/Bradford's%20law.html>

2. الشامي أحمد محمد، سيد حسب الله. 2001. الموسوعة العربية لعلوم المكتبات و المعلومات و الحاسبات. القاهرة: المكتبة الأكاديمية.

3. شعبان خليفة عبد العزيز. 2000. دائرة المعارف في علوم الكتب و المكتبات و المعلومات. [د.م.]، الدار المصرية اللبنانية.

2.1. الكتب:

4. أحمد شلبي. 1968. كيف تكتب بحثاً أو رسالة: دراسة منهجية لكتابة الأبحاث و إعداد رسائل الماجستير و الدكتوراه. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

5. أنجرس، مورييس. منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية. الجزائر: دار القصة، د.ت.

6. بختي إبراهيم. 2015. الدليل المنهجي لإعداد البحوث العلمية (المذكرة، الأطروحة، التقرير، المقال) وفق طريقة IMRAD. ورقلة: مخبر المؤسسة و التنمية المستدامة لجامعة قاصدي مرباح.

7. بدر، أحمد. 1988. مناهج البحث في علم المعلومات و المكتبات. الرياض: دار المريخ.

8. جمال الخطيب. 2006. إعداد الرسائل الجامعية و كتابتها: دليل عملي لطلبة الدراسات العليا. عمان: دار الفكر.

9. حجاب، محمد منير. 1997. الأسس العلمية لكتابة الرسائل العلمية. القاهرة: دار الفجر.

10. الخضيرى، محسن أحمد ؛ عوض، محمد عبد الغني. 1992. الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير و الدكتوراه. القاهرة: مكتبة الأنجلومصرية.

11. دحماني حكيم. 2015. النصوص القانونية و التنظيمية المتعلقة بالتكوين في الدكتوراه. الجزائر: وزارة التعليم العالي و البحث العلمي.

12. سلمان علي، محمد. 1995. *البليوغرافيا في الماضي و الحاضر*. دمشق: منشورات وزارة الثقافة.
13. صوفي، عبد اللطيف. 1995. *مدخل إلى علم البليوغرافيا و الأعمال البليوغرافية*. الرياض: دار المريخ.
14. عبد الرحمان عميرة. *أضواء على البحث و المصادر*. ط. 6. بيروت: دار الجبل.
15. عبد العزيز بن عبد الرحمان الربيعة. 2012. *البحث العلمي: حقيقته و مصادره و مادته و مناهجه و كتابته و طباعته و مناقشته*. ط. 6. الرياض: مكتبة العبيكان.
16. عبد الهادي، محمد فتحي؛ غندور، محمد جلال؛ عطية، هاني محي الدين. 2011. *قياسات المعلومات و المعرفة: بين النظرية و التطبيق*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
17. عوض صابر، فاطمة ؛ خفاجة، ميرفت علي. 2002. *أسس و مبادئ البحث العلمي*. الإسكندرية: مكتبة و مطابع الإشعاع الفنية.
18. فيصل مفتاح الحداد. 2008. *منهجية البحوث و الرسائل العلمية: دراسة منهجية لكتابة البحوث الجامعية و رسائل الماجستير و الدكتوراه في شعبتي الأدبيات و اللغويات*. بنغازي : منشورات قاريونس.
19. قصي الحسين. 2008. *كتابة البحوث العلمية و الأكاديمية المنهجية الحديثة*. بيروت: دار و مكتبة هلال.
20. الكيلاني عبد الله زيد. 2004. *دليل الرسائل و الأطروحات الجامعية*. عمان: دار المسيرة.
21. محمد فتحي عبد الهادي. 1987. *دراسات في الضبط البليوغرافي*. [د.م.]. العربي للنشر.
22. مكايي عودة، محمد. 2000. *البليوغرافيا: علم و تطبيق*. القاهرة، بيروت: دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني.
23. مؤيد بن سليمان عبد الله الحميضي. 2009. *تحليل الاستشهادات المرجعية في رسائل الماجستير المجازة في الجامعات السعودية في مجال المكتبات و المعلومات من عام 1410-1425*. الرياض: مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية.
24. ناديا بنت عبد العزيز اليحيا. 2002. *خصائص الاستشهادات المرجعية في الوثائق و المخطوطات*. الرياض: مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، (السلسلة الثانية؛ 40).

25. الهنائي، راشد بن علي بن راشد؛ بوعزة، عبد المجيد صالح. 2016. منهجية مقترحة للدراسات الببليومترية لخصائص النتاج الفكري المنشور في شكل كتب: دراسة تطبيقية على مكتبة الملك فهد الوطنية. عمان: دار صفاء.

3.1 مقالات الدوريات:

26. أقبال مهني، فاطمة شباب. 2009. مقاربات البحث في علم المكتبات والتوثيق. *Cybrarians Journal*. [على الخط المباشر] سبتمبر 2009. ع. 20. [تاريخ الاطلاع سبتمبر 2016].
http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=458:2011-08-11-22-26-11&catid=133:2009-05-20-09-50-11&Itemid=61

27. ترفاس محمد السعيد. 2016. الرسائل الجامعية المناقشة بقسم علم المكتبات و التوثيق بجامعة الجزائر 2 (1988-2016): دراسة تحليلية. *مجلة علم المكتبات*. ديسمبر 2016. ع. 7.

28. جبر، نعيمة حسن ؛ صباح، محمد كلو. 2010. تحليل النتاج الفكري في مجال الويبومتري Webometrics والمصطلحات ذات الصلة: دراسة ببليومترية *Cybrarians Journal*. [على الخط المباشر] . سبتمبر 2010. ع. 23. [تم الاطلاع في ديسمبر 2016].
http://www.journal.cybrarians.org/index.php?view=article&catid=167%3A2009-05-20-10-03-11&id=486%3A-webometrics-&tmpl=component&print=1&layout=default&page=&option=com_content&Itemid=80

29. الجندي محمود عبد الكريم. مناهج البحث في مقالات دوريات المكتبات و المعلومات العربية: دراسة تحليلية. *مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية* [على الخط المباشر] . مج. 18. ع. 2. ماي/نوفمبر 2012. ص. 293-350. [تاريخ الاطلاع سبتمبر 2018]
<https://kfnl.gov.sa/Ar/mediacenter/EMagazine/DocLib/%D8%A7%D9%84%D8%AB%D8%A7%D9%85%D9%86%20%D8%B9%D8%B4%D8%B1/293-350.pdf>

30. الجوهري، عزة. 2007. واقع الإفادة من مصادر المعلومات الالكترونية بالبحث العلمي بجامعة الملك عبد العزيز بجدة (شطر الطالبات): تحليل الاستشهادات المرجعية بالرسائل الجامعية بين عامي 1420-1425 . *مجلة الملك فهد الوطنية* [على الخط المباشر] . مج. 13. ع. 1 يناير 2007. [تاريخ الاطلاع جوان 2019]
<http://journals.yu.edu.jo/ijes/Issues/2010/Vol6No4/03Ar.pdf>

31. ستكليف، جان تاجيو؛ فراج عبد الرحمان. 2000. قياسات المعلومات. عالم المعلومات و المكتبات و النشر. يوليو 2000. مج. 3. ع. 1.
32. الشوابكة، يونس. استخدام مصادر المعلومات الالكترونية المعتمدة على الانترنت في الرسائل و الأطروحات التربوية: دراسة تحليلية للاستشهادات المرجعية. المجلة الأردنية للعلوم التربوية [على الخط المباشر] . مج. 6. ع. 4. تاريخ الاطلاع جوان 2019
<http://journals.yu.edu.jo/jjes/issues/2010/Vol6No4/03Ar.pdf>
33. عبد الرازق، أحمد فتحي أحمد. 2017. إنتاجية الأطروحات الأكاديمية: قسم علم المكتبات و الوثائق جامعة القاهرة نموذجاً: دراسة بيبليومترية. *Cybrarians journal* [على الخط المباشر]. ع. 46، يونيو 2017. تاريخ الاطلاع سبتمبر 2018.
http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=786:araziq&catid=307:papers&Itemid=111
34. عربي لادمي محمد. 2016. مراحل و تقنيات إعداد الرسائل و الأطروحات الجامعية. مجلة آفاق العلمية. ع. 11. جوان 2016.
35. غندور، محمد جلال. 2004. الاتجاهات الحديثة في قياس المعلومات : مراجعة علمية . مجلة المكتبات و المعلومات العربية. س. 24. ع. 4. أكتوبر 2004.
36. المصراطي محمد أحمد عمر. 2015. الاستشهادات المرجعية في الرسائل العلمية المنجزة في كلية الآداب جامعة الزاوية الليبية: دراسة تحليلية. مجلة المكتبات و المعلومات و التوثيق في العالم العربي [على الخط المباشر]. يونيو 2015، ع. 2. [تاريخ الاطلاع جوان 2019].
<https://zenodo.org/record/997942/files/MAJALA%202.pdf>
- 4.1. الأطروحات:**
37. إفري، جميلة. 2011. التكنولوجيا الحديثة و تأثيرها على المهنة المكتبية: دراسة حالة المكتبة المركزية لجامعة امحمد بوقرة بيومرداس. مذكرة ماجستير. جامعة الجزائر 2. قسم علم المكتبات.
38. سلمانبة نعمة الله. 2010. استخدام الأساتذة الباحثين لمصادر المعلومات المتاحة عبر الانترنت: دراسة تحليلية للاستشهادات المرجعية لرسائل الدكتوراه في الفترة ما بين 2000 و 2008 بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية بجامعة منتوري قسنطينة . ماجستير. قسم علم المكتبات بقسنطينة.

39. سهلي مراد. 2015. مذكرات الماجستير و أطروحات الدكتوراه في تخصص علم المكتبات بجامعات الجزائر 2، قسنطينة 2 و وهران 1 في الفترة ما بين 1987 - 2013: دراسة تحليلية. ماجستير. قسم علم المكتبات و العلوم الوثائقية. جامعة وهران 1.
40. غرارمي، وهيبة. 2007. التكوين الجامعي في علم المكتبات و علاقته بسوق الشغل الجزائرية: دراسة ميدانية. أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم علم المكتبات و التوثيق.
41. فردي لخضر. 2008. الأطروحات الجامعية الجزائرية واقع و آفاق: دراسة ميدانية بجامعة منتوري بقسنطينة. دكتوراه: قسم علم المكتبات بجامعة منتوري بقسنطينة.
42. كادي، زين الدين. 2015. التكوين في علم المكتبات و إدارة الجودة الشاملة في المكتبات الجامعية الجزائرية: دراسة ميدانية بالغرب الجزائري: أطروحة دكتوراه: قسم علم المكتبات و العلوم الوثائقية. جامعة وهران 1.

5.1. القوانين، الأوامر و المراسم التنفيذية:

43. المرسوم رقم 64-135 المؤرخ في 24 أبريل 1964 المتضمن إنشاء إجازة فنية لخزانات الكتب و المحفوظات.
44. القرار رقم 153 المؤرخ في 14 ماي 2012 يتضمن إنشاء جدول فهرسي مركزي للمذكرات و الأطروحات يحدد كفاءات تزويده و استعماله.
45. المرسوم التنفيذي رقم 98-254 المؤرخ في 17 أوت 1998 يتعلق بالتكوين في الدكتوراه و ما بعد التدرج المتخصص و التأهيل الجامعي. الجريدة الرسمية. س. 35. ع. 60 مؤرخ في 19 أوت 1998.
46. المرسوم رقم 75-90 المؤرخ في 24 يوليو 1975 يتضمن تنظيم الدراسات للحصول على شهادة الليسانس في اقتصاد المكتبات.
47. المرسوم رقم 76-43 المؤرخ في 20 فبراير 1976 الذي يضمن إحداث ما بعد التدرج و تنظيم السنة الأولى للتدرج. الجريدة الرسمية. س. 13. ع. 19. 05 مارس 1976.
48. المرسوم رقم 87-70 المؤرخ في 17 مارس 1987 يتضمن تنظيم الدراسات العليا. الجريدة الرسمية. س. 24. ع. 12. 18 مارس 1987.

49. المرسوم رقم 87-70 المؤرخ في 17 مارس 1987 يتضمن تنظيم الدراسات العليا.
50. قرار رقم 131 مؤرخ في 06 يونيو 2005 الذي يحدد كفاءات تنظيم التكوين في الدكتوراه في شكل مدرسة دكتوراه.

6.1. أعمال المؤتمرات:

51. عمراني أحمد. 2012. مقارنة نقدية للنصوص التنظيمية للتكوين العالي لما بعد التدرج و تطبيقاتها. الملتقى الوطني آفاق الدراسات العليا و البحث العلمي في الجامعة الجزائرية. الجزائر. 23-26 أبريل 2012.
52. الكبسي عامر خضير. 2011. أوجه النقص و القصور في الرسائل و الأطروحات إزاء مشكلات التنمية و تحدياتها: الأسباب و المعالجات. ورقة عمل مقدمة للملتقى العلمي بكلية الدراسات العليا للفترة 10-12 أكتوبر 2011. الرياض.

7.1. المواقع الإلكترونية:

53. إحصائيات للبوابات الوطنية للإشعار عن الأطروحات. [على الخط المباشر] [تاريخ الاطلاع مارس 2018].

<https://www.pnst.cerist.dz/pnstARABE/stat.php?ts=1&eb=76&ane2=0&ane3=2000&ane1=2018>

54. البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات. 2015. دليل الاستخدام. مركز البحث في الإعلام العلمي و التقني [على الخط المباشر]. [تاريخ الاطلاع أبريل 2018].

<https://www.pnst.cerist.dz/pnstARABE/index.php>

55. دليل كتابة الرسائل و الأطروحات في جامعة اليرموك [على الخط المباشر]. منشورات جامعة اليرموك. 2008. [تمّ الإطلاع عليه في جوان 2018]

<https://graduatestudies.yu.edu.jo/images/docs/Arabicguidewritingthesesfinal13-12-2015.pdf>

56. دليل مناقشات مذكرات الماجستير و رسائل الدكتوراه لمعهد علم المكتبات و التوثيق. 2012. [على الخط المباشر]. [تاريخ الاطلاع سبتمبر 2017].

<http://www.univ-constantine2.dz/instbiblio/wp->

<content/uploads/sites/7/%D8%AF%D9%84%D9%8A%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%A7%D9%82%D8%B4%D8%A7%D8%AA-%D8%A8%D9%82%D8%B3%D9%85-%D8%B9%D9%84%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%83%D8%AA%D8%A8%D8%A7%D8%AA.pdf>

57. زكريا فريد عبد الفتاح...[و آخرون]. دليل كتابة الرسائل العلمية (الماجستير و الدكتوراه) [على الخط المباشر]. جامعة الملك عبد العزيز. [تم الإطلاع عليه في جوان 2018]

<https://quwritinglab.files.wordpress.com/2014/10/d8afd984d98ad984-d8a7d8b3d8aad8b1.pdf>

58. قاعدة بيانات الهادي للإنتاج الفكري [على الخط المباشر]. [تاريخ الاطلاع أبريل 2018]

https://arab-aflil.org/main/content.php?alias=%D8%A7%D8%A8%D8%AD%D8%AB_%D9%81%D9%8A_%D9%82%D8%A7%D8%B9%D8%AF%D8%A9_%D8%A8%D9%8A%D8%A7%D9%86%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%AA%D8%A7%D8%AC_%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%83%D8%B1%D9%8A

59. قائمة أقدم الجامعات في العالم. [تمّ الإطلاع عليها في مارس 2017]

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D8%A7%D8%A6%D9%85%D8%A9_%D8%A3%D9%82%D8%AF%D9%85_%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B9%D8%A7%D8%AA_%D9%81%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85

60. قائمة المذكرات و الرسائل الجامعية. [على الخط المباشر]. [تاريخ الاطلاع سبتمبر 2017]

<http://www.fshumaines-univ-alger2.dz/sitefshar/Liste%20des%20memoires%20et%20theses/Departement%20de%20Bibliotheconomie.pdf>

61. مرشد إعداد رسائل الماجستير و أطروحات الدكتوراه [على الخط المباشر]. [تمّ الإطلاع عليه في جوان 2018]

<http://www.agu.edu.bh/pdf/booklet.pdf>

62. ملوكا عامر. 2012. الدكتوراه و حرف الدال نقطة [على الخط المباشر]. [تمّ الإطلاع عليها في مارس 2017]

http://www.kaldaya.net/2012/Articles/09/32_Sep14_DrAmirMaloka.html

63. موقع جامعة وهران [على الخط المباشر]. [تاريخ الاطلاع أبريل 2018].

www.theses.univ-oran1.dz

64. موقع معهد علم المكتبات بجامعة قسنطينة [على الخط المباشر]. [تاريخ الاطلاع مارس

2018]. [/http://www.univ-constantine2.dz/instbiblio](http://www.univ-constantine2.dz/instbiblio)

2. المراجع باللغة الفرنسية:

1.2. الكتب:

65. Callon, Michel ; Courial, Jean-Pierre ; Penan, Hervé. 1993. La scientométrie. Paris : presse universitaires de France. (Que sais-je ?).
66. Gabriel Naudé. Advis pour dresser une bibliothèque. Berlin: Veb edition leipzig, 1963. 148 p. <https://www.enssib.fr/bibliotheque-numerique/documents/48749-advis-pour-dresser-une-bibliotheque-par-gabriel-naude.pdf>
67. Léopold August Constantin. Bibliothéconomie ou nouveau manuel complet pour l'arrangement, la construction et l'administration des bibliothèques. Paris : la librairie encyclopédique de noret, 1841. 313p. <https://www.enssib.fr/bibliotheque-numerique/documents/48784-bibliotheconomie-ou-nouveau-manuel-complet-pour-l-amenagement-la-conservation-et-l-administration-des-bibliotheques.pdf>
68. Otlet, Paul. 1934. Traité de documentation: le livre sur le livre théorie et pratique. Bruxelles :ed. Mundaneum. p.13-15. https://lib.ugent.be/fulltxt/RUG01/000/990/276/BIB-038A006_2006_0001_AC.pdf
69. Rostaing Hervé. 1996. La bibliométrie et ses techniques. [En ligne]. Marseille : centre de recherche rétrospective de Marseille, 1996. [Consulté en Février 2018]. http://crrm.u3mrs.fr/web/img/pdf/La_bibliometrie_et_ses_techniques.pdf.

2.2. مقالات الدوريات:

70. Abdelhamid arab. 1994. Technique et loi bibliométrique. RIST [En ligne]. vol.4.n.1. [Consulté en Juillet 2018]. http://www.webreview.dz/IMG/pdf/techniques_et_lois_bibliopmetriques.pdf
71. Abdoun Abdelkrim. 1992. L'évaluation de l'I.S.T: Aspect quantitatifs et qualitatifs. rist.vol.2.N.1.p.
72. Calenge Bertrand. 1998. Peut-on définir la bibliothéconomie ? : Essai théorique. BBF. [En ligne] T.43. n2. P.8-20. [Consulté en Mars 2017]

<http://www.enssib.fr/bibliotheque-numerique/documents/33143-peut-on-definir-la-bibliotheconomie.pdf>

73. Calenge, Bertrand. 1995. A quoi former les bibliothécaires et comment ?. *BBF*. [En ligne]. N6.P.39-48. [Consulté en Mars 2017] <http://bbf.enssib.fr/consulter/bbf-1995-06-0039-007>
74. Cardon, Dominique. 2013. Dans l'esprit du PageRank : Une enquête sur l'algorithme de Google. *Réseaux* [En ligne] 2013.1 n° 177. p. 63-95. [Consulté en Janvier 2017]. <https://www.cairn.info/revue-reseaux-2013-1-page-63.htm>
75. Cerist. 2011. la bibliométrie : un instrument incontournable pour l'évaluation de la recherche. *cerist news*. Juin 2011. N.6. p.21.
76. Durand-Barthez, Manuel. 2009. Tendances actuelles en bibliométrie : panorama des ressources, évolution, perception. *Documentaliste*. [En ligne] Adbs, Indicateurs de la recherche et politique documentaire : les documentalistes en première ligne. Vol. 46 N.4. p.45-49. [Consulté en Juillet 2018]. https://archivesic.ccsd.cnrs.fr/sic_00589649/document
77. Kosmopoulos, Christine; Pumain, Denise. 2008. Révolution numérique et évaluation bibliométrique dans les sciences humaines et sociales. *Revue européenne des sciences sociales* [En ligne]. XLVI-141 |p.73-86. [Consulté en Aout 2018]. <https://journals.openedition.org/ress/151>
78. Lafouge, Thierry ; Boukacem, Boucif .Applications des lois infometriques en science de l'information : Dualite, champs infometriques d'usage et de production. *ISDM*. [En ligne] Juin 2004. N.17. [Consulté en juin 2017]. http://isdml.univ-tln.fr/PDF/isdml17/isdml17a167_lafouge.pdf
79. Manuel Durand-Barthez. Historique et critique du facteur d'impact. [En ligne] collection Schedae, Presses Universitaires de Caen, 2008, 7 (1), p.67-76. [Consulté en juillet 2019]. <https://www.unicaen.fr/puc/images/preprint0072008.pdf> .
80. Pontille, David ; Torny, Didier. 2013. La manufacture de l'évaluation scientifique Algorithmes, jeux de données et outils bibliométriques. *Réseaux*. [En ligne] 2013.1 n° 177. p. 23-61. [Consulté en Décembre 2016] <https://www.cairn.info/revue-reseaux-2013-1-page-23.htm#>
81. Saby Frédéric. 1998. Faut-il refonder la bibliothéconomie ? .*BBF*. [En ligne] N2. P.21-24. [Consulté en Mars 2017] <http://bbf.enssib.fr/consulter/bbf-1998-02-0021-002>
82. Semra, Halima. 2001. Introduction à l'analyse de citations: brève revue de la littérature. [En ligne] *RIST*. Vol.11. N.2. [Consulté en Juin

2018].[http://www.webreview.dz/IMG/pdf/Introduction a l Analyse de citations Breve revue de la litterature.pdf](http://www.webreview.dz/IMG/pdf/Introduction_a_l_Analyse_de_citations_Breve_revue_de_la_litterature.pdf)

83.Thiery Giappiconi. 1998.De la bibliothéconomie au management.BBF . [En ligne]. N2. P .26-34. [Consulté en Mars 2017]

<http://bbf.enssib.fr/consulter/bbf-1998-02-0026-003>

84.Yalaoui, Bilal; Aithaddadene, Hocéne.2007. Les Mathématiques et l'information. RIST.vol. N.1-2.p.57-78.

85.Zitt, Michel ; Bassecoulard, Elise. 2008. Quelques defis des indicateurs scientométriques «déménagement » des données ; Mesure des flux de connaissance ; question de diversité. *Revue Modulad*. [En ligne] N.38. [Consulté en juillet 2019]. <http://www.modulad.fr/archives/numero-38/Zittetal-38/Zittetal-38.pdf>

3.2. الأطروحات:

86.Guillaume, delaunay. 2010. La place de la bibliothéconomie dans l'organisation des connaissances et les classifications. [En ligne] Master livres et savoirs. ENSSIB. p.13[Consulté en Mars 2017].
<https://www.enssib.fr/bibliotheque-numerique/documents/48579-la-place-de-la-bibliotheconomie-dans-l-organisation-des-connaissances-et-les-classifications.pdf>

4.2. أعمال المؤتمرات:

87.Abelhamid, Arab. Relation entre la bibliologie et la bibliothéconomie. 19^e colloque international de bibliologie, science de la communication écrite. Alexandrie (12-15 mars 2006).p.1-6.
<http://www.aib.ulb.ac.be/colloques/2006-alexandrie/fulltext/abelhamid.pdf>

88.Eric Boutin, Luc Quoniam, Herve Rostaing, Philippe Dumas.1996. Traitement de l'information : Analyse de données classiques versus analyse de réseau. Un cas d'application : la bibliométrie.Dixième congrès national des Sciences de l'information et de la communication, May 1996, France. p.571-587.
[https://www.researchgate.net/publication/281881415 Traitement de l'information analyse de donnees classiques versus analyse de reseau Un cas d'application la bibliometrie](https://www.researchgate.net/publication/281881415_Traitement_de_l'information_analyse_de_donnees_classiques_versus_analyse_de_reseau_Un_cas_d'application_la_bibliometrie)

5.2. التقارير:

89.Dewitte, Pierre-Emmanuel. 2004. Etude bibliométrique de la visibilité internationale de la production Scientifique de l'INSA [en ligne], ENSSIB.

[Consulté en juin 2018]. <http://www.enssib.fr/bibliotheque-numerique/document-753>

90. Gauthier, Elaine. 1998. L'analyse bibliométrique de la recherche scientifique et technologique : Guide Méthodologique d'utilisation et d'interprétation [en ligne], Observatoire des sciences et des technologies (CIRST). [Consulté en juin 2018]. http://www.ost.uqam.ca/Portals/0/docs/rapports/1998/Analyse_biblio_recherche_guide.pdf
91. Kermarrec A.M.[...et al]. 2007. Que mesurent les indicateurs bibliométriques?. [En ligne]. Commission d'évaluation de l'INRIA. P. 10-12. [Consulté en Septembre 2018]. http://www.mi.sanu.ac.rs/novi_sajt/news/an_doc/Dosen4.pdf

3. الوثائق باللغة الإنجليزية:

3.1. قواميس و موسوعات:

92. Allen Kent. 2002. Encyclopedia of Library and information science. [En ligne] vol.70. New York : Marcel Dekker Inc. p.78. [Consulté en juillet 2019] <https://books.google.dz/books?id=UQFyZI8vis4C&pg=PA79&lpg=PA79&dq=encyclopedia+of+library+and+information+science+bibliometrics&source=bl&ots=6xLZLmhVA3&sig=69xjd9ZhAGSmqZQrsJEEbMDC4KM&hl=fr&sa=X&ved=0ahUKEwiWpqKEhNDQAhXCWxQKHQD4CqAQ6AEIHjAA#v=onepage&q=encyclopedia%20of%20library%20and%20information%20science%20bibliometrics&f=false>
93. Reitz, Joan M. 2007. ODLIS: Online Dictionary for Library and Information Science . [En ligne]. libraries unlimited. [Consulté en Septembre 2015] <http://lu.com/odlis/search.cfm>

3.2. الكتب و فصول الكتب:

94. Cronin, Blaise. 1984. The citation process: the role and significance of citations in scientific communication. [En ligne] London: oxford. [Consulté en Mars 2018]. https://www.researchgate.net/profile/Asaad_Karam/post/Would_you_please_inform_me_about_the_process_of_citation/attachment/5a2444614cde266d5877f007/A%3A567551542468608%401512326240657/download/citationprocess.pdf
95. De Bellis, Nicola. 2009. Bibliometrics and citation analyses: from the science citation index to cybermetrics. . [En ligne] USA: Scaresrew press. P.59. [Consulté en Mars 2018] https://www.researchgate.net/publication/270682476_Nicola_De_Bellis_Bibliometrics

96. Nicolaisen Jeppe. Citation analysis. [En ligne] chapter 13. Annual review of information science and technology.p.609-641. [Consulté en septembre 2018].<https://doi.org/10.1002/aris.2007.1440410120>
97. OECD and SCImago research group (CSIC).2016.Compendium of bibliometric science indicators. [En ligne] Paris : OECD. 66p.[Consulté en Aout 2019]. <http://www.oecd.org/sti/inno/Bibliometrics-Compendium.pdf>
98. Okubo.y.1997.Bibliometric indicators and analysis of research systems :methods and examples. [En ligne] Paris : OECD publishing.71p.[Consulté en juillet 2019].
<http://dx.doi.org/10.1787/208277770603>
99. Shailendra, Kumar. 1994. History of science in India: analytical database of information sources. [En ligne] Cryan books. P.431. [Consulté en Mars 2018].
https://books.google.com/books/about/History_of_Science_in_India.html?id=ySwHUNIoW8kC
100. Shodhganga. Chapter 2 : the concept of scientometrics. p.12-13.
http://shodhganga.inflibnet.ac.in/bitstream/10603/96697/8/08_chapter%202.pdf
101. Shodhganga. Chapter 4 : citation analysis an overview. [En ligne]. p.35-60. [Consulté en Juillet 2018].
http://shodhganga.inflibnet.ac.in/bitstream/10603/63873/12/13_chapter%204.pdf
102. Thewall, Mike; Liwen, Vaughan; Bjornborn, Lennart. Webometrics. Annual review of information science and technology. p. 81-135.

3.3. مقالات الدوريات :

103. Adler, Robert ; Ewing, John ; Taylor, Peter.2009.Citation statistics. Statistical science. [En ligne] Oct 2009.vol.24.N. 1,P.1-14. [Consulté en Décembre 2016].
https://arxiv.org/pdf/0910.3529.pdf%3Forigin%3Dpublication_detail
104. Adriaan Swanepoel. 2010.What 37000 citations can tell ?. *Us-china education review*. [En ligne] Vol. 7. N.10 (serial n 71) october 2010. [Consulté en juin 2019].<https://www.semanticscholar.org/paper/What-37000-Citations-Can-Tell-Swanepoel/f624bc0ea67f342b4c06afa441d23598069eaf3f>

105. Bergstrom, C.2007.Eigenfactor: measuring the value and prestige of scholarly journals. *C&RL News*. [En ligne] N.68.p.314 –316. [Consulté en février 2017].
https://www.researchgate.net/publication/236147351_Eigenfactor_Measuring_the_value_and_prestige_of_scholarly_journals
106. Bergstrom, Carl T ; West, Jevin D ; Wisemain, Marc A. 2008. The eigenfactor metrics. *The journal of neuroscience*. [En ligne] November 5.2008.vol.28.n.45.p.11433-11434. [Consulté en Janvier 2017].
https://www.researchgate.net/publication/23454409_The_EigenfactorTM_metrics
107. Björneborn, Lennart ; Ingwersen, Peter. 2004. Towards a basic framework for webometrics. *Journal of the American Society for Information Science and Technology*. Vol.55 N.14.P.1216-1227.
<http://citeseerx.ist.psu.edu/viewdoc/download?doi=10.1.1.94.1691&rep=rep1&type=pdf>
108. Bollen, Johan ; Marko, A. Rodriguez ; Herbert, van de Sompel.2006.Journal status. *Scientometric*. [En ligne] Vol.69.No.03. P.669-687. [Consulté en Janvier 2017]
<https://link.springer.com/article/10.1007/s11192-006-0176-z>
109. [Bornmann. Lutz, Hans-dieter Daniel](#).2008. What do citation counts measure?: a review of studies on citing behavior. *Journal Of Documentation* [En ligne] Vol.64.N.1. P.45-80. [Consulté en Mars 2018].
https://www.researchgate.net/publication/235251464_What_do_citation_counts_measure_A_review_of_studies_on_citing_behavior_J_Doc_64145-80_DOI_10110800220410810844150
110. Broadus R.N.1987.Towards a definition of bibliometrics. scientometrics.vol.12.N 5-6. P.373-379.
111. Carrizo-Sainero, Gloria.2000.Toward a concept of bibliometrics. *Journal of spanish research on information science*. [En ligne] vol.1.N.2.[Consulté en Septembre 2015].
<http://www.ucm.es/info/multidoc/publicaciones/journal/pdf/bibliometria-eng.pdf>
112. Chadegani Arezoo Aghaei [...and al.]. 2013. A comparison between two main academic literature collections: web of science and scopus database. *Asian social science*. [En ligne]. Vol.9. N.50. P.18-26. [Consulté en Aout 2018]. <https://hal.archives-ouvertes.fr/hal-00819821/document>
113. Chaomei, Chen [...et al].2002. Mapping scientometrics (1981-2001). *ASIST*. [En ligne] contributed paper. p.25-34. [Consulté en juillet 2019].
<http://cluster.ischool.drexel.edu/~cchen/papers/2002/asist2002.pdf>
114. chikate,R.V ; Patil, Sk. 2008.Citation analysis of theses in library and information science submitted to university of pune : a pilot study.*library*

- philosophy and practice*. [En ligne] paper 222. [Consulté en juin 2019]. <http://digitalcommons.unl.edu/libphilprac/222>
115. Coryn, Chris L.S. The use and abuse of citations as indicators of research quality. *Journal of multidisciplinary evaluation*. [En ligne] N.4. P.115-121. [Consulté en juillet 2018]. <http://evaluation.wmich.edu/jmde/>
 116. Cozzens, E.Susan.1981.Taking the measure of science: a review of citation theories. *Newsletter international society for the sociology of knowledge*. [En ligne] May 1981.Vol.7. No 1 &2.p.16-21. [Consulté en Mars 2018].
https://pdfs.semanticscholar.org/9afd/b270f03a9c4c3ff6bf578afec5e4b3daa2d2.pdf?_ga=2.22144379.1343616104.1571664804-1699534823.1570726908
 117. Dhamdhere, Sangeeta Nandev.2018. Cumulative citations index, h-index, i10-index (research metrics) of an educations institute : A case study. *International journal of library and information science*. [En ligne] .January 2018.Vol10.N.1.p.1-9. [Consulté en juillet 2019].
https://www.researchgate.net/publication/322837632_Cumulative_citations_index_h-index_and_i10_index_research_metrics_of_an_educational_institute_A_case_study
 118. Franceshet, Massimo.Ten good reason to use eigenfactor TMmetrics.preprint. Information Processing & management. [En ligne] January 2010. [Consulté en Juin 2018].
<https://www.sci.unich.it/~francesc/publications/ipm10a.pdf>
 119. Fujigaki, Yuko.1998. The citation system: citation networks as repeatedly focusing on difference, continuous, re-evaluation and as persistent knowledge accumulation. *Scientometrics*. [En ligne] Vol.43.No.1.P.77-85. [Consulté en Mars 2018].
<https://link.springer.com/article/10.1007/BF02458397>
 120. Garfield, E.1979. Scientometrics comes to age .*Currents contents* . [En ligne] November 1979. N. 46. P.5-10.[Consulté en juillet 2017].
<http://garfield.library.upenn.edu/essays/v4p313y1979-80.pdf>.
 121. Garfield, Eugene.1989. Citation behavior: an aid or a hindrance to information retrieval?. *Current comments*. [En ligne] May 1989.N. 18.P.123-128. [Consulté en Octobre 2018].
<http://garfield.library.upenn.edu/essays/v12p123y1989.pdf>
 122. Geoffrey, Mokua Maroko.2013. Citation practice in selected science and humanities dissertations: implications for teaching. *American journal of educational research*. [En ligne] vol.1.N.4.p.126-136. [Consulté en Mai 2018]. <https://doi.org/10.12691/education-1-4-3>
 123. Haycock, L.A. 2004. Citation analysis of education dissertations for collection development. *Library resources and technical services*. [En ligne]

- 48 (2).p.102-106. [Consulté en juillet 2018].
<https://www.journals.ala.org/index.php/lrts/article/view/5418/6653>
124. Hood, William W. ; Wilson, Concepcion S.2001.The literature of bibliometrics, scientometrics and informetrics. *Scientometrics*. . [En ligne] Vol.52.N.2.P.291-314. [Consulté en Aout 2017].
https://www.researchgate.net/publication/227316155_The_Literature_of_Bibliometrics_Scientometrics_and_Informetrics
125. Keenan, Michael .1988. Report on the 1987 membership survey. *Journal of Finance*. [En ligne] Vol.43.N. 3. p.767-777. .[Consulté en juillet 2019]. <https://onlinelibrary.wiley.com/doi/abs/10.1111/j.1540-6261.1988.tb04609.x>
126. Kleiberg J. M.1999.Authoritative sources in a hyperlinked environment. *Journal of the ACM*. [En ligne] vol. 46. n° 5, p. 604-632. [Consulté en Janvier 2017]
<http://www.cs.cornell.edu/home/kleinber/auth.pdf>
127. Kum Lu, Soohyungjoo ; Dietmar, Wolfram. 2011. An investigation of web resource distribution in the field of information science. *International Journal of Scientometrics, Informetrics and Bibliometrics*. [En ligne]Vol.15.N.1. [Consulté en juillet 2017].
<http://www.cybermetrics.info/articles/v15i1p1.pdf>
128. Kumar, K ; Raghunadha reddy. T.2012. Citation analysis of dissertations submitted to the departement of library and information science, Sri venkateswara university tirupati. *International journal of digital library services*. [En ligne] Vol.2. April-june 2012.Issue 2.p.44-58. [Consulté en Juillet 2019]
http://www.ijodls.in/uploads/3/6/0/3/3603729/full_paper_vol-2_issue-22_.pdf
129. Kumar, K. Raghundha Reddy, T. 2013. Citations analysis of dissertations. *International Journal of information management and sciences*. .[En ligne] vol. 2. N.1.p.33-44. [Consulté en Mai 2018].
http://www.ijodls.in/uploads/3/6/0/3/3603729/full_paper_vol-2_issue-22_.pdf
130. Kumar.K..Reddy.R.T. 2013. Citation analysis of dissertations. *International journal of management and Science*. [En ligne] 2013, 2,1, P.33-44. [Consulté en février 2017].
http://www.ijodls.in/uploads/3/6/0/3/3603729/full_paper_vol-2_issue-22_.pdf
131. Lavie P.2009.The race for the impact factor. *Journal of sleep research*.[En ligne] Vol.18, N3, P.283-284. [Consulté en Mars 2016].
https://www.researchgate.net/publication/26763042_The_race_for_the_impact_factor

132. Leydesdorff, L.1998. Theories of citation ?. *scientometrics*. [En ligne] Vol.43. N.1. p.5-25. [Consulté en Mars 2018].
https://www.researchgate.net/publication/225180439_Theories_of_Citation
133. Leydesdorff, L.1998. Theories of citation?. *scientometrics*. [En ligne] Vol.43. N.1. P.5-25. [Consulté en septembre 2018].
<https://doi.org/10.1007/BF02458391>
134. Lokman I. Meho, Kiduk Yang. A new era in citation and bibliometric analyses: Web of Science, Scopus and google scholar. Pre-print in *Journal of the American society for information science and technology* [En ligne]. [Consulté en Aout 2018]. <https://arxiv.org/ftp/cs/papers/0612/0612132.pdf>
135. Lokman, I.M. The rise and rise of citation analysis. Pre-print in physics world. [En ligne] . [Consulté en Mars 2018]. <https://core.ac.uk/download/pdf/44162006.pdf>
136. Luukkonen, Terttu. 1997. Why has Latour's theory of citations been ignored by the bibliometric community? Discussion of sociological interpretations of citation analysis. *Scientometrics*. [En ligne] Vol.38.No.1.P.27-37. [Consulté en Mars 2018].
https://www.researchgate.net/publication/238832629_Why_has_Latour's_theory_of_citations_been_ignored_by_the_bibliometric_community_Discussion_of_sociological_interpretations_of_citation_analysis
137. M. Vijaya Kumar, Aswine. 2015. Citation analysis of education dissertations at the Andra Pradesh. *International journal of mathematical Archive*. [En ligne] Vol.06.N.3.p.260-263. [Consulté en juin 2019].
<http://www.ijma.info/index.php/ijma/article/view/3564>
138. Meho I lokman. Rogers Yvonne. Citation counting, citation ranking and h-index of human-computer interaction researchers : a comparison between scopus and web of science. *Journal of the American society for information science and technology*. [En ligne] [Consulté en Mai 2018].
<https://arxiv.org/ftp/arxiv/papers/0803/0803.1716.pdf>
139. Milojevic, Stasa ; Leydesdorff, Loet. Information metrics (iMetrics) : A research speciality with a socio-cognitive identity ?. Accepted for publication in *scientometrics*. [En ligne] [Consulté en Aout 2017].
https://www.researchgate.net/publication/230859097_Information_Metrics_iMetrics_A_Research_Specialty_with_aSocio-Cognitive_Identity
140. Mind, Tomas C. ; Ingwersen, Peter.1997. Informetric analyses on the world wide web : methodological approaches to webometrics. *Journal of Documentation*. [En ligne] Sep 1997. Vol.53. N 4. . [Consulté en Janvier 2018].
<https://www.emerald.com/insight/content/doi/10.1108/EUM0000000007205/full/html>
141. Narin, Francis ; Moll, Joy K.1977. Bibliometrics. *Annual review of information science and technology*. vol.12.p.36.

142. Noruzi, A.2005. Google Scholar: The New Generation of Citation Indexes. *LIBRI*. [En ligne]. vol.55.N.4.p.170-180.[Consulté en Juillet 2018].
https://www.researchgate.net/publication/28804326_Google_Scholar_The_New_Generation_of_Citation_Indexes
143. Pawan, Kumar Saini.2014. Application of scientometrics analysis in library network : a comprehensive study. *International journal of emerging research in management & technology* . [En ligne] September 2014. Vol.3. N.9.p.11-15.[Consulté en juillet 2017].
144. Raymond, G; Innis, Mc; Dale, Symes. 1988. David Riesman and the concept of bibliographic citation. *College & research libraries*. [En ligne] (September 1988).p. 387-399. [Consulté en Mai 2018].
<http://www.garfield.library.upenn.edu/essays/v12p238y1989.pdf>
145. Scotti, Valeria.2015. Altmetrics: how librarians can support researchers in improving their impact. workshop.*Journal of EAHIL*. [En ligne] vol.11.N 3.P.35-36. [Consulté en janvier 2018].
<https://www.slideshare.net/GIDIF-RBM/altmetrics-how-librarians-can-support-researchers-in-improving-their-impact>
146. Sen, B.K.2004. Cybermetrics – meaning- definition, scope and constitutions. *Annals of library and information studies*. Vol.51.N.3. P.116-120.
147. Serenko, Alexander.2013.Meta-analysis of scientometric research of knowledge management : discovering the identity of the discipline. *Journal of knowledge management* . [En ligne] Vol.17.No 5. P. 773-812. .[Consulté en juillet 2017].
http://www.aserenko.com/papers/Serenko_KM_Scientometrics.pdf
148. Smith.C,Linda.1981. Citation analysis. [En ligne] *Library trends*. Vol.30.N.1, 1981. [Consulté en Mars 2017].
<http://citeseerx.ist.psu.edu/viewdoc/download?doi=10.1.1.172.9584&rep=rep1&type=pdf>
149. Tague-sutcliffe, Jean. 1992. An introduction to informetrics. *Information processing & management*. Vol 28, No 1.p.1-3.
<https://dl.acm.org/citation.cfm?id=160642>
150. Thelwall, Mike ; Vaughan, Liwen. Björneborn, Lennart.Webometrics. Chapter 3. *Annual Review of Information Science and Technology*. [En ligne] P.81-135. [Consulté en Janvier 2018].
<https://books.google.dz/books?id=P7zxudnqdzMC&pg=PA81&lpg=PA81&dq=Thelwall,+Mike+;+Vaughan,+Liwen.+Bj%C3%B6rneborn,+Lennart.Webometrics.+Chapter+3.&source=bl&ots=ux8jlAAipo&sig=ACfU3U2wHO5jMBoj4upTbdAHIj9as7giMg&hl=ar&sa=X&ved=2ahUKEwiD9YPzrOHIAhUyyoUKHbGJCVMQ6AEwAHoECAkQAQ>
151. Thelwall, Mike.2008. Bibliometrics to webometrics. *Journal of Information Science*. Vol.34 N.4.P.605-621.
https://www.researchgate.net/publication/220195705_Bibliometrics_to_webometrics

152. Thewall, M.2007.bibliometrics to webometrics. *Journal of information science*.Vol.34.N.4.p.1-18.
https://www.researchgate.net/publication/220195705_Bibliometrics_to_webometrics
153. Wardikar, Vijay G ; Vaishali, P Gudadhe.2013. Application of Bradford's law of scattering to the literature of library & information science : a study of doctoral theses citations submitted to the universities of Maharasabtra. *E-library science research journal*. [En ligne] Oct 2013.vol.1.N.12.[Consulté en juin 2018].
<http://lsrj.in/UploadedArticles/138.pdf>
154. Wauters, P.F. 1998.The signs of science. *Scientometrics*. [En ligne] Vol.41.Nos. 1-2. p.225-241. [Consulté en Mai 2018].
<https://doi.org/10.1007/BF02457980>
155. Welsh Guest, Teresa.2013. Qualitative and quantitative methods in libraries. *Journal special issue Bibliometrics and scientometrics*. [En ligne] .p.1-3. [Consulté Décembre 2017].
http://www.qqml.net/papers/Special_Issue_January_2015_Bibliometrics/4S1QQML_Journal_2015_Welsh_SpecialIssueBibliometrics_1-3.pdf
156. Wolfgang, G stock ; Düsseldorf , Sonja Weber. 2006. Facets of informetrics. *Information*. . [En ligne] N.57. 8.P.385-389. .[Consulté en juillet 2017]. <https://www.elshami.com/Terms/I/Informetrics-Sutcliff.pdf>
157. Wouters, Paul. 1999. Beyond the Holy Grail: from citation theory to indicator theories. *Scientometrics*. [En ligne] vol.44.No.3.P.561-580. [Consulté en Octobre 2018].
<http://www.virtuallknowledgestudio.nl/staff/paul-wouters/documents/holygrail.pdf>
158. Wouters.P. 1998.The signs of science. *Scientometrics*. [En ligne] Vol.41.N.1-2.p. 225-241. [Consulté en Mars 2018].
<https://link.springer.com/article/10.1007/BF02457980>

4.3. الأطروحات:

159. Da Silva, Antonio Lopes.2002. L'information et l'entreprise : des savoirs à partager et à capitaliser méthodes, outils et à la vielle. . [En ligne] Doctorat : Université d'Aix-Marseille. [Consulté en Décembre 2017].
http://quoniam.info/competitiveintelligence/PDF/PhDs_Guidance/PhD_Antonio_Da_Silva.pdf
160. Hammarfelt ,Björn. 2012. Following the footnotes : a bibliometric analysis of citation patterns in literary Studies. [En ligne] Dissertation. Department of ALM. Skrifter utgivna av Institutionen för ABM vid Uppsala

universitet .193 p. [Consulté en juin 2018].

<http://www.divaportal.org/smash/get/diva2:511996/FULLTEXT01.pdf>

161. Nicolaisen, Jeppe. 2004. Social behavior and scientific practice: missing pieces of the citation puzzle. [En ligne] Copenhagen: department of information studies. Royal school of library and information science.P.214. [Consulté en juillet 2018].
http://pure.iva.dk/ws/files/31034825/jeppe_nicolaisen_phd.pdf
162. Ritchie Anna. 2008. Citation context analysis for information retrieval. [En ligne] Dissertation. University of Cambridge. P. 150. [Consulté en juillet 2018].
<https://pdfs.semanticscholar.org/62d2/800e62b9be72d7553f2c541bf90cc5a05c6c.pdf>
163. Wouters, P.F.1999. The citation culture. [En ligne] Dissertation : faculty of science.278 P. [Consulté en Mars 2018].
https://pure.uva.nl/ws/files/3164289/8218_thesis.pdf

5.3. أعمال المؤتمرات:

164. Aguillo, Isidro F.2004. Cybermetrics of the Indian universities. [En ligne] *International workshop on webometrics, Informetrics and Scientometrics & 5 th COLLNET Meeting.India*. March 2-5. 2004. [Consulté en juillet 2017]. <https://core.ac.uk/download/pdf/11880871.pdf>
165. Baligand, M.P. ; Achard, A.L. ; Regolini, A. ; Jann`es Ober, E.2011. Which alternatives tools for bibliometrics in an research institute?. [En ligne] 37th IAMSLIC Conference, 5th AFRIAMSLIC Conference, Oct 2011, Zanzibar, France. 9 p. [Consulté en Mars 2016] <https://hal.archives-ouvertes.fr/hal-00654810/document>
166. Cavaller, Victor.2008. Data metrics ? About the architecture of the metric disciplines. [En ligne] Fourth international conference on webometrics, informetrics and scientometrics. Berlin : H Kretschmer & F.Havemann EDs. [Consulté en juin 2017]. <http://www.collnet.de/Berlin-2008/CavallerWIS2008dtm.pdf>
167. Garfield, Eugene. 1965. Can citation indexing be automated? . [En ligne] Symposium proceedings at “*statistical association method for mechanized documentation*” .Washington (U.S.A). December, 1965. National Bureau of standards Miscellaneous publication,269 .P.189 .[Consulté en Septembre 2018].<http://www.garfield.library.upenn.edu/essays/V1p084y1962-73.pdf>

168. Glänzel, W.; Hornbostel, Stefan. 2013. History and institutionalisation of scientometrics. European summer school for scientometrics. Berlin.
https://esss.info/images/1_1_13Hornbostel.pdf
169. Glänzel, Wolfgang ; Hornbostel, Stefan. 2013. History and institutionalisation of scientometrics. [En ligne] European summer school for scientometrics. Berlin. [Consulté en Décembre 2017].
https://esss.info/images/1_1_13Hornbostel.pdf
170. Hirsch, J.E. 2005. An index to quantify an individual's scientific research output. [En ligne] *Proceedings of the National Academy of Sciences of the United States of America*. 2005, 102 (46). [Consulté en Février 2017]
<https://arxiv.org/pdf/physics/0508025.pdf>
171. Lahikainen, Johanna. 2016. Altmetrics in social sciences and humanities : possibilities, challenges and experiences. IFLA WLIC. 2016.
<https://www.semanticscholar.org/paper/Altmetrics-in-Social-Sciences-and-Humanities%3A-andLahikainen/9db829abcf4b6d16623cffb24d5a464978521e68>
172. Ludovic, Tanguy [et al.]. RHECITAS: citation analysis of French humanities articles. [En ligne] *Corpus Linguistics* 2009, 2009, Liverpool, United Kingdom. [Consulté en Septembre 2018]. <https://halshs.archives-ouvertes.fr/halshs-00464810/document>
173. Yuehua, Zahao ; Rongying, Zahao. 2014. Evolution of the development of scientometrics. [En ligne] I conference. P.905-912. [Consulté en juillet 2019].
https://www.ideals.illinois.edu/bitstream/handle/2142/47353/310_ready.pdf?sequence=2

6.3. تقارير و دروس:

174. Glänzel, W. 2003. Bibliometrics as a research field : a course on theory and application of bibliometric indicators. Course Handouts.
https://www.researchgate.net/publication/242406991_Bibliometrics_as_a_research_field_A_course_on_theory_and_application_of_bibliometric_indicators
175. Page, L. ; BRIN, S. ; Motawani, R. ; Winograd, T. 1999. The Pagerank citation ranking: bringing order to the web. [En ligne] Technical Report. Stanford InfoLab. p.13. [Consulté en Novembre 2016].
<http://ilpubs.stanford.edu:8090/422/1/1999-66.pdf>

7.3. مواقع الويب:

176. Bidyarthi Dutta. the journey from librmetry to almetrics : a look back.
<http://eprints.rclis.org/23665/2/B-Dutta-JU-Golden-Jubilee-Paper.pdf>
177. Egghe, L. Expansion of the field of informetrics : origins and consequences.
<https://doclib.uhasselt.be/dspace/bitstream/1942/3954/1/Expansion.pdf>
178. Glanard, Anne. 2007. Comment calculer un facteur h ?. *IRD-DIC*. [En ligne] Oct 2007. [Consulté en Décembre 2016]. <http://www.documentation.ird.fr/recommandations/facteur-h.pdf>
179. Jane M. Russel, Ronald Rousseau. Bibliometrics and institutional evaluation.
<https://pdfs.semanticscholar.org/ac2e/15339283a84ff7e79425da37d1d0ff31ed05.pdf>
180. L'indicateur SJR de notoriété d'une revue : SCImago Journal Rank.
<http://coop-ist.cirad.fr/content/download/4995/37530/version/6/file/CoopIST-indicateur-SJR-2013f%C3%A9vrier.pdf>
181. Leydesdorff, Loet ; Milojevic, Stasa. Scientometrics.
<https://www.academia.edu/17329785/Scientometrics>
182. Poplasen, Lovela Machala ; Zmic, Lana. Altmetrics : new metrics and its application in Croatia.
https://www.researchgate.net/publication/267579257_Altmetrics_new_metrics_and_its_application_in_Croatia
183. Van Kousha, Kay. Webometrics and scholarly communication : an overview. P.7-16.
http://nastinfo.nlai.ir/article_668_3b2b600fcc0db0124769579547c457ad.pdf
184. <http://www.scimagojr.com/> [Consulté en Juillet 2019].
185. <http://plumanalytics.com/>. [Consulté en février 2017].
186. <https://www.altmetric.com/> [Consulté en février 2017].
187. <https://impactstory.org/> [Consulté en février 2017].
188. <http://altmetrics.org/about/> [Consulté en février 2017].
189. <http://altmetrics.org/manifesto/> [Consulté en février 2017].
190. <http://www.ascb.org/files/SFDeclarationFINAL.pdf?x30490> [Consulté en Mars 2017].
191. <https://www.altmetric.com/> [Consulté en Juillet 2019].
192. <https://alm.plos.org/> [Consulté en Juillet 2019].
193. <http://almreports.plos.org/> [Consulté en Juillet 2019].

194. Web of science [Consulté en Juillet 2019].
https://login.webofknowledge.com/error/Error?Error=IPError&PathInfo=%2F&RouterURL=https%3A%2F%2Fwww.webofknowledge.com%2F&Domain=.webofknowledge.com&Src=IP&Alias=WOK5&locale=en_US
195. Scopus [Consulté en Juillet 2019]. <https://www.scopus.com/home.uri>
196. Indian citation index [Consulté en Juillet 2019].
<http://www.indiancitationindex.com/>
197. <https://citeseerx.ist.psu.edu/index;jsessionid=9EA923C5E9203871D21F1DAEFF5EE67A>
198. Google scholar [Consulté en Juillet 2019]. <http://scholar.google.com>
199. <https://www.scimagojr.com/journalrank.php?area=3300&category=3309> [Consulté en juillet 2019].
200. www.eigenfactor.org/index.php [Consulté en Janvier 2017].
201. www.researcherID.com [Consulté en Octobre 2018].
202. www.ORCID.org [Consulté en Octobre 2018].

الملاحق

جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله

كلية العلوم الإنسانية

قسم علم المكتبات و التوثيق

استبيان

في إطار إنجاز أطروحة الدكتوراه تحت عنوان: "إشكالية الاستشهادات المرجعية في الجزائر: دراسة
الاستشهادات الواردة في أطروحات الدكتوراه في أقسام علم المكتبات الجزائر، قسنطينة و وهران" و تحت
إشراف: الأستاذة بوفجلين زهرة، أقدم لكم هذا الاستبيان الذي يهدف إلى معرفة آرائكم و التعرف على وجهات
نظركم في الموضوع، أتمنى أن تتفضلوا بالإجابة على أسئلته، مع العلم أن هذه المعلومات لن يتم استعمالها إلا في إطار
البحث العلمي البحث.

و شكرا.

الطالبة قشايري سميرة

أولاً: معلومات عامة

1. العمر: من 25 إلى 30 سنة ☐ من 31 إلى 40 سنة ☐ من 41 فما فوق ☐

2. الرتبة العلمية: أستاذ مساعد ☐ أستاذ محاضر ☐ أستاذ التعليم العالي ☐

أخرى: اذكرها.....

ثانياً: الاستشهادات المرجعية بصفة عامة

3. ما هي نوع المراجع التي تستعملها في بحثك العلمية:

كتب ☐ مقالات دوريات ☐ رسائل جامعية ☐ مصادر إلكترونية ☐ أعمال مؤتمرات ☐

أخرى: حدددها.....

4. هل تستعمل المصادر الالكترونية في بحثك العلمية؟ نعم ☐ لا ☐

5. إذا كانت الإجابة بنعم فما هي أنواع المصادر الالكترونية التي تستعملها؟

مواقع واب ☐ قواعد بيانات ☐ دوريات إلكترونية ☐ كتب إلكترونية ☐

أخرى: أذكرها.....

6. ما هي لغة المراجع التي تستعملها في بحثك العلمية؟ (رتبها باستعمال الأرقام من 1 إلى 3)

اللغة العربية ☐

اللغة الفرنسية ☐

اللغة الانجليزية ☐

أخرى: (أذكرها مع الترتيب).....

7. هل تختار المراجع في بحثك العلمية اعتماداً على تاريخ نشرها؟ نعم ☐ لا ☐

8. إذا كانت الإجابة بنعم، فهل تختار المراجع:

القديمة ☐ الحديثة ☐ كلاهما ☐

التعليل:.....

9. هل تعتقد أن هناك علاقة بين قدم أو حداثة الاستشهادات و جودتها ؟

☐

لا

☐

نعم

علّل في كلتا الحالتين:

.....

10. عل أي أساس تختار المراجع في بحثك العلمية:

أخرى

☐

الموضوع

☐

العنوان

☐

اسم المؤلف

اذكرها:

.....

11. ما هي العوامل التي تؤثر في حجم المراجع في بحثك العلمية؟ (يمكن الإجابة بأكثر من جواب)

☐ مدى وفرة المراجع

☐ اشتراط حجم معين من المراجع

☐ نوع مصدر البحث (كتاب، مقال دورية، رسالة جامعية...)

☐ أخرى: اذكرها:

.....

12. هل تعتقد أن كثرة المراجع في عمل ما دليل على جودته؟

☐

لا

☐

نعم

علّل في كلتا الحالتين:

.....

ثالثا: المراجع الواردة في أطروحة الدكتوراه الخاصة بك:

13. لخص في كلمات دالة موضوع أطروحة الدكتوراه الخاصة بك؟

1..... 2..... 3..... 4.....

14. هل المراجع الواردة في أطروحتك هي :

☐ كل قراءاتك حول الموضوع

☐ المراجع التي لها علاقة بموضوعك

☐ المراجع التي اقتبست منها

☐ أخرى:

.....

15. هل استعنت بمراجع في:

تخصص علم المكتبات ☐ تخصصات أخرى ☐

علّل في كلا الحالتين:.....

.....

16. إذا كنت قد استعنت بمراجع من تخصصات أخرى فما هي هذه التخصصات؟

علوم اجتماعية ☐ فلسفة ☐ علم النفس ☐ آداب ☐
إعلام آلي ☐ الإعلام و اتصال ☐ تاريخ ☐ قانون ☐

أخرى أذكرها:.....

.....

17. ما رأيك في توظيف الاستشهادات الذاتية في البحث العلمي؟

.....

.....

.....

18. هل استعنت بمراجع من إنتاجك الخاص:

نعم ☐ لا ☐

19. هل استعملت تقنين معين لكتابة مراجعك: نعم ☐ لا ☐

20. إذا كانت الإجابة بنعم فما هو هذا التقنين الذي استعملته؟

.....

.....

21. هل استعنت بمراجع بلغات تختلف عن لغة كتابة أطروحتك؟

نعم ☐ لا ☐

22. إذا كانت الإجابة بنعم فهل تعتقد أن هناك علاقة بين لغة كتابة الأطروحة و لغة الاستشهادات

الواردة فيها؟

.....

.....

.....

23. كيف تتحصل على مراجعك العلمية:

☐ عن طريق مكتبات وطنية

☐ مكتبات أجنبية

☐ قواعد البيانات

☐ الأصدقاء و زملاء العمل

☐ أخرى اذكرها:.....

24. هل تستعمل قواعد البيانات مثل: SNDL في بحثك العلمية؟

☐ نعم ☐ لا

علّل في كلا الحالتين:.....

25. ما هي الصعوبات التي واجهتك في الحصول على مراجعك؟

-
-
-
-

رابعاً: المراجع الواردة في الأطروحات التي كنت عضواً في مناقشتها:

26. هل تعتبر المراجع البليوغرافية أحد المعايير التي تقيّم من خلالها أطروحة الدكتوراه؟

☐ نعم ☐ لا

علّل في كلا الحالتين:.....

27. هل تعتمد في تقييمك للمراجع البليوغرافية على: (يمكن الإجابة بأكثر من إجابة واحدة)

☐ عدد المراجع البليوغرافية

☐ نوعية المراجع البليوغرافية

☐ لغة المراجع البليوغرافية

☐ موضوع المراجع البليوغرافية

☐ طريقة الاقتباس (حرفي أو بتصرف)

☐ أخرى اذكرها:.....

28. هل ترى أن قيمة الاستشهادات الواردة في أطروحة ما تكمن في حجمها؟

☐

لا

☐

نعم

علّل في كلا الحالتين:.....

29. هل تكمن قيمة الاستشهادات الواردة في أطروحة ما بمدى اعتمادها على مراجع تأسيسية و ذات

☐

لا

☐

نعم

ثقل في الموضوع؟

علّل في كلا الحالتين:.....

30. ما هي المعايير التي تعتمد عليها في تقييمك للاستشهادات الواردة في أطروحة ما؟

-
-
-
-
-

31. كيف ترى مستقبل الاستشهادات المرجعية و هل يمكن الاعتماد عليها كمعيار لتقييم الأطروحات

بصفة خاصة و الإنتاج الفكري بصفة عامة؟

-
-
-
-
-
-
-
-

2. قائمة أطروحات الدكتوراه المناقشة و الخاضعة للدراسة بأقسام علم المكتبات بجامعات الجزائر 2،
قسنطينة 2 و وهران 1 منذ 2001 إلى جوان 2017:

الرقم	الاسم و اللقب	عنوان الرسالة	المشرف	الشهادة	تاريخ المناقشة
01	أعراب عبد الحميد	Contribution à l'étude des institutions culturelles de l'Algérie : évolution des bibliothèques durant la période coloniale 1830-1962	محفوظ قداش	دكتوراه دولة	2001
02	أقبال مهني	Le contentieux archivistique algéro-français	محفوظ قداش	دكتوراه دولة	2005
03	محمد عبد الهادي	مكتبات الأطفال بالجزائر: واقعها، آفاقها و مردودها الثقافي	عبد اللطيف صوفي	دكتوراه علوم	2005
04	العلماني على مطهر الحمود	خدمات المعلومات في المكتبات المركزية الجامعية للأقطار العربية: دراسة مقارنة	أعراب عبد الحميد	دكتوراه علوم	2007
05	غرارمي سعيدي وهيبية	التكوين الجامعي في علم المكتبات و ملائحته لسوق الشغل الجزائرية: دراسة ميدانية	أعراب عبد الحميد	دكتوراه علوم	2007
06	بوفيجلين زهرة	تأثير الخدمات المكتبية على التحصيل الدراسي للطالب: دراسة وصفية تحليلية لمستخدمي مكتبة كلية الحقوق	علاهم رايح	دكتوراه علوم	2009
07	العربي فتحي محمد محمد	كفاءة نظم المعلومات في معاهد التعليم العالي بشعبية النقاط الخمس: دراسة تحليلية	أعراب عبد الحميد	دكتوراه علوم	2009
08	يحيوي زهير	تقييم المكتبات الجامعية بواسطة منهج الكونسبكتوس: إسهاماته و محدودياته	دحمان مجيد	دكتوراه علوم	2010
09	بكيلى يحيى	إشكالية المكتبات العامة في الجزائر و دورها في إتاحة المعلومات و تكنولوجياها للجمهور العام	روزة إيصولاح	دكتوراه علوم	2011
10	برناوي راضية	Gestion des connaissances dans le secteur agricole en	روزة إيصولاح	دكتوراه علوم	2011

			Algerie : l'approche observatoire dans la planification de la recherche		
2013	دكتوراه علوم	أعراب عبد الحميد	الأرشيف و النزاعات العقارية في الجزائر: ولاية تيزي وزو نموذجا	سلال عاشور	11
2013	دكتوراه علوم	مهني أقبال	مسألة الأرشيفات المرحلة: دراسة حالة الأرشفة المرحل من الجزائر و المتواجد بفرنسا	بونعامة محمد	12
2013	دكتوراه علوم	العربي إيشبودن	L'avenir du contrôle par les pairs dans la publication scientifique face aux défis du libre accès	حشاني سمير	13
2013	دكتوراه علوم	أعراب عبد الحميد	تنظيم و تمثيل المعرفة على الويب الدلالي: حالة الفن بخصوص الأدوات و المبادرات المستخدمة في تنظيم المجموعات المتكاملة، المكتبات و الأرشيفات و المتاحف	بن لعلام رياض	14
2014	دكتوراه علوم	أعراب عبد الحميد	تسويق الخدمات و المنتجات الوثائقية في المكتبة المركزية لجامعة الجزائر 1 بن يوسف بن خدة: اقتراح خطة تسويقية للمنتج	لعمروس أمال	15
2014	دكتوراه علوم	غرارمي وهيبه	صناعة المعلومات الإلكترونية في الجزائر الواقع و الآفاق: دراسة مسحية على المكتبات الجامعية الجزائرية	منير الحمزة	16
2014	دكتوراه علوم	أعراب عبد الحميد	مباني المكتبات الجامعية و مدى تأثيرها على الخدمات المكتبية	جزائري سمير	17
2014	دكتوراه علوم	Robert Estivals عبد الحميد أعراب	Evaluation des bibliothèques universitaires contribution à une analyse quantitative et qualitative de l'offre et de la demande d'ouvrages imprimés dans les établissements d'enseignement supérieur algériens	حوالي مولود	18

19	محاجي عيسى	إشكالية استرجاع المعلومات و الثقافة المعلوماتية لدى طلبة المدارس العليا في الجزائر	أعراب عبد الحميد	دكتوراه علوم	2014
20	بونيف محمد لمين	تسويق خدمات المعلومات عبر شبكة الانترنت بالمكتبات الجامعية الجزائرية: دراسة ميدانية لعينة من المكتبات الجامعية الجزائرية	رابح علاهم	دكتوراه علوم	2015
21	ترار عبد الكريم	Adéquation formation/emploi de l'édition et de la librairie en Algérie dans les secteurs de l'enseignement supérieur et de la formation professionnelle : état et perspectives	يوسف اعمر وعلي	دكتوراه علوم	2015
22	كداوة عبد القادر	تأثير تكنولوجيا المعلومات على خدمات المعلومات بالمكتبات الجامعية المركزية الجزائرية: جامعات الجزائر وسط انموذجا	رابح علاهم	دكتوراه علوم	2015
23	بن أوملغار حكيم	شبكات المكتبات الجامعية في السياق الرقمي: مقارنة نظرية مع دراسة حالة الجزائر	رابح علاهم	دكتوراه علوم	2015
24	عبدون عبد الكريم	La veille technologique aspects théoriques et applications pratiques : l'exemple du secteur pétrolier	رابح علاهم	دكتوراه علوم	2015
25	شباب فاطمة	إشكالية تثمين الأدب الرمادي في الجزائر: الحضور "visibilité" كمفهوم و أداة للتقييم و مخابر بحث علم المواد كعينة للدراسة	مهني أقبال	دكتوراه علوم	2015
26	موحوس محمد	حقوق المؤلف في الجزائر في ظل التطورات الحديثة	أعراب عبد الحميد	دكتوراه علوم	2015
27	شاشة فارس	استرجاع المعلومات الدقيقة في البيئة الرقمية العربية باستخدام قوائم المفاهيم "Ontologie" : بناء قائمة مفاهيم	مهني أقبال	دكتوراه علوم	2015

			لعلم المكتبات		
28	باشيوة سالم	المشاريع الرقمية في المؤسسات التوثيقية الأكاديمية: مساهمة في اقتراح منهجية وثائقية وطنية	رابح علاهم	دكتوراه علوم	2016
29	بوداود إبراهيم	استخدام تكنولوجيا المعلومات في البيئة الأكاديمية: دراسة ميدانية حول استخدام تكنولوجيا المعلومات بجامعة البليدة	عبد الحميد أعراب	دكتوراه علوم	
30	بوربيعة كمال	تأثير خدمات مكتبة المجلس الشعبي الوطني الجزائري على النشاط التشريعي	عبد الحميد أعراب	دكتوراه علوم	2016
31	منيرة حطاب باح	إفادة الطلبة المعاقين بصريا من وسائل المعلومات بالمكتبات المركزية الجامعية بالجزائر: دراسة ميدانية بالمكتبات المركزية لجامعة الجزائر 1-2-3	عبد الحميد أعراب	دكتوراه علوم	2017
32	بن حامد عبد القادر	الإدارة الفنية للمكتبات الوقفية بالغرب الجزائري: مقارنة ميدانية	غرارمي وهيبة	دكتوراه علوم	
33	نمرود بشير	استخدام تكنولوجيا المعلومات في ميدان الأرشيف بالجزائر: دراسة ميدانية على الرصيد الوثائقي لبعض الوزارات	عبد الحميد أعراب	دكتوراه علوم	2017
34	بعزيز إبراهيم	توظيف المصادر الإلكترونية في البحث العلمي و أثره على استخدام المصادر التقليدية المطبوعة: دراسة ميدانية على عينة من الباحثين و الطلبة بجامعات الجزائر	غرارمي وهيبة	دكتوراه علوم	2017
35	بلعباس عبد الحميد	التسيير الإلكتروني للوثائق الأرشيفية بالمؤسسات الاقتصادية	عبد الحميد أعراب	دكتوراه علوم	2017

قائمة أطروحات الدكتوراه المناقشة بقسم علم المكتبات بوهرا من سنة 2011 إلى سنة 2017:

الرقم	اسم المؤلف	العنوان	اسم المشرف	نوع الدكتوراه	سنة المناقشة
01	ناجي يمينة	Des pratiques de lecture dans le contexte algérien à la bibliothérapie	عبد الإله عبد القادر	دكتوراه علوم	2011
02	بحوصي رقية	السياسات الحكومية الخاصة بالكتاب و استراتيجية الفاعلين في القطاع: الوضعية و الأفاق بالجزائر	محمد القورصو	دكتوراه علوم	2012
03	مولاي محمد	تكنولوجيا المعلومات و البحث العلمي في مجال المخطوطات بالجزائر: مراكز و مخابر البحث في المخطوطات بالجامعات الجزائرية نموذجاً	عبد الإله عبد القادر	دكتوراه علوم	2013
04	بن دحو أحمد	تقييم الباحثين الجزائريين للمعلومات على الانترنت: جامعة الجزائر، البليدة، عنابة و تلمسان نموذجاً	عبد الإله عبد القادر	دكتوراه علوم	2013
05	العربي بن حجار ميلود	المكتبة و فضاء الانترنت بالمؤسسات التربوية: دراسة ميدانية للمدارس الثانوية بالغرب الجزائري	عبد الإله عبد القادر	دكتوراه علوم	2013
06	صورية متاجر	علم الوثائق و الوثائقيين في الأندلس ما بين القرنين الثاني و السادس الهجريين: دراسة توثيقية بليبوغرافية	محمد صاحبي	دكتوراه علوم	2014
07	زين الدين كادي	التكوين في علم المكتبات و إدارة الجودة الشاملة في المكتبات الجامعية الجزائرية: دراسة ميدانية بالغرب الجزائري	عبد الإله عبد القادر	دكتوراه علوم	2015
08	بن حاوية يمينة	جودة خدمات المكتبات العمومية بالجزائر	عبد الإله عبد القادر	دكتوراه علوم	2015/2014
09	ختير فوزية	الأرشيف و مهنة الأرشييفي: دراسة ميدانية	عبد الإله	دكتوراه علوم	2015/2014

		عبد القادر	بالغرب الجزائري	فاطمة	
2016/2015	دكتوراه علوم	عبد الإله عبد القادر	إدارة الوثائق الجارية في المؤسسات الأكاديمية: دراسة لجامعة وهران	قوميد فتيحة	10
2016/2015	دكتوراه علوم	عبد الإله عبد القادر	أقسام المراجع بالمكتبات الجامعية الجزائرية: جامعات الغرب الجزائري نموذجا	كوار فوزية	11
2016/2015	دكتوراه علوم	عبد الإله عبد القادر	أنظمة المعلومات و المكتبات في الجزائر: معايير التنظيم و التسيير: دراسة ميدانية في المكتبات الجامعية	غوار عفيف	12
2016/2015	دكتوراه علوم	صاحبي محمد	تنظيم و تسيير أرشيف الإدارة التعليمية: ولايات الغرب نموذجا	بوشنة رحمونة	13
2016/2015	دكتوراه علوم	غرارمي وهيبة	البيئة الرقمية للمكتبات الجامعية: التجربة الجزائرية في الشبكات	لزرقي هوارى	14

قائمة أطروحات الدكتوراه المناقشة بقسم علم المكتبات بقسنطينة من سنة 2005 إلى سنة 2017:

الرقم	اسم المؤلف	عنوان الأطروحة	اسم المشرف	نوع الدكتوراه	سنة المناقشة
01	بن السبتي عبد المالك	تكنولوجيا المعلومات انواعها و دورها في دعم التوثيق و البحث العلمي: جامعة منتوري قسنطينة نموذجاً	عبد اللطيف صوفي	دكتوراه دولة	2002
02	بطوش كمال	سلوك الباحثين حيال المعلومات العلمية و التقنية داخل المكتبة الجامعية الجزائرية: دراسة ميدانية بجامعة وهران، الجزائر و قسنطينة	عبد اللطيف صوفي	دكتوراه دولة	2003
03	قموح ناجية	السياسة الوطنية للمعلومات العلمية و التقنية و تطبيقاتها في المكتبات الجامعية الجزائرية: دراسة ميدانية على مكتبات الشرق الجزائري	عبد اللطيف صوفي	دكتوراه دولة	2004
04	عبادة شهرزاد	النشر العلمي و سلوك الأساتذة الباحثين في نشر أعمالهم العلمية: دراسة ميدانية في أقسام الفيزياء و الكيمياء و الرياضيات بكلية العلوم جامعة منتوري قسنطينة	عبد اللطيف صوفي	دكتوراه دولة	2005
05	بودربان عز الدين	البحث الوثائقي في مجتمع المعلومات: دراسة ميدانية في المؤسسات التربوية الجزائرية ولاية قسنطينة نموذجاً	عبد اللطيف صوفي	دكتوراه دولة	2005
06	نابتي محمد الصالح	سياسة تنمية المجموعات في مكتبات المعاهد العلمية بجامعة منتوري قسنطينة	السبتي بوغاشيش	دكتوراه دولة	2006
07	بوعناقة سعاد	فعالية التعليم المبرمج باستخدام الحاسوب في تخصص علم المكتبات: دراسة تجريبية لتدريس مادة البليوغرافيا المتخصصة	عبد اللطيف صوفي	دكتوراه علوم	2006
08	مقناي صبرينة	التكوين الوثائقي لدى مستفيدي المكتبة المركزية لجامعة منتوري قسنطينة	محمد شلي	دكتوراه علوم	2006

2007	دكتوراه علوم	بعطوش محمد شوقي	Pour la mise en place d'un service de référence virtuel au sein de la bibliothèque centrale de l'université Mentouri Constantine	ريحان عبد الحميد	09
2008	دكتوراه علوم	بن السبتي عبد المالك	مواقع مؤسسات التعليم العالي و مراكز البحث الجزائرية عبر الانترنت: دراسة وصفية تقييمية	بوكرزازة كمال	10
2008	دكتوراه علوم	بطوش كمال	نحو المرصد الوطني لمجتمع المعلومات بالجزائر: قياس النفاذ إلى لتكنولوجيا المعلومات و الاتصال بقطاع التعليم بالشرق الجزائري ولايات قسنطينة و عنابة و سطيف نموذجا	علوي هند	11
2008	دكتوراه علوم	الهاشمي لوكيا	الأطروحات الجامعية الجزائرية واقع و آفاق: دراسة ميدانية بجامعة منتوري قسنطينة	فردى لخضر	12
2008	دكتوراه علوم	عبد المالك بن السبتي	الأنظمة الآلية و دورها في تنمية الخدمات الأرضية: دراسة تطبيقية بأرشفة بلدية قسنطينة	حافظي زهير	13
2008	دكتوراه علوم	عبد المالك بن السبتي	مجتمع المعلومات و أثره في المكتبات الجامعية: مدينة قسنطينة نموذجا	كريم مراد	14
2009	دكتوراه علوم	مجيد دحمان	الدوريات العلمية في ظل التكنولوجيا الحديثة و دورها في خدمة البحث العلمي بالمكتبات الجامعية الجزائرية: دراسة ميدانية بجامعات الجزائر، باتنة و وهران	سيدهم خالدة هناء	15
2009	دكتوراه علوم	عبد المالك بن السبتي	مصادر المعلومات و دورها في تكوين الطالب الجامعي و تنمية ميوله القرائية: دراسة ميدانية بجامعة منتوري قسنطينة	مزيش مصطفى	16

2009	دكتوراه علوم	عبد المالك بن السبتي	المكتبات الجامعية في ظل النهضة التكنولوجية المعاصرة: مع دراسة ميدانية بجامعة منتوري قسنطينة	معمر جميلة	17
2010	دكتوراه علوم	عبد المالك بن السبتي	المكتبة الرقمية بالجامعة الجزائرية: تصميمها و إنشاؤها مكتبة جامعة الأمير عبد القادر نموذجاً	عكنوش نبيل	18
2010	دكتوراه علوم	شهرزاد عبادة	تقييم تقنيات الإعلام الآلي التوثيقي المطبقة في المكتبة الوطنية الجزائرية و مركز البحث في الإعلام العلمي و التقني cerist: دراسة تحليلية لموقعهما على شبكة الانترنت	عين احجر زهير	19
2010	دكتوراه علوم	مجيد دحمان	الخدمات الالكترونية بالمكتبات الجامعية: دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم العالي بمدينة قسنطينة	غانم نذير	20
2012	دكتوراه علوم	عز الدين بودريان	التعليم الالكتروني مستقبل الجامعة الجزائرية: دراسة في المفاهيم و النماذج	غراف نصر الدين	21
2012	دكتوراه علوم	بطوش كمال	التواجد الالكتروني باللغة العربية على شبكة الانترنت: دراسة تقييمية لمواقع الويب الجزائرية	غزال عبد الرزاق	22
2013	دكتوراه علوم	بطوش كمال	التخطيط الاستراتيجي للمعلومات و دوره في قطاع المكتبات في الجزائر: دراسة ميدانية بالمكتبة الوطنية الجزائرية	بادي سوهام	23
2013	دكتوراه علوم	عبد المالك بن السبتي	إدارة الجودة الشاملة بالمكتبات الجامعية الجزائرية: جامعة منتوري بقسنطينة نموذجاً	بوعافية السعيد	24
2013	دكتوراه علوم	عبد المالك بن السبتي	المكتبة الوطنية الجزائرية و دورها في تشجيع المقروئية في عصر الانترنت بين التراجع و أساليب التحديث	بيزان مزيان	25
2014	دكتوراه علوم	عبد المالك بن السبتي	مكانة المكتبة الجامعية في سياسات التعليم العالي في الجزائر: دراسة ميدانية بجامعات	الزاحي سمية	26

			منتوري قسنطينة، عنابة و سكيكدة		
2014	دكتوراه علوم	طاشور محمد	تكنولوجيا المعلومات و دورها في تطوير خدمات المكتبات الجامعية: جامعة الأمير عبد القادر نموذجاً	بودوشة أحمد	27
2014	دكتوراه علوم	بن السبتي عبد المالك	دور المعلومات العلمية و التقنية في دعم التكوين و البحث العلمي بالجامعة الجزائرية: دراسة ميدانية على مؤسسات التعليم العالي في الشرق الجزائري	بوطورة أكرم	28
2014	دكتوراه علوم	نابتي محمد الصالح	سياسة الفرز و الحذف في الأرشفة الإدارية العمومي الجاري و الوسيط، و إشكالية تقييم الوثائق الإدارية: دراسة الوضعية في جامعة منتوري قسنطينة	بوقفة نادية	29
2014	دكتوراه علوم	صوفي عبد اللطيف	صناعة المعلومات في مخابر البحث الجامعية وتطبيقاتها في جامعات الشرق الجزائري	شعبان جمال	30
2014	دكتوراه علوم	محمد الصالح نابتي	المكتبة الجامعية وإسهامها في تأسيس مجتمع المعرفة: دراسة ميدانية بمكتبات جامعات الشرق الجزائري	سمرة كحلات	31
2015	دكتوراه علوم	بطوش كمال	تطبيقات معايير تنظيم و تجهيز المعلومات بالمكتبات الجامعية: دراسة ميدانية بمكتبات جامعة باجي مختار عنابة	بوخاري أم هاني	32
2015	دكتوراه علوم	بوعناقة سعاد	متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية في المكتبات الجامعية: دراسة ميدانية بالمكتبات الجامعية لولاية قسنطينة	سعيد سليمة	33
2015	دكتوراه علوم	نابتي محمد الصالح	الرضا الوظيفي للعاملين في المكتبات الجامعية الجزائرية و أثره على الأداء: دراسة ميدانية بمكتبات جامعات الشرق الجزائري	شابونية عمر	34
2015	دكتوراه علوم	بن السبتي عبد المالك	الرقمنة كوسيلة تكنولوجية حديثة لحفظ مخطوطات مكتبة الأمير عبد القادر للعلوم	مزلاح رشيد	35

			الإسلامية		
2015	دكتوراه علوم	بن السبتي عبد المالك	تقنية رقمنة الوثائق بالمؤسسات الاقتصادية: دراسة ميدانية بدائرة أرشيف المديرية العامة لمؤسسة سوناطراك	مهري سهيلة	36
2016	دكتوراه علوم	بودريان عز الدين	تنمية مجموعات مصادر المعلومات الالكترونية بالمكتبات الجامعية بين الواقع و التطلعات: مكتبات جامعات شرق الجزائر نموذجا	بن الطيب زينب	37
2016	دكتوراه علوم	عبادة شهرزاد	دور المعلومات في تطوير التعليم العالي في الجزائر: دراسة ميدانية لأساتذة جامعة باجي مختار عنابة	بن يحيى نادية	38
2016	دكتوراه علوم	بودريان عز الدين	ثقافة المعلومات و دورها في ترقية المهنة المكتبية من وجهة نظر اختصاصيي المعلومات: دراسة ميدانية بولاية أم البواقي	تومي عبد الرزاق	39
2016	دكتوراه علوم	عبادة شهرزاد	النظم الآلية للمعلومات و دورها في تحسين الأداء في الجامعة الجزائرية: جامعة منتوري قسنطينة نموذجا	دهوم انتصار	40
2016	دكتوراه علوم	عكنوش نبيل	الإيداع القانوني بالجزائر و دوره في تنمية المقتنيات و الحفاظ على المنتجات الفكرية الوطنية: دراسة وصفية تحليلية	رحايلي محمد	41
2017	دكتوراه علوم	قموح ناجية	الجرائم المعلوماتية على شبكة الانترنت: دراسة حالة جامعة منتوري قسنطينة	بن جامع بلال	42
2017	دكتوراه علوم	بودريان عز الدين	خدمات المكتبات و المعلومات للمكفوفين: مكتبات جامعات الشرق الجزائري نموذجا	بن شعيرة سعاد	43
2017	دكتوراه علوم	عبادة شهرزاد	النص التشريعي في ميدان الأرشيف في الجزائر بين النظرية و التطبيق	بوديرة الطاهر	44
2017	دكتوراه علوم	بطوش كمال	دور التكنولوجيا الرقمية في إدارة المعرفة داخل الجامعة الجزائرية: دراسة ميدانية	بوشارب بولوداني لزهرة	45

			بمكتبات جامعة باجي مختار-عناية		
2017	دكتوراه علوم	قموح ناجية	إدارة الموارد البشرية المعاصرة و تحديات تطبيق إدارة المعرفة في الجامعة الجزائرية: جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة نموذجا	دريخ نبيل	46
2017	دكتوراه علوم	بودريان عز الدين	التدريب الإلكتروني على البحث الوثائقي و أثره في تنمية مهارات المستفيدين من المكتبات الجامعية: دراسة شبه تجريبية بجامعة تبسة	شعلال سليمة	47
2017	دكتوراه علوم	بن السبتي عبد المالك	تكنولوجيا المعلومات و سبل تفعيل استعمالها في العلوم الطبية بجامعة الجزائر	صحة عائشة عفاف	48
2017	دكتوراه علوم	بوعناقة سعاد	دور نظم اتخاذ القرار في ترشيد القرارات الإدارية داخل قطاع التربية: دراسة ميدانية بمديريات التربية بالشرق الجزائري	علالوش نجمة	49
2017	دكتوراه علوم	بودريان عز الدين	تفعيل تقييم الأداء بالمكتبات الجامعية الجزائرية: دراسة ميدانية بالمكتبات الجامعية للشرق الجزائري	ماضي وديعة	50
2014	دكتوراه L.M.D	عبد المالك بن السبتي	استرجاع المعلومات العلمية و التقنية في ظل البيئة الرقمية و دوره في دعم الاتصال العلمي بين الباحثين بجامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل	لحواطي عتيقة	51
2014	دكتوراه L.M.D	بودريان عز الدين	مشاريع المكتبات الرقمية بالجامعات الجزائرية بين الجاهزية و آليات التأسيس: دراسة ميدانية بالمكتبات الجامعية بقسنطينة	بوخالفة خديجة	52
2014	دكتوراه L.M.D	بطوش كمال	تكوين الأرشيفيين بالجامعة الجزائرية بين النظري و الواقع: تجربة تخصص تقنيات أرشيفية في نظام ل.م.د بجامعة قسنطينة 2	شواو عبد الباسط	53
2015	دكتوراه	عبادة شهرزاد	الموارد البشرية و التحديات التكنولوجية	الصيد كمال	54

	L.M.D		داخل المراكز الأرشيفية: دراسة ميدانية بمركز الأرشيف الوطني الجزائري		
2015	دكتوراه L.M.D	بطوش كمال	اختصاصي المعلومات في ظل الويب 2.0: بين الجاهزية و إمكانية التطبيق. دراسة ميدانية بمكتبات جامعتي جيجل و بجاية	بن زكة وسام	55
2015	دكتوراه L.M.D	بن السبتي عبد المالك	الوصول الحر للمعلومات العلمية و دوره في تفعيل الاتصالات العلمية بين الباحثين: دراسة ميدانية بمركز البحث في الإعلام العلمي و التقني و جامعة بومرداس	بيوض نوجود	56
2016	دكتوراه L.M.D	بومعراfi بهجة	رأس المال البشري و دوره في ترقية أداء المكتبة الجامعية الجزائرية: دراسة ميدانية بمكتبات جامعة سطيف	بن دريدي عبد الغني	57
2016	دكتوراه L.M.D	بوكرزاة كمال	المستودعات الرقمية و الأرشفة الذاتية للمنشورات العلمية: دراسة ميدانية بجامعة قسنطينة2 عبد الحميد مهري	بن غيدة وسام	58
2016	دكتوراه L.M.D	بطوش كمال	دور المواقع الإلكترونية في تامين نشاطات و مخرجات مخبر البحث بالجامعة الجزائرية نموذجا	تيتيلة سارة	59
2016	دكتوراه L.M.D	كريم مراد	استغلال الوثائق الأرشيفية للفترة الاستعمارية من 1830 إلى 1962 من قبل الباحثين: دراسة ميدانية بمراكز الأرشيف الولائية- سطيف	خرفي خليصة	60
2016	دكتوراه L.M.D	بوعناقة سعاد	حفظ و إتاحة الأرشيف السمعي البصري في الجزائر: المركز الوطني للأرشيف نموذجا	خنفر رياض	61
2016	دكتوراه L.M.D	ريحان عبد الحميد	الاستثمار في الموارد البشرية لتسويق خدمات المعلومات: دراسة ميدانية بجامعات باتنة، بسكرة، قالمة و عنابة	طرشان حنان	62

2016	دكتوراه L.M.D	بوكرازة كمال	دور الأساتذة الجامعيين في تفعيل مفهوم الكلية الخفية و البحث عن المعلومات الالكترونية: دراسة ميدانية مع الأساتذة الجامعيين بجامعات ولاية قسنطينة	عاشوري حبيبة	63
2016	دكتوراه L.M.D	عكنوش نبيل	المعايير و التقانين الدولية للوصف الببليوغرافي بين النظرية و التطبيق: دراسة ميدانية بمركز الأرشيف الوطني الجزائري	عتروز بديس	64
2016	دكتوراه L.M.D	عبادة شهرزاد	نحو تطبيق النظم الآلية لتفعيل الخدمات الأرشيفية بأرشفيات الإدارات العمومية الجزائرية: دراسة ميدانية بمصالح أرشيف ولايات الشرق الجزائري (عنابة، سكيكدة، قسنطينة، خنشلة، أم البواقي و تبسة)	قرجع زكريا	65
2016	دكتوراه L.M.D	ريحان عبد الحميد	الشبكات الاجتماعية و دورها في تدعيم الاتصال العلمي بين أساتذة علم المكتبات و المعلومات في الوطن العربي: دراسة تحليلية	مصباح وردة	66
2017	دكتوراه علوم	غانم نذير	القراءة في البيئة الرقمية لدى الطلبة: دراسة حالة طلبة جامعة قسنطينة 2	الشيخ فاطمة	67
2017	دكتوراه L.M.D	طاشور محمد	مصادر الضغوط المهنية لدى المكتبيين و سبل تجاوزها: دراسة ميدانية بالمكتبات الجامعية بقسنطينة	بوقيرة سناء	68
2017	دكتوراه L.M.D	بومعراfi هجة	تنمية الموارد البشرية بالمكتبات الجامعية: دراسة تقويمية للمواءمة بين برامج التكوين بجامعات الشرق الجزائري و سوق العمل	بوطالب سعاد	69
2017	دكتوراه L.M.D	بن السبتي عبد المالك	معوقات تأخير تطبيق مشاريع الرقمنة بالمكتبات الجامعية الجزائرية: دراسة ميدانية بالمكتبات الجامعية بالشرق الجزائري	سعيدتي ابتسام	70
2017	دكتوراه	نابتي محمد	النفاز المفتوح للمعلومات العلمية و التقنية	عاشوري نضيرة	71

	L.M.D	الصالح	و أثره على المكتبات الجامعية: دراسة ميدانية بمكتبات جامعات قسنطينة 1-3-2		
2017	دكتوراه L.M.D	بوكرزازة كمال	أرصدة المعلومات في مواقع الاتحادات و الجمعيات المكتبية العربية و البحث عن المعلومة الالكترونية: دراسة تحليلية تقويمية	قاسمي أماني	72
2017	دكتوراه L.M.D	ريحان عبد الحميد	إستراتيجية التعامل مع ضغوط العمل في المكتبات الولائية العمومية: دراسة ميدانية بالشرق الجزائري	قيراط لمياء	73
2017	دكتوراه L.M.D	عكنوش نبيل	سياسة الحفظ بمركز الأرشيف الوطني الجزائري: بين واقع الممارسة و آفاق التطوير	كوكة سليمة	74

3. كشف المؤلفين المستشهد بهم في الدراسة
الحالية باللغة العربية:

إفري، جميلة ص 207

أنجريس، مورييس ص 165

بختي إبراهيم. ص 165

بدر، أحمد. ص 56

بوعزة، عبد المجيد صالح ص 18

ترفاس محمد السعيد ص 17

جبر، نعيمة حسن ص 95

الجوهرى، عزة ص 245

حجاب، محمد منير ص 165

الخصيري، محسن أحمد ص 165

الخطيب، جمال ص 158

خفاجة، ميرفت علي ص 170

دحمانى حكيم ص 199

زكريا فريد عبد الفتاح ص 157

ستكليف، جان تاجي ص 69

سلمان علي، محمد ص 175

سلمانية نعمة الله ص 13

سهلي مراد ص 16

سيد حسب الله ص 24

الشامي أحمد محمد ص 24، ص 57

شباب فاطمة ص 6

شعبان خليفة عبد العزيز ص 29

شلبى، أحمد ص 159

الشوابكة، يونس ص 245

صباح، محمد كلو ص 95

صوفي، عبد اللطيف ص 175

عامر خضير الكبسي ص 159

عبد الرازق، أحمد فتحي أحمد ص 231

عبد الرحمان عميرة ص 155

عبد العزيز بن عبد الرحمان الربيعة ص 154

عبد الهادي، محمد فتحي ص 60

عربي لادمي محمد ص 164

عطية، هاني محي الدين ص 60

عمراني أحمد. ص 185

عوض صابر، فاطمة ص 170

عوض، محمد عبد الغني ص 165

- غرارمي، وهيبة ص 209
- غندور، محمد جلال ص 60، ص 92
- فراج عبد الرحمان ص 69
- فردى لخضر ص 11
- فيصل مفتاح الحداد ص 156
- قصي الحسين ص 157
- كادي، زين الدين ص 210
- الكيلاني عبد الله زيد ص 156
- محمد أحمد عمر المصراطي ص 15
- محمد فتحي عبد الهادي ص 176
- محمود عبد الكريم الجندي ص 231
- مكاوي عودة محمد ص 175
- ملوكا عامر ص 161
- مهني أقبال، ص 6
- مؤيد بن سليمان عبد الله الحميضي ص 12
- ناديا بنت عبد العزيز اليحيا. ص 9
- الهنائي راشد بن علي بن راشد ص 18

Carrizo-Sainero, Gloria. P28
 Cavaller, Victor p70
 Cerist p2
 Chadegani Arezoo Aghaei p143
 Chaomei, Chen p62
 chikate,R.V p245
 Coryn, Chris L.S.p106
 Courial, Jean-Pierre p93
 Cozzens, E.Susan. p124
 Cronin, Blaise p102
 Da Silva, Antonio Lopes. p65
 Dale, Symes p104
 De Bellis, Nicola p125
 Dewitte, Pierre-Emmanuel p61
 Dhamdhere, Sangeeta Nandev.p52
 Dietmar, Wolfram p91
 Durand-Barthez, Manuel p150
 Düsseldorf , Sonja Weber. P72
 Egghe, L p 71
 Eric Boutin,p32
 Ewing, John p38
 Franceshet, Massimo p45
 Fujigaki, Yuko. P126
 Gabriel Naudé p203

4.كشاف المؤلفين المستشهد بهم في الدراسة الحالية باللغات الأجنبية:

Abdelhamid Arab p135, p206
 Abdoun Abdelkrim p24
 Achard, A.L p33
 Adler, Robert p38
 Adriaan Swanepoel p245
 Aguillo, Isidro F p91
 Aithaddadene, Hocène p75
 Allen Kent p30
 Baligand, M.P. p33
 Bassecoulard, Elise p63
 Bergstrom, C p44, p45
 Bertrand Calenge.p205
 Bidyarthi Dutta p90
 Björneborn, Lennart p74, p75, p93
 Bollen, Johan p41
 Bornmann. Lutz p116
 Boukacem, Boucif p70
 BRIN, S. p39
 Broadus R.N p30
 Calenge, Bertrand P204
 Callon, Michel p93
 Cardon, Dominique p40

Kumar.K. p14, p130, p254

Lafouge, Thierry p70

Lahikainen, Johanna p81

Lavie P 2

Léopold August Constantin p203

Leydesdorff, Loet. p61, p70, p102, p108

Liwen, Vaughan p93

Lokman I. Meho p140

Lokman, I.M p129

Luc Quoniam, p32

Ludovic, Tanguy p111

Luukkonen, Terttu.p120

M. Vijaya Kumar, Aswine.p246

Manuel Durand-Barthez p5

Marko, A. Rodriguez p41

Meho I lokman. p129

Milojevic, Stasa. P61, p70

Mind, Tomas C p74

Moll, Joy K p30

Motawni, R. p39

Narin, Francis p30

Nicolainsen, Jeppe p105, p108

Noruzi, A p139

Garfield, E.p62, p110, p112.

Gauthier, Elaine p61

Geoffrey, Mokua Maroko p104

Glanard, Anne p51

Glänzel, Wolfgang p35, p35, p65

Guillaume, delaunay. P204

Hammarfelt ,Björn p5

Hans-dieter Daniel p116

Haycock, L.A p 10

Herbert, van de Sompel p41

Herve Rostaing p32, p56

Hirsch, J.E.p51

Hood, William p69

Hornbostel, Stefan p35, p65

Ingwersen, Peter p74, p75

Innis, Mc p104

Jane M.Russel p137

Jann`es Ober, E p33

Keenan, Michael p59

Kermarrec A.M p148

Kiduk Yang p140

Kleiberg J. M p40

Kosmopoulos, Christine p148

Kum Lu, Soohyungjoo p91

Serenko, Alexander p61	OECD and SCImago research group (CSIC).1
Shailendra, Kumar p129	Okubo.y p 1
Shodhgang p90, p133	Otlet, Paul. P 31
Smith.C,Linda p5	Page, L. p39
Tague-sutcliffe, Jean p66	Patil, Sk p245
Taylor, Peter p38	Pawan, Kumar Saini.p62
Thelwall, Mike p74, p75, p76, p93	Penan, Hervé p93
Thiery Giappiconi P204	Philippe Dumas p32
Torny, Didier p39	Pontille, David p39
Vaishali, P Gudadhe p58	Poplasen, Lovela Machala p81
Van Kousha, Kay p75	Pumain, Denise p148
Vaughan, Liwen. P74	Raghundha Reddy, T. p130, p254
Wardikar, Vijay G p58	Raymond, G p104
Wauters, P.F. p104	Reddy.R.T.p14
Welsh Guest, Teresa p65	Regolini, A. p33
West, Jevin D p44	Reitz, Joan M p 24
Wilson.W p69	Ritchie Anna p11
Winograd, T. p39	Rogers Yvonne p129
Wisemain, Marc A.p44	Ronald Rousseau. P137
Wolfgang, G stock p72	Rongying, Zahao p64
Wouters, Paul. p102, P115, p128	Saby Frédéric P204
Yalaoui, Bilal p75	Scotti, Valeria. P79
Yuehua, Zahao p64	Semra. Halima. p130
Zitt, Michel p63	Sen, B.K. 92

Gilbert p119
 Henry Small p124
 Hertzfel p 29
 Ingwersen p74, 78
 J E Hirsh p51
 J Preim p 83
 Kaplan p115
 L A Constantine p191
 L Page p 40
 Lee pierce p194
 Leo Eghe p52
 Leydesdroff p108
 Linda Smith p117, 129
 M.Durand-barthez p5
 Merton p116
 Michel Callon p193
 Mike Thelwall p 75, 77
 P.Otlet p29 ,31,192
 Paul Wouters p102, 125
 R. Estivals P 31
 Ranganathan p90
 RN Broadus p 30
 Sabey frederic p193
 Subramanyam p 12

Zrnic, Lana p81

5. كشف لأسماء المؤلفين الواردين في الدراسة:

A W Harzing p 47
 Alaine Pritchard p30
 Alfred Lotka p 13, 35 , 56
 Almind p74, 78
 Bertrand Callenge p193
 Bjorneborn p 74
 Bradford p 14, 35, 56
 Brookes p61
 Bruno Latour p 103, 120
 Carl Bergstrom p44
 Cozzens p122
 Cronin Blaise p102
 Derek de solla Price p 11, 65, 60, 122
 Diodato p105
 Dominique Cardon p41
 E N Hulme p34
 E.Garfield p5, 36
 Francis Narin p 39, 30
 Fujigaki p 126
 Gabriel Naudé p191

Téléchargement للمقالات بالإضافة إلى الوقت الفاصل بين التحميل و الاستشهاد لمحاولة تحديد الجودة العلمية للمقالات، و CiteBase أسست من طرف جامعة Southampton في المملكة المتحدة، و يتم تسييرها من طرف القائمين على الأرشفات الحرة، حيث تستمد بياناتها الببليوغرافية من قاعدة بيانات ArXiv و هي متخصصة في مجالات الفيزياء، الرياضيات و العلوم المساعدة و الببليولوجيا الكمية.

3. **Citeseer^x**: هو محرك بحث للاستشهادات و المراجع على الخط المباشر، و هو مشابه لـ Google Search، كما أنه يهتم بعلم المعلومات و الكمبيوتر، و قد تم تطويره من طرف كلية علم المعلومات و التكنولوجيا، في جامعة ولاية بنسلفانيا PSU و دعم من طرف المؤسسة الوطنية للعلوم في الـ 1997، و قد استعمل تقنية الكشف الآلي للاستشهادات، و ذلك لاقتباس الاستشهادات و إنشاء كشاف للاستشهادات بشكل آلي.

4. **Google Scholar citation**: و هو مصدر معلومات خاص بالمؤلفين للبقاء على إطلاع على الاستشهادات الخاصة بمقالاتهم المنشورة، حيث يمكن للمؤلفين التعرف على من قام بالاستشهاد بهم، أشكال بيانية للاستشهادات

Tague-sutcliffe J p 69, 71

Therry Giappiconi p192

Vinkler p 112

Yves François Le Coadic p192

Ziman p 5

Ziph p 36, 60

6. فهرس للمصطلحات الواردة في الدراسة:

1. **Almetrics.com**: هو أحد أهم رواد القياسات البديلة، فهو يتيح العديد من أدوات القياسات البديلة التي تساعد الباحثين سواء كانوا مؤلفين، ناشرين أو مؤسسات، يمكن من خلاله الاطلاع على نتائج القياسات البديلة لكل المقالات المنشورة، فكل مقال منشور في الدوريات على الخط له معرف رقمي Digital Object Identifier (DOI) يمكنه من الحصول على نتائج القياسات البديلة لكل مقال، و حاليا أصبح أغلب ناشري الدوريات على الخط تدعم مواقعها بأدوات القياسات البديلة.

2. **CiteBase**: اقترح Harnad و Brody

سنة 1999 استخدام لوغاريتمات للاستشهادات مختلفة عن ISI التي أصبحت أكثر موضوعية من مؤشرات ISI و تم تجسيدها بإنشاء الأداة CiteBase، و في هذا النموذج بالإضافة إلى الاستشهادات يتم حساب عدد التحميلات

مع مرور الوقت و حساب قياسات عديدة للاستشهادات، و يمكن أن يصبح الحساب الخاص بالمؤلف عامًا مما يمكنه من الظهور في صفحات النتائج الخاصة بـ Google Scholar عند البحث باسم المؤلف.

5. Google Scholar: تم إطلاقه سنة 2004 من طرف مؤسسة Google و هو محرك بحث متخصص في الأدب العلمي، يهدف إلى إنشاء أكبر قاعدة بيانات للتكثيف و الاستشهاد في العالم للأدب العلمي المحكم، كما يهدف إلى تغطية الأعمال المحكمة، الأطروحات، الكتب، أعمال ما قبل النشر preprint، المستخلصات، التقارير التقنية، وثائق الواب... الخ المنشورة من طرف الناشرين الأكاديميين، الجمعيات المهنية، المستودعات و الجامعات... و المتاحة عبر الواب. و قد أصبح Google Scholar أكبر محرك بحث للأدب العلمي في تخصصات عديدة.

6. ImpactStory.org: هو موفر خدمة لبيانات ALM (القياسات البديلة)، و هو يعرض للمستعملين المسجلين إنشاء ملف تأثير Impact profile في الويب، حيث يظهر مختلف التأثيرات للمقالات، الكتب، العروض التقديمية، البيانات و البرمجيات، و هو مشروع غير تجاري تعاوني مفتوح المصدر تم تدعيمه

من طرف: مؤسسة العلوم الوطنية في الو.م.أ، مؤسسة Alfred P Sloan و Open Society Foundation، يساعد ImpactStory.org على إنشاء ملف للباحث (المؤلف) و إضافة قائمة بالمنشورات من خلال توريد التسجيلات الببليوغرافية من مختلف المصادر مثل: ق.ب. Scopus، ORCID.org، google scholar، citation، Slideshare و غيرها.

7. Scopus: هي واحدة من أكبر قواعد بيانات الاستشهادات، التكثيف و الاستخلاص للأدب العلمي المحكم، و تم إطلاق Scopus سنة 2004 من طرف الناشر Elsevier و تتم إتاحتها عن طريق الاشتراك.

8. Web of Science (WOS): هو قاعدة بيانات ببليوغرافية تجارية، ينتجها الناشر التجاري Thomson Reuters و تضم كشافات الاستشهادات للعلوم SCI، و كشاف الاستشهادات الخاص بالعلوم الاجتماعية SSCI و كشاف الاستشهادات الخاص بالفن و العلوم الإنسانية A&HCI و كشافات أخرى.

9. Citation المرجعية: هي إحالات مرجعية إلى عمل معين أو جزء منه من طرف مؤلف أو ناشر معين يتم من خلالها التعريف بدقة بالوثيقة المستشهد بها بغرض الوصول إليها.

10. الببليوغرافيا الإحصائية **statistical bibliography**: هي الدراسة الكمية للبيانات الببليوغرافية و الاستعمال.

11. برمجيات **Publish Or Perish (POP)**: هي برمجية موجهة للاستعمال البحثي مجاناً، و تحلل البيانات الببليوغرافية المأخوذة من طرف Google scholar، Microsoft Academic Search و كذا قواعد البيانات الببليوغرافية: Scopus و Web of science، ثم يتم تحليل و عرض هذه الاستشهادات في قوائم مرئية و لها حدود 1000 استشهاد.

12. بوابة **SJR (Scimago Journal & country Rank)**: هو بوابة متاحة على الخط المباشر، و يتيح مؤشرات لتقييم البحث العلمي المنشور في الدوريات الأكاديمية و المكشّفة في قاعدة بيانات Scopus، تمّ تطوير هذه البوابة من طرف مخابر Scimago باستعمال "خوارزميات ترتيب الصفحات لـ google (google page Rank algorithm).

13. تأثير المقال **(AI)Article Influence**: AI لدورية معينة هو قياس معدل تأثير كل مقال من مقالاتها في السنوات الخمس بعد نشرها،

فمثلاً إذا كان مقال نشر سنة 2005 يقيس AI معدل تأثير المقال في الفترة ما بين 2006-2010، و هو جزء من معامل Eigenfactor.

14. تحليل استشهادات الويب **Web Citation Analysis**: تركز عدد من الأبحاث الويبومترية ليس فقط على مواقع الويب لكن أيضاً على المنشورات الأكاديمية، و استعمال الويب لإحصاء كم يتم الاستشهاد بمقالات الدوريات، و ذلك بهدف إعطاء رأي ثان لبيانات ISI التقليدية، و لتبيان إذا كان الويب ينتج أيضاً استعمال واسع للبحث، بما فيها البحث العلمي غير الرسمي.

15. تحليل الاستشهادات المرجعية **Citation analysis**: هي أهم عملية في القياسات الببليومترية تهدف إلى إلقاء الضوء على الخصائص البنائية للإنتاج الفكري المتخصص، و يمكن عن طريقها تقييم المؤلفين و إنتاجهم العلمي و تأثيرهم المتبادل في مجالهم العلمي و تقييم المنشورات التي تنشر إنتاجهم و فترات الركود العلمي في مجال من المجالات.

16. تحليل الروابط **Link Analysis**: هو الدراسة الكمية للروابط التشعبية لصفحات الويب حيث اقترح Ingwersen استعمال الروابط في القياسات الويبومترية بما يسمى معامل تأثير الويب **Web Impact Factor**، و استعمال

الروابط التشعبية في القياسات الويبومترية مثلها مثل الاستشهادات في القياسات الببليومترية.

17. ترتيب الصفحات Page rank: هو ترتيب شامل لكل صفحات الويب في الشبكة العنكبوتية بالرجوع إلى محتواها و موقعها في الهيكل البياني للويب، و هو قائم على مبدأ "أن الوثيقة تكون مهمة (دون الرجوع للمحتوى) عندما يتم الاستشهاد بها بكثرة من طرف وثائق أخرى".

18. تقرير الاستشهاد للدوريات Journal Citation Report (JCR): هو التقرير الذي يصدر من طرف Thomson Reuters سنويا يتضمن معامل التأثير الخاص بالدوريات.

19. الرسائل الجامعية: هي عبارة عن عمل فكري خاص يتطلب فيه على الطالب البحث و الإبداع فهو نشاط يسمح بالحصول على درجة أكاديمية حيث يجمع ما بين الشهادة و الوثيقة العلمية، و قد تكون هذه الرسالة ماجستير أو دكتوراه.

20. الضبط الببليوغرافي هو ما يعنى بدراسة أسس و معايير إعداد القوائم الببليوغرافية من حيث الحاجة و الهدف و تحديد الحدود، طرق التنظيم، الأسلوب الببليوغرافي، جمع المفردات و إنتاج القوائم.

21. علم المكتبات: هو العلم الذي يهتم بتنظيم ووصف المعرفة الإنسانية، و هو يزود العلوم الأخرى بالمعلومات و الوثائق الضرورية من أجل تطورها.

22. قانون برادفورد Bradford law: يعرف هذا القانون أيضا باسم قانون الانتشار أو التشتت Law of scattering و يصف كيفية توزيع الإنتاج الفكري في موضوع معين في الدوريات العلمية، حيث يقسم الدوريات إلى ثلاث قطاعات هي: الدوريات المتخصصة (البورية)، الدوريات شبه المتخصصة و الدوريات غير المتخصصة، و قد استعمل بصفة كبيرة لتقليص الاشتراكات في الدوريات بحيث يتم الاشتراك في الدوريات المتخصصة التي تساهم بعدد كبير من المقالات المتخصصة في مجال علمي معين.

23. قانون زيف Zipf's Law: اعتمد هذا القانون على مبدأ "الأقل جهد" حيث يشير إلى أن الناس يختارون و يستخدمون الكلمات المألوفة باعتبار ذلك أكثر سهولة من اختيار الكلمات غير المألوفة و بالتالي فاحتمال حدوث الكلمات المألوفة يكون أعلى من حدوث الكلمات غير المألوفة. و لتوضيح ذلك قام زيف بترتيب الكلمات (عددها 29899 كلمة مختلفة) في ترتيب تنازلي طبقا لدرجة تكرار حدوثها، و قد حدد لكل كلمة رتبة ($R=Rank$) أي من رتبة

رقم 1 إلى رتبة رقم 29899 ثم قام بضرب القيمة الرقمية لكل رتبة في عدد مرات تكرارها (F=Frequency) و حصل على ناتج (C=product) و قد كان هذا الناتج ثابتا في جميع قوائم الكلمات، أي أن معادلة قانون زيف هي: $C = R \times F$ ، حيث أن F هو عدد تكرارات الكلمة في النص أو الوثيقة و R هو رتبة لكل كلمة.

24. قانون لوتكا Lotka Law: اقترح لوتكا معادلة لقياس الإنتاجية العلمية، و طبقا هذه المعادلة فإن إنتاجية العلماء تتم وفقا لقانون التربيع العكسي، أي أنه إذا كان هناك 100 مؤلف أنتج كل منهم مقالة واحدة في موضوع معين، فإن هناك بالمقابل 25 مؤلف أنتج كل منهم مقالتين، و حوالي 11 مؤلف أنتج كل منهم 3 مقالات و أيضا 6 مؤلفين ينتج كل منهم أربع مقالات أي كما توضح المعادلة الرياضية (1):
ن⁽²⁾.

25. قياسات الأنترنت: هي ذلك الفرع من المعرفة الذي يستعمل التقنيات الرياضية و الإحصائية لتكميم مواقع الويب أو مكوناتها و مفاهيمها؛ قياس التطور، الثبات، الانتشار، و الاستعمال؛ التأكد من صحة المحتوى؛ إثبات القوانين الموجهة لهذه المعاملات؛ دراسات فعالية نظم المعلومات في فضاء الأنترنت، الخدمات،

المنتجات و تقييم تأثير عصر الأنترنت في المجتمع.

26. القياسات الببليومترية Bibliometrics: هي تطبيق الطرق الرياضية و أساليب الإحصائية لدراسة الخصائص البنيانية للإنتاج الفكري المسجل.

27. القياسات البديلة أو Altmetrics: هي اختصار لـ Alternative metrics أو Article levels metrics و هي مجموعة من القياسات غير التقليدية التي يمكن استعمالها لتقييم التأثير الذي يحدثه الباحثين على البحث العلمي في مجالات دراستهم، يمكن أن تتضمن عدد مرات تحميل المقالات، الاستشهادات البحثية في وسائل التواصل الاجتماعي أو الأخبار أو ملاحظات الكتب Bookmarks و الأشكال غير التقليدية للبحث العلمي، و هي فرصة للعلماء الحداثيين الذين ليس لهم عدد كبير من المنشورات.

28. القياسات العلمية Scientometrie: و تسمى أيضا علم العلوم Science of science، و هي تعني التحليل الرياضي و الإحصائي للأنماط البحثية في علوم الحياة و العلوم الطبيعية، و بعض القياسات الإحصائية في العلوم ليست إلا دراسات ببليومترية مطبقة في العلوم Science، و لكن تقوم القياسات

العلمية بتحليل: البيئة و التطوير و الاتصالات العلمية و سلوك البحث عن المعلومات و سياسات الحكومات فيما يتعلق بالعلوم.

29. قياسات المعلومات Informétrie: يعرف Tague-Sutcliffe قياسات المعلومات على أنها دراسة الجوانب الكمية للمعلومات في أي شكل لها و ليس فقط في الإنتاج الفكري المنشور، و في أي قطاع اجتماعي و ليس فقط بين المشتغلين بالبحث العلمي، و على ذلك فهي تعنى بالجوانب الكمية للاتصال غير الرسمي أو الشفهي جنباً إلى جنب مع الاتصال الوثائقي، كما تعنى بالجوانب الكمية للحاجة إلى المعلومات و الإفادة منها، ليس المنتقى منها فحسب بل و المعلومات الثانوية أيضاً، أي أن بإمكان هذه القياسات احتواء و توسيع و الإفادة من العديد من دراسات مقاييس المعلومات التي تقع خارج حدود كل من القياسات البليومتريّة و القياسات العلمية.

30. قياسات المكتبات Librametrics: اقترح هذا المصطلح لأول مرة من طرف عالم المكتبات الهندي رانجاناثان سنة 1948 في المؤتمر الدولي لـ ASLIB، و قد طبق العديد من التقنيات الخاصة بقياسات المكتبات تعود إلى عام 1925 من أجل حل المشاكل اليومية

في المكتبات و كذا تتبع نشاطات المكتبة يوماً بعد يوم، و خدماتها للمستفيدين منها.

31. القياسات الويبومترية

Webometrics: هي دراسة الجوانب الكمية لبناء، استعمال مصادر المعلومات، هيكلية و تكنولوجيا المعلومات في الواب بالاعتماد على مقاربات القياسات البليومتريّة و قياسات المعلومات.

32. الكشف g (g-index): اقترحه Leo Egghe سنة 2006، و كشف g لمؤلف معين هو الحاصل n حيث أن n هو المقالات الأكثر استشهاداً و التي لها إجمالاً على الأقل n^2 استشهاد، حيث أن كشف h لم يأخذ بعين الاعتبار حقيقة أن هناك مقالات تدخل في قائمة top_n لأكثر المقالات استشهاداً، حيث حاول كشف g حساب هذه النسبة.

33. الكشف h (h-index): في سنة 2005 اقترح J.E.Hirsh كشف h و هو عبارة عن سحب لنقطتين في اتجاهين مختلفين: الأولى على سلم عدد المنشورات و الثانية على سلم عدد الاستشهادات و يقوم بمطابقتها، فهو يسمح بتحقيق علاقة بين العدد الكلي للمنشورات و الاستشهاد بها.

34. الكشف i10: تم اقتراحه من طرف Google سنة 2011، و يستعمل لتقييم إنتاجية باحث معين، فهو يشير إلى عدد الأعمال الخاصة بمؤلف معين و التي تم الاستشهاد بها على الأقل 10 مرات من طرف باحثين آخرين.

35. الكشف m (m-index): كشف m لعالم أو مؤلف معين هو قسمة الكشف h على عدد السنوات منذ صدور أول عمل للمؤلف، تم اقتراح هذا الكشف من طرف Hirsh، و ذلك للتعرف على نسبة النشر و الاستشهاد لكل باحث في كل السنوات.

36. كشف الاستشهادات للهند (ICI) India Citation Index: هو قاعدة بيانات بيبليوغرافية تم إطلاقها في أكتوبر 2009 من طرف Knowledge foundation و Diva entreprise ك بوابة علمية و تتم الإتاحة عن طريق الاشتراك، و تغطي الاستشهادات الخاصة بالدوريات المنشورة في جنوب آسيا و بشكل خاص في الهند منذ سنة 2004 لأكثر من 800 دورية أكاديمية في أكبر مجالات المعرفة و تتضمن مجالات: الطب، العلم، التكنولوجيا و العلوم الاجتماعية و الإنسانية، و هي تضم أيضا 220 دورية ذات إتاحة حرة منشورة في الهند.

37. الكشف المباشر Immediacy Index: هو طريقة لتوضيح عدد المرات التي يتم بواسطتها النقاط وثيقة و استخدامها، من خلال قسمة عدد الاستشهادات التي تتلقاها المقالة خلال العام على مجموع عدد المقالات المنشورة و المستشهد بها.

38. مبادرة Altmetrics manifesto: و هي المبادرة التي نادى إليها Priem و آخرون سنة 2010، حيث تشير المبادرة إلى أن القائمين بعملية الغربة فشلوا في تقييم البحوث من ثلاث جوانب أساسية هي: التحكيم العلمي، قياسات الاستشهادات المرجعية و معامل تأثير الدوريات JIF، و بالتالي يستلزم اللجوء إلى القياسات البديلة التي تستعمل طرق حديثة للقياس و منصات مختلفة.

39. مبادرة سان فرانسيسكو San Francisco Declaration on Research Assessment: اعتبرت هذه المبادرة كحاجة ملحة لتحسين الطرق التي بواسطتها يتم تقييم مخرجات البحث العلمي من طرف الوكالات الممولة، المؤسسات الأكاديمية و الأطراف الأخرى، حيث تم إنشاء فرقة مكونة من ناشري الدوريات العلمية في مؤتمر: The annual Meeting of the American Society for cell Biology (ASCB) في

سان فرانسيسكو في 2012، و قد أشارت المبادرة إلى أن معامل تأثير الدوريات تم إنشاؤه في الأصل كأداة لمساعدة المكتبيين على تحديد الدوريات التي يتم الاشتراك فيها و ليس كأداة قياس الجودة العلمية، كما أن معامل التأثير له مجموعة من الحدود التي يقف عندها.

40.المزوجة الببليوغرافية Bibliographic coupling: تشير فكرة المزوجة الببليوغرافية إلى الحالة التي تستشهد فيها وثيقتان بمطبوع أو أكثر، و يقال إن الوثيقتان متزاوجتان إذا استشهدت كل منهما بنفس المطبوع أو المطبوعات، و قوة المزوجة تقاس بعدد أو النسبة المئوية للاستشهادات الكلية المشتركة بينهما.

41.المصاحبة الببليوغرافية Co-citation analysis: تعتمد المصاحبة الببليوغرافية على المبدأ التالي "إذا تم الاستشهاد بمرجعين معا في إنتاج فكري أحدث، فإن هذين المرجعين لهما علاقة ببعضهما، و كلما ازداد عدد المرات التي تتم فيها المصاحبة الببليوغرافية كلما زادت قوة هذه المصاحبة، و هي أيضا حالة من الحالات التي يحدث فيها أن مؤلفين أو وثيقتين أو دوريتين أو أكثر تستشهد بهما إحدى الوثائق في نفس الوقت"، و الفرق الرئيسي بين المزوجة الببليوغرافية و المصاحبة الببليوغرافية هو أنه

بينما تقيس المزوجة الببليوغرافية العلاقات بين الوثائق المصدريّة فإنّ المصاحبة الببليوغرافية تقيس العلاقة بين الوثائق المستشهد بها.

42. معامل Eigenfactor: هو مشروع بحث أكاديمي قام به مخبر Bergstrom في جامعة واشنطن، و هو يتيح المؤشرات التي ترتب الدوريات حسب: نتائج Eigenfactor، تأثير المقال article influence و تكلفة الفعالية cost effectiveness، ويكمل Eigenfactor مؤشرات الدوريات المتاحة من طرف JCR كما يتيح تأثير الدوريات بالاعتماد على وزن الاستشهادات.

43. معامل SJR (Scimago Journal & country Rank): SJR لدورية معينة هو عدد المرات التي يتم الاستشهاد بمقال معين من طرف مقالات أخرى في (03) سنوات التالية لنشرها، و كل استشهاد يستقبل يتم تقييمه حسب سمعة الدورية التي قامت بعملية الاستشهاد، و الاستشهادات التي تستقبل من نفس الدورية أي الاستشهادات الذاتية يتم حسابها بشرط أن لا تفوق 35% كما أن حساب SJR يتم من خلال ربط عدد الاستشهادات المستقبلية مع عدد المقالات المنشورة في الدورية في (03) سنوات الماضية.

44. معامل التأثير Impact factor: يتم

تحديد معامل التأثير لدورية معينة و في سنة معينة بحساب نسبة الاستشهادات للمقالات في الدورية خلال السنتين السابقتين من كل المقالات المنشورة في تلك السنة.

45. المعرف الموحد ORCID (Open

Researcher and Contributor ID):

هو معرف رقمي يمكن من خلاله التفريق بين باحث و باحثين آخرين و هو مشابه لـ ResearcherID، حيث يمكن للباحث إنشاء حساب في ORCID بشكل سهل و مجاني و يتم إتاحة البيانات الشخصية و المهنية لإضافة اسم الباحث في السجل الموحد لمعرفات الباحثين، و عند التسجيل في ORCID يتيح هذا الأخير ملف موجه للباحث و متاح في الموقع، و يمكنه أيضا التكامل مع حسابات أخرى و كذا المعرفات الموحدة للمؤلفين المتاحة في مكان آخر مثل: ResearcherID، scopus و linkedIn، كما يمكن إضافة قائمة بمنشورات الباحث إلى حسابه الخاص و التي تضم البيانات الببليوغرافية للأعمال العلمية المنشورة و وضع روابط تشعبية لمحتوى النص الكامل لكل عمل، و يمكن إضافة قائمة المنشورات من قاعدة بيانات Scopus إذا نشرت الأعمال في الدوريات التي تغطيها

Scopus، أما الأعمال الأخرى فيمكن إضافتها من Ris files لقائمة المنشورات الخاصة بالمؤلف.

46. المعرف الموحد ResearcherID:

وضع من طرف Thomson Reuters و هو سجل أو خزان شامل متاح على الويب للمؤلفين و الباحثين يمكنهم من خلاله إنشاء حساب ResearcherID بصفة مجانية، و يساعد حساب ResearcherID في: عدّ الاستشهادات، معدل الاستشهادات و كشف مؤلف معين من قاعدة بيانات WoS.

47. المعرف الموحد Unique Identifier:

هو معرف موحد للمؤلفين و الباحثين، يتيح من خلاله المؤلفين أسمائهم و قائمة بالبيانات الببليوغرافية لمنشوراتهم العلمية، و هو مهم جدا لتفريق فرد عن مجموعة من الأفراد ممن لهم أسماء متشابهة، و كذا حساب الاستشهادات الخاصة بالمؤلفين.

48. نظرية الاستشهاد المعيارية the

normative theory of citing: النظرية

المعيارية للاستشهاد تركز على افتراض أن العلم هو معهد معياري تم جمعه من خلال القوانين و المكافآت الداخلية، حيث تعتقد هذه النظرية أن العلماء يتبادلون المعلومات (في شكل منشورات) من أجل الاعتراف (على شكل

مكافآت و استشهادات)، و هذه النظرة تؤكد على أنّ الاستشهادات هي طريقة لشكر الديون الفكرية intellectual debts و بالتالي هي الأكثر تأثيراً من طرف الاستحقاق الواعي percieved worth مثله مثل الجانب المعرفي، المنهجي أو الموضوعي للمقالات المستشهد بها، و أهم رواد هذه النظرية: Merton، Kaplan و غيرهم.

49. النظرية البنوية الاجتماعية للاستشهاد

The social constructivist theory of

citing: حسب هذه النظرية فإنّ العلماء الناجحين يستعملون العديد من الحركات المقنعة عندما يقومون بالبحث، فعندما يستشهد المؤلفين فإنّهم يستعينون بأوائل الوثائق بطريقة معينة لإقناع القراء بجودة ادّعاءاتهم، و في ذات السياق أكّد MacRoberts أنّ الإقناع ليس رغبة في إعطاء الفضل credit عندما يصبح الفضل واجب إنّما هو الدافع الأكبر للاستشهاد، و هذا ما جعلهم في الاتجاه المعاكس للنظرية المعيارية للاستشهاد.

50. وزن التأثير Influence wieght: هو

المبدأ القائم على "كلما تمّ الاستشهاد بدورية ما من طرف دورية ذات سمعة كبيرة Prestigieuse كلما كان لها سمعة كبيرة".

- L L L Promotion de la lecture
- L L L L Orientation de lecture
- 5.20 Industries de l'information**
- L Radiodiffusion
- L L Production de radiodiffusion
- L L Programme de radiodiffusion
- L L L Contenu du programme
- L L L Échange de programmes
- L L Radiodiffusion commerciale
- L L Médias communautaires
- L L Radiodiffusion nationale
- L L Radio
- L L L Informations radiophoniques
- L L L Programme radiophonique
- L L Radiodiffusion rurale
- L L Télévision
- L L L Télévision commerciale
- L L L Informations télévisées
- L L L Production de télévision
- L L L Programme de télévision
- L Industrie de radiodiffusion
- L L Station de radio
- L L Station de télévision
- L Industrie des communications
- L L Services postaux
- L L Industrie des télécommunications
- L Personnel de communication
- L L Libraire
- L L Planificateur de la communication
- L L Rédacteur
- L L Journaliste
- L L L Femme journaliste
- L L Éditeur
- L L Personnel de radio/TV
- L L L Producteur de radio/TV
- L Utilisateur de communication
- L L Auditeur de radio
- L L Téléspectateur
- L Personnel informatique
- L Information/bibliothèque, personnel
- L L Personnel des archives
- L L L Archiviste
- L L Spécialiste de l'information
- L L Bibliothécaire
- L L Technicien de bibliothèque
- L Industrie de l'information
- L Journalisme
- L Médias de communication
- L L Médias sociaux
- L Presse
- L L Presse locale
- L L Presse d'information
- L L L Coupure de presse
- L L Presse périodique
- L L Presse rurale
- L L Presse clandestine
- L Impression
- L L Méthode d'impression
- L L L Reliure
- L L L Impression d'illustrations
- L L L Impression laser
- L L L Impression sur offset
- L L L Photocomposition
- L L L Composition

Thésaurus de l'UNESCO : 5 Information et communication

601

Thésaurus de l'UNESCO

Generated by SKOS Play!, sparna.fr

- L L Organisation des fichiers
- L L Communication de masse
- L L L Information grand public
- L L L Relations publiques
- L L Persuasion
- L L L Propagande
- L L L L Propagande de guerre
- L Recherche sur la communication
- L L Recherche sur le public
- L L L Participation du public
- L L L Évaluation du public
- L L L Réaction du public
- L L L Chiffres de tirage
- L L Histoire de la communication
- L L Influence de la communication
- L L Psychologie de la communication
- L L Théorie de l'information
- L L L Code
- L L Sociologie de la communication
- L L L Opinion publique
- 5.15 Gestion de l'information**
- L Gestion des archives
- L L Développement des archives
- L L Législation des archives
- L L Planification des archives
- L L Dossier d'archives
- L L L Instrument de recherche en archives
- L Information/bibliothèque, administration
- L L Information/bibliothèque, législation
- L L Information/bibliothèque, gestion
- L L Évaluation du système d'information
- L L Collection de bibliothèque
- L Information/bibliothèque, planification
- L L Information/bibliothèque, coopération
- L L Information/bibliothèque, économie
- L L L Information/bibliothèque, budget
- L L L Information/bibliothèque, financement
- L L Information/bibliothèque, ressources
- L L Information/bibliothèque, statistique
- L L Information et développement
- L Information/bibliothèque, politique
- L L Information/bibliothèque, développement
- L Information/bibliothèque, profession
- L L Association de bibliothèques
- L Utilisateur d'information
- L L Besoin d'information
- L L Formation des utilisateurs d'information
- L L Étude d'utilisateurs d'information
- L L Utilisateur des bibliothèques
- L Promotion de l'utilisation des bibliothèques
- L L Extension de bibliothèques
- L L L Exposition de bibliothèque

- L Bibliothèque spécialisée
- L L Bibliothèque agricole
- L L Bibliothèque d'art
- L L Bibliothèque d'entreprise
- L L Cinémathèque
- L L Bibliothèque industrielle
- L L Bibliothèque juridique
- L L Bibliothèque médicale
- L L Bibliothèque de journaux
- L L Bibliothèque de recherche
- L L Audiothèque
- 5.30 Sources d'information**
- L Livre
- L L Album
- L L Livre d'art
- L L Atlas
- L L Livre d'enfants
- L L Document de réunion
- L L Manuel
- L L L Guide de voyage
- L L L Manuel de stylistique
- L L L Manuel scolaire
- L L Livre rare
- L L Ouvrage de référence
- L L L Dictionnaire
- L L L L Glossaire
- L L L Encyclopédie
- L Base de données
- L L Base de données bibliographique
- L L Base de données en texte intégral
- L Document
- L L Document imprimé
- L L Matériel lisible en machine
- L L Manuscrit
- L L Monographie
- L L L Rapport national
- L L L Rapport de mission
- L L Matériel non imprimé
- L L Publication officielle
- L L Document primaire
- L L Traductions
- L Source d'information
- L Périodique
- L L Calendrier
- L L Bulletin d'information
- L L Journal
- L L Annuaire
- L Enregistrement
- L L Matériel audiovisuel
- L L L Enregistrement vidéo
- L L Enregistrement sonore
- L L L Enregistrement sur disque
- L L L Enregistrement sur bande magnétique
- L Document secondaire
- L L Liste d'acquisitions
- L L Anthologie
- L L Revue bibliographique
- L L L Résumé
- L L Bibliographie
- L L L Bibliographie de bibliographies
- L L L Compilation bibliographique
- L L L Bibliographie nationale
- L L Catalogue
- L L Répertoire

- L Industrie de l'édition
- L L Industrie du livre
- L L L Vente de livres
- L L L Production de manuels scolaires
- L L Microphotographie
- L L Agence de presse
- L L Édition
- L L L Préparation d'un texte pour publication
- L L L Édition électronique
- L L L Édition musicale
- L L L Industrie du disque
- L L L Industrie du disque vidéo
- L Vidéotex
- 5.25 Systèmes d'information documentaire**
- L Archives
- L L Archives audiovisuelles
- L L L Archives du film
- L L L Phonothèque
- L L Archives gouvernementales
- L L L Archives de l'administration locale
- L L Archives nationales
- L L Archives publiques
- L Information/bibliothèque, installation
- L L Installation d'archives
- L L L Équipement d'archives
- L L L Dépôt d'archives
- L L Information/bibliothèque, équipement
- L Bâtiment de bibliothèque
- L Information/bibliothèque, réseau
- L Système d'information
- L L Service bibliographique
- L L Centre d'échange d'information
- L L Centre de données
- L L Système d'information éducative
- L L Service d'information
- L L L Fourniture de documents
- L L Système d'information intégré
- L L Système d'information international
- L L Système d'information juridique
- L L Système d'information de gestion
- L L Système d'information national
- L L Système d'information en ligne
- L L Service de référence
- L L Système d'information scientifique
- L L L Système d'information agricole
- L L L Système d'information géographique
- L L L Système d'information médicale
- L Bibliothèque
- L L Bibliothèque universitaire
- L L Bibliothèque pour enfants
- L L Bibliothèque numérique
- L L Bibliothèque gouvernementale
- L L Bibliothèque institutionnelle
- L L L Bibliothèque d'hôpital
- L L L Bibliothèque pour aveugles
- L L Bibliothèque internationale
- L L Bibliothèque nationale
- L L L Bibliothèque dépositaire
- L L Bibliothèque publique
- L L L Bibliothèque mobile
- L L L Bibliothèque municipale
- L L L Bibliothèque régionale
- L L L Bibliothèque rurale
- L L Bibliothèque scolaire

- L L Jeu vidéo
- L Programmation informatique
- L L Langage de programmation
- L L Logiciel
- L L L Logiciel libre
- L L Organisation des fichiers
- L L L Format des données
- L L L Accès aléatoire
- L L Configuration multiposte
- L L Système en ligne
- L Traitement des données
- L L Analyse de données
- L L Recueil de données
- L L Échange des données
- L L Numérisation
- L L Codage
- L L L Reconnaissance des caractères
- L L L Télédétection
- L Technologie de l'information
- L L Technologie de la communication
- L L Télématique
- L Service de bureau
- L L Gestion de bureau
- L Reprographie
- L Télécommunication
- L L Transmission des données
- L L L Transmission internationale des données
- L L Communication mobile
- L L Communication spatiale
- L L Réseau de télécommunications
- L L Technologie du téléphone
- L Application de télécommunications
- L L Courrier électronique
- L L Téléconférence
- 5.45 Technologie de l'information (équipements)**
- L Matériel de radiodiffusion
- L L Matériel radio/TV
- L L L Antenne
- L Matériel de communication
- L L Matériel d'enregistrement
- L Ordinateur
- L L Calculateur analogique
- L L Périphérique d'ordinateur
- L L L Microfiche en sortie d'ordinateur
- L L L Imprimante
- L L Dispositif de mémoire d'ordinateur
- L L L Disque magnétique
- L L L Bande magnétique
- L L L Disque optique
- L L Terminal d'ordinateur
- L L Calculateur numérique
- L L Microordinateur
- L L Mini-ordinateurs
- L Système informatique
- L L Réseau informatique
- L L L Interface d'ordinateur
- L L L Internet
- L Matériel électronique
- L L Circuit électronique
- L L L Circuit intégré
- L L Laser
- L L Microprocesseur
- L L Semi-conducteur

- L L L Guide aux sources d'information
- L L Index
- L L Inventaire
- L L Étude bibliographique
- L L Citation
- L L Répertoire de recherche
- L Publication en série
- L L Norme
- L Support visuel
- L L Dessins
- L L Graphe
- L L Illustrations
- L L Carte géographique
- L L Photographies
- L L L Diapositive photographique
- L L Affiche

5.35 Traitement de l'information documentaire

- L Acquisitions
- L L Sélection des livres
- L L Bon UNESCO
- L Diffusion de l'information
- L L Distribution des livres
- L L Diffusion des connaissances
- L L Circulation internationale de matériels
- L L Diffusion sélective de l'information
- L Traitement de l'information
- L L Catalogage
- L L L Contrôle bibliographique
- L L Analyse documentaire
- L L L Rédaction de résumés
- L L L Indexation
- L Récupération de l'information
- L L Recherche d'information en ligne
- L L L Stratégie d'interrogation
- L Circulation interne des bibliothèques
- L L Prêt inter-bibliothèques
- L L Circulation des périodiques
- L Gestion de dossiers
- L L Conservation des dossiers d'archives
- L L Évaluation des dossiers

5.40 Technologie de l'information (logiciels)

- L Technologie de radiodiffusion
- L L Télévision par câble
- L L Technologie de la radio
- L L L Attribution de fréquences
- L L Radiodiffusion par satellite
- L L Technologie de la télévision
- L L L Télévision en circuit fermé
- L L L Télévision couleur
- L L L Télévision haute définition
- L Application informatique
- L L Informatisation des archives
- L L Intelligence artificielle
- L L L Système expert
- L L L Reconnaissance des formes
- L L L Robotique
- L L Informatique linguistique
- L L L Traduction automatique
- L L Conception assistée par ordinateur
- L L Fabrication assistée par ordinateur
- L L Infographie
- L L Informatisation des bibliothèques
- L L Bureautique
- L L L Traitement de texte

L L L Transistor
L Équipement de bureau
L Équipement photographique
L L Caméra cinématographique
L L Matériel de microreproduction
L L Projecteur
L Équipement d'imprimerie
L Équipement de télécommunications
L L Fax
L L Téléphone
L L L Téléphone mobile
L L Télex